أُصُوْلُ الْأَدَبِ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ

تَأْلِيْفُ

أَحْمَدَ بْنِ مِشْعَلِ بْنِ عُمَيْرَةَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

نسخة الحفاظ

البريد: ahmedbinomira@hotmail.com

إِذَا شَرَعْتَ يَا بُنَيَّ فِي الطَّلَبْ فَلْتَسْأَلِ الرَّحْمَنَ تَيْسِيْرَ الْأَرَبْ
وَاطْلُبْهُ طِبْقَ الْمَنْهَجِ الْأَصِيْلِ مُعْتَنِيًا بِأُسُسِ التَّحْصِيْلِ
أَوَّلُهَا **الْأَخْذُ عَنِ الشُّيُوْخِ** أَهْلِ التُّقَى وَالسَّمْتِ وَالرُّسُوْخِ
وَسَائِرُ الْأُسُسِ تَأْتِي تَابِعَهْ أَهَمُّهَا **حَصْرُ الْمُتُوْنِ النَّافِعَهْ**
بِنَسْخِ مَا لَمْ تُلْفِهِ مَطْبُوْعَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْوِيَهُ مَسْمُوْعَا
وَالضَّبْطُ ثُمَّ **الْحِفْظُ فَالسَّمَاعُ** بِذَلِكُمْ يَحْصُلُ الِانْتِفَاعُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ بِالْأَوَّلِ رِبَاطُهَا فَاحْذَرْ رِبَاطَ الْكَسَلِ
وَالسَّادِسُ **التَّقْدِيْمُ لِلْوَسَائِلِ** فَإِنَّهَا الْمِعْرَاجُ لِلْفَضَائِلِ
فَابْدَأْ بِعِلْمِ النَّحْوِ وَالتَّصْرِيْفِ وَالْـ ـأَصْلَيْنِ وَالْفَصِيْحِ تُحْرِزِ الْأَمَلْ
مَعَ الْبَلَاغَةِ وَأَنْوَاعِ الْأَدَبْ لَاسِيَّمَا الْمُخْتَارُ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبْ
وَالسَّابِعُ **الْمَبَادِئُ الْعَشْرِيَّهْ** لِكُلِّ عِلْمٍ يَنْفَعُ الْبَرِيَّهْ
وَهْيَ اسْمُهُ وَحَدُّهُ وَنِسْبَتُهْ مَوْضُوْعُهُ وَاضِعُهُ ثَمَرَتُهْ
كَذَلِكَ اسْتِمْدَادُهُ فَضَائِلُهْ وَحُكْمُهُ خِتَامُهَا مَسَائِلُهْ
وَالثَّامِنُ **الشُّرُوْعُ فِي الشُّرُوْحِ** فَإِنَّهَا الْمِرْقَاةُ لِلطُّمُوْحِ
وَالتَّاسِعُ **التَّدْوِيْنُ لِلْفَوَائِدِ** كَذَلِكَ **التَّقْيِيْدُ لِلشَّوَارِدِ**

وَالْعَاشِرُ **التَّكْرَارُ وَالْمُرَاجَعَهْ** لِلْحِفْظِ وَالشَّرْحِ مَعَ **الْمُتَابَعَهْ**

وَقَدِّمِ الْأَهَمَّ وَهْوَ الْحَادِي فَالْعِلْمُ جَمٌّ يَا أَخَا الْأَمْجَادِ

يَتْلُوْهُ وَهْوَ حَتْمٌ **التَّدَرُّجُ** مَنْ حَادَ عَنْهُ لِلْعُلَى لَا يَعْرُجُ

فَابْدَأْ بِمَتْنٍ جَامِعٍ **مُخْتَصَرِ** فِي كُلِّ عِلْمٍ وَانْتَقِلْ لِآخَرِ

يَكُوْنُ مِنْهُ فِي الْبَيَانِ أَشْمَلَا ثُمَّ اقْتَحِمْ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَوَّلَا

وَثَالِثٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرَةٍ أَتَى **حُسْنُ سُؤَالٍ وَاسْتِمَاعٍ** يَا فَتَى

وَاطْلُبْهُ مَقْرُوْنًا **بِخَالِصِ الْعَمَلْ** **لِلّٰهِ** ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ جَلّْ

فَذَا الْأَسَاسُ رَابِعٌ مِنْ بَعْدِ عَشَرَةٍ خَامِسُهَا فِي الْقَصْدِ

أَنْ نَتَحَلَّى يَا أُولِي الْأَلْبَابِ **بِأَكْرَمِ الْخِصَالِ وَالْآدَابِ**

وَسَادِسٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرَةٍ فَعِ تَثْبِيْتُهُ **بِنَشْرِهِ فِي الْأَرْبَعِ**

بِالدَّرْسِ وَالتَّصْنِيْفِ وَالْإِفْتَاءِ وَذَا لِمَنْ أَضْحَى مِنَ الْأَكْفَاءِ

وَأَخْذُنَا الْعِلْمَ لَهُ مَرَاتِبُ خَمْسٌ رَوَاهَا سَابِقٌ وَعَاقِبُ

كَتْبٌ إِجَازَةٌ وَحِفْظُ الرَّسْمِ **قِرَاءَةٌ تَدْرِيْسٌ** اخْذُ الْعِلْمِ

وَمَنْ يُقَدِّمْ رُتْبَةً عَنِ الْمَحَلّْ مِنْ ذِي الْمَرَاتِبِ الْمَرَامَ لَمْ يَنَلْ

أُرْجُوْزَةُ: «**عُدَّةِ الطَّلَبِ بِنَظْمِ مَنْهَجِ التَّلَقِّي وَالْأَدَبِ**» لِلشَّيْخِ: عَبْدِ اللهِ الحَكَمِيِّ، بِتَصَرُّفٍ.

فهرس الموضوعات

ثبت الروايات وبيان المنهج

شرح القصائد السبع الطوال، لابن الأنباري، تاريخ نسخها ٥٢٥هـ، بمكتبة طرخان، رقم ٢٧٨.

استخرجت المعلقات من شرح ابن الأنباري، وقابلتها على تحقيق: هارون، ونسخة: د. فيصل المنصور.

شرح القصائد التسع المشهورات، لابن النحاس، ت: د. أحمد خطاب، ط: وزارة الإعلام العراقية.

أثبت القصيدتين المزيدتين على المعلقات السبع، وهما: دالية النابغة، ولامية الأعشى.

ديوان المفضليات مع شرح وافر لابن الأنباري، ت: كارلوس يعقوب لايل، ط: الآباء اليسوعيين.

انتقيت من المفضليات سبع قصائد جياد طوال، ورتبتها على سنة وفاة الشاعر.

كتاب الاختيارين، للأخفش الأصغر، ت: د. فخر الدين قباوة، ط: مؤسسة الرسالة.

انتقيت من زيادات الأخفش على المفضليات قصيدتين، وهما: يائية مالك بن الريب، ودالية أبي زبيد.

كتاب الحماسة ترتيب الأعلم الشنتمري، ت: د. مصطفى عليان، ط: جامعة أم القرى.

انتقيت من الحماسة (٢٥٥١) بيتا مفرقة في سبعة أبواب، مرتبة على حروف المعجم المشرقية ثم على حركة الروي مقدما الضمة فالفتحة فالكسرة فالسكون، وقابلتها على شرحه بتحقيق: علي حمودان.

شرح الوحشيات للأوحد، ت: د. محمد مصطفى ود. محمد غريب، ط: مؤسسة عبدالعزيز البابطين.

انتقيت من الوحشيات (٤٤٩) بيتا، وقابلتها على تحقيق: الميمني ومحمود شاكر، وأدخلتها مع مختاري للحماسة مميزا لها بعلامة (*).

الْأَصْلُ الْأَوَّلُ

الْمُعَلَّقَاتُ السَّبْعُ وَمَعَهَا الْقَصِيْدَتَانِ المَزِيْدَتَان عَلَيْهَا

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

الْمُعَلَّقَاتُ السَّبْعُ

﴿١: الطَّوِيْلُ﴾
أُمْرُؤُ الْقَيْسِ الْكِنْدِيُّ

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ [٨٢] — **بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُوْلِ فَحَوْمَلِ**

فَتُوْضِحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا — لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوْبٍ وَشَمْأَلِ

تَرَى بَعَرَ الْأَرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا — وَقِيْعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوْا — لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ

وُقُوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ — يَقُوْلُوْنَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ ٥

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ — فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا — وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا — نَسِيْمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ

فَفَاضَتْ دُمُوْعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً — عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ [١٠] — وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ ١٠

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي — فَيَا عَجَبًا لِرَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلِ

فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِيْنَ بِلَحْمِهَا — وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ الْمُفَتَّلِ

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ — فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

تَقُوْلُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيْطُ بِنَا مَعًا — عَقَرْتَ بَعِيْرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ

فَقُلْتُ لَهَا سِيْرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ — وَلَا تُبْعِدِيْنِي مِنْ جَنَاكِ الْمُعَلَّلِ ١٥

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ بِشِقٍّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيْبِ تَعَذَّرَتْ عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ

أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صُرْمِي فَأَجْمِلِي

٢٠ أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي ٢٠ وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيْقَةٌ فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّوْنَ مَقْتَلِي

٢٥ إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

فَقَالَتْ يَمِيْنَ اللهِ مَا لَكَ حِيْلَةٌ وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

فَقُمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ

٣٠ مَدَدْتُ بِغُصْنَيْ دَوْمَةٍ فَتَمَايَلَتْ ٣٠ عَلَيَّ هَضِيْمَ الْكَشْحِ رَيَّا الْمُخَلْخَلِ

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ   تَرَائِبُهَا مَصْقُوْلَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيْلٍ وَتَتَّقِي   بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

وَجِيْدٍ كَجِيْدِ الرِّيْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ   إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ

وَفَرْعٍ يَزِيْنُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ   أَثِيْثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا   تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ   ٣٥

وَكَشْحٍ لَطِيْفٍ كَالْجَدِيْلِ مُخَصَّرٍ   وَسَاقٍ كَأُنْبُوْبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ

وَيُضْحِي فَتِيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا   نَؤُوْمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ   أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحِلِ

تُضِيْءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا   مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ

إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيْمُ صَبَابَةً   إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ   ٤٠

كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ   غَذَاهَا نَمِيْرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ

تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَا   وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِي

أَلَا رُبَّ خَصْمٍ فِيْكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ   نَصِيْحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِي

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ مُرْخٍ سُدُوْلَهُ   عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ   وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ   ٤٥

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ أَلَا انْجَلِ   بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فِيْكَ بِأَمْثَلِ

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُوْمَهُ   بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا   بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

وَقِرْبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا   عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذَلُوْلٍ مُرَحَّلِ

٥٠ وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ   ٥٠ بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيْعِ الْمُعَيَّلِ

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا   قَلِيْلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ

كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ   وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يُهْزَلِ

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا   بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا   كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

٥٥ كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ   كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ   إِذَا جَاشَ فِيْهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

مِسَحٍّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى   أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيْدِ الْمُرَكَّلِ

يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ   وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ الْمُثَقَّلِ

دَرِيْرٍ كَخُذْرُوْفِ الْوَلِيْدِ أَمَرَّهُ   تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

٦٠ لَهُ إِطِلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ   ٦٠ وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَتْفُلِ

ضَلِيْعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ   بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا   مَدَاكُ عَرُوْسٍ أَوْ صَلَايَةُ حَنْظَلِ

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ   عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ   عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلِ

فَأَدْبَرْنَ كَالْجِزْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ   بِجِيْدِ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيْرَةِ مُخْوَلِ ٦٥

فَأَلْحَقَهُ بِالْهَادِيَاتِ وَدُوْنَهُ   جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ   دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ   صَفِيْفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيْرٍ مُعَجَّلِ

وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُوْنَهُ   مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيْهِ تَسَهَّلِ

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ ٧٠   وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ ٧٠

أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيْكَ وَمِيْضَهُ   كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

يُضِيْءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيْحُ رَاهِبٍ   أَمَالَ السَّلِيْطَ بِالذُّبَالِ الْمُفَتَّلِ

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ   وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بُعْدَ مَا مُتَأَمَّلِ

عَلَا قَطَنًا بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ   وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلِ

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ   يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنَهْبَلِ ٧٥

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ　　فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مُنْزَلِ

وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ　　وَلَا أُجُمًا إِلَّا مَشِيْدًا بِجَنْدَلِ

كَأَنَّ ثَبِيْرًا فِي عَرَانِيْنِ وَبْلِهِ　　كَبِيْرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةً　　مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلْكَةُ مُغْزَلِ

٨٠ وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيْطِ بَعَاعَهُ　٨٠　نُزُوْلَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الْجِوَاءِ غُدَيَّةً　　صُبِحْنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيْقٍ مُفَلْفَلِ

كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيْهِ غَرْقَى عَشِيَّةً　　بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنَابِيْشُ عُنْصُلِ

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ　١٠٣　ظَلِلْتُ بِهَا أَبْكِي وَأُبْكِي إِلَى الْغَدِ

﴿٢: الطَّوِيْلُ﴾
طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

وُقُوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ　　يَقُوْلُوْنَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ

٨٥ كَأَنَّ حُدُوْجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً　　خَلَايَا سَفِيْنٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

عَدَوْلِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَفِيْنِ ابْنِ يَامِنٍ　　يَجُوْرُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُوْمُهَا بِهَا　　كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ　　مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

خَذُوْلٌ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيْلَةٍ　　تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيْرِ وَتَرْتَدِي

٩٠ وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوِّرًا　　تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي

سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ   أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا ١٠ عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

وَإِنِّي لَأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ   بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوْحُ وَتَغْتَدِي

أَمُوْنٍ كَأَلْوَاحِ الْإِرَانِ نَسَأْتُهَا   عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ   وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ ٩٥

تَرَبَّعْتِ الْقُفَّيْنِ بِالشَّوْلِ تَرْتَعِي   حَدَائِقَ مَوْلِيِّ الْأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

تَرِيْعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيْبِ وَتَتَّقِي   بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا   حِفَافَيْهِ شُكَّا فِي الْعَسِيْبِ بِمِسْرَدِ

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيْلِ وَتَارَةً   عَلَى حَشِفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ

لَهَا فَخِذَانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيْهِمَا   كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيْفٍ مُمَرَّدِ ١٠٠

وَطَيٌّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوْفُهُ   وَأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ

كَأَنَّ كِنَاسَيْ ضَالَةٍ يَكْنُفَانِهَا ٢٠ وَأَطْرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا   تَمُرُّ بِسَلْمَيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ

كَقَنْطَرَةِ الرُّوْمِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا   لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُوْنِ مُوْجَدَةُ الْقَرَا   بَعِيْدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ ١٠٥

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيْفٍ مُسَنَّدِ

جَنُوْحٌ دُفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالًى مُصَعَّدِ

كَأَنَّ عُلُوْبَ النِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِيْنُ كَأَنَّهَا بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَمِيْصٍ مُقَدَّدِ

١١٠ وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ كَسُكَّانِ بُوْصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ

وَجُمْجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدِ

وَوَجْهٌ كَقِرْطَاسِ الشَّآمِي وَمِشْفَرٌ ٣٠ كَسِبْتِ الْيَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتَا بِكَهْفَيْ حِجَاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

طَحُوْرَانِ عُوَّارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا كَمَكْحُوْلَتَيْ مَذْعُوْرَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

١١٥ وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ

مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيْهِمَا كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ

وَأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ فِي صَفِيْحٍ مُصَمَّدِ

وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُوْرِ رَأْسُهَا وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفَيْدَدِ

وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ مَخَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ الْقِدِّ مُحْصَدِ

١٢٠ وَأَعْلَمُ مَخْرُوْتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيْقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدِ

عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي ... أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيْكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ ... ٤٠ مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوْا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي ... عُنِيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيْعِ فَأَجْذَمَتْ ... وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيْدَةُ مَجْلِسٍ ... تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ ١٢٥

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً ... وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

وَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي ... وَإِنْ تَقْتَنِصْنِي فِي الْحَوَانِيْتِ تَصْطَدِ

مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحْكَ كَأْسًا رَوِيَّةً ... وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنَ وَازْدَدِ

وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيْعُ تُلَاقِنِي ... إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيْمِ الْمُصَمَّدِ

نَدَامَايَ بِيْضٌ كَالنُّجُوْمِ وَقَيْنَةٌ ... تَرُوْحُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ ١٣٠

رَحِيْبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيْقَةٌ ... بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِيْنَا انْبَرَتْ لَنَا ... ٥٠ عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوْفَةً لَمْ تَشَدَّدِ

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُوْرَ وَلَذَّتِي ... وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيْفِي وَمُتْلَدِي

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيْرَةُ كُلُّهَا ... وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيْرِ الْمُعَبَّدِ

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُوْنَنِي ... وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ ١٣٥

أَلَا أَيُّ هَذَا اللَّائِمِي أَشْهَدُ الْوَغَى ... وَأَنْ أَحْضُرَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي ... فَدَعْنِي أُبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عِيشَةِ الْفَتَى ... وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوَّدِي

فَمِنْهُنَّ سَبْقُ الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ ... كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعْلَ بِالْمَاءِ تُزْبِدِ

١٤٠ وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا ... كَسِيْدِ الْغَضَا نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ ... بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخِبَاءِ الْمُعَمَّدِ

كَأَنَّ الْبُرِيْنَ وَالدَّمَالِيْجَ عُلِّقَتْ ... عَلَى عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ ٦٠

ذَرِيْنِي أُرَوِّي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا ... مَخَافَةَ شِرْبٍ فِي الْحَيَاةِ مُصَرَّدِ

كَرِيْمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ ... سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا صَدًى أَيُّنَا الصَّدِي

١٤٥ أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيْلٍ بِمَالِهِ ... كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا ... صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيْحٍ مُنَضَّدِ

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي ... عَقِيْلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ ... وَمَا تَنْقُصِ الْأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى ... لَكَالطِّوَلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ فِي الْيَدِ

١٥٠ فَمَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّيَ مَالِكًا ... مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْءَ عَنِّي وَيَبْعُدِ

يَلُوْمُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ يَلُوْمُنِي كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبَدِ

وَأَيْأَسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ ٧٠ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسِ مُلْحَدِ

عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي نَشَدْتُ فَلَمْ أُغْفِلْ حَمُوْلَةَ مَعْبَدِ

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنَّهُ مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيْثَةِ أَشْهَدِ

وَإِنْ أُدْعَ فِي الْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ ١٥٥

وَإِنْ يَقْذِفُوْا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ بِشُرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

بِلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدِثٍ هِجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي

فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي

وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسْآلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِ

وَظُلْمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ ١٦٠

فَذَرْنِي وَخُلْقِي إِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ ٨٠ وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيْرٍ وَعَادَنِي بَنُوْنَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمُسَوَّدِ

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُوْنَهُ خِشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

فَآلَيْتُ لَا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةً لِأَبْيَضَ عَضْبِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ ١٦٥

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ ... كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيْبَةٍ ... إِذَا قِيْلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِ

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي ... مَنِيْعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

وَبَرْكٍ هُجُوْدٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي ... نَوَادِيَهُ أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

١٧٠ فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ ... عَقِيْلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيْلِ يَلَنْدَدِ

تَقُوْلُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيْفُ وَسَاقُهَا ... أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ ٩٠ شَدِيْدٍ عَلَيْكُمْ بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ

وَقَالَ ذَرُوْهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ ... وَإِلَّا تَرُدُّوْا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدِ

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا ... وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيْفِ الْمُسَرْهَدِ

١٧٥ فَإِنْ مُتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ... وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ

وَلَا تَجْعَلِيْنِي كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ ... كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي

بَطِيْءٍ عَنِ الْجُلَّى سَرِيْعٍ إِلَى الْخَنَا ... ذَلُوْلٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ

وَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي ... عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الْأَعَادِيَ جُرْأَتِي ... عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتِدِي

١٨٠ لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ ... نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ١٠٠ مَتَى تَعْتَرِكْ فِيْهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدِ
وَأَصْفَرَ مَضْبُوْحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ
سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ
سَيَأْتِيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ ١٨٥

«٣: الطَّوِيْلُ»
زُهَيْرٌ الْمُزَنِيُّ

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ٥٩ **بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ**
دِيَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ
بِهَا الْعِيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِيْنَ خِلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِيْنَ حِجَّةً فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ
أَثَافِيَ سُفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ وَنُؤْيًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ ١٩٠
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا أَلَا انْعَمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ
تَبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ
جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِيْنٍ وَحَزْنَهُ وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ
وَعَالَيْنَ أَنْمَاطًا عِتَاقًا وَكِلَّةً وِرَادَ الْحَوَاشِي لَوْنُهَا لَوْنُ عَنْدَمِ
ظَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ١٠ عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيْبٍ وَمُفْأَمِ ١٩٥

وَوَرَّكْنَ فِي السُّوْبَانِ يَعْلُوْنَ مَتْنَهُ ... عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ ... وَقَفْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

بَكَرْنَ بُكُوْرًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ ... فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ... وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

٢٠٠ وَفِيْهِنَّ مَلْهًى لِلَّطِيْفِ وَمَنْظَرٌ ... أَنِيْقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَ مَا ... تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيْرَةِ بِالدَّمِ

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ... رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

يَمِيْنًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيْلٍ وَمُبْرَمِ

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَ مَا ... تَفَانَوْا وَبَقَّوْا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

٢٠٥ وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا ... بِمَالٍ وَمَعْرُوْفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... بَعِيْدَيْنِ فِيْهَا مِنْ عُقُوْقٍ وَمَأْثَمِ

عَظِيْمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيْتُمَا ... وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ

وَأَصْبَحَ يُحْدَى فِيْكُمُ مِنْ إِفَالِهَا ... مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ

تُعَفَّى الْكُلُوْمُ بِالْمِئِيْنَ فَأَصْبَحَتْ ... يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيْهَا بِمُجْرِمِ

٢١٠ يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ... وَلَمْ يُهَرِيْقُوْا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

أَلَا أَبْلِغِ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ
فَلَا تَكْتُمُنَّ اللّٰهَ مَا فِي صُدُوْرِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللّٰهُ يَعْلَمِ
يُؤَخَّرْ فَيُوْضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيْثِ الْمُرَجَّمِ
٣٠ مَتَى تَبْعَثُوْهَا تَبْعَثُوْهَا ذَمِيْمَةً وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوْهَا فَتَضْرَمِ ٢١٥
فَتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ
فَتُنْتَجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ
فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرًى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيْزٍ وَدِرْهَمِ
لِحَيٍّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا نَزَلَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ
كِرَامٍ فَلَا ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ ٢٢٠
رَعَوْا ظِمْأَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوْا غِمَارًا تَسِيْلُ بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ
فَقَضَّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوْا إِلَى كَلَإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ
لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ بِمَا لَا يُوَاتِيْهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ
٤٠ وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِيَ مُلْجَمِ ٢٢٥

فَشَدَّ وَلَمْ يُنْظِرْ بُيُوْتًا كَثِيْرَةً ... لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي الْبَنَانِ مُقَاذِفٍ ... لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

جَرِيْءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ ... سَرِيْعًا وَإِنْ لَا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ

لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ ... دَمَ ابْنِ نَهِيْكٍ أَوْ قَتِيْلِ الْمُثَلَّمِ

٢٣٠ وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ ... وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا وَلَا ابْنِ الْمُحَزَّمِ

فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوْا يَعْقِلُوْنَهُ ... صَحِيْحَاتِ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَتَّمِ

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزِّجَاجِ فَإِنَّهُ ... يُطِيْعُ الْعَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

وَمَنْ يُوْفِ لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ ... إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمْجَمِ

وَمَنْ يَبْغِ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ يَنَلْنَهُ ... وَلَوْ رَامَ أَنْ يَرْقَى السَّمَاءَ بِسُلَّمِ

٢٣٥ وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ ... ٥٠ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ... وَلَا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ الذَّمِّ يَنْدَمِ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيْقَهُ ... وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ

وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ ... يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

وَمَنْ لَا يُصَانِعْ فِي أُمُوْرٍ كَثِيْرَةٍ ... يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوْطَأْ بِمَنْسِمِ

٢٤٠ وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوْفَ مِنْ دُوْنِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

سَئِمْتُ تَكَالِيْفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ … ثَمَانِيْنَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ … تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيْقَةٍ … وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ … وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

﴿٤: الْكَامِلُ﴾ عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيُّ

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ ٧٩ **أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ** ٢٤٥

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلَّمِي … وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

فَوَقَفْتُ فِيْهَا نَاقَتِي وَكَأَنَّهَا … فَدَنٌ لِأَقْضِيَ حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

وَتَحُلُّ عَبْلَةُ بِالْجِوَاءِ وَأَهْلُنَا … بِالْحَزْنِ فَالصَّمَّانِ فَالْمُتَثَلَّمِ

حُيِّيْتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ … أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِيْنَ فَأَصْبَحَتْ … عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ ٢٥٠

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا … زَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيْكِ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ … مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا … بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ

إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا ١٠ زُمَّتْ رِكَابُكُمُ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ

مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُوْلَةُ أَهْلِهَا … وَسْطَ الرِّكَابِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ ٢٥٥

فِيْهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُوْنَ حَلُوْبَةً ... سُوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

إِذْ تَسْتَبِيْكَ بِذِي غُرُوْبٍ وَاضِحٍ ... عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيْذِ الْمَطْعَمِ

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيْمَةٍ ... سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

أَوْ رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا ... غَيْثٌ قَلِيْلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ

٢٦٠ جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِكْرٍ ثَرَّةٍ ... فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيْقَةٍ كَالدِّرْهَمِ

سَحًّا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ ... يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ

وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ ... غَرِدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ

هَزِجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ ... قَدْحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْذَمِ

تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ ... [٢٠] وَأَبِيْتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ

٢٦٥ وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى ... نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيْلِ الْمَحْزِمِ

هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ ... لُعِنَتْ بِمَحْرُوْمِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ ... تَطِسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِيْثَمِ

وَكَأَنَّمَا أَقِصُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً ... بِقَرِيْبِ بَيْنِ الْمَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ

تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ ... حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ

٢٧٠ يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ ... حِرْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ

صَعْلٍ يَعُوْدُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بَيْضَهُ كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرْوِ الطَّوِيْلِ الْأَصْلَمِ

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَنْفُرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وَكَأَنَّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا الْـ ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمِ

٣٠ هِرٍّ جَنِيْبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

أَبْقَى لَهَا طُوْلُ السِّفَارِ مُقَرْمَدًا سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ ٢٧٥

بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا حَشَّ الْوُقُوْدُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوْبٍ جَسْرَةٍ زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ

إِنْ تُغْدِفِي دُوْنِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي سَمْحٌ مُخَالَطَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ ٢٨٠

فَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَ مَا رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوْفِ الْمُعْلَمِ

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشِّمَالِ مُفَدَّمِ

٤٠ فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي ٢٨٥

وَحَلِيْلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا ... تَمْكُو فَرِيْصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ... وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

هَلَّا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ... إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ ... نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ

٢٩٠ طَوْرًا يُجَرَّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً ... يَأْوِي إِلَى حَصِدِ الْقِسِيِّ عَرَمْرَمِ

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيْعَةَ أَنَّنِي ... أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ ... لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ... بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الْكُعُوْبِ مُقَوَّمِ

بِرَحِيْبَةِ الْفَرْغَيْنِ يَهْدِي جَرْسُهَا ... ٥٠ بِاللَّيْلِ مُعْتَسَّ الذِّئَابِ الضُّرَّمِ

٢٩٥ فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ ... لَيْسَ الْكَرِيْمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ ... مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ

وَمَسَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوْجَهَا ... بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيْقَةِ مُعْلِمِ

رَبِذٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا ... هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوَّمِ

لَمَّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيْدُهُ ... أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

٣٠٠ فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ ... بِمُهَنَّدٍ صَافِي الْحَدِيْدَةِ مِخْذَمِ

عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا   خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ   يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ   حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي ٦٠ فَتَحَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَاعْلَمِي

قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً   وَالشَّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِ ٣٠٥

وَكَأَنَّهَا الْتَفَتَتْ بِجِيْدِ جِدَايَةٍ   رَشَإٍ مِنَ الْغِزْلَانِ حُرٍّ أَرْثَمِ

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي   وَالْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى   إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا يَتَّقِي   غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

إِذْ يَتَّقُوْنَ بِيَ الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ   عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي ٣١٠

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ   يَتَذَامَرُوْنَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

يَدْعُوْنَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا   أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةِ وَجْهِهِ   وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا ٧٠ قِيْلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

وَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ   وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ ٣١٥

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى ... أَوْ كَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا ... مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

ذُلُلٌ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي ... لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرٍ مُبْرَمِ

وَلَقَدْ خَشِيْتُ بِأَنْ أَمُوْتَ وَلَمْ تَكُنْ ... لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ

٣٢٠ الشَّاتِمَيْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا ... وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَقِيْتُهُمَا دَمِي

إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا ... جَزَرَ السِّبَاعِ وَكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُوْرَكِ فَاعْلَمِي ... مَا قَدْ عَلِمْتِ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي

حَالَتْ رِمَاحُ ابْنَيْ بَغِيْضٍ دُوْنَكُمْ ... وَزَوَتْ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ

«٥: الْوَافِرُ»
عَمْرٌو التَّغْلِبِيُّ

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا ٩٣ **وَلَا تُبْقِي خُمُوْرَ الْأَنْدَرِيْنَا**

٣٢٥ مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيْهَا ... إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِيْنَا

تَجُوْرُ بِذِي اللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ ... إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِيْنَا

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيْحَ إِذَا أُمِرَّتْ ... عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيْهَا مُهِيْنَا

وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا ... مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِيْنَا

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِيْنَا ... نُخَبِّرْكِ الْيَقِيْنَ وَتُخْبِرِيْنَا

٣٣٠ بِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا ... أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيْكِ الْعُيُوْنَا

قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ وَصْلًا ... لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا

تُرِيْكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ ... وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُوْنَ الْكَاشِحِيْنَا

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ ١٠ تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ وَالْمُتُوْنَا

وَثَدْيًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا ... حَصَانًا مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِيْنَا

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ طَالَتْ وَلَانَتْ ... رَوَادِفُهَا تَنُوْءُ بِمَا يَلِيْنَا ٣٣٥

تَذَكَّرْتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا ... رَأَيْتُ حُمُوْلَهَا أُصُلًا حُدِيْنَا

وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ ... كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِيْنَا

فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدِي أُمُّ سَقْبٍ ... أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الْحَنِيْنَا

وَلَا شَمْطَاءُ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا ... لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِيْنَا

وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ ... وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِيْنَا ٣٤٠

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا ... وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ الْيَقِيْنَا

بِأَنَّا نُوْرِدُ الرَّايَاتِ بِيْضًا ... وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِيْنَا

وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٍّ طِوَالٍ ٢٠ عَصَيْنَا الْمَلْكَ فِيْهَا أَنْ نَدِيْنَا

وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَّجُوْهُ ... بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِيْنَا

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ ... مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَهَا صُفُوْنَا ٣٤٥

وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا وَشَذَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِيْنَا

مَتَى نَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُوْنُوْا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِيْنَا

يَكُوْنُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ سَلْمَى وَلُهْوَتُهَا قُضَاعَةَ أَجْمَعِيْنَا

وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِيْنَا

٣٥٠ وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُوْنَهُ حَتَّى يَبِيْنَا

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِيْنَا

نُدَافِعُ عَنْهُمُ الْأَعْدَاءَ قِدْمًا وَنَحْمِلُ عَنْهُمُ مَا حَمَّلُوْنَا

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا ٣٠ وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوْفِ إِذَا غُشِيْنَا

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيْضٍ يَعْتَلِيْنَا

٣٥٥ نَشُقُّ بِهَا رُؤُوْسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنُخْلِيْهَا الرِّقَابَ فَيَخْتَلِيْنَا

تَخَالُ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيْهَا وُسُوْقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِيْنَا

نَحُزُّ رُؤُوْسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ فَمَا يَدْرُوْنَ مَاذَا يَتَّقُوْنَا

كَأَنَّ سُيُوْفَنَا فِيْنَا وَفِيْهِمْ مَخَارِيْقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِيْنَا

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِيْنَا

٣٦٠ إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَافِ حَيٌّ مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُوْنَا

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٍّ مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِيْنَا
بِفِتْيَانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشِيْبٍ فِي الْحُرُوْبِ مُجَرَّبِيْنَا
حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمُ جَمِيْعًا ٤٠ مُقَارَعَةً بَنِيْهِمْ عَنْ بَنِيْنَا
فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ فَنُصْبِحُ غَارَةً مُتَلَبِّبِيْنَا
وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنُصْبِحُ فِي مَجَالِسِنَا ثُبِيْنَا ٣٦٥
بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ السُّهُوْلَةَ وَالْحُزُوْنَا
بِأَيِّ مَشِيْئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ نَكُوْنُ لِقَيْلِكُمْ فِيْهَا قَطِيْنَا
بِأَيِّ مَشِيْئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ تُطِيْعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِيْنَا
تَهَدَّدْنَا وَأَوْعِدْنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِيْنَا
فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِيْنَا ٣٧٠
إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُوْنَا
عَشَوْزَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ تَدُقُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَبِيْنَا
فَهَلْ حُدِّثْتَ فِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ ٥٠ بِنَقْصٍ فِي خُطُوْبِ الْأَوَّلِيْنَا
وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُوْنَ الْمَجْدِ دِيْنَا
وَرِثْتُ مُهَلْهِلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُمْ زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِيْنَا ٣٧٥

وَعَتَّابًا وَكُلْثُوْمًا جَمِيْعًا بِهِمْ نِلْنَا تُرَاثَ الْأَكْرَمِيْنَا

وَذَا الْبُرَةِ الَّذِي حُدِّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي الْمُلْجَئِيْنَا

وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَيْبٌ فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِيْنَا

مَتَى نَعْقِدْ قَرِيْنَتَنَا بِحَبْلٍ نَجُذَّ الْحَبْلَ أَوْ نَقِصِ الْقَرِيْنَا

٣٨٠ وَنُوْجَدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوْا يَمِيْنَا

وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوْقِدَ فِي خَزَازٍ رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيْنَا

وَنَحْنُ الْحَابِسُوْنَ بِذِي أُرَاطَى تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْخُوْرُ الدَّرِيْنَا

وَنَحْنُ الْحَاكِمُوْنَ إِذَا أُطِعْنَا ٦٠ وَنَحْنُ الْعَازِمُوْنَ إِذَا عُصِيْنَا

وَنَحْنُ التَّارِكُوْنَ لِمَا سَخِطْنَا وَنَحْنُ الْآخِذُوْنَ لِمَا رَضِيْنَا

٣٨٥ وَكُنَّا الْأَيْمَنِيْنَ إِذَا الْتَقَيْنَا وَكَانَ الْأَيْسَرِيْنَ بَنُو أَبَيْنَا

فَصَالُوْا صَوْلَةً فِي مَنْ يَلِيْهِمْ وَصُلْنَا صَوْلَةً فِي مَنْ يَلِيْنَا

فَآبُوْا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأُبْنَا بِالْمُلُوْكِ مُصَفَّدِيْنَا

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ أَلَمَّا تَعْرِفُوْا مِنَّا الْيَقِيْنَا

أَلَمَّا تَعْرِفُوْا مِنَّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِيْنَا

٣٩٠ عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يُقَمْنَ وَيَنْحَنِيْنَا

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ   تَرَى فَوْقَ النِّجَادِ لَهَا غُضُوْنَا

إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا   رَأَيْتَ لَهَا جُلُوْدَ الْقَوْمِ جُوْنَا

كَأَنَّ مُتُوْنَهُنَّ مُتُوْنُ غُدْرٍ ٧٠ تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ   عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِذَ وَافْتُلِيْنَا

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ   وَنُوْرِثُهَا إِذَا مُتْنَا بَنِيْنَا ٣٩٥

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ   إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِيْنَا

بِأَنَّا الْعَاصِمُوْنَ بِكُلِّ كَحْلٍ   وَأَنَّا الْبَاذِلُوْنَ لِمُجْتَدِيْنَا

وَأَنَّا الْمَانِعُوْنَ لِمَا يَلِيْنَا   إِذَا مَا الْبِيْضُ فَارَقَتِ الْجُفُوْنَا

وَأَنَّا الْمُنْعِمُوْنَ إِذَا قَدَرْنَا   وَأَنَّا الْمُهْلِكُوْنَ إِذَا أُتِيْنَا

وَأَنَّا الشَّارِبُوْنَ الْمَاءَ صَفْوًا   وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِيْنَا ٤٠٠

أَلَا سَائِلْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا   وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوْنَا

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا   فَعَجَّلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُوْنَا

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ ٨٠ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُوْنَا

عَلَى آثَارِنَا بِيْضٌ كِرَامٌ   نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسَّمَ أَوْ تَهُوْنَا

ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ   خَلَطْنَ بِمِيْسَمٍ حَسَبًا وَدِيْنَا ٤٠٥

أَخَذْنَ عَلَى بُعُوْلَتِهِنَّ عَهْدًا إِذَا لَاقَوْا كَتَائِبَ مُعْلِمِيْنَا

لَيَسْتَلِبُنَّ أَبْدَانًا وَبَيْضًا وَأَسْرَى فِي الْحَدِيْدِ مُقَرَّنِيْنَا

إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِيْنَ الْهُوَيْنَى كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُوْنُ الشَّارِبِيْنَا

يَقُتْنَ جِيَادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ بُعُوْلَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُوْنَا

٤١٠ إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِيْنَا لِشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِيْنَا

وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلِيْنَا

إِذَا مَا الْمَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا أَبَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الْخَسْفَ فِيْنَا

أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا ٩٠ فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِيْنَا

لَنَا الدُّنْيَا وَمَا أَمْسَى عَلَيْهَا وَنَبْطِشُ حِيْنَ نَبْطِشُ قَادِرِيْنَا

٤١٥ بُغَاةً ظَالِمِيْنَ وَمَا ظُلِمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبْدَأُ ظَالِمِيْنَا

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَنَحْنُ الْبَحْرَ نَمْلَؤُهُ سَفِيْنَا

﴿٦: الْخَفِيْفُ﴾
الْحَارِثُ الْيَشْكُرِيُّ

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ ٨٤ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةِ شَمَّا ءَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ

فَمُحَيَّاةٌ فَالصِّفَاحُ فَأَعْلَى ذِي فِتَاقٍ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَاءُ

٤٢٠ فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ

لَا أَرَى مَنْ عَهِدْتُ فِيْهَا فَأَبْكِي الْـ … ـيَوْمَ دَلْهًا وَمَا يَرُدُّ الْبُكَاءُ

وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدَتْ هِنْدٌ النَّا … رَ أَخِيْرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ

أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيْقِ فَشَخْصَيْـ … ـنِ بِعُوْدٍ كَمَا يَلُوْحُ الضِّيَاءُ

فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيْدٍ … بِخَزَازٍ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلَاءُ

غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِيْنُ عَلَى الْهَمْـ … ـمِ إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ ٤٢٥

بِزَفُوْفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْـ [١٠] … ـمُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَهَا الْقَنْـ … ـنَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْـ … ـعِ مَنِيْنًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ

وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ … سَاقِطَاتٌ تُلْوِي بِهَا الصَّحْرَاءُ

أَتَلَهَّى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلْـ … ـلُ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْيَاءُ ٤٣٠

وَأَتَانَا عَنِ الْأَرَاقِمِ أَنْـ … ـبَاءٌ وَخَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ

أَنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُوْ … نَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ إِحْفَاءُ

يَخْلِطُوْنَ الْبَرِيْءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْـ … ـبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ

زَعَمُوْا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْـ … ـرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّا الْوَلَاءُ

أَجْمَعُوْا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا … أَصْبَحُوْا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ ٤٣٥

مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيْبٍ وَمِنْ تَصْـ ـهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ [٢٠]

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرَقِّشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ

لَا تَخَلْنَا عَلَى غَرَائِكَ إِنَّا قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ

فَبَقِيْنَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِيْـ ـنَا جُدُوْدٌ وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ

٤٤٠ قَبْلَ مَا الْيَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُوْنِ النْـ ـنَاسِ فِيْهَا تَعَيُّطٌ وَإِبَاءُ

وَكَأَنَّ الْمَنُوْنَ تَرْدِي بِنَا أَرْ عَنَ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

مُكْفَهِرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرْ تُوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ

أَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّوْ هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ

إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّا قِبِ فِيْهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ

٤٤٥ أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ تَجْشَمُهُ النَّا سُ وَفِيْهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ

أَوْ سَكَتُّمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْـ ـمَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْذَاءُ [٣٠]

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُوْنَ فَمَنْ حُدْ دِثْتُمُوْهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّا سُ غِوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عُوَاءُ

إِذْ رَفَعْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعَفِ الْبَحْـ ـرَيْنِ سَيْرًا حَتَّى نَهَاهَا الْحِسَاءُ

٤٥٠ ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيْمٍ فَأَحْرَمْـ ـنَا وَفِيْنَا بَنَاتُ مُرٍّ إِمَاءُ

لَا يُقِيْمُ الْعَزِيْزُ بِالْبَلَدِ السَّهْـ ـلِ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيْلَ النَّجَاءُ

لَيْسَ يُنْجِي مُوَائِلًا مِنْ حِذَارٍ رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيْدُ عَلَى يَوْ مِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ

مَلِكٌ أَضْلَعُ الْبَرِيَّةِ لَا يُوْ جَدُ فِيْهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءُ ٤٥٥

فَاتْرُكُوْا الْبَغْيَ وَالتَّعَدِّي وَإِمَّا [٤٠] تَتَعَاشَوْا فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ

وَاذْكُرُوْا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدْ دِمَ فِيْهِ الْعُهُوْدُ وَالْكُفَلَاءُ

حَذَرَ الْخَوْنِ وَالتَّعَدِّي وَهَلْ يَنْـ ـقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ

وَاعْلَمُوْا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمُ فِيْـ ـمَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ

أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْـ ـنَمَ غَازِيْهِمُ وَمِنَّا الْجَزَاءُ ٤٦٠

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيْفَةَ أَوْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ

أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيْقٍ فَمَنْ يَغْـ ـدِرْ فَإِنَّا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَآءُ

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى الْعِبَادِ كَمَا نِيْـ ـطَ بِجَوْزِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءُ

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ أَمْ لَيْـ ـسَ عَلَيْنَا مِمَّا جَنَوْا أَنْدَاءُ

لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرَّبُوْنَ وَلَا قَيْـ ـسٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَذَّاءُ ٤٦٥

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى إِيَادٍ كَمَا قِيْـ ـلَ لِطَسْمٍ أَخُوْكُمُ الْأَبَّاءُ

عَنَنًا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْـ ـتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيْضِ الظِّبَاءُ

وَثَمَانُوْنَ مِنْ تَمِيْمٍ بِأَيْدِيْـ ـهِمْ رِمَاحٌ صُدُوْرُهُنَّ الْقَضَاءُ

لَمْ يُخَلُّوْا بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقَا ءِ نَطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

٤٧٠ تَرَكُوْهُمْ مُلَحَّبِيْنَ فَآبُوْا بِنِهَابٍ يَصَمُّ فِيْهِ الْحُدَاءُ

وَأَتَوْهُمْ يَسْتَرْجِعُوْنَ فَلَمْ تَرْ جِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ

ثُمَّ فَاؤُوْا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْـ ـرِ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيْلَ الْمَاءُ

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلْـ ـلَاقِ لَا رَأْفَةٌ وَلَا إِبْقَاءُ

مَا أَصَابُوْا مِنْ تَغْلَبِيٍّ فَمَطْلُوْ لٌ عَلَيْهِ إِذَا تَوَلَّى الْعِفَاءُ

٤٧٥ كَتَكَالِيْفِ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُنْـ ـذِرُ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رِعَاءُ

إِذْ أَحَلَّ الْعَلَاةَ قُبَّةَ مَيْسُوْ نَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْعَوْصَاءُ

فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ

فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللْـ ـلَهِ بَلْغٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ

إِذْ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُوْرًا فَسَاقَتْـ ـهُمْ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ

٤٨٠ لَمْ يَغُرُّوْكُمُ غُرُوْرًا وَلَكِنْ يَرْفَعُ الْآلُ جَمْعَهُمْ وَالضَّحَاءُ

أَيُّهَا الشَّانِئُ الْمُبَلِّغُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ انْتِهَاءُ

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَمْـ ـشِي وَمِنْ دُوْنِ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ

إِرَمِيٌّ بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجِنْـ ـنُ فَآبَتْ لِخَصْمِهَا الْأَجْلَاءُ

مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا تٌ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيْقَةِ إِذْ جَا ؤُوْا جَمِيْعًا لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ ٤٨٥

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِيْنَ بِكَبْشٍ ٧٠ قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ

وَصَتِيْتٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ مَا تَنْـ ـهَاهُ إِلَّا مُبْيَضَّةٌ رَعْلَاءُ

فَجَبَهْنَاهُمُ بِضَرْبٍ كَمَا يَخْـ ـرُجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ

وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلَا نَ شِلَالًا وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ

وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللْـ ـلَهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِيْنَ دِمَاءُ ٤٩٠

ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ

أَسَدٌ فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوْسٌ وَرَبِيْعٌ إِنْ شَنَّعَتْ غَبْرَاءُ

فَرَدَدْنَاهُمُ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْـ ـهَزُ عَنْ جُمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ

وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنْهُ بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْـ ـذِرِ كَرْهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ ٤٩٥

وَفَدَيْنَاهُمُ بِتِسْعَةِ أَمْلَا ٨٠ كٍ نَدَامَى أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ

وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ سِ عَنُوْدٌ كَأَنَّهَا دَفْوَاءُ

مَا جَزِعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَلْـ ـلَتْ بِأَقْفَائِهَا وَحَرَّ الصِّلَاءُ

وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أُنَاسٍ مِنْ قَرِيْبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحِبَاءُ

٥٠٠ مِثْلُهَا تُخْرِجُ النَّصِيْحَةَ لِلْقَوْ مِ فَلَاةٌ مِنْ دُوْنِهَا أَفْلَاءُ

﴿٧: الْكَامِلُ﴾
لَبِيْدٌ الْعَامِرِيُّ

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا ٨٨ بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحِيَّ سِلَامُهَا

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيْسِهَا حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

رُزِقَتْ مَرَابِيْعَ النُّجُوْمِ وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا وَرِهَامُهَا

٥٠٥ مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

فَعَلَا فُرُوْعُ الْأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

وَالْوَحْشُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا عُوْذًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا

وَجَلَا السُّيُوْلُ عَنِ الطُّلُوْلِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُوْنَهَا أَقْلَامُهَا

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُوْرُهَا كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا

٥١٠ فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا ١٠ صُمًّا خَوَالِدَ مَا يُبِيْنُ كَلَامُهَا

عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيْعُ فَأَبْكَرُوْا مِنْهَا وَغُوْدِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَامُهَا

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ حِيْنَ تَحَمَّلُوْا فَتَكَنَّسُوْا قُطُنًا تَصِرُّ خِيَامُهَا

مِنْ كُلِّ مَحْفُوْفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

زُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوْضِحَ فَوْقَهَا وَظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفًا أَرْآمُهَا

حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بِيْشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا ٥١٥

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارِ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

فَصُوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ مِنْهَا وِحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ ٢٠ وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا ٥٢٠

وَاحْبُ الْمُحَامِلَ بِالْجَزِيْلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

بِطَلِيْحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا فَتَحَسَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوْبِ جَهَامُهَا

أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ طَرْدُ الْفُحُوْلِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا ٥٢٥

يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجًا   قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا

بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوْتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا   قَفْرَ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةٍ   جَزْءًا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ   حَصِدٍ وَنُجْحُ صَرِيْمَةٍ إِبْرَامُهَا

٥٣٠ وَرَمَتْ دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ٣٠ رِيْحُ الْمَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا

فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيْرُ ظِلَالُهُ   كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا

مَشْمُوْلَةٍ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ   كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ إِسْنَامُهَا

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً   مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا

فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا   مَسْجُوْرَةً مُتَجَاوِرًا قُلَّامُهَا

٥٣٥ مَحْفُوْفَةً وَسْطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهَا   مِنْهُ مُصَرَّعُ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوْعَةٌ   خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيْرَ فَلَمْ يَرِمْ   عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ   غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يُمَنُّ طَعَامُهَا

صَادَفْنَ مِنْهُ غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا   إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا

٥٤٠ بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيْمَةٍ ٤٠ يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

تَجْتَافُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا بِعُجُوْبِ أَنْقَاءٍ يَمِيْلُ هَيَامُهَا

يَعْلُو طَرِيْقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرًا فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُوْمَ غَمَامُهَا

وَتُضِيْءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيْرَةً كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تُؤَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا ٥٤٥

حَتَّى إِذَا يَئِسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

وَتَسَمَّعَتْ رِزَّ الْأَنِيْسِ فَرَاعَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنِيْسُ سَقَامُهَا

فَغَدَتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

حَتَّى إِذَا يَئِسَ الرُّمَاةُ وَأَرْسَلُوْا غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ ٥٠ كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا ٥٥٠

لِتَذُوْدَهُنَّ وَأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُدْ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْحُتُوْفِ حِمَامُهَا

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابِ فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ وَغُوْدِرَ فِي الْمَكَرِّ سُحَامُهَا

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

أَقْضِي اللُّبَانَةَ لَا أُفَرِّطُ رِيْبَةً أَوْ أَنْ يَلُوْمَ بِحَاجَةٍ لُوَّامُهَا

أَوَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارِ بِأَنَّنِي وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُهَا ٥٥٥

تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوْسِ حِمَامُهَا
بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِيْنَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلْقٍ لَذِيْذٍ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا
قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةِ تَاجِرٍ وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا
أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا
٥٦٠ بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ ٦٠ لِأُعَلَّ مِنْهَا حِيْنَ هَبَّ نِيَامُهَا
وَغَدَاةِ رِيْحٍ قَدْ كَشَفْتُ وَقِرَّةٍ إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا
بِصَبُوْحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْنَةٍ بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا
وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي فُرُطٌ وِشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا
فَعَلَوْتُ مُرْتَقَبًا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا
٥٦٥ حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُوْرِ ظَلَامُهَا
أَسْهَلْتُ وَانْتَصَبَتْ كَجِذْعِ مُنِيْفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دُوْنَهَا جُرَّامُهَا
رَفَّعْتُهَا طَرَدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا
قَلِقَتْ رِحَالَتُهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيْمِ حِزَامُهَا
تَرْقَى وَتَطْعُنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَحِي وِرْدَ الْحَمَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا
٥٧٠ وَكَثِيْرَةٍ غُرَبَاؤُهَا مَجْهُوْلَةٍ ٧٠ تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بِالذُّحُوْلِ كَأَنَّهَا   جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا   يَوْمًا وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

وَجَزُوْرِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا   بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَعْلَامُهَا

أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ   بُذِلَتْ لِجِيْرَانِ الْجَمِيْعِ لِحَامُهَا

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْغَرِيْبُ كَأَنَّمَا   هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا ٥٧٥

تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ   مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا

وَيُكَلِّلُوْنَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ   خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

إِنَّا إِذَا الْتَقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ   مِنَّا لِزَازُ عَظِيْمَةٍ جَشَّامُهَا

وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي الْعَشِيْرَةَ حَقَّهَا   وَمُغَذْمِرٌ لِحُقُوْقِهَا هَضَّامُهَا

فَضْلًا وَذُو كَرَمٍ يُعِيْنُ عَلَى النَّدَى ٨٠   سَمْحٌ كَسُوْبُ رَغَائِبٍ غَنَّامُهَا ٥٨٠

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ   وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

لَا يَطْبَعُوْنَ وَلَا يَبُوْرُ فَعَالُهُمْ   إِذْ لَا تَمِيْلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا

فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيْعًا سَمْكُهُ   فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيْكُ فَإِنَّمَا   قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَّامُهَا

وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ   أَوْفَى بِأَعْظَمِ حَظِّنَا قَسَّامُهَا ٥٨٥

الْقِسْمُ الثَّانِي

الْقَصِيْدَتَانِ الْمَزِيْدَتَانِ عَلَيْهَا

وَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيْرَةُ أُفْظِعَتْ		وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
وَهُمُ رَبِيْعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيْهِمُ		وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا
وَهُمُ الْعَشِيْرَةُ أَنْ يُبَطِّئَ حَاسِدٌ		أَوْ أَنْ يَلُوْمَ مَعَ الْعَدُوِّ لِيَامُهَا

﴿١: الْبَسِيْطُ﴾ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ

**يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ		أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ** ٥٠
وَقَفْتُ فِيْهَا أَصِيْلًا كَي أُسَائِلَهَا		عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ ٥٩٠
إِلَّا أَوَارِيَّ لَأْيًا مَا أُبَيِّنُهَا		وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُوْمَةِ الْجَلَدِ
رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيْهِ وَلَبَّدَهُ		ضَرْبُ الْوَلِيْدَةِ بِالْمِسْحَاةِ فِي الثَّأَدِ
خَلَّتْ سَبِيْلَ أَتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ		وَرَفَّعَتْهُ إِلَى السِّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ
أَضْحَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوْا		أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ
فَعَدِّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ		وَانْمِ الْقُتُوْدَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجُدِ ٥٩٥
مَقْذُوْفَةٍ بِدَخِيْسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا		لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ
كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا		بِذِي الْجَلِيْلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ
مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ		طَاوِي الْمَصِيْرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرَدِ ١٠
سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ		تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ
فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ		طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ ٦٠٠

فَبَثَّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ ... صُمْعُ الْكُعُوْبِ بَرِيْئَاتٌ مِنَ الْحَرَدِ

فَهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوْزِعُهُ ... طَعْنَ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْمُحْجَرِ النَّجُدِ

شَكَّ الْفَرِيْصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا ... شَكَّ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضَدِ

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ ... سَفُّوْدُ شَرْبٍ نَسُوْهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

٦٠٥ فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا ... فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذِي أَوَدِ

لَمَّا رَأَى وَاشِقٌ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ ... وَلَا سَبِيْلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوَدِ

قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا ... وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدِ

فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعْمَانَ إِنَّ لَهُ ... ٢٠ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعُدِ

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ ... وَمَا أُحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدِ

٦١٠ إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِيْكُ لَهُ ... قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ

وَخَيِّسِ الْجِنَّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ ... يَبْنُوْنَ تَدْمُرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ

فَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقِبْهُ بِطَاعَتِهِ ... كَمَا أَطَاعَكَ وَادْلُلْهُ عَلَى الرَّشَدِ

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً ... تَنْهَى الظَّلُوْمَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ ... سَبْقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمَدِ

٦١٥ وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ ... إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا   إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفَهُ فَقَدِ

يَحُفُّهُ جَانِبَا نِيْقٍ وَتُتْبِعُهُ   مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ

فَحَسَّبُوْهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا حَسَبَتْ ٣٠ تِسْعًا وَتِسْعِيْنَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ

فَكَمَّلَتْ مِئَةً فِيْهَا حَمَامَتُهَا   وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

أَعْطَى لِفَارِهَةٍ حُلْوٍ تَوَابِعُهَا   مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَكَدِ ٦٢٠

الْوَاهِبُ الْمِئَةَ الْأَبْكَارَ زَيَّنَهَا   سَعْدَانُ تُوْضِحَ فِي أَوْبَارِهَا اللِّبَدِ

وَالسَّاحِبَاتِ ذُيُوْلَ الرَّيْطِ فَنَّقَهَا   بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغِزْلَانِ بِالْجَرَدِ

وَالْخَيْلَ تُمْزَعُ مَزْعًا فِي أَعِنَّتِهَا   كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوْبِ ذِي الْبَرَدِ

وَالْأُدْمَ قَدْ خُيِّسَتْ فُتْلًا مَرَافِقُهَا   مَشْدُوْدَةً بِرِحَالِ الْحِيْرَةِ الْجُدُدِ

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حِجَجًا   وَمَا هُرِيْقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ ٦٢٥

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُهَا   رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّنَدِ

مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ   إِذَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي

إِذَنْ فَعَاقَبَنِي رَبِّي مُعَاقَبَةً ٤٠ قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيْكَ بِالْحَسَدِ

هَذَا لِأَبْرَأَ مِنْ قَوْلٍ قُذِفْتُ بِهِ   طَارَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا عَلَى كَبِدِي

مَهْلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمُ   وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ ٦٣٠

لَا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ... وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفَدِ

فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ ... تَرْمِي أَوَاذِيُّهُ الْعِبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ

يَمُدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُزْبِدٍ لَجِبٍ ... فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا ... بِالْخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجَدِ

٦٣٥ يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ ... وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُوْنَ غَدِ

أُنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوْسَ أَوْعَدَنِي ... وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ ... فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالصَّفَدِ

هَا إِنَّ تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ ... ٥٠ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ

﴿٢: الْبَسِيْطُ﴾
الْأَعْشَى الْوَائِلِيُّ

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ ... ٦٤ وَهَلْ تُطِيْقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

٦٤٠ غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُوْلٌ عَوَارِضُهَا ... تَمْشِي الْهُوَيْنَى كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا ... مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ ... كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيْحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيْرَانُ طَلْعَتَهَا ... وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَتِلُ

يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا ... إِذَا تَقُوْمُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ

٦٤٥ إِذَا تُلَاعِبُ قِرْنًا سَاعَةً فَتَرَتْ ... وَارْتَجَّ مِنْهَا ذَنُوْبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ

صِفرُ الْوِشَاحِ وَمِلْءُ الدِّرْعِ بَهْكَنَةٌ ‏ ‏ ‏ إِذَا تَأَتَّى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخزِلُ

نِعْمَ الضَّجِيْعُ غَدَاةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا ‏ ‏ ‏ لِلَذَّةِ الْمَرْءِ لَا جَافٍ وَلَا تَفِلُ

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَافِقُهَا ‏ ١٠ ‏ كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ

إِذَا تَقُوْمُ يَضُوْعُ الْمِسْكُ أَصْوِرَةً ‏ ‏ ‏ وَالزَّنْبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُعْشِبَةٌ ‏ ‏ ‏ خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ ‏ ٦٥٠

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ ‏ ‏ ‏ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيْمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ ‏ ‏ ‏ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأُصُلُ

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلًا ‏ ‏ ‏ غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وَعُلِّقَتْهُ فَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا ‏ ‏ ‏ وَمِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهِلُ

وَعُلِّقَتْنِي أُخَيْرَى مَا تُلَائِمُنِي ‏ ‏ ‏ فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبٌّ كُلُّهُ تَبِلُ ‏ ٦٥٥

فَكُلُّنَا مُغْرَمٌ يَهْذِي بِصَاحِبِهِ ‏ ‏ ‏ نَاءٍ وَدَانٍ وَمَخْبُوْلٌ وَمُخْتَبَلُ

صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا ‏ ‏ ‏ جَهْلًا بِأُمِّ خُلَيْدٍ حَبْلَ مَنْ تَصِلُ

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ ‏ ٢٠ ‏ رَيْبُ الْمَنُوْنِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا ‏ ‏ ‏ وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِعَالَ لَنَا ‏ ‏ ‏ إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ ‏ ٦٦٠

وَقَدْ أُخَالِسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفْلَتَهُ ... وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَئِلُ

وَقَدْ أَقُوْدُ الصِّبَا يَوْمًا فَيَتْبَعُنِي ... وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشِّرَّةِ الْغَزِلُ

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوْتِ يَتْبَعُنِي ... شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُوْلٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوْفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوْا ... أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيْلَةِ الْحِيَلُ

٦٦٥ نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ الرَّيْحَانِ مُتَّكِئًا ... وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوْقُهَا خَضِلُ

لَا يَسْتَفِيْقُوْنَ مِنْهَا وَهْيَ رَاهِنَةٌ ... إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوْا وَإِنْ نَهِلُوْا

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطَفٌ ... مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبَالِ مُعْتَمِلُ

وَمُسْتَجِيْبٍ تَخَالُ الصَّنْجَ يُسْمِعُهُ ٣٠ إِذَا تُرَجِّعُ فِيْهِ الْقَيْنَةُ الْفُضُلُ

وَالسَّاحِبَاتِ ذُيُوْلَ الرَّيْطِ آوِنَةً ... وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ

٦٧٠ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ ... وَفِي التَّجَارِبِ طُوْلُ اللَّهْوِ وَالْغَزَلُ

وَبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوْحِشَةٍ ... لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ

لَا يَتَنَمَّى لَهَا بِالْقَيْظِ يَرْكَبُهَا ... إِلَّا الَّذِيْنَ لَهُمْ فِيْمَا أَتَوْا مَهَلُ

قَطَّعْتُهَا بِطَلِيْحٍ حُرَّةٍ سُرُحٍ ... فِي مِرْفَقَيْهَا إِذَا اسْتَعْجَلْتَهَا فَتَلُ

بَلْ هَلْ تَرَى عَارِضًا قَدْ بِتُّ أَرْمُقُهُ ... كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ الشُّعَلُ

٦٧٥ لَهُ رِدَافٌ وَجَوْزٌ مُفْأَمٌ عَمِلُ ... مُنَطَّقٌ بِسِجَالِ الْمَاءِ مُتَّصِلُ

لَمْ يُلْهِنِي اللَّهْوُ عَنْهُ حِيْنَ أَرْقُبُهُ ... وَلَا اللَّذَاذَةُ مِنْ كَأْسٍ وَلَا شُغُلُ
فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَى وَقَدْ ثَمِلُوْا ... شِيْمُوْا وَكَيْفَ يَشِيْمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ
٤٠ قَالُوْا نُمَارٌ فَبَطْنُ الْخَالِ جَادَهُمَا ... فَالْعَسْجَدِيَّةُ فَالْأَبْوَاءُ فَالرِّجَلُ
فَالسَّفْحُ يَجْرِي فَخِنْزِيْرٌ فَبُرْقَتُهُ ... حَتَّى تَدَافَعَ مِنْهُ الرَّبْوُ فَالْجُبَلُ
حَتَّى تَحَمَّلَ مِنْهُ الْمَاءَ تَكْلِفَةً ... رَوْضُ الْقَطَا فَكَثِيْبُ الْغِيْنَةِ السَّهَلُ ٦٨٠
يَسْقِي دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا ... مِمَّا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ
أَبْلِغْ يَزِيْدَ بَنِي شَيْبَانَ مَأْلُكَةً ... أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ
أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا ... وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
تُغْرِي بِنَا رَهْطَ مَسْعُوْدٍ وَإِخْوَتَهُ ... يَوْمَ اللِّقَاءِ فَتُرْدِي ثُمَّ تَعْتَزِلُ
كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا ... فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ ٦٨٥
لَأَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا ... وَالْتُمِسَ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضَ يُحْتَمِلُ
تُلْحِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَّيْنِ إِنْ غَضِبُوْا ... أَرْمَاحَنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَعْتَزِلُ
٥٠ لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَّلْتَهَا حَطَبًا ... تَعُوْذُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبْتَهِلُ
سَائِلْ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوْا ... أَنْ سَوْفَ يَأْتِيْكَ مِنْ أَنْبَائِنَا شَكَلُ
وَاسْأَلْ قُشَيْرًا وَعَبْدَاللّٰهِ كُلَّهُمُ ... وَاسْأَلْ رَبِيْعَةَ عَنَّا كَيْفَ نَفْتَعِلُ ٦٩٠

الْأَصْلُ الثَّانِي

الْمُفَضَّلِيَّاتُ السَّبْعُ وَمَعَهَا الْقَصِيْدَتَانِ المَزِيْدَتَان عَلَيْهَا

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

الْمُفَضَّلِيَّاتُ السَّبْعُ

إِنَّا نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى نُقَتِّلَهُمْ ... عِنْدَ اللِّقَاءِ وَإِنْ جَارُوْا وَإِنْ جَهِلُوْا

قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إِنْ هُمُ احْتَرَبُوْا ... وَالْجَاشِرِيَّةِ مَا تَسْعَى وَتَنْتَضِلُ

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا ... تَخْدِي وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغُيُلُ

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيْدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا ... لَنَقْتُلَنْ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَثِلُ

وَإِنْ مُنِيْتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ ... لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ ٦٩٥

لَا يَنْتَهُوْنَ وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ ... كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيْهِ الزَّيْتُ وَالْفُتُلُ

حَتَّى يَظَلَّ عَمِيْدُ الْحَيِّ مُرْتَفِقًا ... يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ

أَصَابَهُ هِنْدُوَانِيٌّ فَأَقْصَدَهُ ... ٦٠ أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُعْتَدِلُ

كَلَّا زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لَا نُقَاتِلُكُمْ ... إِنَّا لِأَمْثَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتُلُ

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنْوِ ضَاحِيَةً ... جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ لَا مِيْلٌ وَلَا عُزُلُ ٧٠٠

قَالُوا الطِّرَادَ فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا ... أَوْ تَنْزِلُوْنَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ

قَدْ نَخْضِبُ الْعَيْرَ مِنْ مَكْنُوْنِ فَائِلِهِ ... وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطَلُ

﴿١: البَسِيْط﴾
عَلْقَمَةُ التَّمِيْمِيُّ

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُوْدِعْتَ مَكْتُوْمُ ... ٥٧ أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُوْمُ

أَمْ هَلْ كَبِيْرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ ... إِثْرَ الْأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُوْمُ

لَمْ أَدْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوْا ظَعَنًا ... كُلُّ الْجِمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُوْمُ ٧٠٥

رَدَّ الْإِمَاءُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوْا   فَكُلُّهَا بِالتَّزِيْدِيَّاتِ مَعْكُوْمُ

عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطَفُهُ   كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَدْمُوْمُ

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ الْعَبِيْرِ بِهَا   كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُوْمُ

كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ فِي مَفَارِقِهَا   لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهْوَ مَزْكُوْمُ

٧١٠ فَالْعَيْنُ مِنِّي كَأَنْ غَرْبٌ تَحُطُّ بِهِ   دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقِتْبِ مَحْزُوْمُ

قَدْ عُرِّيَتْ زَمَنًا حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا   كِتْرٌ كَحَافَةِ كِيْرِ الْقَيْنِ مَلْمُوْمُ

قَدْ أَدْبَرَ الْعَرُّ عَنْهَا وَهْيَ شَامِلُهَا   ١٠ مِنْ نَاصِعِ الْقَطِرَانِ الصِّرْفِ تَدْسِيْمُ

تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيْفَتُهَا   حَدُوْرُهَا مِنْ أَتِيِّ الْمَاءِ مَطْمُوْمُ

مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانَ بِهَا   إِلَّا السَّفَاهُ وَظَنُّ الْغَيْبِ تَرْجِيْمُ

٧١٥ صِفْرُ الْوِشَاحَيْنِ مِلْءُ الدِّرْعِ خَرْعَبَةٌ   كَأَنَّهَا رَشَأٌ فِي الْبَيْتِ مَلْزُوْمُ

هَلْ تُلْحِقَنِّي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوْا   جُلْذِيَّةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُلْكُوْمُ

كَأَنَّ غِسْلَةَ خِطْمِيٍّ بِمِشْفَرِهَا   فِي الْخَدِّ مِنْهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيْمُ

بِمِثْلِهَا تُقْطَعُ الْمَوْمَاةُ عَنْ عُرُضٍ   إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظَلْمَائِهِ الْبُوْمُ

تُلَاحِظُ السَّوْطَ شَزْرًا وَهْيَ ضَامِزَةٌ   كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُوْمُ

٧٢٠ كَأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ   أَجْنَى لَهُ بِاللِّوَى شَرْيٌ وَتَنُّوْمُ

يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ — وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُّوْمِ مَخْذُوْمُ

٢٠ فُوْهُ كَشَقِّ الْعَصَا لَأْيًا تَبَيَّنُهُ — أَسَكُّ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُوْمُ

حَتَّى تَذَكَّرَ بَيْضَاتٍ وَهَيَّجَهُ — يَوْمُ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغْيُوْمُ

فَلَا تَزَيُّدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفِقٌ — وَلَا الزَّفِيْفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُوْمُ

يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتَهُ — كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّحْسِ مَشْهُوْمُ ٧٢٥

وَضَّاعَةٌ كَعِصِيِّ الشِّرْعِ جُؤْجُؤُهُ — كَأَنَّهُ بِتَنَاهِي الرَّوْضِ عُلْجُوْمُ

يَأْوِي إِلَى حِسْكِلٍ زُعْرٍ حَوَاصِلُهُ — كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَّكْنَ جُرْثُوْمُ

فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِالْأُدْحِيِّ يَقْفُرُهُ — كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُوْمُ

حَتَّى تَلَافَى وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ — أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فِيْهِ الْبَيْضُ مَرْكُوْمُ

يُوْحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضٍ وَنَقْنَقَةٍ — كَمَا تَرَاطَنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّوْمُ ٧٣٠

صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُؤْجُؤَهُ — بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُوْمُ

٣٠ تَحُفُّهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خَاضِعَةٌ — تُجِيْبُهُ بِزِمَارٍ فِيْهِ تَرْنِيْمُ

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوْا وَإِنْ كَثُرُوْا — عَرِيْفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُوْمُ

وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ — مِمَّا يَضَنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُوْمُ

وَالْجُوْدُ نَافِيَةٌ لِلْمَالِ مَهْلِكَةٌ — وَالْبُخْلُ بَاقٍ لِأَهْلِيْهِ وَمَذْمُوْمُ ٧٣٥

وَالْمَالُ صُوْفُ قَرَارٍ يَلْعَبُوْنَ بِهِ ... عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُوْمُ

وَمُطْعَمُ الْغُنْمِ يَوْمَ الْغُنْمِ مُطْعَمُهُ ... أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُوْمُ مَحْرُوْمُ

وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُ لَهُ ... وَالْحِلْمُ آوِنَةً فِي النَّاسِ مَعْدُوْمُ

وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغِرْبَانِ يَزْجُرُهَا ... عَلَى سَلَامَتِهِ لَابُدَّ مَشْؤُوْمُ

٧٤٠ وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... عَلَى دَعَائِمِهِ لَابُدَّ مَهْدُوْمُ

قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيْهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ ... وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُوْمُ

كَأْسُ عَزِيْزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا ... [٤٠] لِبَعْضِ أَحْيَانِهَا حَانِيَّةٌ حُوْمُ

تَشْفِي الصُّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيْكَ صَالِبُهَا ... وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيْمُ

عَانِيَّةٌ قَرْقَفٌ لَمْ تُطَّلَعْ سَنَةً ... يَجُنُّهَا مُدْمَجٌ بِالطِّيْنِ مَخْتُوْمُ

٧٤٥ ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي النَّاجُوْدِ يَصْفِقُهَا ... وَلِيْدُ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَفْدُوْمُ

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ ... مُفَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَرْثُوْمُ

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضِّحِّ رَاقِبُهُ ... مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحَانِ مَفْغُوْمُ

وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشَيِّعُنِي ... مَاضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُوْمُ

وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوْعُ كُلِّفَهُ ... مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُوْمُ

٧٥٠ لَوْ يَيْسِرُوْنَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا ... وَكُلُّ مَا يَسَرَ الْأَقْوَامُ مَغْرُوْمُ

وَقَدْ أُصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمُ ... خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيْهِ تَنْشِيْمُ

وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُوْدَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي ٥٠ يَوْمٌ تَجِيْءُ بِهِ الْجَوْزَاءُ مَسْمُوْمُ

حَامٍ كَأَنَّ أُوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ ... دُوْنَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُوْمُ

وَقَدْ أَقُوْدُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً ... يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُوْمُ

لَا فِي شَظَاهَا وَلَا أَرْسَاغِهَا عَتَبٌ ... وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيْمُ ٧٥٥

سُلَّاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا ... ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُوْمُ

تَتْبَعُ جُوْنًا إِذَا مَا هُيِّجَتْ زَجِلَتْ ... كَأَنَّ دُفًّا عَلَى الْعَلْيَاءِ مَهْزُوْمُ

إِذَا تَزَغَّمَ مِنْ حَافَاتِهَا رُبَعٌ ... حَنَّتْ شَغَامِيْمُ فِي حَافَاتِهَا كُوْمُ

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ ... مِنَ الْجِمَالِ كَثِيْرُ اللَّحْمِ عَيْثُوْمُ

«٢: الطَّوِيْلُ» مُزَرِّدٌ الذُّبْيَانِيُّ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَمَلَّ الْعَوَاذِلُ ٧٤ **وَمَا كَادَ لَأْيًا حُبُّ سَلْمَى يُزَايِلُ** ٧٦٠

فُؤَادِيَ حَتَّى طَارَ غَيُّ شَبِيْبَتِي ... وَحَتَّى عَلَا وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ

يُقَنِّئُهُ مَاءُ الْيُرَنَّاءِ تَحْتَهُ ... شَكِيْرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ

فَلَا مَرْحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ ... مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجَبْ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ

وَسُقْيَا لِرَيْعَانِ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ ... أَخُو ثِقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلُ

وَأَلْهُو بِسَلْمَى وَهْيَ لَذٌّ حَدِيْثُهَا ... لِطَالِبِهَا مَسْؤُوْلُ خَيْرٍ فَبَاذِلُ ٧٦٥

وَبَيْضَاءُ فِيْهَا لِلْمُخَالِمِ صَبْوَةٌ ... وَلَهْوٌ لِمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهْوِ شَاغِلُ
لَيَالِيَ إِذْ تُصْبِي الْحَلِيْمَ بِدَلِّهَا ... وَمَشْيٍ خَزِيْلِ الرَّجْعِ فِيْهِ تَفَاتُلُ
وَعَيْنَيْ مَهَاةٍ فِي صُوَارٍ مَرَادُهَا ... رِيَاضٌ سَرَتْ فِيْهَا الْغُيُوْثُ الْهَوَاطِلُ
وَأَسْحَمَ رَيَّانِ الْقُرُوْنِ كَأَنَّهُ ... أَسَاوِدُ رَمَّانَ السِّبَاطُ الْأَطَاوِلُ ١٠
٧٧٠ وَتَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا ... نَمِيْرُ الْمِيَاهِ وَالْعُيُوْنُ الْغَلَاغِلُ
فَمَنْ يَكُ مِعْزَالَ الْيَدَيْنِ مَكَانُهُ ... إِذَا كَشَرَتْ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ خَامِلُ
فَقَدْ عَلِمَتْ فِتْيَانُ ذُبْيَانَ أَنَّنِي ... أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الذِّمَارَ الْمُقَاتِلُ
وَأَنِّي أَرُدُّ الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِحٌ ... وَأَرْجِعُ رُمْحِي وَهْوَ رَيَّانُ نَاهِلُ
وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ ... وَأَبْدَتْ هَوَادِيْهَا الْخُطُوْبُ الزَّلَازِلُ
٧٧٥ طُوَالُ الْقَرَا قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا ... جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقْبِ وَالْخَلْقُ كَامِلُ
أَجَشُّ صَرِيْحِيٌّ كَأَنَّ صَهِيْلَهُ ... مَزَامِيْرُ شَرْبٍ جَاوَبَتْهَا جَلَاجِلُ
مَتَى يُرَ مَرْكُوْبًا يُقَلْ بَازُ قَانِصٍ ... وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاتُلُ
تَقُوْلُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهْوَ صَائِمٌ ... خِبَاءٌ عَلَى نَشْزٍ أَوِ السِّيْدُ مَاثِلُ
خَرُوْجُ أَضَامِيْمٍ وَأَحْصَنُ مَعْقِلٍ ... إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادَ مَعَاقِلُ ٢٠
٧٨٠ مُبَرِّزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتْلُ عَانَةً ... يَذَرْهَا كَذَوْدٍ عَاثَ فِيْهَا مُخَايِلُ

يُرَى طَامِحَ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ ... مُؤَانِسُ ذُعْرٍ فَهْوَ بِالْأُذْنِ خَاتِلُ

إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غِبِّ الْوَجِيْفِ رَأَيْتَهَا ... وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ

وَقَلْقَلْتُهُ حَتَّى كَأَنَّ ضُلُوْعَهُ ... سَفِيْفُ حَصِيْرٍ فَرَّجَتْهُ الرَّوَامِلُ

يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيْبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا ... وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشَّوَاكِلُ

لَهُ طُحَرٌ عُوْجٌ كَأَنَّ مَضِيْغَهَا ... قِدَاحٌ بَرَاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ ٧٨٥

وَصُمُّ الْحَوَامِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى ... أَوَعْثُ نَقًا عَنَّتْ لَهُ أَمْ جَنَادِلُ

وَسَلْهَبَةٌ جَرْدَاءُ بَاقٍ مَرِيْسُهَا ... مُوَثَّقَةٌ مِثْلُ الْهِرَاوَةِ حَائِلُ

كُمَيْتٌ عَبَنَّاةُ السَّرَاةِ نَمَى بِهَا ... إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيْحُ وَجَافِلُ

٣٠ مِنَ الْمُسْبَطِرَّاتِ الْجِيَادِ طِمِرَّةٌ ... لَجُوْجٌ هَوَاهَا السَّبْسَبُ الْمُتَمَاحِلُ

صَفُوْحٌ بِخَدَّيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرْيُهَا ... كَمَا قَلَّبَ الْكَفَّ الْأَلَدُّ الْمُجَادِلُ ٧٩٠

يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ ... كَرِيْمٌ وَشَدٌّ لَيْسَ فِيْهِ تَخَاذُلُ

وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِنَانِ تَوَرَّدَتْ ... هَوِيَّ قَطَاةٍ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ

مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ ... وَلَمْ تَمْتَرِ الْأَطْبَاءَ مِنْهَا السَّلَائِلُ

إِذَا ضَمُرَتْ كَانَتْ جِدَايَةَ حُلَّبٍ ... أُمِرَّتْ أَعَالِيْهَا وَشُدَّ الْأَسَافِلُ

وَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِي تِلَادًا عَقِيْلَةً ... وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُتْلَدَاتٌ عَقَائِلُ ٧٩٥

وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ

وَمَسْفُوْحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبَّعِيَّةٌ وَآهَا الْقَتِيْرُ تَجْتَوِيْهَا الْمَعَابِلُ

دِلَاصٌ كَظَهْرِ النُّوْنِ لَا يَسْتَطِيْعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَاخِلُ

مُوَشَّحَةٌ بَيْضَاءُ دَانٍ حَبِيْكُهَا ٤٠ لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ

٨٠٠ مُشَهَّرَةٌ تُخْنَى الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاظِ الْقَبَائِلُ

وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ دُلَامِصَةٍ تَرْفَضُّ عَنْهَا الْجَنَادِلُ

كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا مَصَابِيْحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ

وَجَوْبٌ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخْيَةِ الدُّجَى وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الضَّرِيْبَةِ قَاصِلُ

سُلَافُ حَدِيْدٍ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيْقًا وَقَدَّتْهُ الْقُرُوْنُ الْأَوَائِلُ

٨٠٥ وَأَمْلَسُ هِنْدِيٌّ مَتَى يَعْلُ حَدُّهُ ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمْ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ

إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قِرْنِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا فَدَتْكَ الْمَنَاصِلُ

أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّرَى وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفُّ نَاكِلُ

حُسَامٌ خَفِيُّ الْجَرْسِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ صَفِيْحَتُهُ مِمَّا تَنَقَّى الصَّيَاقِلُ

وَمُطَّرِدٌ لَدْنُ الْكُعُوْبِ كَأَنَّمَا ٥٠ تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ

٨١٠ أَصَمُّ إِذَا مَا هُزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ كَمَا مَارَ ثُعْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلُ

لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ   هِلَالٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلُ

فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأْيَ عُصْبَةٍ   أَتَتْنِيَ مِنْهُمْ مُنْدِيَاتٌ عَضَائِلُ

يَهُزُّوْنَ عِرْضِي بِالْمَغِيْبِ وَدُوْنَهُ   لِقَرْمِهِمُ مَنْدُوْحَةٌ وَمَآكِلُ

عَلَى حِيْنَ أَنْ جُرِّبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِبِي   وَأُنْبِحَ مِنِّي رَهْبَةً مَنْ أُنَاضِلُ

وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِيْنَ فَأَصْبَحَتْ   قَنَاتِيَ لَا يُلْفَى لَهَا الدَّهْرَ عَادِلُ   ٨١٥

فَقَدْ عَلِمُوْا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنَّنِي   مِعَنٌّ إِذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَنَابِلُ

زَعِيْمٌ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدٍ   يُغَنِّي بِهَا السَّارِي وَتُحْدَى الرَّوَاحِلُ

مُذَكَّرَةٍ تُلْقَى كَثِيْرًا رُوَاتُهَا   ضَوَاحٍ لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ

تُكَرُّ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً   ٦٠   إِذَا رَازَتِ الشِّعْرَ الشِّفَاهُ الْعَوَامِلُ

فَمَنْ أَرْمِهِ مِنْهَا بِبَيْتٍ يَلُحْ بِهِ   كَشَامَةِ وَجْهٍ لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلُ   ٨٢٠

كَذَاكَ جَزَائِي فِي الْهَدِيِّ وَإِنْ أَقُلْ   فَلَا الْبَحْرُ مَنْزُوْحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ

فَعَدِّ قَرِيْضَ الشِّعْرِ إِنْ كُنْتَ مُغْزِرًا   فَإِنَّ غَزِيْرَ الشِّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلُ

لِنَعْتِ صُبَاحِيٍّ طَوِيْلٍ شَقَاؤُهُ   لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفْرَاءُ ذَابِلُ

بَقِيْنَ لَهُ مِمَّا يُبَرِّي وَأَكْلُبٌ   تَقَلْقَلُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ

سُحَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيْصِ وَسَلْهَبٌ   وَجَدْلَاءُ وَالسِّرْحَانُ وَالْمُتَنَاوِلُ   ٨٢٥

بَنَاتُ سَلُوْقِيَّيْنِ كَانَا حَيَاتَهُ ... فَمَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهْوَ خَامِلُ

وَأَيْقَنَ إِذْ مَاتَا بِجُوْعٍ وَخَيْبَةٍ ... وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلُ

فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَثِيْبُهُمْ ... فَآبَ وَقَدْ أَكْدَتْ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ

إِلَى صِبْيَةٍ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخِرْمِلٍ ... ٧٠ رَوَادٍ وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَامِلُ

٨٣٠ فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنَّنِي ... أَذُمُّ إِلَيْكِ النَّاسَ أُمُّكِ هَابِلُ

فَقَالَتْ نَعَمْ هَذَا الطَّوِيُّ وَمَاؤُهُ ... وَمُحْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجِلْدِ قَاحِلُ

فَلَمَّا تَنَاهَتْ نَفْسُهُ مِنْ طَعَامِهِ ... وَأَمْسَى طَلِيْحًا مَا يُعَانِيْهِ بَاطِلُ

تَغَشَّى يُرِيْدُ النَّوْمَ فَضْلَ رِدَائِهِ ... فَأَعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الرُّقَادَ الْبَلَابِلُ

هَلْ حَبْلُ خَوْلَةَ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُوْلُ ... ٨١ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيْدُ الدَّارِ مَشْغُوْلُ

«٣: الْبَسِيْطُ»
عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيْبِ

٨٣٥ حَلَّتْ خُوَيْلَةُ فِي دَارٍ مُجَاوِرَةً ... أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيْهَا الدِّيْكُ وَالْفِيْلُ

يُقَارِعُوْنَ رُؤُوْسَ الْعُجْمِ ضَاحِيَةً ... مِنْهُمْ فَوَارِسُ لَا عُزْلٌ وَلَا مِيْلُ

فَخَامَرَ الْقَلْبَ مِنْ تَرْجِيْعِ ذِكْرَتِهَا ... رَسٌّ لَطِيْفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُوْلُ

رَسٌّ كَرَسِّ أَخِي الْحُمَّى إِذَا غَبَرَتْ ... يَوْمًا تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيْلُ

وَلِلْأَحِبَّةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا ... وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيْلُ

٨٤٠ إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ بَيْتًا مُهَاجِرَةً ... بِكُوْفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وُدَّهَا غُوْلُ

فَعَدِّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ ... إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيْلُ

بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ ... فِيْهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيْلُ

عَنْسٍ تُشِيْرُ بِقِنْوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ ١٠ مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيْهَا شَمَالِيْلُ

قَرْوَاءَ مَقْذُوْفَةٍ بِالنَّحْضِ يَشْعَفُهَا ... فَرْطُ الْمِرَاحِ إِذَا كَلَّ الْمَرَاسِيْلُ

وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوَقِّرُهُ ... مُحَرَّفٌ مِنْ سُيُوْرِ الْغَرْفِ مَجْدُوْلُ ٨٤٥

إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ الْقَوْمِ فِي شَرَكٍ ... كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُوْلُ

نَهْجٍ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قُبَصًا ... كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيْصِ الْحَوَاجِيْلُ

حَوَاجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةٌ ... لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوْصٍ سَوَاجِيْلُ

وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوْا ... وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيْلُ

وَالْعِيْسُ تُدْلَكُ دَلْكًا عَنْ ذَخَائِرِهَا ... يُنْحَزْنَ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوْنٍ وَمَرْكُوْلِ ٨٥٠

وَمُزْجَيَاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحَمَّلَةٍ ... شَوَارُهُنَّ خِلَالَ الْقَوْمِ مَحْمُوْلُ

تَهْدِي الرِّكَابَ سَلُوْفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ ... إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَّانُ وَالْمِيْلُ

رَعْشَاءُ تَنْهَضُ بِالذِّفْرَى مُوَاكِبَةٌ ٢٠ فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّفَّيْنِ تَفْتِيْلُ

عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا ... كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيْمِ الصِّرْفِ إِزْمِيْلُ

تَخْدِي بِهِ قُدُمًا طَوْرًا وَتَرْجِعُهُ ... فَحَدُّهُ مِنْ وِلَافِ الْقَبْضِ مَفْلُوْلُ ٨٥٥

تَرَى الْحَصَى مُشْفَتِرًّا عَنْ مَنَاسِمِهَا كَمَا تُجَلْجِلُ بِالْوَغْلِ الْغَرَابِيْلُ
كَأَنَّهَا يَوْمَ وِرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةً مُسَافِرٌ أَشْعَبُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُوْلُ
مُجْتَابُ نِصْعٍ جَدِيْدٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ خَالٍ سَرَاوِيْلُ
مُسَفَّعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاغِهِ خَدَمٌ وَفَوْقَ ذَاكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيْلُ
٨٦٠ بَاكَرَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلُبِهِ كَأَنَّهُ مِنْ صِلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُوْلُ
يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شَعْثَاءَ عَارِيَةٍ فِي حِجْرِهَا تَوْلَبٌ كَالْقِرْدِ مَهْزُوْلُ
يُشْلِي ضَوَارِيَ أَشْبَاهًا مُجَوَّعَةً فَلَيْسَ مِنْهَا إِذَا أُمْكِنَّ تَهْلِيْلُ
يَتْبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسِّرْحَانِ مُنْصَلِتًا ٣٠ لَهُ عَلَيْهِنَّ قِيْدَ الرُّمْحِ تَمْهِيْلُ
فَضَمَّهُنَّ قَلِيْلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا سُفْعٌ بِآذَانِهَا شَيْنٌ وَتَنْكِيْلُ
٨٦٥ فَاسْتَثْبَتَ الرَّوْعُ فِي إِنْسَانِ صَادِقَةٍ لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمَدٍ فِيْهَا الْمَلَامِيْلُ
فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكٌ كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيْلُ
فَاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَدْرِيَّيْنِ قَدْ عَتُقَا مُخَاوِضُ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُوْلُ
شَرْوَى شَبِيْهَيْنِ مَكْرُوْبًا كُعُوْبُهُمَا فِي الْجُنْبَتَيْنِ وَفِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيْلُ
كِلَاهُمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ إِنَّ السِّلَاحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمُوْلُ
٨٧٠ يُخَالِسُ الطَّعْنَ إِيْشَاغًا عَلَى دَهَشٍ بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ فِي الشَّأْنِ مَمْطُوْلُ

حَتَّى إِذَا مَضَّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا ‏ ‏ ‏ وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَعْلُوْلُ

وَلَّى وَصُرِّعْنَ فِي حَيْثُ الْتَبَسْنَ بِهِ ‏ ‏ ‏ مُضَرَّجَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُوْلُ

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ ‏ ٤٠ ‏ سَيْفٌ جَلَا مَتْنَهُ الْأَصْنَاعُ مَسْلُوْلُ

مُسْتَقْبِلَ الرِّيْحِ يَهْفُو وَهْوَ مُبْتَرِكٌ ‏ ‏ ‏ لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشِّدْقِ مَعْدُوْلُ

يَخْفِي التُّرَابَ بِأَظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ ‏ ‏ ‏ فِي أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيْلُ ٨٧٥

مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمَعٌ ‏ ‏ ‏ كَأَنَّهَا بِالْعُجَايَاتِ الثَّآلِيْلُ

لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقْعٍ يُثَوِّرُهُ ‏ ‏ ‏ فَفَرْجُهُ مِنْ حَصَى الْمَعْزَاءِ مَكْلُوْلُ

وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَمِّهِ بَعَرٌ ‏ ‏ ‏ مِمَّا تَسُوْقُ إِلَيْهِ الرِّيْحُ مَجْلُوْلُ

كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوْا ‏ ‏ ‏ حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُوْلُ

أَوْرَدْتُهُ الْقَوْمَ قَدْ رَانَ النُّعَاسُ بِهِمْ ‏ ‏ ‏ فَقُلْتُ إِذْ نَهِلُوْا مِنْ جَمِّهِ قِيْلُوْا ٨٨٠

حَدَّ الظَّهِيْرَةِ حَتَّى تَرْحَلُوْا أُصُلًا ‏ ‏ ‏ إِنَّ السِّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيْلُ

لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أَرْدِيَةٍ ‏ ‏ ‏ وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيْلُ

وَرْدًا وَأَشْقَرَ لَمْ يُنْهِئْهُ طَابِخُهُ ‏ ٥٠ ‏ مَا غَيَّرَ الْغَلْيُ مِنْهُ فَهْوَ مَأْكُوْلُ

ثُمَّتَ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ ‏ ‏ ‏ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِيْنَا مَنَادِيْلُ

ثُمَّ ارْتَحَلْنَا عَلَى عِيْسٍ مُخَدَّمَةٍ ‏ ‏ ‏ يُزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وَتَنْعِيْلُ ٨٨٥

يَدْلَحْنَ بِالْمَاءِ فِي وُفْرٍ مُخَرَّبَةٍ مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُوْلُ
نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبٍّ سَيْبُهُ حَسَنٌ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهْوَ مَقْبُوْلُ
رَبٌّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللهُ تَخْوِيْلُ
وَالْمَرْءُ سَاعٍ لِأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيْلُ
٨٩٠ وَعَازِبٍ جَادَهُ الْوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ تَسْرِي الذِّهَابُ عَلَيْهِ فَهْوَ مَوْبُوْلُ
وَلَمْ تَسَمَّعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعَهَا أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعِيْنُ الْمَطَافِيْلُ
كَأَنَّ أَطْفَالَ خِيْطَانِ النَّعَامِ بِهِ بَهْمٌ مُخَالِطُهُ الْحَفَّانُ وَالْحُوْلُ
أَفْزَعْتُ مِنْهُ وُحُوْشًا وَهْيَ سَاكِنَةٌ ٦٠ كَأَنَّهَا نَعَمٌ فِي الصُّبْحِ مَشْلُوْلُ
بِسَاهِمِ الْوَجْهِ كَالسِّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ طِرْفٍ تَكَامَلَ فِيْهِ الْحُسْنُ وَالطُّوْلُ
٨٩٥ خَاظِي الطَّرِيْقَةِ عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ قَدْ شَفَّهُ مِنْ رُكُوْبِ الْبَرْدِ تَذْبِيْلُ
كَأَنَّ قُرْحَتَهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا شَيْبٌ يُلَوَّحُ بِالْحِنَّاءِ مَغْسُوْلُ
إِذَا أُبِسَّ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرَّزَهُ عُوْجٌ مُرَكَّبَةٌ فِيْهَا بَرَاطِيْلُ
يَغْلُو بِهِنَّ وَيَثْنِي وَهْوَ مُقْتَدِرٌ فِي كَفْتِهِنَّ إِذَا اسْتَرْغَبْنَ تَعْجِيْلُ
وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ وَدُوْنَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيْلُ
٩٠٠ إِذْ أَشْرَفَ الدِّيْكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَازِيْلُ

إِلَى التِّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَذَّتِهِ   رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُوْلُ

خِرْقٌ يَجِدُّ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ   مُخَالِطُ اللَّهْوِ وَاللَّذَّاتِ ضِلِّيْلُ

حَتَّى اتَّكَأْنَا عَلَى فُرْشٍ يُزَيِّنُهَا ٧٠ مِنْ جَيِّدِ الرَّقْمِ أَزْوَاجٌ تَهَاوِيْلُ

فِيْهَا الدَّجَاجُ وَفِيْهَا الْأُسْدُ مُخْدِرَةً   مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيْهَا تَمَاثِيْلُ

فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانٍ وَزَيَّنَهَا   فِيْهَا ذُبَالٌ يُضِيْءُ اللَّيْلَ مَفْتُوْلُ ٩٠٥

لَنَا أَصِيْصٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ هَدَّمَهُ   وَطْءُ الْعِرَاكِ لَدَيْهِ الزِّقُّ مَغْلُوْلُ

وَالْكُوْبُ أَزْهَرُ مَعْصُوْبٌ بِقُلَّتِهِ   فَوْقَ السَّيَاعِ مِنَ الرَّيْحَانِ إِكْلِيْلُ

مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا   حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُوْلُ

وَالْكُوْبُ مَلْآنُ طَافٍ فَوْقَهُ زَبَدٌ   وَطَابَقُ الْكَبْشِ فِي السَّفُّوْدِ مَخْلُوْلُ

يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجْلَانُ مُنْتَطِقٌ   فَوْقَ الْخِوَانِ وَفِي الصَّاعِ التَّوَابِيْلُ ٩١٠

ثُمَّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْتًا قَرْقَفًا أُنُفًا   مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ وَاللَّذَّاتُ تَعْلِيْلُ

صِرْفًا مِزَاجًا وَأَحْيَانًا يُعَلِّلُنَا   شِعْرٌ كَمُذْهَبَةِ السَّمَّانِ مَحْمُوْلُ

تُذْرِي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آنِسَةٌ ٨٠ فِي صَوْتِهَا لِسَمَاعِ الشَّرْبِ تَرْتِيْلُ

تَغْدُو عَلَيْنَا تُلَهِّيْنَا وَنُصْفِدُهَا   تُلْقَى الْبُرُوْدُ عَلَيْهَا وَالسَّرَابِيْلُ

﴿٤: الْكَامِلُ﴾
أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ

أَمِنَ الْمَنُوْنِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ ٦٣ **وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ** ٩١٥

قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا ... مُنْذُ ابْتُذِلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ

أَمْ مَا لِجَنْبِكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَعًا ... إِلَّا أَقَضَّ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

فَأَجَبْتُهَا أَمَّا لِجِسْمِيَ أَنَّهُ ... أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوْا

أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُوْنِي غُصَّةً ... بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلِعُ

٩٢٠ سَبَقُوْا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوْا لِهَوَاهُمُ ... فَتُخُرِّمُوْا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ ... وَأَخَالُ أَنِّي لَاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ

وَلَقَدْ حَرِصْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمُ ... فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ... أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا ... ١٠ سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُوْرٌ تَدْمَعُ

٩٢٥ حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ ... بِصَفَا الْمُشَرَّقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ

وَتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِيْنَ أُرِيْهِمُ ... أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعْضَعُ

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا ... وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيْلٍ تَقْنَعُ

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ ... جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ ... عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَبِيْعَةَ مُسْبَعُ

٩٣٠ أَكَلَ الْجَمِيْمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ ... مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزْعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ

بِقَرَارِ قِيْعَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ ... وَاهٍ فَأَثْجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ

فَلَبِثْنَ حِيْنًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ ... فَيُجِدُّ حِيْنًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُوْنِهِ ... وَبِأَيِّ حِيْنِ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ

ذَكَرَ الْوُرُوْدَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرَهُ ... ٢٠ شُؤْمٌ وَأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَتَبَّعُ

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ ... بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيْقٌ مَهْيَعُ ٩٣٥

فَكَأَنَّهَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ ... وَأُلَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ ... يَسَرٌ يُفِيْضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ ... فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

فَوَرَدْنَ وَالْعَيُّوْقُ مَقْعَدَ رَابِئِ الضَّـ ... ـضُرَبَاءِ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَتَلَّعُ

فَشَرَعْنَ فِي حَجَرَاتِ عَذْبٍ بَارِدٍ ... حَصِبِ الْبِطَاحِ تَغِيْبُ فِيْهِ الْأَكْرُعُ ٩٤٠

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُوْنَهُ ... شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ

وَنَمِيْمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ... فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطُعُ

فَنَكِرْنَهُ وَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ ... سَطْعَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُوْدٍ عَائِطٍ ... ٣٠ سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيْشُهُ مُتَصَمِّعُ

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِغًا ... عَجِلًا فَعَيَّثَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجِعُ ٩٤٥

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا ... بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُعُ

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوْفَهُنَّ فَهَارِبٌ ... بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا ... كُسِيَتْ بُرُوْدَ بَنِي تَزِيْدَ الْأَذْرُعُ

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ ... شَبَبٌ أَفَزَّتْهُ الْكِلَابُ مُرَوَّعُ

٩٥٠ شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ ... فَإِذَا رَأَى الصُّبْحَ الْمُصَدَّقَ يَفْزَعُ

وَيَعُوْذُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَّهُ ... قَطْرٌ وَرَاحَتْهُ بَلِيْلٌ زَعْزَعُ

يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوْبَ وَطَرْفُهُ ... مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرْفُهُ مَا يَسْمَعُ

فَغَدَا يُشَرِّقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ ... أُوْلَى سَوَابِقِهَا قَرِيْبًا تُوْزَعُ

فَاهْتَاجَ مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُرُوْجَهُ ... [٤٠] غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ

٩٥٥ يَنْهَشْنَهُ وَيَذُبُّهُنَّ وَيَحْتَمِي ... عَبْلُ الشَّوَى بِالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

فَنَحَا لَهَا بِمُذَلَّقَيْنِ كَأَنَّمَا ... بِهِمَا مِنَ النَّضْخِ الْمُجَدَّحِ أَيْدَعُ

فَكَأَنَّ سَفُّوْدَيْنِ لَمَّا يُقْتِرَا ... عَجِلَا لَهُ بِشِوَاءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ

فَصَرَعْنَهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنْبُهُ ... مُتَتَرِّبٌ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَةً ... مِنْهَا وَقَامَ شَرِيْدُهَا يَتَضَوَّعُ

٩٦٠ فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ ... بِيْضٌ رِهَابٌ رِيْشُهُنَّ مُقَزَّعُ

فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ الْمِنْزَعُ

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقٌ تَارِزٌ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيْدِ مُقَنَّعُ

حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ حَتَّى وَجْهُهُ ٥٠ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرِيْهَةِ أَسْفَعُ

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرْيُهَا حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ ٩٦٥

قَصَرَ الصَّبُوْحَ لَهَا فَشُرِّجَ لَحْمُهَا بِالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوْخُ فِيْهَا الْإِصْبَعُ

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِئٍ كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُغْضِبَتْ إِلَّا الْحَمِيْمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ

بَيْنَا تَعَنُّقِهِ الْكُمَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيْحَ لَهُ جَرِيْءٌ سَلْفَعُ

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعٌ سَلِيْمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ ٩٧٠

فَتَنَادَيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَدَّعُ

مُتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدَ كُلٌّ وَاثِقٌ بِبَلَائِهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُوْدَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ

وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزَنِيَّةٌ ٦٠ فِيْهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْبًا إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَقْطَعُ ٩٧٥

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذٍ كَنَوَافِذِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ
وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عِيْشَةَ مَاجِدٍ وَجَنَى الْعَلَاءَ لَوَ انَّ شَيْئًا يَنْفَعُ

«٥: الطَّوِيْلُ» مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ

٥١ **لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِيْنِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا**
لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا
٩٨٠ وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا
لَبِيْبًا أَعَانَ اللُّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ خَصِيْبًا إِذَا مَا رَاكِبُ الْجَدْبِ أَوْضَعَا
تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئِ السَّوْءِ مَطْمَعَا
وَيَوْمًا إِذَا مَا كَظَّكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ نَصِيْرَكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعَا
وَإِنْ تَلْقَهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَ فَاحِشًا عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَاذُوْرَةٍ مُتَزَبِّعَا
٩٨٥ وَإِنْ ضَرَّسَ الْغَزْوُ الرِّجَالَ رَأَيْتَهُ أَخَا الْحَرْبِ صَدْقًا فِي اللِّقَاءِ سَمَيْدَعَا
وَمَا كَانَ وَقَّافًا إِذَا الْخَيْلُ أَجْحَمَتْ وَلَا طَائِشًا عِنْدَ اللِّقَاءَ مُدَفَّعَا
١٠ وَلَا بِكَهَامٍ بَزُّهُ عَنْ عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعَا
فَعَيْنَيَّ هَلَّا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الْكَنِيْفَ الْمُرَفَّعَا
وَلِلشَّرْبِ فَابْكِي مَالِكًا وَلِبُهْمَةٍ شَدِيْدٍ نَوَاحِيْهِ عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا
٩٩٠ وَضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوْقًا بَعِيْرَهُ وَعَانٍ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا

وَأَرْمَلَةٍ تَمْشِي بِأَشْعَثَ مُحْثَلٍ كَفَرْخِ الْحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَضَوَّعَا
إِذَا جَرَّدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأُوْقِدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا
وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارَ لَمْ يُلْفَ مَالِكٌ عَلَى الْفَرْثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يَتَمَزَّعَا
أَبَى الصَّبْرَ آيَاتٌ أَرَاهَا وَأَنَّنِي أَرَى كُلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا
وَأَنِّي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ وَكُنْتَ جَدِيْرًا أَنْ تُجِيْبَ وَتُسْمِعَا ٩٩٥
وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا ٢٠ لِطُوْلِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا
وَكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيْمَةَ حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيْلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنَا فَقَدْ بَانَ مَحْمُوْدًا أَخِي حِيْنَ وَدَّعَا
أَقُوْلُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ وَجَوْنٌ يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرَيَّعَا ١٠٠٠
سَقَى اللهُ أَرْضًا حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذِهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا
وَآثَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيْمَةٍ تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا
فَمُجْتَمَعَ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَّى جِبَالَ الْقَرْيَتَيْنِ فَضَلْفَعَا
فَوَاللّٰهِ مَا أُسْقِي الْبِلَادَ لِحُبِّهَا وَلَكِنَّنِي أُسْقِي الْحَبِيْبَ الْمُوَدَّعَا
تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلْقَعَا ١٠٠٥

تَقُوْلُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَا لَكَ بَعْدَ مَا ... أَرَاكَ حَدِيْثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا

فَقُلْتُ لَهَا طُوْلُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتِنِي ... وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا ٣٠

وَفَقْدُ بَنِي أُمٍّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ ... خِلَافَهُمُ أَنْ أَسْتَكِيْنَ وَأَضْرَعَا

وَلَكِنَّنِي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقْدِمًا ... إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوْبَ تَكَعْكَعَا

١٠١٠ وَغَيَّرَنِي مَا غَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا ... وَعَمْرًا وَجَزْءًا بِالْمُشَقَّرِ أَلْمَعَا

وَمَا غَالَ نَدْمَانِي يَزِيْدَ وَلَيْتَنِي ... تَمَلَّيْتُهُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ أَجْمَعَا

وَإِنِّي وَإِنْ هَازَلْتِنِي قَدْ أَصَابَنِي ... مِنَ الْبَثِّ مَا يُبْكِي الْحَزِيْنَ الْمُفَجَّعَا

وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً ... وَرُزْءًا بِزَوَّارِ الْقَرَائِبِ أَخْضَعَا

قَعِيْدَكِ أَلَّا تُسْمِعِيْنِي مَلَامَةً ... وَلَا تَنْكَئِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيِيْجَعَا

١٠١٥ فَقَصْرَكِ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ ... بِكَفِّيَ عَنْهُمْ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعَا

فَلَا فَرِحًا إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِغِبْطَةٍ ... وَلَا جَزِعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

فَلَوْ أَنَّ مَا أَلْقَى يُصِيْبُ مُتَالِعًا ... أَوِ الرُّكْنَ مِنْ سَلْمَى إِذًا لَتَضَعْضَعَا ٤٠

وَمَا وَجْدُ أَظْآرٍ ثَلَاثٍ رَوَائِمٍ ... أَصَبْنَ مَجَرًّا مِنْ حُوَارٍ وَمَصْرَعَا

يُذَكِّرْنَ ذَا الْبَثِّ الْحَزِيْنَ بِبَثِّهِ ... إِذَا حَنَّتِ الْأُوْلَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا

١٠٢٠ إِذَا شَارِفٌ مِنْهُنَّ قَامَتْ فَرَجَّعَتْ ... حَنِيْنًا فَأَبْكَى شَجْوُهَا الْبَرْكَ أَجْمَعَا

بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ قَامَ بِمَالِكٍ ... مُنَادٍ بَصِيرٌ بِالْفِرَاقِ فَأَسْمَعَا
أَلَمْ تَأْتِ أَخْبَارُ الْمُحِلِّ سَرَاتَكُمْ ... فَيَغْضَبَ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجَعَا
بِمَشْمَتِهِ إِذْ صَادَفَ الْحَتْفُ مَالِكًا ... وَمَشْهَدِهِ مَا قَدْ رَأَى ثُمَّ ضَيَّعَا
أَآثَرْتَ هِدْمًا بَالِيًا وَسَوِيَّةً ... وَجِئْتَ بِهَا تَعْدُو بَرِيدًا مُقَزَّعَا
فَلَا تَفْرَحَنْ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنَّنِي ... أَرَى الْمَوْتَ وَقَّاعًا عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا ١٠٢٥
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ ... عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا
نَعَيْتَ امْرَأً لَوْ كَانَ لَحْمُكَ عِنْدَهُ ٥٠ ... لَآوَاهُ مَجْمُوْعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعَا
فَلَا يَهْنَئِ الْوَاشِيْنَ مَقْتَلُ مَالِكٍ ... فَقَدْ آبَ شَانِيْهِ إِيَابًا فَوَدَّعَا

﴿٦: الرَّمَلُ﴾
سُوَيْدُ الْيَشْكُرِيُّ

بَسَطَتْ رَابِعَةُ الْحَبْلَ لَنَا ١٠٨ ... فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعْ
حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيْتًا وَاضِحًا ... كَشُعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعْ ١٠٣٠
صَقَلَتْهُ بِقَضِيْبٍ نَاضِرٍ ... مِنْ أَرَاكٍ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعْ
أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيْذًا طَعْمُهُ ... طَيِّبَ الرِّيْقِ إِذَا الرِّيْقُ خَدَعْ
تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا ... مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعْ
صَافِيَ اللَّوْنِ وَطَرْفًا سَاجِيًا ... أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيْهِ قَمَعْ
وَقُرُوْنًا سَابِغًا أَطْرَافُهَا ... غَلَّلَتْهَا رِيْحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعْ ١٠٣٥

هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالٌ زَائِرٌ   مِنْ حَبِيْبٍ خَفِرٍ فِيْهِ قَدَعْ

شَاحِطٍ جَازَ إِلَى أَرْحُلِنَا   عُصَبَ الْغَابِ طُرُوْقًا لَمْ يُرَعْ

آنِسٍ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي ١٠ حَالَ دُوْنَ النَّوْمِ مِنِّي فَامْتَنَعْ

وَكَذَاكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعَهُ   يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعْ

١٠٤٠ فَأَبِيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ   وَبِعَيْنَيَّ إِذَا نَجْمٌ طَلَعْ

وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى   عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعْ

يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُوْمًا ظُلَّعًا   فَتَوَالِيْهَا بَطِيْئَاتُ التَّبَعْ

وَيُزَجِّيْهَا عَلَى إِبْطَائِهَا   مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعْ

فَدَعَانِي حُبُّ سَلْمَى بَعْدَ مَا   ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيَعْ

١٠٤٥ خَبَّلَتْنِي ثُمَّ لَمَّا تُشْفِنِي   فَفُؤَادِي كُلَّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعْ

وَدَعَتْنِي بِرُقَاهَا إِنَّهَا   تُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفَعْ

تُسْمِعُ الْحُدَّاثَ قَوْلًا حَسَنًا   لَوْ أَرَادُوْا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَمَعْ

كَمْ قَطَعْنَا دُوْنَ سَلْمَى مَهْمَهًا ٢٠ نَازِحَ الْغَوْرِ إِذَا الْآلُ لَمَعْ

فِي حَرُوْرٍ يُنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا   يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيْهَا كَالصَّقَعْ

١٠٥٠ وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدًى   بِزِمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنِعْ

وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا بَالِيَاتٍ مِثْلَ مُرْفَتِّ الْقَزَعْ
يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا وَعَلَى الْبِيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعْ
فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُوْلِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيْهِنَّ شَجَعْ
كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلسُّرَى مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوَشَّمْ بِالنِّسَعْ
فَتَرَاهَا عُصُفًا مُنْعَلَةً بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيْهَا الْوَقَعْ ١٠٥٥
يَدَّرِعْنَ اللَّيْلَ يَهْوِيْنَ بِنَا كَهَوِيِّ الْكُدْرِ صَبَّحْنَ الشَّرَعْ
فَتَنَاوَلْنَ غِشَاشًا مَنْهَلًا ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجَعْ
مِنْ بَنِي بَكْرٍ بِهَا مَمْلَكَةٌ مَنْظَرٌ فِيْهِمْ وَفِيْهِمْ مُسْتَمَعْ ٣٠
بُسُطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوْا نُفُعُ النَّائِلِ إِنْ شَيْءٌ نَفَعْ
مِنْ أُنَاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوْءُ الْجَزَعْ ١٠٦٠
عُرُفٌ لِلْحَقِّ مَا نَعْيَا بِهِ عِنْدَ مُرِّ الْأَمْرِ مَا فِيْنَا خَرَعْ
وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالًا أَطْعَمُوْا فِي قُدُوْرٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجَعْ
وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي مُلِئَتْ مِنْ سَمِيْنَاتِ الذُّرَى فِيْهَا تَرَعْ
لَا يَخَافُ الْغَدْرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّبَعْ
وَمَسَامِيْحُ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَاسِرُو الْأَنْفُسِ عَنْ سُوْءِ الطَّمَعْ ١٠٦٥

حَسَنُو الْأَوْجُهِ بِيْضٌ سَادَةٌ وَمَرَاجِيْحُ إِذَا جَدَّ الْفَزَعْ
وُزُنُ الْأَحْلَامِ إِنْ هُمْ وَازَنُوْا صَادِقُو الْبَأْسِ إِذَا الْبَأْسُ نَصَعْ
وَلُيُوْثٌ تُتَّقَى عُرَّتُهَا ٤٠ سَاكِنُو الرِّيْحِ إِذَا طَارَ الْقَزَعْ
فَبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرْأَبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعْ
١٠٧٠ عَادَةً كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُوْمَةً فِي قَدِيْمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدَعْ
وَإِذَا مَا حُمِّلُوْا لَمْ يَظْلَعُوْا وَإِذَا حَمَّلْتَ ذَا الشِّفِّ ظَلَعْ
صَالِحُو أَكْفَائِهِمْ خُلَّانُهُمْ وَسَرَاةُ الْأَصْلِ وَالنَّاسُ شِيَعْ
أَرَّقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدِعْ مِنْ سُلَيْمَى فَفُؤَادِي مُنْتَزَعْ
حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ وَحَلَّتْ بِالْفَرَعْ
١٠٧٥ لَا أُلَاقِيْهَا وَقَلْبِي عِنْدَهَا غَيْرَ إِلْمَامٍ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعْ
كَالتُّؤَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعْ
بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نِيَّتَهَا وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعْ
وَكَرِيْمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبَلٌ ٥٠ غَلِقٌ إِثْرَ الْقَطِيْنِ الْمُتَّبَعْ
فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْآلُ ضُحًى فَوْقَ ذَيَّالٍ بِخَدَّيْهِ سَفَعْ
١٠٨٠ كُفَّ خَدَّاهُ عَلَى دِيْبَاجَةٍ وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ لَوْنٌ قَدْ سَطَعْ

يَبْسُطُ الْمَشْيَ إِذَا هَيَّجْتَهُ مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرِعْ

رَاعَهُ مِنْ طَيِّءٍ ذُو أَسْهُمٍ وَضِرَاءٌ كُنَّ يُبْلِيْنَ الشَّرَعْ

فَرَآهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِنْ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيْهِنَّ جَشَعْ

ثُمَّ وَلَّى وَجَنَابَانِ لَهُ مِنْ غُبَارٍ أَكْدَرِيٍّ وَاتَّدَعْ

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ يَخْتَلِيْنَ الْأَرْضَ وَالشَّاةُ يَلَعْ ١٠٨٥

دَانِيَاتٍ مَا تَلَبَّسْنَ بِهِ وَاثِقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجَعْ

يُرْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقْنَهُ وَإِذَا بَرَّزَ مِنْهُنَّ رَبَعْ

سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِّيَّةٍ ٦٠ فَإِذَا مَا آنَسَ الصَّوْتَ امَّصَعْ

كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِيْنَا وَالضَّلَعْ

وَإِبَاءً لِلدَّنِيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ الْمَكْثُوْرُ ضَيْمًا فَكَنَعْ ١٠٩٠

وَبِنَاءً لِلْمَعَالِي إِنَّمَا يَرْفَعُ اللهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعْ

لَا يُرِيْدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حِوَلًا جُرَعَ الْمَوْتِ وَلِلْمَوْتِ جُرَعْ

نِعَمٌ لِلهِ فِيْنَا رَبَّهَا وَصَنِيْعُ اللهِ وَاللهُ صَنَعْ

كَيْفَ بِاسْتِقْرَارِ حُرٍّ شَاحِطٍ بِبِلَادٍ لَيْسَ فِيْهَا مُتَّسَعْ

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِيَ مَوْتًا لَمْ يُطَعْ ١٠٩٥

وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ   عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعْ

مُزْبِدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرَنِي   فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعْ

قَدْ كَفَانِي اللهُ مَا فِي نَفْسِهِ   ٧٠   وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُضَعْ

بِئْسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابَنِي   مَطْعَمٌ وَخْمٌ وَدَاءٌ يُدَّرَعْ

١١٠٠ لَمْ يَضِرْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي   فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ مَا يَزْقُو الضُّوَعْ

وَيُحَيِّينِي إِذَا لَاقَيْتُهُ   وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعْ

مُسْتَسِرُّ الشَّنْءِ لَوْ يَفْقِدُنِي   لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ فَنَبَعْ

سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ   عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقَعْ

صَاحِبُ الْمِئْرَةِ لَا يَسْأَمُهَا   يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعْ

١١٠٥ أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ   لَيْسَ بِالطَّيْشِ وَلَا بِالْمُرْتَجَعْ

فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي   ثَلِبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتٌ ضَرَعْ

كَيْفَ يَرْجُوْنَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا   لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعْ

وَرِثَ الْبِغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ   ٨٠   حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ اسْتَمَعْ

فَسَعَى مَسْعَاتَهُمْ فِي قَوْمِهِ   ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعْ

١١١٠ زَرَعَ الدَّاءَ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ   تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهْيًا رَقَعْ

مُقْعِيًا يَرْدِي صَفَاةً لَمْ تُرَمْ ... فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعْرِ الْمُطَّلَعْ

مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ ... غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعْ

غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمُ ... فَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَّضَعْ

لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ ... فَهْيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعْ

وَهْوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا ... رِعَةَ الْجَاهِلِ يَرْضَى مَا صَنَعْ ١١١٥

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا ... فَهْوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعْ

إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ ... وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعْ

تَعْضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا ٩٠ وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعْ

وَإِذَا مَا رَامَهَا أَعْيَا بِهِ ... قِلَّةُ الْعُدَّةِ قِدْمًا وَالْجَدَعْ

وَعَدُوٍّ جَاهِدٍ نَاضَلْتُهُ ... فِي تَرَاخِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجُمَعْ ١١٢٠

فَتَسَاقَيْنَا بِمُرٍّ نَاقِعٍ ... فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعْ

وَارْتَمَيْنَا وَالْأَعَادِي شُهَّدٌ ... بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعْ

بِنِبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ ... لَمْ يُطِقْ صَنْعَتَهَا إِلَّا صَنَعْ

خَرَجَتْ عَنْ بِغْضَةٍ بَيِّنَةٍ ... فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالدَّهْرُ جَذَعْ

وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا إِنَّمَا ... يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعْ ١١٢٥

ثُمَّ وَلَّى وَهْوَ لَا يَحْمِي اسْتَهُ ... طَائِرُ الْإِتْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعْ

سَاجِدَ الْمَنْخِرِ لَا يَرْفَعُهُ ... خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمَعْ

فَرَّ مِنِّي هَارِبًا شَيْطَانُهُ ... ١٠٠ حَيْثُ لَا يُعْطِي وَلَا شَيْئًا مَنَعْ

فَرَّ مِنِّي حِيْنَ لَا يَنْفَعُهُ ... مُوْقَرَ الظَّهْرِ ذَلِيْلَ الْمُتَّضَعْ

١١٣٠ وَرَأَى مِنِّي مَقَامًا صَادِقًا ... ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَّامَ الْوَجَعْ

وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا ... كَحُسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعْ

وَأَتَانِي صَاحِبٌ ذُو غَيِّثٍ ... زَفَيَانٌ عِنْدَ إِنْفَادِ الْقُرَعْ

قَالَ لَبَّيْكَ وَمَا اسْتَصْرَخْتُهُ ... حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَّالَ الْقَذَعْ

ذُو عُبَابٍ زَبِدٍ آذِيُّهُ ... خَمِطِ التَّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلَعْ

١١٣٥ زَغْرَبِيٌّ مُسْتَعِزٌّ بَحْرُهُ ... لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيْهِ مُطَّلَعْ

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ... ثَئِدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعْ

⟪٧: الْمَدِيْدُ⟫ الْمَرَّارُ التَّمِيْمِيُّ

عَجَبٌ خَوْلَةُ إِذْ تُنْكِرُنِي ... ٩٠ أَمْ رَأَتْ خَوْلَةُ شَيْخًا قَدْ كَبِرْ

وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سِبًّا نَاصِعًا ... وَتَحَنَّى الظَّهْرُ مِنْهُ فَأُطِرْ

إِنْ تَرَيْ شَيْبًا فَإِنِّي مَاجِدٌ ... ذُو بَلَاءٍ حَسَنٍ غَيْرُ غُمُرْ

١١٤٠ مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى ... يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسِرْ

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلَّ فَنٍّ حَسَنٍ مِنْهُ حَبِرْ
وَتَعَلَّلْتُ وَبَالِي نَاعِمٌ بِغَزَالٍ أَحْوَرِ الْعَيْنَيْنِ غِرّْ
وَتَبَطَّنْتُ مَجُوْدًا عَازِبًا وَاكِفَ الْكَوْكَبِ ذَا نَوْرٍ ثَمِرْ
بِبَعِيْدٍ قَدْرُهُ ذِي عُذَرٍ صَلَتَانٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُنْكَدِرْ
سَائِلٍ شِمْرَاخُهُ ذِي جُبَبٍ سَلِطِ السُّنْبُكِ فِي رُسْغٍ عَجُرْ ١١٤٥
قَارِحٍ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ ١٠ وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَّغِرْ
فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي ازْبِئْرَارِهِ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبَئِرْ
نَبْعَثُ الْحُطَّابَ أَنْ يُغْدَى بِهِ نَبْتَغِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمُرْ
شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ فَإِذَا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّْ
يَصْرَعُ الْعَيْرَيْنِ فِي نَقْعِهِمَا أَحْوَذِيٌّ حِيْنَ يَهْوِي مُسْتَمِرّْ ١١٥٠
ثُمَّ إِنْ يُنْزَعْ إِلَى أَقْصَاهُمَا يَخْبِطِ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرْ
أَلِزٌ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ وَهِلًا نَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرّْ
قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَّاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيْرِ مِنْهُ وَالضُّمُرْ
فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا بَادِنًا فَحِضَارٌ كَالضِّرَامِ الْمُسْتَعِرْ
وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ وَعَصَرْنَاهُ فَعَقْبٌ وَحُضُرْ ١١٥٥

يُؤْلِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا ٢٠ حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبَكِرّْ

صِفَةُ الثَّعْلَبِ أَدْنَى جَرْيِهِ وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْفُورٌ أَشِرْ

وَنَشَاصِيٌّ إِذَا تُفْزِعُهُ لَمْ يَكَدْ يُلْجَمُ إِلَّا مَا قُسِرْ

وَكَأَنَّا كُلَّمَا نَغْدُو بِهِ نَبْتَغِي الصَّيْدَ بِبَازٍ مُنْكَدِرْ

١١٦٠ أَوْ بِمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ حَشَّهُ الرَّامِي بِظُهْرَانٍ حُشُرْ

ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَّرْتَهُ فَذَلُولٌ حَسَنُ الْخُلْقِ يَسَرْ

بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَلْنَ بِهِ أَعْوَجِيَّاتٍ مَحَاضِيرَ ضُبُرْ

وَلَقَدْ تَمْرَحُ بِي عِيْدِيَّةٌ رَسْلَةُ السَّوْمِ سَبَنْتَاةٌ جُسُرْ

رَاضَهَا الرَّائِضُ ثُمَّ اسْتُعْفِيَتْ لِقِرَى الْهَمِّ إِذَا مَا يَحْتَضِرْ

١١٦٥ بَازِلٌ أَوْ أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا عَاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطُرْ

تَتَّقِي الْأَرْضَ وَصَوَّانَ الْحَصَى ٣٠ بِوَقَاحٍ مُجْمَرٍ غَيْرِ مَعِرْ

مِثْلَ عَدَّاءٍ بِرَوْضَاتِ الْقَطَا قَلَصَتْ عَنْهُ ثِمَادٌ وَغُدُرْ

فَحْلِ قُبٍّ ضُمَّرٍ أَقْرَابُهَا يَنْهَسُ الْأَكْفَالَ مِنْهَا وَيَزُرّْ

خَبَطَ الْأَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ الْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقِرّْ

١١٧٠ لَهَبَانٌ وَقَدَتْ حِزَّانُهُ يَرْمَضُ الْجُنْدَبُ مِنْهُ فَيَصِرّْ

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا | يَقْسِمُ الْأَمْرَ كَقَسْمِ الْمُؤْتَمِرْ
أَلِسُمْنَانَ فَيَسْقِيْهَا بِهِ | أَمْ لِقُلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرّْ
وَهْوَ يَفْلِي شُعُثًا أَعْرَافُهَا | شُخُصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظُرْ
وَدَخَلْتُ الْبَابَ لَا أُعْطِي الرُّشَى | فَحَبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرْ
كَمْ تَرَى مِنْ شَانِئٍ يَحْسُدُنِي | قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرْ ١١٧٥
وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ | فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقِرْ
لَمْ يَضِرْنِي وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ | قِطَعَ الْغَيْظِ بِصَابٍ وَصَبِرْ
فَهْوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ | مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعِرْ
وَعَظِيْمِ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي | وَأَتَتْنِي دُوْنَهُ مِنْهُ النُّذُرْ
حَنِقٍ قَدْ وَقَدَتْ عَيْنَاهُ لِي | مِثْلَ مَا وَقَّدَ عَيْنَيْهِ النَّمِرْ ١١٨٠
وَيَرَى دُوْنِي فَلَا يَسْطِيْعُنِي | خَرْطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهِرّْ
أَنَا مِنْ خِنْدِفَ فِي صُيَّابِهَا | حَيْثُ طَابَ الْقِبْصُ مِنْهُ وَكَثُرْ
وَلِيَ النَّبْعَةُ مِنْ سُلَّافِهَا | وَلِيَ الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبُرْ
وَلِيَ الزَّنْدُ الَّذِي يُوْرَى بِهِ | إِنْ كَبَا زَنْدُ لَئِيمٍ أَوْ قَصُرْ
وَأَنَا الْمَذْكُوْرُ مِنْ فِتْيَانِهَا | بِفَعَالِ الْخَيْرِ إِنْ فِعْلٌ ذُكِرْ ١١٨٥

أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أُنْكِرُهُ ٥٠ وَكِلَابِي أُنُسٌ غَيْرُ عُقُرْ

لَا تَرَى كَلْبِيَ إِلَّا آنِسًا إِنْ أَتَى خَابِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهِرّْ

كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرّْ

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تِبْرَاكٍ فَشَسَّيْ عَبَقُرّْ

١١٩٠ جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عُثْنُوْنَهُ وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيجُ بُكُرْ

يَتَقَارَضْنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْهُرَ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرْ

وَتَرَى مِنْهَا رُسُوْمًا قَدْ عَفَتْ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرْ

قَدْ نَرَى الْبِيْضَ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى لَمْ يَخُنْهُنَّ زَمَانٌ مُقْشَعِرّْ

يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ وَالْأُنْسِ خُفُرْ

١١٩٥ قُطُفَ الْمَشْيِ قَرِيْبَاتِ الْخُطَى بُدَّنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُزْمَخِرّْ

يَتَزَاوَرْنَ كَتَقْطَاءِ الْقَطَا ٦٠ وَطَعِمْنَ الْعَيْشَ حُلْوًا غَيْرَ مُرّْ

لَمْ يُطَاوِعْنَ بِصُرْمٍ عَاذِلًا كَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَحِرْ

وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ صُوْرَةٌ أَحْسَنُ مَنْ لَاثَ الْخُمُرْ

رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ يُؤْنِقُ الْعَيْنَ وَضَافٍ مُسْبَكِرّْ

١٢٠٠ تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَفْنَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرْ

جَعْدَةٌ فَرْعَاءُ فِي جُمْجُمَةٍ ضَخْمَةٍ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضُّفُرْ
شَادِخٌ غُرَّتُهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرّْ
وَلَهَا عَيْنَا خَذُوْلٍ مُخْرِفٍ تَعْلَقُ الضَّالَ وَأَفْنَانَ السَّمُرْ
وَإِذَا تَضْحَكُ أَبْدَى ضِحْكُهَا أُقْحُوَانًا قَيَّدَتْهُ ذَا أُشُرْ
لَوْ تَطَعَّمْتَ بِهِ شَبَّهْتَهُ عَسَلًا شِيْبَ بِهِ ثَلْجُ خَصِرْ ١٢٠٥
صَلْتَةُ الْخَدِّ طَوِيْلٌ جِيْدُهَا ٧٠ نَاهِدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرْ
مِثْلُ أَنْفِ الرِّئْمِ يُنْبِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفِرْ
فَهْيَ هَيْفَاءُ هَضِيْمٌ كَشْحُهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرْ
يَبْهَظُ الْمِفْضَلَ مِنْ أَرْدَافِهَا ضَفِرٌ أُرْدِفَ أَنْقَاءَ ضَفِرْ
وَإِذَا تَمْشِي إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكَدْ تَبْلُغُ حَتَّى تَنْبَهِرْ ١٢١٠
دَفَعَتْ رَبْلَتُهَا رَبْلَتَهَا وَتَهَادَتْ مِثْلَ مَيْلِ الْمُنْقَعِرْ
وَهْيَ بَدَّاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ
يُضْرَبُ السَّبْعُوْنَ فِي خَلْخَالِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرْ
نَاعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وَأَبٌ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكِرْ
فَهْيَ خَذْوَاءُ بِعَيْشٍ نَاعِمٍ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقُصِرْ ١٢١٥

لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُوْنَهَا ٨٠ عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْعَفِرْ
تَطَأُ الْخَزَّ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّيْلَ مِنْهُ وَتَجُرّْ
وَتَرَى الرَّيْطَ مَوَادِيْعَ لَهَا شُعُرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شُعُرْ
ثُمَّ تَنْهَدُّ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيْبٌ مُنْقَعِرْ
١٢٢٠ عَبَقُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا فَهْيَ صَفْرَاءُ كَعُرْجُوْنِ الْعُمُرْ
إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً طَفَلًا سِنَةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلَ السُّكُرْ
وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا وَقْدَتُهَا خَرَقَ الْجُؤْذَرِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرْ
وَهْيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقُ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَصِرْ
أَمْلَحُ الْخَلْقِ إِذَا جَرَّدْتَهَا غَيْرَ سِمْطَيْنِ عَلَيْهَا وَسُؤُرْ
١٢٢٥ لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جِلْبَابِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرْ
صُوْرَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُوْرَتِهَا ٩٠ كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرّْ
تَرَكَتْنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا مَيِّتٍ لَاقَى وَفَاةً فَقُبِرْ
يَسْأَلُ النَّاسُ أَحُمَّى دَاؤُهُ أَمْ بِهِ كَانَ سُلَالٌ مُسْتَسِرّْ
وَهْيَ دَائِي وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَعَتْهُ فَهْوَ مَلْوِيٌّ عَسِرْ
١٢٣٠ وَهْيَ لَوْ يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرْ

الْقِسْمُ الثَّانِي

الْقَصِيْدَتَانِ الْمَزِيْدَتَانِ عَلَيْهَا

مَا أَنَا الدَّهْرَ بِنَاسٍ ذِكْرَهَا … مَا غَدَتْ وَرْقَاءُ تَدْعُو سَاقَ حُرّْ

﴿١: الطَّوِيْلُ﴾
مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً … بِجَنْبِ الْغَضَى أُزْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا ٥٥

فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعِ الرَّكْبُ عَرْضَهُ … وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرِّكَابَ لَيَالِيَا

لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْغَضَى … مَزَارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا

أَلَمْ تَرَنِي بِعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى … وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِيَا ١٢٣٥

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ وُدِّي وَصُحْبَتِي … بِذِي الطَّبَسَيْنِ فَالْتَفَتُّ وَرَائِيَا

أَجَبْتُ الْهَوَى لَمَّا دَعَانِي بِعَبْرَةٍ … تَقَنَّعْتُ مِنْهَا أَنْ أُلَامَ رِدَائِيَا

أَقُوْلُ وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِ دُوْنَنَا … جَزَى اللهُ عَمْرًا خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا

إِنِ اللهُ يُرْجِعْنِي مِنَ الْغَزْوِ لَا أُرَى … وَإِنْ قَلَّ مَالِي طَالِبًا مَا وَرَائِيَا

لَعَمْرِي لَئِنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي … لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابَيْ خُرَاسَانَ نَائِيَا ١٢٤٠

فَلِلّٰهِ دَرِّي يَوْمَ أَتْرُكُ طَائِعًا … بَنِيَّ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا ٦٠

وَدَرُّ الرِّجَالِ الشَّاهِدِيْنَ تَفَتُّكِي … بِأَمْرِيَ أَلَّا يُقْصِرُوْا مِنْ وِثَاقِيَا

وَدَرُّ الظِّبَاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً … يُخَبِّرْنَ أَنِّي هَالِكٌ مَنْ أَمَامِيَا

وَدَرُّ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صِحَابَهُ … وَدَرُّ لَجَاجَاتِي وَدَرُّ انْتِهَائِيَا

وَدَرُّ كَبِيْرَيَّ اللَّذَيْنِ كِلَاهُمَا … عَلَيَّ شَفِيْقٌ نَاصِحٌ مَا أَلَانِيَا ١٢٤٥

تَقُوْلُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ وَشْكَ رِحْلَتِي … مَسِيْرُكَ هَذَا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا

تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ … سِوَى السَّيْفِ وَالرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ بَاكِيَا

وَأَشْقَرَ خِنْذِيْذٍ يَجُرُّ عِنَانَهُ … إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا

وَلَكِنْ بِأَكْنَافِ السُّمَيْنَةِ نِسْوَةٌ … عَزِيْزٌ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةَ مَا بِيَا

١٢٥٠ صَرِيْعٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفْرَةٍ … يُسَوُّوْنَ لَحْدِي حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا

وَلَمَّا تَرَاءَتْ عِنْدَ مَرْوَ مَنِيَّتِي ٢٠ وَطَالَ بِهَا سُقْمِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا

أَقُوْلُ لِأَصْحَابِي ارْفَعُوْنِي فَإِنَّنِي … يَقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ سُهَيْلٌ بَدَا لِيَا

فَيَا صَاحِبَيْ رَحْلِي دَنَا الْمَوْتُ فَانْزِلَا … بِرَابِيَةٍ إِنِّي مُقِيْمٌ لَيَالِيَا

أَقِيْمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ … وَلَا تُعْجِلَانِي قَدْ تَبَيَّنَ مَا بِيَا

١٢٥٥ وَقُوْمَا إِذَا مَا اسْتُلَّ رُوْحِي فَهَيِّئَا … لِيَ السِّدْرَ وَالْأَكْفَانَ عِنْدَ فَنَائِيَا

وَخُطَّا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي … وَرُدَّا عَلَى عَيْنَيَّ فَضْلَ رِدَائِيَا

وَلَا تَحْسُدَانِي بَارَكَ اللهُ فِيْكُمَا … مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تُوْسِعَا لِيَا

خُذَانِي فَجُرَّانِي بِبُرْدِي إِلَيْكُمَا … فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا

وَكُنْتُ كَغُصْنِ الْبَانِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا … أُرَجِّلُ فَيْنَانًا يَصِيْدُ الْغَوَانِيَا

١٢٦٠ وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى الْقِرْنِ فِي الْوَغَى … وَعَنْ شَتْمِيَ ابْنَ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَانِيَا

٣٠ وَقَدْ كُنْتُ عَطَّافًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ ۞ سَرِيْعًا لَدَى الْهَيْجَاءِ عَضْبًا لِسَانِيَا

فَيَوْمًا تَرَانِي فِي ظِلَاءٍ وَمَجْمَعٍ ۞ وَيَوْمًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا

وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحًى مُسْتَدِيْرَةٍ ۞ تُخَرِّقُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ ثِيَابِيَا

وَقُوْمَا عَلَى بِئْرِ الشُّبَيْكِ فَأَسْمِعَا ۞ بِهَا الْوَحْشَ وَالْبِيْضَ الْحِسَانَ الرَّوَانِيَا

بِأَنَّكُمَا خَلَّفْتُمَانِي بِقَفْرَةٍ ۞ تَهِيْلُ عَلَيَّ الرِّيْحُ فِيْهَا السَّوَافِيَا ١٢٦٥

وَلَا تَنْسَيَا عَهْدِي خَلِيْلَيَّ إِنَّنِي ۞ تَقَطَّعُ أَوْصَالِي وَتَبْلَى عِظَامِيَا

وَلَنْ يَعْدَمَ الْبَانُوْنَ بَيْتًا يُجِنُّنِي ۞ وَلَنْ يَعْدَمَ الْمِيْرَاثُ مِنِّي الْمَوَالِيَا

يَقُوْلُوْنَ لَا تَبْعَدْ وَهُمْ يَدْفِنُوْنَنِي ۞ وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا

غَدَاةَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ ۞ إِذَا ادَّلَجُوْا عَنِّي وَأَصْبَحْتُ ثَاوِيَا

وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيْفٍ وَتَالِدٍ ۞ لِغَيْرِي وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا ١٢٧٠

٤٠ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى ۞ رَحَى السَّفْرِ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلْجٍ كَمَا هِيَا

إِذَا الْقَوْمُ حَلُّوْهَا جَمِيْعًا وَأَنْزَلُوْا ۞ بِهَا بَقَرًا حُوْرَ الْعُيُوْنِ سَوَاجِيَا

رَعَيْنَ وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُجِنُّهَا ۞ يَسُفْنَ الْخُزَامَى غَضَّةً وَالْأَقَاحِيَا

وَهَلْ تَرَكَ الْعِيْسُ الْمَرَاقِيْلُ بِالضُّحَى ۞ تَغَالِيَهَا تَعْلُو الْمِتَانَ الْفَيَافِيَا

إِذَا عُصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيْزَةٍ ۞ وَنَجْرَانَ عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ النَّوَاجِيَا ١٢٧٥

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالُوْا بِنَعْيِكِ بَاكِيَا
إِذَا مُتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُوْرَ وَسَلِّمِي عَلَى الرَّمْسِ أُسْقِيْتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا
تَرَيْ جَدَثًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيْحُ فَوْقَهُ تُرَابًا كَلَوْنِ الْقَسْطَلَانِيِّ هَابِيَا
رَهِيْنَةَ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ تَضَمَّنَتْ قَرَارَتُهَا مِنِّي الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا
١٢٨٠ فَيَا صَاحِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ بَنِي مَالِكٍ وَالرَّيْبِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
وَعَطِّلْ قَلُوْصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا ٥٠ سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا
أُقَلِّبُ طَرْفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى بِهِ مِنْ عُيُوْنِ الْمُؤْنِسَاتِ مُرَاعِيَا
وَبِالرَّمْلِ مِنِّي نِسْوَةٌ لَوْ رَأَيْنَنِي بَكَيْنَ وَفَدَّيْنَ الطَّبِيْبَ الْمُدَاوِيَا
فَمِنْهُنَّ أُمِّي وَابْنَتَاهَا وَخَالَتِي وَبَاكِيَةٌ أُخْرَى تَهِيْجُ الْبَوَاكِيَا
١٢٨٥ وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِهِ ذَمِيْمًا وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا
تَرَحَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادَرُوْا أَخَا جَدَثٍ فِي غُرْبَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا

﴿٢: الْخَفِيْفُ﴾
أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ

إِنَّ طُوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُعُوْدِ ٥٩ وَضَلَالٌ تَأْمِيْلُ نَيْلِ الْخُلُوْدِ
عُلِّلَ الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ وَيُضْحِي غَرَضًا لِلْمَنُوْنِ نَصْبَ الْعُوْدِ
كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيْهِ مِنْهَا بِرِشْقٍ فَمُصِيْبٌ أَوْ صَافَ غَيْرَ بَعِيْدِ
١٢٩٠ مِنْ حَمِيْمٍ يُنْسِي الْحَيَاءَ جَلِيْدَ الْـ ـقَوْمِ حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُوْدِ

كُلَّ مَيْتٍ قَدِ اغْتَفَرْتُ فَلَا أَوْ   جَعَ مِنْ وَالِدٍ وَمِنْ مَوْلُوْدِ

غَيْرَ أَنَّ اللَّجْلَاجَ هَدَّ جَنَاحِي   يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصَّعِيْدِ

فِي ضَرِيْحٍ عَلَيْهِ عِبْءٌ ثَقِيْلٌ   مِنْ تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ مَنْضُوْدِ

عَنْ يَمِيْنِ الطَّرِيْقِ عِنْدَ صَدَى حَرْ   رَانَ يَدْعُو بِاللَّيْلِ غَيْرَ مَعُوْدِ

صَادِيًا يَسْتَغِيْثُ غَيْرَ مُغَاثٍ   وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُوْدِ ١٢٩٥

رُبَّ مُسْتَلْحِمٍ عَلَيْهِ ظِلَالُ الْـ ١٠ ـمَوْتِ لَهْفَانَ جَاهِدٍ مَجْهُوْدِ

خَارِجٍ نَاجِذَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْ   تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيَّ بُرُوْدِ

غَابَ عَنْهُ الْأَدْنَى وَقَدْ وَرَدَتْ سُمْـ   ـرُ الْعَوَالِي إِلَيْهِ أَيَّ وُرُوْدِ

قَدْ دَعَا دَعْوَةَ الْمُخَنَّقِ وَالتَّلْـ   ـبِيْبُ مِنْهُ فِي عَامِلٍ مَقْصُوْدِ

ثُمَّ أَنْقَذْتَهُ وَنَفَّسْتَ عَنْهُ   بِغَمُوْسٍ أَوْ ضَرْبَةٍ أُخْدُوْدِ ١٣٠٠

بِحُسَامٍ أَوْ زَرَّةٍ مِنْ نَحِيْضٍ   ذَاتِ رَيْبٍ عَلَى الشُّجَاعِ النَّجِيْدِ

يَشْتَكِيْهَا بِقَدْكَ إِذْ بَاشَرَ الْمَوْ   تَ جَدِيْدًا وَالْمَوْتُ شَرُّ جَدِيْدِ

فَلَوَتْ خَيْلُهُ عَلَيْهِ وَهَابُوْا   لَيْثَ غِيْلٍ مُقَنَّعًا فِي الْحَدِيْدِ

غَيْرَ مَا نَاكِلٍ يَسِيْرُ رُوَيْدًا   سَيْرَ لَا مُرْهَقٍ وَلَا مَهْدُوْدِ

مُسْتَعِدًّا لِمِثْلِهَا إِنْ دَنَوْا مِنْـ   ـهُ فَفِي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصُّدُوْدِ ١٣٠٥

شَاحِيًا بِاللِّجَامِ يَقْصُرُ مِنْهُ ٢٠ عَرِكًا بِالْمَضِيْقِ غَيْرَ شَرُوْدِ
سَانَدُوْهُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ شَدَّ أَجْلَادَهُ عَلَى التَّسْنِيْدِ
يَئِسُوْا ثُمَّ غَادَرُوْهُ لِطَيْرٍ عُكُفٍ حَوْلَهُ نُزُوْلَ الْوُفُوْدِ
فَهُمُ يَنْظُرُوْنَ لَوْ طَلَبُوا الْوِتْـ ـرَ إِلَى وَاتِرٍ شَمُوْسٍ حَقُوْدِ
١٣١٠ لَحْمَةٌ لَوْ دَنَوْا لِثَأْرِ أَخِيْهِمْ رَجَعُوْا قَدْ ثَنَاهُمُ بِعَدِيْدِ
وَبِعَيْنَيْهِ إِذْ يَنُوْءُ بِأَيْدِيْـ ـهِمْ وَيَكْبُو فِي صَائِكٍ كَالْفَصِيْدِ
نَظَرُ اللَّيْثِ هَمُّهُ فِي فَرِيْسٍ أَقْصَدَتْهُ يَدَا نَجِيْدٍ مُعِيْدِ
يَا ابْنَ حَسْنَاءَ شِقَّ نَفْسِيَ يَالَجْـ ـلَاجُ خَلَّيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيْدِ
يَبْلُغُ الْجَهْدَ ذَا الْحَصَاةِ مِنَ الْقَوْ مِ وَمَنْ يُلْفِ وَاهِنًا فَهْوَ مُوْدِي
١٣١٥ كُلَّ يَوْمٍ أُرْمَى وَيُرْمَى أَمَامِي بِنِبَالٍ مِنْ مُخْطِئٍ وَسَدِيْدِ
ثُمَّ أَوْحَدْتَنِي وَخَلَّلْتَ عَرْشِي ٣٠ بَعْدَ فِقْدَانِ سَيِّدٍ وَمَسُوْدِ
مِنْ رِجَالٍ كَانُوْا بُحُوْرًا لُيُوْثًا فَهُمُ الْيَوْمَ صَحْبُ آلِ ثَمُوْدِ
خَانَ دَهْرٌ بِهِمْ وَكَانُوْا هُمُ أَهْـ ـلَ عَظِيْمِ الْفَعَالِ وَالتَّمْجِيْدِ
مَانِعِي بَابَةِ الْعِرَاقِ مِنَ النَّا سِ بِجُرْدٍ تَعْدُو بِمِثْلِ الْأُسُوْدِ
١٣٢٠ كُلَّ عَامٍ يَلْثِمْنَ قَوْمًا بِكَفِّ الدْ دَهْرِ جُمْعًا وَأَخْذِ حَيٍّ حَرِيْدِ

جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمُ خُشَّعَ الْأَوْ   دَاةِ يُسْقَيْنَ مِنْ ضَيَاحِ الْمَدِيْدِ
مُسْنِفَاتٍ كَأَنَّهُنَّ قَنَا الْهِنْـ   ـدِ وَنَسَّى الْوَجِيْفُ شَغْبَ الْمَرُوْدِ
مُسْتَقِيْمًا بِهَا الْهُدَاةُ إِذَا يَقْـ   ـطَعْنَ نَجْدًا وَصَلْنَهُ بِنُجُوْدِ
فَأَنَا الْيَوْمَ قَرْنُ أَعْضَبَ مِنْهُمْ   لَا أَرَى غَيْرَ كَائِدٍ وَمَكِيْدِ
غَيْرَ مَا خَاضِعٍ جَنَاحِي لِقَوْمٍ   حِيْنَ لَاحَ الْوُجُوْهَ شَبُّ الْوَقُوْدِ ١٣٢٥
كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْؤُكَ بَعْدَ اللْـ ٤٠ ـلَهِ شَغْبَ الْمُسْتَصْعَبِ الْمِرِّيْدِ
مَنْ يُرِدْنِي بِسَيِّءٍ كُنْتَ مِنْهُ   كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيْدِ
أَسَدًا غَيْرَ حَيْدَرٍ وَمِلَدًّا   يُطْلِعُ الْخَصْمَ عَنْوَةً فِي كَؤُوْدِ
وَخَطِيْبًا إِذَا تَمَعَّرَتِ الْأَوْ   جُهُ فِي يَوْمِ مَأْقِطٍ مَشْهُوْدِ
وَمَطِيْرَ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ لِلْحَمْـ   ـدِ إِذَا ضَنَّ كُلُّ جِبْسٍ صَلُوْدِ ١٣٣٠
أَصْلَتِيًّا تَسْمُو الْعُيُوْنُ إِلَيْهِ   مُسْتَنِيْرًا كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهُوْدِ
مُعْمِلَ الْقِدْرِ نَابِهَ النَّارِ بِاللَّيْـ   ـلِ إِذَا هَمَّ بَعْضُهُمْ بِخُمُوْدِ
يَعْتَلِي الدَّهْرَ إِذْ وَنَى عَاجِزُ الْقَوْ   مِ وَيَنْمِي لِلْمُسْتَتِمِّ الْحَمِيْدِ
وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادَهُمُ اللَّحْـ   ـمُ قَصِيْدًا مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيْدِ
بَدَّلَ الْغَزْوُ أَوْجُهَ الْقَوْمِ سُوْدًا   وَغَزَوْا حِيْنَ أَبْدَؤُوْا غَيْرَ سُوْدِ ١٣٣٥

وَسَمَا بِالْمَطِيِّ وَالذُّبَّلِ الصْـ ـصُمِّ لِعَمْيَاءَ فِي مَفَارِطِ بِيْدِ ٥٠

مُسْتَحِنٍّ بِهَا الرِّيَاحُ فَمَا يَجْـ ـتَابُهَا بِالظَّلَامِ كُلُّ هَجُوْدِ

فَتَخَالُ الْعَزِيْفَ فِيْهَا غِنَاءً لِلنَّدَامَى مِنْ شَارِبٍ مَسْمُوْدِ

قَالَ سِيْرُوْا إِنَّ السُّرَى نُهْزَةُ الْأَكْـ ـيَاسِ وَالْغَزْوُ لَيْسَ بِالتَّمْهِيْدِ

١٣٤٠ وَإِذَا مَا اللَّبُوْنُ سَفَّتْ رَمَادَ النْـ ـنَارِ قَصْرًا بِالسَّمْلَقِ الْإِمْلِيْدِ

نَاطَ أَمْرَ الضِّعَافِ وَاجْتَعَلَ اللَّيْـ ـلَ كَحَبْلِ الْعَادِيَّةِ الْمَمْدُوْدِ

فِي ثِيَابٍ عِمَادُهُنَّ رِمَاحٌ عِنْدَ جُرْدٍ تَسْمُو سُمُوَّ الصِّيْدِ

كَالْبَلَايَا رُؤُوْسُهَا فِي الْوَلَايَا مَانِحَاتِ السَّمُوْمِ حُرَّ الْخُدُوْدِ

إِنْ تَفُتْنِي فَلَمْ أَطِبْ عَنْكَ نَفْسًا غَيْرَ أَنِّيَ أُمْنَى بِدَهْرٍ كَنُوْدِ

١٣٤٥ كُلَّ عَامٍ كَأَنَّهُ طَالِبٌ ذَحْـ ـلًا إِلَيْنَا كَالثَّائِرِ الْمُسْتَقِيْدِ

الْأَصْلُ الثَّالِثُ

مَحَاسِنُ الْحَمَاسَتَيْنِ

الْبَابُ الْأَوَّلُ

الْأَدَبُ

﴿بَابُ الْأَدَبِ﴾
«قَافِيَةُ الْأَلِفِ»
﴿١: الْوَافِرُ﴾
قَالَ آخَرُ

وَأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قَدْ أَرَاهَا ٣ **وَأَتْرُكُهَا وَفِي بَطْنِي انْطِوَاءُ**
فَلَا وَأَبِيكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ   وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ   وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ

﴿٢: الْوَافِرُ﴾
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ ٩ **يُهَانُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا عَنَاءُ**
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ   كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ   ٥
وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ   كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ أَتَاءُ
يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مُنَاهُ   وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ   سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
فَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غِنًى لِحِرْصٍ   وَقَدْ يَنْمِي عَلَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
غَنِيُّ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ غَنِيٌّ   وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ   ١٠
وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ   وَلَا مُزْرٍ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ
وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاهُ   وَدَاءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

«قَافِيَةُ الْبَاءِ»
﴿٣: الطَّوِيلُ﴾
رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

وَمَا أَنَا بِالنِّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الَّذِي ٣ **إِذَا صَدَّ عَنِّي ذُو الْمَوَدَّةِ أَحْرَبُ**
وَلَكِنَّنِي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنْ   لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبُ
أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْوُدِّ وُدٌّ تَطَوَّعَتْ   بِهِ النَّفْسُ لَا وُدٌّ أَتَى وَهْوَ مُتْعَبُ   ١٥

﴿٤: الطَّوِيْلُ﴾ أَبُو الشَّغْبِ الْعَبْسِيُّ

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِيْنَ تَمَّ شَبَابُهُ ⁴ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بِرِّهِ عَتْبُ

إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلْوُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيْثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مَرْكَبُهُ صَعْبُ

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا اهْتَزَّ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصُنُ الرَّطْبُ

﴿٥: الطَّوِيْلُ﴾ بِشْرُ بْنُ الْمُغِيْرَةِ

٢٠ **جَفَانِي الْأَمِيْرُ وَالْمُغِيْرَةُ قَدْ جَفَا ⁴ وَأَمْسَى يَزِيْدُ لِي قَدِ ازْوَرَّ جَانِبُهْ**

وَكُلُّهُمُ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِبَطْنِهِ وَشِبْعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهْ

فَيَا عَمِّ مَهْلًا وَاتَّخِذْنِي لِنَوْبَةٍ تُلِمُّ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ نَوَائِبُهْ

أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً وَمِثْلِيَ لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهْ

﴿٦: الطَّوِيْلُ﴾ أَبُو النَّشْنَاشِ النَّهْشَلِيُّ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يُرِحْ ⁶ سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهْ

٢٥ فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعُوْدِهِ عَدِيْمًا وَمِنْ مَوْلًى تَدِبُّ عَقَارِبُهْ

وَنَائِيَةِ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةِ الصُّوَى خَدَتْ بِأَبِي النَّشْنَاشِ فِيهَا رَكَائِبُهْ

وَسَائِلَةٍ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٍ وَمَنْ يَسْأَلِ الصُّعْلُوْكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهْ

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجَعَهُ الْفَتَى وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهْ

فَعِشْ مُعْدِمًا أَوْ مُتْ كَرِيْمًا فَإِنَّنِي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهْ

﴿٧: الْمُنْسَرِحُ﴾ الْحَكَمُ الْأَسَدِيُّ

٣٠ **أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيْمُ مِنَ الرْ ⁸ رِزْقِ بِنَفْسِي وَأُجْمِلُ الطَّلَبَا**

وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلَبَا
إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيْمَ إِذَا رَغَّبْتَهُ فِي صَنِيْعَةٍ رَغِبَا
وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيْكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهِبَا
مِثْلُ الْحِمَارِ الْمُوَقَّعِ السَّوْءِ لَا يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا
وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَلَائِقِ إِلْـ ـلَا الدِّيْنَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسَبَا ٣٥
قَدْ يُرْزَقُ الْخَافِضُ الْمُقِيْمُ وَمَا شَدَّ بِعَنْسٍ رَحْلًا وَلَا قَتَبَا
وَيُحْرَمُ الْمَالَ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرْ رَحْلِ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُغْتَرِبَا

﴿*٨: الْمُتَقَارَبُ﴾ كِنَازٌ الْجَرْمِيُّ

أَرُدُّ الْكَتِيْبَةَ مَفْلُوْلَةً ٤ وَقَدْ تَرَكَتْ لِيَ أَحْسَابَهَا
وَلَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ فِي الْكِرَامِ وَمَنَّاعَ خَيْرٍ وَسَبَّابَهَا
وَلَا مَنْ إِذَا كَانَ فِي جَانِبٍ أَضَاعَ الْعَشِيْرَةَ وَاغْتَابَهَا ٤٠
وَلَكِنْ أُطَاوِعُ سَادَاتِنَا وَلَا أُعْلِمُ النَّاسَ أَلْقَابَهَا

﴿٩: الطَّوِيْلُ﴾ حُجَيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ

لَجِجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ ٧ وَلَطِّ الْحِجَابِ بَيْنَنَا وَالتَّجَنُّبِ
تَلُوْمُ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ إِلَيْكِ فَلُوْمِي مَا بَدَا لَكِ وَاغْضَبِي
رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تَسُدُّ فُقُوْرَهُمْ هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ
فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرِيْحَا عَلَيْهِمُ سَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخَرَ مُعْزِبِ ٤٥

عِيَالِي أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوْا خَصَاصَةً ... وَأَنْ يَشْرَبُوْا رَنْقًا إِلَى حِيْنِ مَكْسَبِي

ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوْ أَتَيْتُهُ ... حَرِيْبًا لَآسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ

أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِمُلِمَّةٍ ... يُجِبْنِي وَإِنْ أَغْضَبْ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبِ

﴿١٠: الطَّوِيْلُ﴾
الْبَعِيْثُ بْنُ حُرَيْثٍ

١٠ **خَيَالٌ لِأُمِّ السَّلْسَبِيْلِ وَدُوْنَهَا ... مَسِيْرَةُ شَهْرٍ لِلْبَرِيْدِ الْمُذَبْذَبِ**

٥٠ فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ... فَرَدَّتْ بِتَأْهِيْلٍ وَسَهْلٍ وَمَرْحَبِ

مَعَاذَ إِلَهِي أَنْ تَكُوْنَ كَظَبْيَةٍ ... وَلَا دُمْيَةٍ وَلَا عَقِيْلَةِ رَبْرَبِ

وَلَكِنَّهَا زَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كُلِّهِ ... كَمَالًا وَمِنْ طِيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيِّبِ

وَإِنَّ مَسِيْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي ... لَبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أُقَرَّبِ

وَلَسْتُ وَإِنْ قُرِّبْتُ يَوْمًا بِبَائِعٍ ... خَلَاقِي وَلَا قَوْمِي ابْتِغَاءَ التَّحَبُّبِ

٥٥ وَيَعْتَدُّهُ قَوْمٌ كَثِيْرٌ تِجَارَةً ... وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ دِيْنِي وَمَنْصِبِي

دَعَانِي يَزِيْدُ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ ... وَعَبْسٌ وَقَدْ كَانَا عَلَى حَدِّ مَنْكَبِ

وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْعَشِيْرَةَ كُلَّهَا ... سِوَى مَحْضَرِي مِنْ خَاذِلِيْنَ وَغُيَّبِ

فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيْقَةَ وَائِلٍ ... كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا أَبِي

﴿١١: الطَّوِيْلُ﴾
خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ

٤ **لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً ... عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوْا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ**

٦٠ مِنَ الْأَبْعَدِ النَّائِي وَإِنْ كَانَ ذَا نَدًى ... جَزِيْلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ مِنْهُمُ ... فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِنْ خَبِيْثٍ وَطَيِّبِ

وَإِنْ حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ ... عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِّبِ

«١٢: الطَّوِيْلُ» الْأَحْوَصُ

لَئِنْ كُنْتُ لَا أَرْمِي وَتُرْمَى كِنَانَتِي ... تُصِبْ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكِبِي ٤

أَفِيْقُوْا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعًا ... وَأَرْحَامُنَا مَوْصُوْلَةٌ لَمْ تُقَضَّبِ

فَإِنْ تَبْعَثُوْهَا تَبْعَثُوْهَا ذَمِيْمَةً ... قَبِيْحَةَ ذِكْرِ الْغِبِّ لِلْمُتَغَبِّبِ ٦٥

سَآخُذُ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ بِحَوْشَبٍ ... وَإِنْ كَانَ مَوْلًى لِي وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي

«١٣: الطَّوِيْلُ» حَاتِمٌ الطَّائِيُّ

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمَامِهَا ... لِتَشْرَبَ مَاءَ الْحَوْضِ قَبْلَ الرَّكَائِبِ ٣

وَمَا أَنَا بِالطَّاوِي حَقِيْبَةَ رَحْلِهَا ... لِأَبْعَثَهَا خِفًّا وَأَتْرُكَ صَاحِبِي

إِذَا كُنْتَ رَبًّا لِلْقَلُوْصِ فَلَا تَدَعْ ... رَفِيْقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبِ

«*١٤: الْوَافِرُ» الْعَرْجِيُّ

وَلَا بُعْدِي يُغَيِّرُ حَالَ وُدِّي ... عَنِ الْعَهْدِ الْكَرِيْمِ وَلَا اغْتِرَابِي ٦ ٧٠

وَلَا عِنْدَ الرَّخَاءِ أَطُوْفُ يَوْمًا ... وَلَا فِي فَاقَةٍ دَنِسٌ ثِيَابِي

وَلَا يَغْدُو عَلَيَّ الْجَارُ يَشْكُو ... أَذَاتِي مَا بَقِيْتُ وَلَا اغْتِيَابِي

وَمَا الدُّنْيَا لِصَاحِبِهَا بِحَظٍّ ... سِوَى حَظِّ الْبَنَانِ مِنَ الْخِضَابِ

إِذَا مَا الْخَصْمُ جَارَ فَقُلْ صَوَابًا ... فَإِنَّ الْجَوْرَ يُدْفَعُ بِالصَّوَابِ

فَإِنِّي لَا يَغُوْلُ النَّأْيَ وُدِّي ... وَلَوْ كُنَّا بِمُنْقَطَعِ التُّرَابِ ٧٥

«قَافِيَةُ الْجِيمِ»
﴿١٥: الْبَسِيْطُ﴾
مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيْرٍ

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرَّوْحَاتِ وَالدُّلَجَا ٦ الْبَرَّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرْكَبُ اللُّجَجَا

كَمْ مِنْ فَتًى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطْوَتُهُ أَلْفَيْتَهُ بِسِهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا

إِنَّ الْأُمُوْرَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَتَجَا

لَا تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ إِذَا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا

٨٠ أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا

قَدِّرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا

«قَافِيَةُ الْحَاءِ»
﴿١٦: الطَّوِيْلُ﴾
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيْفِ تَرَوَّحُوْا ٤ عَشِيَّةَ بِتْنَا عِنْدَ مَاوَانَ رُزَّحِ

تَنَالُوا الْغِنَى أَوْ تَبْلُغُوْا بِنُفُوْسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَاحٍ مِنْ حِمَامٍ مُبَرِّحِ

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا مِنَ الْمَالِ يَطْرَحْ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ

٨٥ لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُصِيْبَ رَغِيْبَةً وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحِ

«قَافِيَةُ الدَّالِ»
﴿١٧: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ ٣ أَأَنْتَ بِمَا تُعْطِيْهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدُ

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلًا أَنْ يَكُوْنَ لَهُ غَدُ

وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي عَلَى الْجَهْلِ زَاجِرٌ وَلَلْحِلْمُ أَبْقَى لِلرِّجَالِ وَأَعْوَدُ

﴿١٨: الْبَسِيْطُ﴾
قَالَ آخَرُ

إِنْ يَحْسُدُوْنِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ ٣ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوْا

٩٠ فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمُ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَنْ يَجِدُ

أَنَا الَّذِي يَجِدُوْنِي فِي صُدُوْرِهِمُ ... لَا أَرْتَقِي صَدَرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ

«١٩: الطَّوِيْلُ» رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْعٍ

مَتَى مَا يَرَ النَّاسُ الْغَنِيَّ وَجَارُهُ ... فَقِيْرٌ يَقُوْلُوْا عَاجِزٌ وَجَلِيْدُ ٤

وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيْلَةِ الْفَتَى ... وَلَكِنْ أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وَجُدُوْدُ

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمُرُوْءَةُ نَاشِئًا ... فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيْدُ

وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ غَنِيٍّ مُذَمَّمٍ ... وَصُعْلُوْكِ قَوْمٍ مَاتَ وَهْوَ حَمِيْدُ ٩٥

«٢٠: الْكَامِلُ» عُوَيْفُ الْقَوَافِي

ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يُحَسُّ رُقَادُ ... مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعُوَّادُ ١٠

خَبَرٌ أَتَانِي عَنْ عُيَيْنَةَ مُوْجِعٌ ... كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ

بَلَغَ النُّفُوْسَ بَلَاؤُهُ فَكَأَنَّنَا ... مَوْتَى وَفِيْنَا الرُّوْحُ وَالْأَجْسَادُ

يَرْجُوْنَ عَثْرَةَ جَدِّنَا وَلَوَ انَّهُمْ ... لَا يَدْفَعُوْنَ بِنَا الْمَكَارِهَ بَادُوْا

لَمَّا أَتَانِي عَنْ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ ... أَمْسَتْ عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْأَقْيَادُ ١٠٠

نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيْحَةَ إِنَّهُ ... عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ فَقَدْتُ مَكَانَهُ ... ذَهَبَ الْبِعَادُ فَصَارَ فِيْهِ بِعَادُ

وَرَأَيْتُ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ شَكَاسَةً ... وَتَغَيَّرَتْ لِي أَوْجُهٌ وَبِلَادُ

وَذَكَرْتُ أَيُّ فَتًى يَسُدُّ مَكَانَهُ ... بِالرِّفْدِ حِيْنَ تَقَاصَرُ الْأَرْفَادُ

أَمْ مَنْ يُهِيْنُ لَنَا كَرَائِمَ مَالِهِ ... وَلَهُ إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ ١٠٥

﴿٢١: الطَّوِيْلُ﴾
مُحَمَّدٌ الضَّبِّيُّ

٧ **إِذَا أَنْتَ أُعْطِيْتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجُدْ ... بِفَضْلِ الْغِنَى أُلْفِيْتَ مَا لَكَ حَامِدُ**

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا ... يَرِيْبُ مِنَ الْأَدْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ

إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ ... عَلَيْكَ بُرُوْقٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِدُ

إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرِجْ لَكَ الشَّكَّ لَمْ تَزَلْ ... جَنِيْبًا كَمَا اسْتَتْلَى الْجَنِيْبَةَ قَائِدُ

١١٠ وَقَلَّ غَنَاءً عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ ... إِذَا صَارَ مِيْرَاثًا وَوَارَاكَ لَاحِدُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ ... وَلَا مَجْلِسًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَائِدُ

تَجَلَّلْتَ عَارًا لَا يَزَالُ يَشُبُّهُ ... سِبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُ وَالْقَصَائِدُ

﴿٢٢: الطَّوِيْلُ﴾
الْمُقَنَّعُ الْكِنْدِيُّ

١٤ **يُعَاتِبُنِي فِي الدَّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا ... دُيُوْنِيَ فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا**

أَلَمْ يَرَ قَوْمِي كَيْفَ أُوْسِرُ مَرَّةً ... وَأُعْسِرُ حَتَّى تَبْلُغَ الْعُسْرَةُ الْجَهْدَا

١١٥ فَمَا زَادَنِي الْإِقْتَارُ مِنْهُمْ تَقَرُّبًا ... وَلَا زَادَنِي فَضْلُ الْغِنَى مِنْهُم بُعْدَا

أَسُدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخَلُّوْا وَضَيَّعُوْا ... ثُغُوْرَ حُقُوْقٍ مَا أَطَاقُوْا لَهَا سَدَّا

وَفِي جَفْنَةٍ مَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُوْنَهَا ... مُكَلَّلَةٍ لَحْمًا مُدَفَّقَةٍ ثُرْدَا

وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيْقٍ جَعَلْتُهُ ... حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدَا

وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ... وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا

١٢٠ أَرَاهُمْ إِلَى نَصْرِي بِطَاءً وَإِنْ هُمُ ... دَعَوْنِي إِلَى نَصْرٍ أَتَيْتُهُمُ شَدَّا

إِذَا أَكَلُوْا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُوْمَهُمْ ... وَإِنْ يَهْدِمُوْا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا
وَإِنْ ضَيَّعُوْا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوْبَهُمْ ... وَإِنْ هُمْ هَوُوْا غَيِّي هَوِيْتُ لَهُمْ رُشْدَا
وَإِنْ زَجَرُوْا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي ... زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدَا
وَلَا أَحْمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِيْمَ عَلَيْهِمُ ... وَلَيْسَ رَئِيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحِقْدَا
لَهُمْ جُلُّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنًى ... وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أُكَلِّفْهُمُ رِفْدَا ١٢٥
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا ... وَمَا شِيْمَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا

«٢٣: الْكَامِلُ»
مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ

٧ **إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا ... وَنُقِيْمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصْيَدِ**
وَمَتَى نَخَفْ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيْرَةٍ ... نُصْلِحْ وَإِنْ نَرَ صَالِحًا لَا نُفْسِدِ
وَإِذَا نَمَوْا صُعُدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمُ ... مِنَّا الْخَبَالُ وَلَا نُفُوْسُ الْحُسَّدِ
وَنُعِيْنُ فَاعِلَنَا عَلَى مَا نَابَهُ ... حَتَّى نُيَسِّرَهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ ١٣٠
وَنُجِيْبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَائِبٍ ... عَجِلِ الرُّكُوْبِ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَنْجِدِ
فَنَفُلُّ شَوْكَتَهَا وَنَفْثَأُ حَمْيَهَا ... حَتَّى تَبُوْخَ وَحَمْيُنَا لَمْ يَبْرُدِ
وَنَحُلُّ فِي دَارِ الْحِفَاظِ بُيُوْتَنَا ... رُتُعَ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِيْنِ الْأَسْوَدِ

«قَافِيَةُ الرَّاءِ»
«٢٤: الْوَافِرُ»
الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ

١٠ **تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيْفَ فَتَزْدَرِيْهِ ... وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ هَصُوْرُ**
وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيْرُ فَتَبْتَلِيْهِ ... فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيْرُ ١٣٥

وَمَا عِظَمُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخِيْرُ
ضِعَافُ الطَّيْرِ أَعْظَمُهَا جُسُوْمًا وَلَمْ تَطُلِ الْبُزَاةُ وَلَا الصُّقُوْرُ
بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُوْرُ
ضِعَافُ الْأُسْدِ أَكْثَرُهَا زَئِيْرًا وَأَصْرَمُهَا اللَّوَاتِي لَا تَزِيْرُ
١٤٠ لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيْرُ بِغَيْرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيْرُ
يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهٍ وَيَحْمِلُهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَرِيْرُ
وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيْدَةُ بِالْهَرَاوَى فَلَا غِيَرٌ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيْرُ
فَإِنْ أَكُ فِي شِرَارِكُمُ قَلِيْلًا فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمُ كَثِيْرُ

﴿٢٥: الْبَسِيْطُ﴾ يَزِيْدُ السَّكُوْنِيُّ

إِنِّي حَمِدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَمَدَتْ ٤ نِيْرَانُ قَوْمِي وَشُبَّتْ فِيْهِمُ النَّارُ
١٤٥ وَمِنْ تَكَرُّمِهِمْ فِي الْمَحْلِ أَنَّهُمُ لَا يَعْرِفُ الْجَارُ فِيْهِمْ أَنَّهُ جَارُ
حَتَّى يَكُوْنَ عَزِيْزًا مِنْ نُفُوْسِهِمُ أَوْ أَنْ يَبِيْنَ جَمِيْعًا وَهْوَ مُخْتَارُ
كَأَنَّهُ صَدَعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُوْنِهَا لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ

﴿٢٦: الطَّوِيْلُ﴾ شَبِيْبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ

وَإِنِّي لَتَرَّاكُ الضَّغِيْنَةِ قَدْ أَرَى ٦ ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَمَا أَسْتَثِيْرُهَا
مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا يَهِيجُ كَبِيْرَاتِ الْأُمُوْرِ صَغِيْرُهَا
١٥٠ لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيْرُهَا

تَبَيَّنُ أَعْقَابُ الْأُمُوْرِ إِذَا مَضَتْ ... وَتُقْبِلُ أَشْبَاهًا عَلَيْكَ صُدُوْرُهَا
إِذَا افْتَخَرَتْ سَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ لَمْ تَجِدْ ... سِوَى مَا ابْتَنَيْنَا مَا يَعُدُّ فَخُوْرُهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّا نُوْرُ قَوْمٍ وَإِنَّمَا ... يُبَيِّنُ فِي الظَّلْمَاءِ لِلنَّاسِ نُوْرُهَا ٤

《٢٧: الطَّوِيْلُ》 سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ

أُحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ ... كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقْرَا
سَلِيْمُ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطٌ أَذًى ... وَلَا مَانِعٌ خَيْرًا وَلَا قَائِلٌ هُجْرَا ١٥٥
إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ ... فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لِزَلَّتِهِ عُذْرَا
غِنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيْكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ ... فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغِنَى فَقْرَا ٦

《*٢٨: الطَّوِيْلُ》 وَعْلَةُ بْنُ الْحَارِثِ

مَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبُرَ عَظْمَهُ ... حِفَاظًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي
أَعُوْدُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ وَالذَّنْبِ مِنْهُمُ ... بِحِلْمِي وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَّقَهُمْ بَحْرِي
إِنَاةً وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا ... فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرَعِ الْغُمْرِ ١٦٠
أَظَنُّ صُرُوْفَ الدَّهْرِ وَالْحَيْنِ مِنْهُمُ ... سَيَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ
أَلَمْ تَعْلَمُوْا أَنِّي تُخَافُ عَرَامَتِي ... وَأَنَّ قَنَاتِي لَا تَلِيْنُ عَلَى الْكَسْرِ
وَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَّهَ الْقَطَا ... وَلَوْ لَمْ تُنَبَّهْ بَاتَتِ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي ٤

《*٢٩: الطَّوِيْلُ》 قَالَ آخَرُ

ضَعِ السِّرَّ فِي صَمَّاءَ لَيْسَتْ بِصَخْرَةٍ ... صَلُوْدٍ كَمَا عَايَنْتَ مِنْ سَائِرِ الصَّخْرِ
وَلَكِنَّهَا قَلْبُ امْرِئٍ ذِي حَفِيْظَةٍ ... يَرَى أَنَّ بَثَّ السِّرِّ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ ١٦٥

يَمُوْتُ وَمَا مَاتَتْ كَرَائِمُ فِعْلِهِ ... وَيَبْلَى وَلَا يَبْلَى نَثَاهُ عَلَى الدَّهْرِ

فَذَاكَ وَلَا صَمَّاءَ مَنْ رَامَ كَسْرَهَا ... بِمِعْوَلِهِ ذَلَّتْ بِكَفَّيْهِ لِلْكَسْرِ

«قَافِيَةُ الضَّادِ»

«٣٠: السَّرِيْعُ» خَطَّابُ بْنُ الْمُعَلَّى

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ ٧ **مِنْ شَاهِقٍ عَالٍ إِلَى خَفْضِ**

وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى ... فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي

١٧٠ أَبْكَانِيَ الدَّهْرُ وَيَا رُبَّمَا ... أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي

لَوْلَا بُنَيَّاتٌ كَزُغْبِ الْقَطَا ... جُمِعْنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضِ

لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ ... فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ

وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا ... أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

إِنْ هَبَّتِ الرِّيْحُ عَلَى بَعْضِهِمْ ... تَمْتَنِعُ الْعَيْنُ مِنَ الْغُمْضِ

«٣١: الطَّوِيْلُ» الْحَكَمُ الْأَسَدِيُّ

١٧٥ **وَإِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى** ١٩ **وَأَعْرِضُ مَيْسُوْرِي لِمَنْ يَبْتَغِي عَرْضِي**

وَأُعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي ... فَأُدْرِكُ مَيْسُوْرَ الْغِنَى وَمَعِي عِرْضِي

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ ... أَخُو ثِقَةٍ فِيْهَا بِقَرْضٍ وَلَا فَرْضِ

وَلَكِنَّهُ سَيْبُ الْإِلَهِ وَرِحْلَتِي ... وَشَدِّي حَيَازِيْمَ الْمَطِيَّةِ بِالْغَرْضِ

وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا ... يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيْرُ عَنِ الدَّحْضِ

١٨٠ وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَوُدِّي وَنُصْرَتِي ... وَإِنْ كَانَ مَحْنِيَّ الضُّلُوْعِ عَلَى بُغْضِي

وَيَغْمُرُهُ سَيْبِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ … قَوَارِعُ تَبْرِي الْعَظْمَ مِنْ كَلِمٍ مَضِّ

وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِي مَنْ عَرَفْتُهُ … وَلَا الْبُخْلُ فَاعْلَمْ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْحَقُّ نَابَنِي … وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي

لِأُكْرِمَ نَفْسِي أَنْ أُرَى مَتَخَشِّعًا … لِذِي مِنَّةٍ يُعْطِي الْقَلِيْلَ عَلَى النَّحْضِ

قَدَ امْضَيْتُ هَذَا فِي وَصِيَّةِ عَبْدَلٍ … وَمِثْلُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ وَالَّذِي أُمْضِي (١٨٥)

أَكُفُّ الْأَذَى عَنْ أُسْرَتِي وَأَذُوْدُهُ … عَلَى أَنَّنِي أَجْزِي الْمُقَارِضَ بِالْقَرْضِ

وَأَبْذُلُ مَعْرُوْفِي وَتَصْفُو خَلِيْقَتِي … إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فَتًى مَحْضِ

وَأُمْضِي هُمُوْمِي بِالزِّمَاعِ لِوَجْهِهَا … إِذَا مَا الْهُمُوْمُ لَم يَكَدْ بَعْضُهَا يَمْضِي

وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تُغَيِّرُ شِيْمَتِي … صُرُوْفُ لَيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ

«قَافِيَةُ الْعَيْنِ»
«٣٢: الطَّوِيْلُ» شُتَيْمٌ الْبَاهِلِيُّ (٤)

إِنَّ الْعُقُوْلَ فَاعْلَمَنَّ أَسِنَّةٌ … حِدَادُ النَّوَاحِي أَرْهَفَتْهَا الْوَقَائِعُ (١٩٠)

وَإِنَّ امْرَأً فِي النَّاسِ يُعْطِي ظُلَامَةً … وَيَمْنَعُ نِصْفَ الْحَقِّ مِنْهُ لَرَاضِعُ

أَفَالْمَوْتَ أَخْشَى أَثْكَلَ اللهُ أُمَّهُ … أَمِ الْعَيْشَ يَرْجُو نَفْعَهُ وَهْوَ ضَائِعُ

وَيَأْكُلُ مَا لَمْ يَنْدَفِعْ فِي مَرِيِّهِ … وَيَمْسَحُ أَعْلَى بَطْنِهِ وَهْوَ جَائِعُ

«٣٣: الطَّوِيْلُ» مُحَمَّدٌ الْأَزْدِيُّ (٣)

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفًى … وَإِنْ بَلَغَتْنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ

وَلَكِنْ أُوَاسِيْهِ وَأَنْسَى ذُنُوْبَهُ … لِتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ (١٩٥)

وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلٍّ وَسُوْءِ صَنِيْعَةٍ ... مُنَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيْلَ قَاطِعُ

«٣٤: الطَّوِيْلُ» مِسْكِيْنٌ الدَّارِمِيُّ

٣ **وَفِتْيَانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ ... عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِمَاعُهَا**

لِكُلِّ امْرِئٍ شِعْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغٌ ... وَمَوْضِعُ نَجْوَى لَا يُرَامُ اطِّلَاعُهَا

يَظَلُّوْنَ شَتَّى فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ ... إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ انْصِدَاعُهَا

«٣٥: الْمُنْسَرِحُ» الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ

٢٠٠ ٤ **إِنِّي إِذَا مَا الْخَلِيْلُ أَحْدَثَ لِي ... صَرْمًا وَمَلَّ الصَّفَاءَ أَوْ قَطَعَا**

لَا أَحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَنَقٍ ... وَلَا يَرَانِي لِبَيْنِهِ جَزِعَا

أَهْجُرُهُ ثُمَّ تَنْقَضِي غُبَرُ الْـ ... ـهِجْرَانِ عَنَّا وَلَمْ أَقُلْ قَذَعَا

اِحْذَرْ وِصَالَ اللَّئِيْمِ إِنَّ لَهُ ... عَضْهًا إِذَا حَبْلُ وَصْلِهِ انْقَطَعَا

«٣٦: الطَّوِيْلُ» قَالَ آخَرُ

٤ **أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيْتُهَا ... كَبِرْتَ وَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعَا**

٢٠٥ رَأَتْ ذَا عَصًا يَمْشِي عَلَيْهَا وَشَيْبَةً ... تَقَنَّعَ مِنْهَا رَأْسُهُ مَا تَقَنَّعَا

فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِيْنِي فَقَلَّمَا ... يَسُوْدُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيْبَ وَيَصْلَعَا

وَلَلْقَارِحُ الْيَعْبُوْبُ خَيْرٌ عُلَالَةً ... مِنَ الْجَذَعِ الْمُزْجَى وَأَبْعَدُ مَنْزَعَا

«*٣٧: الطَّوِيْلُ» جُعَيْدٌ الْكِلَابِيُّ

٦ **تَقُوْلُ ابْنَةُ الْمَجْنُوْنِ هَلْ أَنْتَ قَاعِدٌ ... وَلَا وَأَبِيْهَا حَلْفَةً لَا أُطِيْعُهَا**

وَمَنْ يُكْثِرِ التَّطْوَافَ فِي خَيْلِ خَالِدٍ ... إِلَى الرُّوْمِ مَصْبُوْبًا عَلَيْهَا دُرُوْعُهَا

٢١٠ فَلَابُدَّ يَوْمًا أَنْ تُحَدَّثَ عِرْسُهُ ... إِذَا حُدِّثَتْ عَنْهُ حَدِيْثًا يَرُوْعُهَا

وَإِنِّي لَأُخْلِي لِلْفَتَاةِ خِبَاءَهَا ... كَثِيْرًا فَتَرْعَى نَفْسَهَا أَوْ تُضِيْعُهَا

وَإِنِّي لَأَمْتَشُّ الْمَطِيَّةَ نِقْيَهَا ... فَأَنْزِلُ عَنْهَا وَهْيَ بَادٍ ضُلُوْعُهَا

وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمَ جَمَّةٍ ... إِذَا زَيَّنَ الْفَحْشَاءَ لِلنَّفْسِ جُوْعُهَا

«قَافِيَةُ الْقَافِ»

﴿٣٨: الطَّوِيْلُ﴾
نُصَيْبٌ

٤ **كُسِيْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادًا وَتَحْتَهُ ... قَمِيْصٌ مِنَ الْقُوْهِيِّ بِيْضٌ بَنَائِقُهْ**

وَمَا ضَرَّ أَثْوَابِي سَوَادِي وَإِنَّنِي ... لَكَالْمِسْكِ لَا يَسْلُو عَنِ الْمِسْكِ ذَائِقُهْ ٢١٥

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْذُلْ مِنَ الْوُدِّ مِثْلَ مَا ... بَذَلْتُ لَهُ فَاعْلَمْ بِأَنِّي مُفَارِقُهْ

وَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِئٍ مُتَكَارِهٍ ... عَلَيْكَ وَلَا فِي صَاحِبٍ لَا تُوَافِقُهْ

﴿٣٩: الْبَسِيْطُ﴾
مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيْرٍ

٥ **لَأَنْ أُزَجِّيَ عِنْدَ الْعُرْيِ بِالْخَلَقِ ... وَأَجْتَزِي مِنْ كَثِيْرِ الزَّادِ بِالْعُلَقِ**

خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مِنْ أَنْ تُرَى نِعَمٌ ... مَعْقُوْدَةٌ لِلِئَامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي

إِنِّي وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ هِمَّتِي جِدَتِي ... وَكَانَ مَالِيَ لَا يَقْوَى عَلَى خُلُقِي ٢٢٠

لَتَارِكٌ كُلَّ أَمْرٍ كَانَ يُلْزِمُنِي ... عَارًا وَيُشْرِعُنِي فِي مَشْرَعِ الرَّنَقِ

مَا ذِي الْمَسَالِكُ مِنْ سُبْلِي فَأَسْلُكُهَا ... وَإِنْ ضَلِلْتُ وَمَا ذِي الطُّرْقُ مِنْ طُرُقِي

﴿*٤٠: الْبَسِيْطُ﴾
أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ

٧ **لَا تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ ... وَسَائِلِي الْقَوْمَ عَنْ مَجْدِي وَعَنْ خُلُقِي**

أُعْطِي السِّنَانَ غَدَاةَ الرَّوْعِ حِصَّتَهُ ... وَعَامِلُ الرُّمْحِ أُرْوِيْهِ مِنَ الْعَلَقِ

وَأَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرُضٍ ... تَنْفِي الْمَسَابِيْرَ بِالْإِزْبَادِ وَالْفَهَقِ ٢٢٥

قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمَ أَنِّي مِنْ سَرَاتِهِمُ … إِذَا سَمَا بَصَرُ الرِّعْدِيْدَةِ الْفَرِقِ
وَقَدْ أَجُوْدُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ … وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيْهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
عَفُّ الْإِيَاسَةِ عَمَّا لَسْتُ نَائِلَهُ … وَإِنْ ظُلِمْتُ شَدِيْدُ الْغَيْظِ وَالْحَنَقِ
قَدْ يُقْتِرُ الْمَرْءُ يَوْمًا بَعْدَ كَثْرَتِهِ … وَيَكْتَسِي الْعُوْدُ بَعْدَ الْيُبْسِ بِالْوَرَقِ

«قَافِيَةُ اللَّامِ»
﴿٤١: الطَّوِيْلُ﴾ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

٢٣٠ **غَذَوْتُكَ مَوْلُوْدًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا** ٨ **تُعَلُّ بِمَا أَجْنِي إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ**
إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبِتْ … لِشَكْوِكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلْمَلُ
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوْقُ دُوْنَكَ بِالَّذِي … طُرِقْتَ بِهِ دُوْنِي فَعَيْنِيَ تَهْمُلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي … إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيْكَ أُؤَمِّلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ غِلْظَةً وَفَضَاضَةً … كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ
٢٣٥ فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي … فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ
وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفَنَّدِ رَأْيُهُ … وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيْدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ
تَرَاهُ مُعِدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ … بِرَدٍّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

﴿٤٢: الطَّوِيْلُ﴾ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ ١٣ **عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ**
وَإِنِّي أَخُوْكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَحُلْ … إِنَ ابْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلُ
٢٤٠ أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ … وَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ

وَإِنْ سُؤْتَنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ　　لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخَرُ مُقْبِلُ

كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءً مَسَاءَتِي　　وَسُخْطِي وَمَا فِي رَيْثَتِي مَا تَعَجَّلُ

وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرِيْبُنِي　　قَدِيْمًا لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ

سَتُقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي　　يَمِيْنُكَ فَانْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ

وَفِي النَّاسِ إِنْ رُثَّتْ حِبَالُكَ وَاصِلٌ　　وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ　　٢٤٥

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ　　عَلَى طَرَفِ الْهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ　　إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظِنَّتِي　　وَبَدَّلَ سُوْءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ وَلَمْ أَدُمْ　　عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ　　إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ　　٢٥٠

﴿٤٣: الطَّوِيْلُ﴾
إِبْرَاهِيْمُ النَّبْهَانِيُّ

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ　　وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ مُعَوَّلُ　　٧

فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى الْمَرْءُ جَازِعًا　　لِنَازِلَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّلُ

لَكَانَ التَّعَزِّي عِنْدَ كُلِّ مُصِيْبَةٍ　　وَنَازِلَةٍ بِالْحُرِّ أَوْلَى وَأَجْمَلُ

فَكَيْفَ وَكُلٌّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَهُ　　وَمَا لِامْرِئٍ عَمَّا قَضَى اللّٰهُ مَزْحَلُ

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ حَالَتْ صُرُوْفُهَا　　بِبُؤْسَى وَنُعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ　　٢٥٥

فَمَا لَيَّنَتْ مِنَّا قَنَاةً صَلِيْبَةً وَلَا ذَلَّلَتْنَا لِلَّتِي لَيسَ تَجْمُلُ
وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نُفُوْسًا كَرِيْمَةً تُحَمَّلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ

﴿٤٤: الطَّوِيْلُ﴾ رَجُلٌ مِنَ الْفَزَارِيِّيْنَ

إِلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيْلًا فَإِنَّنِي ٥ لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُوْلُ
وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُوْمِ وَطُوْلِهَا إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُوْمِ عُقُوْلُ
٢٦٠ إِذَا كُنْتَ فِي الْقَوْمِ الطِّوَالِ فَضَلْتَهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيْلُ
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوْعٍ طَوِيْلَةٍ تَمُوْتُ إِذَا لَمْ تُحْيِهِنَّ أُصُوْلُ
وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوْفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلْوٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيْلُ

﴿*٤٥: الطَّوِيْلُ﴾ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَرَابَنِي ٥ مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي الَّتِي أَتَبَدَّلُ
فُضُوْلٌ أَرَاهَا فِي أَدِيْمِي بَعْدَ مَا يَكُوْنُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَفْضَلُ
٢٦٥ كَأَنَّ مَحَطًّا فِي يَدَيْ حَارِثِيَّةٍ صَنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عَلُ
يَوَدُّ الْفَتَى طُوْلَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى وَكَيْفَ يَرَى طُوْلُ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ
وَقَوْلُ الْعَذَارَى عَمَّهُنَّ وَقَدْ أَرَى لِي الْإِسْمَ لَا أُدْعَى بِهِ وَهْوَ أَوَّلُ

﴿٤٦: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ

لَا تَعْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ تُكْفَى شُؤُوْنَهُ ٣ وَلَا تَنْصَحَنْ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهْ
وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَّةٌ أَلَمَّتْ وَنَازِلْ فِي الْوَغَى مَنْ يُنَازِلُهْ
٢٧٠ وَلَا تَحْرِمِ الْمَرْءَ الْكَرِيْمَ فَإِنَّهُ أَخُوْكَ وَلَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ سَائِلُهْ

﴿٤٧: الْخَفِيفُ﴾
مُنْقِذٌ الْهِلَالِيُّ

أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ فِيهِ ٤ **بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشْكِ رَحِيْلِ**
كُلُّ فَجٍّ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُوْلِ
مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالتَّكَرُّمَ إِلَّا كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُوْلِ
وَبَلَاءٌ حَمْلُ الْأَيَادِي وَأَنْ تَسْـ ـمَعَ مَنًّا يُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنِيْلِ

«قَافِيَةُ الْمِيْمِ»
﴿٤٨: الطَّوِيْلُ﴾
مَالِكٌ الْهَمْدَانِيُّ

أُنْبِئْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ ٤ **وَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ** ٢٧٥
بِأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهْوَ مُذَمَّمُ
وَأَنَّ قَلِيْلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ يَحُزُّ كَمَا حَزَّ الْقَطِيْعُ الْمُحَرَّمُ
يَرَى دَرَجَاتِ الْمَجْدِ لَا يَسْتَطِيْعُهَا وَيَقْعُدُ وَسْطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

﴿٤٩: الطَّوِيْلُ﴾
مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ

وَذِي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ ٢٣ **بِحِلْمِيَ عَنْهُ وَهْوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ**
يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ وَكَالْمَوْتِ عِنْدِي أَنْ يَحُلَّ بِهِ الرَّغْمُ ٢٨٠
فَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أُغْضِ عَيْنًا عَلَى قَذًى وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ
وَإِنْ أَنْتَصِرْ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشٍ سِهَامَ عَدُوٍّ يُسْتَهَاضُ بِهِ الْعَظْمُ
صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسِّلْمُ
وَبَادَرْتُ مِنْهُ النَّأْيَ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
وَيَشْتُمُ عِرْضِي فِي الْمُغَيَّبِ جَاهِدًا وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتْمُ ٢٨٥

إِذَا سُمْتُهُ وَصْلَ الْقَرَابَةِ سَامَنِي قَطِيْعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالْإِثْمُ

وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنِّصْفِ يَأْبَ وَيَعْصِنِي وَيَدْعُو لِحُكْمٍ جَائِرٍ غَيْرُهُ الْحُكْمُ

فَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللهِ وَالرَّحِمُ الَّتِي رِعَايَتُهَا حَقٌّ وَتَعْطِيْلُهَا ظُلْمُ

إِذَنْ لَعَلَاهُ بَارِقِي وَخَطَمْتُهُ بِوَسْمِ شَنَارٍ لَا يُشَاكِهُهُ وَسْمُ

٢٩٠ فَيَسْعَى إِذَا أَبْنِي لِيَهْدِمَ صَالِحِي وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ

يَوَدُّ لَوَ انِّي مُعْدِمٌ ذُو خَصَاصَةٍ وَأَكْرَهُ جُهْدِي أَنْ يُخَالِطَهُ الْعُدْمُ

وَيَعْتَدُّ غُنْمًا فِي الْحَوَادِثِ نَكْبَتِي وَمَا إِنْ لَهُ فِيْهَا سَنَاءٌ وَلَا غُنْمُ

فَمَا زِلْتُ فِي لِيْنِي لَهُ وَتَعَطُّفِي عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ

وَخَفْضِي لَهُ مِنِّي الْجَنَاحَ تَأَلُّفًا لِتُدْنِيَهُ مِنِّي الْقَرَابَةُ وَالرَّحْمُ

٢٩٥ وَقَوْلِي إِذَا أَخْشَى عَلَيْهِ مُصِيْبَةً أَلَا اسْلَمْ فَدَاكَ الْخَالُ ذُو الْعَقْدِ وَالْعَمُّ

وَصَبْرِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تُرِيْبُنِي وَكَظْمِي عَلَى غَيْظِي وَقَدْ يَنْفَعُ الْكَظْمُ

لِأَسْتَلَّ مِنْهُ الضِّغْنَ حَتَّى اسْتَلَلْتُهُ وَقَدْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيْقُ بِهِ الْجِرْمُ

رَأَيْتُ انْثِلَامًا بَيْنَنَا فَرَقَعْتُهُ بِرِفْقِي وَإِحْيَائِي وَقَدْ يُرْقَعُ الثَّلْمُ

وَأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوَسُّعًا بِحِلْمِي وَقَدْ يُشْفَى بِالَادْوِيَةِ الْكَلْمُ

٣٠٠ وَدَاوَيْتُهُ حَتَّى ارْفَأَنَّ نِفَارُهُ فَعُدْنَا كَأَنَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا صَرْمُ

وَأَطْفَأَ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ وَهْوَ لَنَا سِلْمُ

«٥٠: الْمُنْسَرِحُ»
عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ ... أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَمَا ٤

إِذْ أَسْحَبُ الرَّيْطَ وَالْمُرُوْطَ إِلَى ... أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفُضُ اللِّمَمَا

لَا تَغْبِطِ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ ... أَمْسَى فُلَانٌ لِعُمْرِهِ حَكَمَا

إِنْ سَرَّهُ طُوْلُ عُمْرِهِ فَلَقَدْ ... أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُوْلُ مَا سَلِمَا ٣٠٥

«*٥١: الطَّوِيْلُ»
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

وَمَوْتٍ عَلَى فَوْتٍ سَمِعْتُ وَنَظْرَةٍ ... تَلَافَيْتُهَا وَاللَّيْلُ قَدْ كَانَ أَدْهَمَا ٤

بِحِدْثَانِ عَهْدٍ مِنْ شَبَابٍ كَأَنَّهُ ... إِذَا قُمْتُ يَكْسُوْنِي رِدَاءً مُسَهَّمَا

أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ ... وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ... إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا

«٥٢: الطَّوِيْلُ»
الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيْدٍ

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُوْدَ عَشِيْرَةً ... فَبِالْحِلْمِ سُدْ لَا بِالتَّتَرُّعِ وَالشَّتْمِ ٣ ٣١٠

وَلَلْحِلْمُ خَيْرٌ فَاعْلَمَنَّ مَغَبَّةً ... مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تَشَمَّسَ مِنْ ظُلْمِ

وَإِنِّي إِذَا حُوْلِيْتُ حُلْوٌ مَذَاقَتِي ... وَمُرٌّ إِذَا مَا رَامَ ذُو إِحْنَةٍ هَضْمِي

«٥٣: الْبَسِيْطُ»
سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ

وَنَيْرَبٍ مِنْ مَوَالِي السَّوْءِ ذِي حَسَدٍ ... يَقْتَاتُ لَحْمِي وَمَا يَشْفِيْهِ مِنْ قَرَمِ ٥

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيْلًا غِمْرُهُ حَقِدًا ... مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمِ

بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أُسْدِيْهِ وَأُلْحِمُهُ ... تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَا لَمْ يَرْعَ مِنْ رَحِمِي ٣١٥

فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُوْنِي مُوَتَّرَةً   يَرْمِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَتِمِ

إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ   وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

﴿٥٤: الْبَسِيْطُ﴾ إِسْحَاقُ بْنُ خَلَفٍ

لَوْلَا أُمَيْمَةُ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ   وَلَمْ أَجُبْ فِي اللَّيَالِي حِنْدِسَ الظُّلَمِ ٦

وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي   ذُلَّ الْيَتِيْمَةِ يَجْفُوْهَا ذَوُو الرَّحِمِ

٣٢٠ أُحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلِمَّ بِهَا   فَيَهْتِكَ السِّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمِ

وَأَنَّهَا بَعْدَ مَوْتِي لَا تُفِيْدُ أَبًا   أُخْرَى اللَّيَالِي إِذَا غُيِّبْتُ فِي الرَّجَمِ

تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا   وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَّالٍ عَلَى الْحُرَمِ

أَخْشَى فَظَاظَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ   وَكُنْتُ أَتْقِي عَلَيْهَا مِنْ أَذَى الْكَلِمِ

﴿٥٥: الْبَسِيْطُ﴾ عِصَامُ بْنُ عُبَيْدٍ

أَبْلِغْ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً   وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ ٤

٣٢٥ أَدْخَلْتَ قَبْلِيَ قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمُ   فِي الْحَقِّ أَنْ يَلِجُوا الْأَبْوَابَ قُدَّامِي

لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ   مَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّامِ

فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلَتْ   بِبَابِ دَارِكَ أَدْلُوْهَا بِأَقْوَامِ

﴿٥٦: الطَّوِيْلُ﴾ عَمْرُو الْأَسَدِيُّ

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ   عِرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمْ ٦

فَإِنْ كُنْتِ مِنِّي أَوْ تُرِيْدِيْنَ صُحْبَتِي   فَكُوْنِي لَهُ كَالسَّمْنِ رُبَّتْ لَهُ الْأَدَمْ

٣٣٠ وَإِنْ كُنْتِ تَهْوَيْنَ الْفِرَاقَ ظَعِيْنَتِي   فَكُوْنِي لَهُ كَالذِّئْبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمْ

وَإِلَّا فَسِيْرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ تَجَشَّمَ خَمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمَمْ
وَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أُحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمْ
وَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيْمَةٍ تُقَاسِيْنَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشِّيَمْ

«قَافِيَةُ النُّوْنِ»
﴿٥٧: الطَّوِيْلُ﴾
جَمِيْلٌ الْعُذْرِيُّ

فَلَيْتَ رِجَالًا فِيْكِ قَدْ نَذَرُوْا دَمِي وَهَمُّوْا بِقَتْلِي يَا بُثَيْنَ لَقُوْنِي ٧
إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ يَقُوْلُوْنَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُوْنِي ٣٣٥
يَقُوْلُوْنَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفِرُوْا بِي سَاعَةً قَتَلُوْنِي
فَكَيْفَ وَلَا تُوْفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي وَلَا مَالُهُمْ ذُو كَثْرَةٍ فَيَدُوْنِي
تَجَنَّى عَلَيَّ الذَّنْبَ أَهْلِي وَأَهْلُهَا وَلَوْ عَرَفُوْا وَجْدِي بِهَا عَذَرُوْنِي
لَحَى اللهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوُدُّ عِنْدَهُ وَمَنْ حَبْلُهُ إِنْ مُدَّ غَيْرُ مَتِيْنِ
وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَى خُلُقٍ خَوَّانُ كُلِّ أَمِيْنِ ٣٤٠

﴿٥٨: الْوَافِرُ﴾
الْعَلَاءُ بْنُ قَرَظَةَ

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أُنَاسٍ كَلَاكِلَهُ أَنَاخَ بِآخَرِيْنَا ٢
فَقُلْ لِلشَّامِتِيْنَ بِنَا أَفِيْقُوْا سَيَلْقَى الشَّامِتُوْنَ كَمَا لَقِيْنَا

﴿*٥٩: الْبَسِيْطُ﴾
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَيْنِيُّ

إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى إِذَا ذُكِرَتْ مِنِّي الْخَلَائِقُ فِي مُسْتَكْرَهِ الزَّمَنِ ٣
أَلَّا أَكُوْنَ إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ مُرَبَّبًا ذَا فَرِيْصٍ أَمْلَسَ الْبَدَنِ
وَلَا أُبَالِي إِذَا لَمْ أَجْنِ فَاحِشَةً طُوْلَ الشُّحُوْبِ وَلَا أَرْتَاحُ لِلسِّمَنِ ٣٤٥

«قَافِيَةُ الْيَاءِ»

﴿٦٠: الْمُتَقَارِبُ﴾

الصَّلَتَانُ الْعَبْدِيُّ

أَشَابَ الصَّغِيْرَ وَأَفْنَى الْكَبِيْـ ٩ ـرَ كَرُّ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشِي

إِذَا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَهَا   أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِي

نَرُوْحُ وَنَغْدُو لِحَاجَاتِنَا   وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لَا تَنْقَضِي

تَمُوْتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ   وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِي

٣٥٠ إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى   أَرُوْنِي السَّرِيَّ أَرَوْكَ الْغَنِي

أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ   وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا وَنِعْمَ الْوَصِي

بُنَيَّ بَدَا خِبُّ نَجْوَى الرِّجَالِ   فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجِي

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ   وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِي

كَمَا الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الْبَيَانِ   وَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَدْنَى لِعِي

﴿٦١: الطَّوِيْلُ﴾

إِيَاسُ بْنُ الْقَائِفِ

٣٥٥ **يُقِيْمُ الرِّجَالُ الْأَغْنِيَاءُ بِأَرْضِهِمْ ٣ وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمُقْتِرِيْنَ الْمَرَامِيَا**

فَأَكْرِمْ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتُمَا مَعًا   كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيَا

إِذَا زُرْتَ أَرْضًا بَعْدَ طُوْلِ اجْتِنَابِهَا   فَقَدْتُ خَلِيْلِي وَالْبِلَادُ كَمَا هِيَا

﴿٦٢: الطَّوِيْلُ﴾

ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الْعَبْسِيِّ

وَلَسْتُ بِمَوْلَى سَوْءَةٍ أُدَّعَى لَهَا ٦ فَإِنَّ لِسَوْءَاتِ الْأُمُوْرِ مَوَالِيَا

وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيْقُ وَلَا الْعِدَى   أَدِيْمِي إِذَا عَدُّوْا أَدِيْمِيَ وَاهِيَا

٣٦٠ فَإِنَّ نِجَارِي يَا ابْنَ غَنْمٍ مُخَالِفٌ   نِجَارَ اللِّئَامِ فَابْغِنِي مِنْ نِجَارِيَا

الْبَابُ الثَّانِي

الْحَمَاسَةُ

وَسِيَّانِ عِنْدِي أَنْ أَمُوْتَ وَأَنْ أُرَى … كَبَعْضِ رِجَالٍ يُوْطِنُوْنَ الْمَخَازِيَا

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي … وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحْبِبْكَ إِلَّا تَكَرُّهًا … عِرَاضَ الْعَلُوْقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا

«٦٣: الطَّوِيْلُ» مَنْظُوْرٌ الْفَقْعَسِيُّ

وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقِرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ ٤ **عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأُبْكِي الْبَوَاكِيَا**

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوْسِرُوْنَ أَتَيْتُهُمْ … فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا ٣٦٥

وَإِمَّا كِرَامٌ مُعْسِرُوْنَ عَذَرْتُهُمْ … وَإِمَّا لِئَامٌ فَادَّكَرْتُ حَيَائِيَا

وَعِرْضِيَ أَبْقَى مَا ادَّخَرْتُ ذَخِيْرَةً … وَبَطْنِيَ أَطْوِيْهِ كَطَيِّ رِدَائِيَا

«بَابُ الْحَمَاسَةِ» «قَافِيَةُ الْأَلِفِ» «٦٤: الطَّوِيْلُ» قَالَ آخَرُ

فَلَا تَعْذُلِي فِي حُنْدُجٍ إِنَّ حُنْدُجًا ٣ **وَلَيْثَ عِفِرِّيْنَ لَدَيَّ سَوَاءُ**

حَمَيْتُ عَلَى الْعُهَّارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ … وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِيْنَ جُفَاءُ

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا … عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ ٣٧٠

«٦٥: الطَّوِيْلُ» قَيْسُ بْنُ الْخَطِيْمِ

ثَأَرْتُ عَدِيًّا وَالْخَطِيْمَ فَلَمْ أُضِعْ ١٠ **وَصِيَّةَ أَشْيَاخٍ جُعِلْتُ إِزَاءَهَا**

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ … لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا … يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُوْنِهَا مَا وَرَاءَهَا

يَهُوْنُ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهَا … عُيُوْنَ الْأَوَاسِي إِذْ حَمِدْتُ بَلَاءَهَا

وَسَاعَدَنِي فِيْهَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ … زُهَيْرٌ فَأَدَّى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا ٣٧٥

وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً أُسَبُّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلْفَ حَاجَةٌ لِنَفْسِيَ إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

وَإِنَّا إِذَا مَا مُمْتَرُو الْحَرْبِ بَلَّحُوْا نُقِيْمُ بِآسَادِ الْعَرِيْنِ لِوَاءَهَا

وَإِنِّيَ فِي الْحَرْبِ الضَّرُوْسِ مُوَكَّلٌ بِتَقْدِيْمِ نَفْسٍ لَا أُرِيْدُ بَقَاءَهَا

٣٨٠ إِذَا مَا شَرِبْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِئْزَرِي وَأَتْبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا

﴿٦٦: الْخَفِيْفُ﴾
عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ

٦ **رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيْلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ**

وَغَمُوْسٍ تَضِلُّ فِيْهَا يَدُ الْآ سِي وَيَعْيَا طَبِيْبُهَا بِالدَّوَاءِ

رَفَعُوْا رَايَةَ الضِّرَابِ وَأَعْلَوْا لَا يَذُوْدُوْنَ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ

فَصَبَرْنَا النُّفُوْسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى جَرَتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدِّمَاءِ

٣٨٥ لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيْشُ كَئِيْبًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيْلَ الرَّجَاءِ

﴿*٦٧: الْكَامِلُ﴾
سَعْيَةُ الْيَهُوْدِيُّ

١٢ **وَإِذَا رَأَيْتَ مُعَمَّرًا فَتَعَلَّمَنْ أَنْ سَوْفَ تُدْرِكُهُ الْخُطُوْبُ فَيُبْتَلَى**

لِلّٰهِ دَرُّكَ مِنْ سَبِيْلٍ فَاجِعٍ سِيَّانِ فِيْهِ مَنْ تَصَعْلَكَ وَاقْتَنَى

إِبِلٌ تَبَوَّأُ فِي مَبَارِكِ ذِلَّةٍ إِذْ لَا ذَلِيْلَ أَذَلُّ مِنْ وَادِي الْقُرَى

٣٩٠ مَنْ يَغْلِبُوْا يَهْلِكْ وَمَنْ لَا يَغْلِبُوْا يَلْحَقْ بِأَرْضِ ثَمُوْدَ حَتَّى لَا يُرَى

هَلْ فِي السَّمَاءِ لِصَاعِدٍ مِنْ مُرْتَقًى ... أَمْ هَلْ لِحَتْفٍ نَازِلٍ مِنْ مُتَّقَى
أَحْيَاؤُهُمْ خِزْيٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ ... وَالْمَيِّتُوْنَ شِرَارُ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى
يَتَعَاوَنُوْنَ عَلَى أَذَى جِيْرَانِهِمْ ... فَإِذَا عَوَى كَلْبٌ لِصَاحِبِهِ عَوَى
فَمَتَى تُصَاحِبْهُمْ تُصَاحِبْ خَانَةً ... وَمَتَى تُفَارِقْهُمْ تُفَارِقْ عَنْ قِلَى
إِنَّ الْكَرِيْمَ إِذَا أَرَدْتُ إِخَاءَهُ ... لَمْ تُلْفِ حَبْلِي وَاهِيًا رَثَّ الْقُوَى ٣٩٥
أَرْعَى أَمَانَتَهُ وَأَحْفَظُ عَهْدَهُ ... عِنْدِي وَيَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَتَى
اِرْفَعْ ضَعِيْفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى
يَجْزِيْكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

﴿*٦٨: الْكَامِلُ﴾
الْأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ

أَبْلِغْ أَبَا حُمْرَانَ أَنَّ عَشِيْرَتِي ... نَاجَوْا وَلِلنَّفَرِ الْمُنَاجِيْنَ التَّوَى [٤٠]
بَاعُوْا جَوَادَهُمُ لِتَسْمَنَ أُمُّهُمْ ... وَلِكَي يَبِيْتَ عَلَى فِرَاشِهِمُ فَتَى ٤٠٠
عِلْجٌ إِذَا مَا ابْتَزَّ عَنْهَا ثَوْبَهَا ... وَتَخَاصَمَتْ قَالَتْ لَهُ مَاذَا تَرَى
صَلَتَانُ مَرْفُوْعُ الْجِرَاءِ مُثَابِرٌ ... جَوَّابُ آفَاقٍ يُضَاءُ بِهِ الْعَمَى
لَكِنْ قَعِيْدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ ... بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى
تُقْفِي بِعِيْشَةِ أَهْلِهَا مَلْبُوْنَةً ... أَوْ جُرْشُعًا عَبْلَ الْمَحَازِمِ وَالشَّوَى
مَنْ كَانَ كَارِهَ عَيْشِهِ فَلْيَأْتِنَا ... يَلْقَ الْمَنِيَّةَ أَوْ يَؤُوْبَ لَهُ غِنَى ٤٠٥

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَنُّبِيَ الرَّدَى ... أَنَّ الْحُصُوْنَ الْخَيْلُ لَا مَدَرَ الْقُرَى

رَاحُوْا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ ... وَبَصِيْرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَى

نَهْدُ الْمَرَاكِلِ لَا يَزَالُ زَمِيْلُهُ ... فَوْقَ الرِّحَالَةِ مَا يُبَالِي مَا أَتَى ١٠

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ ... بَازٍ يُكَفْكَفُ أَنْ يَطِيْرَ وَقَدْ رَأَى

٤١٠ أَمَّا إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسُوْقُهُ ... رِجْلٌ قَمُوْصُ الْوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا

أَمَّا إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ مُتَمَطِّرًا ... فَتَقُوْلُ هَذَا مِثْلُ سِرْحَانِ الْغَضَا

إِنِّي وَجَدْتُ الْخَيْلَ عِزًّا ظَاهِرًا ... تُنْجِي مِنَ الْغُمَّى وَيَكْشِفْنَ الدُّجَى

وَيَبِتْنَ بِالثَّغْرِ الْمَخُوْفِ طَلَائِعًا ... وَيُثِبْنَ لِلصُّعْلُوْكِ جُمَّةَ ذِي الْغِنَى

وَإِذَا رَأَيْتَ مُحَارِبًا وَمُسَالِمًا ... فَلْيَبْغِنِي عِنْدَ الْمُحَارِبِ مَنْ بَغَى

٤١٥ وَخَصَاصَةُ الْجُعْفِيِّ مَا صَاحَبْتَهُ ... لَا تَنْقَضِي أَبَدًا وَإِنْ قِيْلَ انْقَضَى

إِخْوَانُ صِدْقٍ مَا رَأَوْكَ بِغِبْطَةٍ ... فَإِذَا افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

مَسَحُوْا لِحَاهُمْ ثُمَّ قَالُوْا سَالِمُوْا ... يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللِّحَى

وَكَتِيْبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيْبَةٍ ... حَتَّى تَقُوْلَ سَرَاتُهُمْ هَذَا الْفَتَى ٢٠

لَا يَشْتَكُوْنَ الْمَوْتَ غَيْرَ تَغَمْغُمٍ ... حَكَّ الْجِمَالِ جُنُوْبَهُنَّ مِنَ الشَّذَا

٤٢٠ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا ... كَأَصَابِعِ الْمَقْرُوْرِ أَقْعَى فَاصْطَلَى

يَتَخَالَسُوْنَ نُفُوْسَهُمْ بِرِمَاحِهِمْ ... فَكَأَنَّمَا عَضَّ الْكُمَاةُ عَلَى الْحَصَى

فَإِذَا شَدَدْتُ شَدَدْتُ غَيْرَ مُكَذِّبٍ ... وَإِذَا طَعَنْتُ كَسَرْتُ رُمْحِي أَوْ مَضَى

مِنْ وُلْدِ أَوْدٍ عَارِضِي أَرْمَاحِهِمْ ... فَبِمِثْلِهِمْ بَاهَى الْمُبَاهِي وَانْتَمَى

بَلْ رُبَّ عَرْجَلَةٍ أَصَابُوْا خَلَّةً ... دَأَبُوْا وَحَارَ دَلِيْلُهُمْ حَتَّى بَكَى

بَاتَتْ شَآمِيَةُ الرِّيَاحِ تَلُفُّهُمْ ... حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى ٤٢٥

فَنَهَضْتُ فِي الْبَرْكِ الْهُجُوْدِ وَفِي يَدِي ... لَدْنُ الْمَهَزَّةِ ذُو كُعُوْبٍ كَالنَّوَى

أَحْذَيْتُ رُمْحِي عَائِطًا مَمْكُوْرَةً ... كَوْمَاءَ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ لَهَا خَلَا

فَتَطَايَرَتْ عَنِّي وَقُمْتُ بِعَاتِرٍ ٣٠ ... صَدْقِ الْمَهَزَّةِ ذِي كُعُوْبٍ كَالنَّوَى

بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَنْبَحُ بَيْنَنَا ... يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا

وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةٌ مَزْؤُوْدَةٌ ... غَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّمَهَا هُدَى ٤٣٠

كَلَّفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمِرَاسَهَا ... وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ بِهِمْ غَنَا

وَمُنَاهِبٍ أَقْصَدْتُ وَسْطَ جُمُوْعِهِ ... وَعِشَارِ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تُرَى

ظَلَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَى جُثْمَانِهِ ... يَلْعَبْنَ دُحْرُوْجَ الْوَلِيْدِ وَقَدْ مَضَى

وَلَقَدْ ثَأَرْتُ دِمَاءَنَا مِنْ وَاتِرٍ ... كَالْيَوْمِ إِنْ كَانَ الْمَنُوْنُ قَدِ اشْتَفَى

وَاللهِ لَا أَبْغِي لِنَفْسِي صَاحِبًا ... دَنِسَ الْمُرُوَّةِ لَا يُبَالِي مَا أَتَى ٤٣٥

دَنِسَ الثِّيَابِ يَزَالُ أَعْجَرَ طَاعِمًا ... وَالضَّيْفُ مِنْ حُبِّ الطَّعَامِ قَدِ الْتَوَى

عَجَبًا عَجِبْتُ لِمَنْ يُدَنِّسُ عِرْضَهُ ... وَيَصُوْنُ حُلَّتَهُ يُوَقِّيْهَا الْأَذَى

وَالثَّوْبُ يُخْلِقُ ثُمَّ يُشْرَى غَيْرُهُ ٤٠ وَالْعِرْضُ بَعْدَ ذَهَابِهِ لَا يُشْتَرَى

«قَافِيَةُ الْبَاءِ»

﴿٦٩: الطَّوِيْلُ﴾ قُرَادُ بْنُ عَتَّابٍ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْضَبْ لَهُ حِيْنَ يَغْضَبُ ٦ **فَوَارِسُ إِنْ قِيْلَ ارْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوْا**

٤٤٠ وَلَمْ يَحْمِهِ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعِزَّةٌ ... مَقَاحِيْمُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُتَهَيَّبُ

تَهَضَّمَهُ أَدْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ ... وَإِنْ كَانَ عِضًّا بِالظُّلَامَةِ يُضْرَبُ

فَآخِ لِحَالِ السِّلْمِ مَنْ شِئْتَ وَاعْلَمَنْ ... بِأَنَّ سِوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْنَبُ

وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ ... أَجَابَكَ طَوْعًا وَالدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا ... فَإِنَّ بِهِ تُثْأَى الْأُمُوْرُ وَتُرْأَبُ

﴿٧٠: الطَّوِيْلُ﴾ بَعْضُ بَنِي فَقْعَسٍ

٤٤٥ **رَأَيْتُ بَنِي عَمِّي الْأُلَى يَخْذُلُوْنَنِي** ٥ **عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ**

فَهَلَّا أَعَدُّوْنِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوْا ... إِذِ الْخَصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

وَهَلَّا أَعَدُّوْنِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوْا ... وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوْثًا شُجَاعٌ وَعَقْرَبُ

فَلَا تَأْخُذُوْا عَقْلًا مِنَ الْقَوْمِ إِنَّنِي ... أَرَى الْعَارَ يَبْقَى وَالْمَعَاقِلُ تَذْهَبُ

كَأَنَّكَ لَمْ تُسْبَقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً ... إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

﴿٧١: الطَّوِيْلُ﴾ جَزْءُ بْنُ ضِرَارٍ

٤٥٠ **أَتَانِي فَلَمْ أُسْرَرْ بِهِ حِيْنَ جَاءَنِي** ٨ **حَدِيْثٌ بِأَعْلَى الْقُنَّتَيْنِ عَجِيْبُ**

تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي يَقِيْنُهُ   وَأَفْزَعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيْبُ

وَحُدِّثْتُ قَوْمِي أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِيهِمُ   وَعَهْدُهُمُ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيْبُ

فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَإِنَّهُمْ   كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَنُوْبُ

فَقِيْرُهُمُ مُبْدِي الْغِنَى وَغَنِيُّهُمْ   لَهُ وَرَقٌ لِلسَّائِلِيْنَ رَطِيْبُ

ذَلُوْلُهُمُ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ   ذَلُوْلٌ بِحَقِّ الرَّاغِبِيْنَ رَكُوْبُ ٤٥٥

إِذَا رَنَّقَتْ أَخْلَاقَ قَوْمٍ مُصِيْبَةٌ   تُصَفَّى لَهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَطِيْبُ

وَمَنْ يَغْمُرُوْا مِنهُمْ بِفَضْلٍ فَإِنَّهُ   إِذَا مَا انْتَمَى فِي آخَرِيْنَ نَجِيْبُ

﴿٧٢: الْبَسِيْطُ﴾ عَبْدُ اللهِ الضَّبِّيُّ

مَا إِنْ تَرَى السِّيْدُ زَيْدًا فِي نُفُوْسِهِمُ ° كَمَا تَرَاهُ بَنُو زَيْدٍ وَمَرْهُوْبُ

إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ   وَالدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوْبُ

وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ أُنُفٌ   لَا نَطْعَمُ الْخَسْفَ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوْبُ ٤٦٠

فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنَا   إِذًا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوْبُ

إِنْ تَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذُهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ   نَغْضَبْ لِزُرْعَةَ إِنَّ الْفَضْلَ مَحْسُوْبُ

﴿٧٣: الطَّوِيْلُ﴾ الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ

إِذَا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَرَ اللَّيْلَ غُمَّةً ° عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْعُبْ عَلَيْهِ الْمَرَاكِبُ

قَرَى الْهَمَّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ   مَنَازِلُهُ تَعْتَسُّ فِيْهَا الثَّعَالِبُ

جَلِيْدٌ كَرِيْمٌ خِيْمُهُ وَطِبَاعُهُ   عَلَى خَيْرِ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ ٤٦٥

إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ ... وَلَمْ يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهْوَ سَاغِبُ

يَرَى أَنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى ... إِذَا كَانَ عُسْرٌ أَنَّهُ الدَّهْرَ لَازِبُ

﴿٧٤: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

كَأَنَّ بِأَيْدِيْهِمْ نُجُوْمًا طَوَالِعًا ٢ **لَهَا فِي رُؤُوْسِ النَّاكِثِيْنَ غُرُوْبُ**

فَتَطْلُعُ طَوْرًا كُسَّفًا مِنْ دِمَائِهِمْ ... وَفِي الْهَامِ طَوْرًا بَعْدَ ذَاكَ تَغِيْبُ

﴿٧٥: الطَّوِيْلُ﴾
الْأَخْنَسُ التَّغْلِبِيُّ

٤٧٠ **فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي الْبِلَادِ مُقَامُهُ** ١٦ **يُسَائِلُ أَطْلَالًا بِهَا لَا تُجَاوِبُ**

فَلِابْنَةِ حِطَّانَ بْنِ قَيْسٍ مَنَازِلٌ ... كَمَا نَمَّقَ الْعُنْوَانَ فِي الرَّقِّ كَاتِبُ

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأُشْعَرُ سُخْنَةً ... كَمَا اعْتَادَ مَحْمُوْمًا بِخَيْبَرَ صَالِبُ

خَلِيْلَايَ هَوْجَاءُ النَّجَاءِ شِمِلَّةٌ ... وَذُو شُطَبٍ لَا يَجْتَوِيْهِ الْمُصَاحِبُ

وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَالْغُوَاةُ صَحَابَتِي ... أُولَئِكَ أَخْدَانِي الَّذِيْنَ أُصَاحِبُ

٤٧٥ قَرِيْنَةَ مَنْ أَعْيَا وَقُلِّدَ حَبْلَهُ ... وَحَاذَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيْقُ الْأَقَارِبُ

فَأَدَّيْتُ مَا كُنْتُ اسْتَعَرْتُ مِنَ الصِّبَا ... وَلِلْمَالِ مِنِّي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ

لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ ... عَرُوْضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُوْنَ وَجَانِبُ

وَنَحْنُ أُنَاسٌ لَا حِجَازَ بِأَرْضِنَا ... مَعَ الْغَيْثِ مَا تُلْفَى وَمَنْ هُوَ عَازِبُ

تَرَى رَبِذَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بُيُوْتِنَا ... كَمِعْزَى الْحِجَازِ أَعْوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ

٤٨٠ فَيُغْبَقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبَحْنَ مِثْلَهَا ... فَهُنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبٌّ شَوَازِبُ

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ ... حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيْهِمْ أَشَائِبُ

هُمُ يَضْرِبُوْنَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ ... عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ

وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا ... خُطَانَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِيْنَ نُضَارِبُ

فَلِلّٰهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عِصَابَةً ... إِذَا احْتَفَلَتْ عِنْدَ الْمُلُوْكِ الْعَصَائِبُ

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوْا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ... وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهْوَ سَارِبُ ٤٨٥

«٧٦: الْكَامِلُ» قَالَ آخَرُ

سَائِلْ أَبَا ثَوْرٍ فَهَلْ لَاقَاكُمُ ... يَوْمَ الْعَرُوْبَةِ جَحْفَلٌ حَطَّابُ ٥

مُتَسَمِّعُوْنَ لِأَنْ يَشُنُّوْا غَارَةً ... بِيْضُ الصَّوَارِمِ فِيْهُمُ وَالْغَابُ

وَأَغَرُّ مُنْخَرِقُ الْقَمِيْصِ سَمَيْدَعٌ ... يَدْعُو لِيَغْزُوَ ظَالِمًا فَيُجَابُ

مُتَعَمِّمٌ بِالشَّرِّ مُؤْتَزِرٌ بِهِ ... جَمُّ الشَّذَاةِ قُضَاقِضٌ قَضَّابُ

قَدْ مَدَّ أَرْسَانَ الْجِيَادِ إِلَى الْوَغَى ... فَكَأَنَّمَا أَرْسَانُهَا أَطْنَابُ ٤٩٠

«*٧٧: الْوَافِرُ» بَعْضُ بَنِي عُقَيْلٍ

لَقَدْ عَلِمَتْ حَنِيْفَةُ يَوْمَ لَاقَتْ ... عُقَيْلًا أَنَّهَا عَرَبٌ لُبَابُ ٤

أَحُلْوٌ يَا حَنِيْفَ بَنُو عُقَيْلٍ ... فَقَدْ جَرَّبْتِ أَمْ صَبِرٌ وَصَابُ

وَأَنَّ سُيُوْفَهُمْ تُسْقِي سِمَامًا ... إِذَا مَا سَلَّهَا الْأُسْدُ الْغِضَابُ

كَأَنَّ الْبَيْضَ حِيْنَ يَقَعْنَ فِيْهَا ... وَإِنْ يَبِسَتْ قَوَانِسُهَا رِطَابُ

«*٧٨: الطَّوِيْلُ» الْأَقْرَعُ بْنُ مُعَاذٍ

فَإِنَّكِ إِنْ بَخَّلْتِنِي وَنَدَبْتِنِي ... بِصَالِحِ أَخْلَاقِ الْفَتَى لَكَذُوْبُ ٤ ٤٩٥

وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ يَعْدُكَ مَرَّةً فَيَغْلَى وَيُوْلِي مَرَّةً فَيُثِيْبُ
وَمَا السَّائِلُ الْمَحْرُوْبُ يَرْجِعُ خَائِبًا وَلَكِنْ بَخِيْلُ الْأَغْنِيَاءِ يَخِيْبُ
وَفِي الْمَالِ أَحْدَاثٌ وَإِنْ شَحَّ رَبُّهُ يُصِيْبُ الْفَتَى مِنْ مَالِهِ وَتُصِيْبُ

٩ **سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا عَلَيَّ قَضَاءُ اللهِ مَا كَانَ جَالِبَا**

《٧٩: الطَّوِيْلُ》
سَعْدٌ الْمَازِنِيُّ

٥٠٠ وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا لِعِرْضِيَ مِنْ بَاقِي الْمَذَلَّةِ حَاجِبَا
وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْثَنَتْ يَمِيْنِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا
فَإِنْ تَهْدِمُوْا بِالْغَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا تُرَاثُ كَرِيْمٍ لَا يَخَافُ الْعَوَاقِبَا
أَخِي عَزَمَاتٍ لَا يُرِيْدُ عَلَى الَّذِي يَهُمُّ بِهِ مِنْ مُفْظِعِ الْأَمْرِ صَاحِبَا
إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيْمَةُ هَمِّهِ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبَا
٥٠٥ فَيَا لَرِزَامٍ رَشِّحُوْا بِي مُقَدَّمًا إِلَى الْمَوْتِ خَوَّاضًا إِلَيْهِ الْكَتَائِبَا
إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا
وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي أَمْرِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا

١١ **إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يُحْبِبْكَ إِلَّا مُغَالِبَ نَفْسِهِ سَئِمَ الْغِلَابَا**

《٨٠: الْوَافِرُ》
رَبِيْعَةُ الضَّبِّيُّ

وَمَنْ لَا يُعْطِ إِلَّا فِي عِتَابٍ يُخَافُ يَدَعْ بِهِ النَّاسُ الْعِتَابَا
٥١٠ أَخُوْكَ أَخُوْكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

إِذَا حَارَبْتَ حَارَبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا
يُوَاسِي فِي كَرِيْهَتِهِ أَخَاهُ إِذَا مَا مُطْلِعُ الحَدَثَانِ نَابَا
وَكُنْتُ إِذَا قَرِيْنِي جَاذَبَتْهُ حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الجِذَابَا
بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِنْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَالْقَوْمَ الْغِضَابَا
وَإِنَّ الْمُوْعِدِيَّ يَرَوْنَ دُوْنِي أُسُوْدَ خَفِيَّةَ الْغُلْبَ الرِّقَابَا ٥١٥
كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا عَلَا لَوْنَ الْأَشَاجِعِ أَوْ خِضَابَا
فَإِنْ أَهْلِكْ فَذِي حَنَقٍ لَظَاهُ عَلَيَّ يَكَادُ يَلْتَهِبُ الْتِهَابَا
مَخَضْتُ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحَسَّى ذَنُوْبَ الشَّرِّ مَلْأَى أَوْ قُرَابَا

﴿٨١: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ مِنْ بَنِي مَازِنٍ

أَقُوْلُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبَ ٩ وَقَدْ خَرَّ كَالْجِذْعِ السَّحُوْقِ الْمُشَذَّبِ
بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنِخْ بِشُعْبَةَ فَابْعَدْ مِنْ صَرِيْعٍ مُلَحَّبِ ٥٢٠
سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سُلَّ أَوْمَضَتْ إِلَيْهِ ثَنَايَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبِ
فَيَا عَجَبًا لِلْقَاتِلِيْنَ بِذَحْلِهِمْ غَرِيْبًا لَدَيْنَا مِنْ قَبَائِلِ يَحْصُبِ
جَنَيْتُمْ وَجُرْتُمْ إِذْ أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ غَرِيْبًا بَعِيْدًا مُرْمِلًا غَيْرَ مُذْنِبِ
وَمَا قَتْلُ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيْرِهِ لِطَالِبِ أَوْتَارٍ بِمَسْلَكِ مَطْلَبِ
فَلَمْ تُدْرِكُوْا ذَحْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوْا بِمَا فَعَلْتُمْ بَنِي عِجْلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبِ ٥٢٥

وَلَكِنَّكُمْ خِفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ فَنَكَّبْتُمُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبِ
وَقَدْ ذُقْتُمُوْنَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعِلْمُ بَيَانِ الْأَمْرِ عِنْدَ الْمُجَرَّبِ

﴿٨٢: الْوَافِرُ﴾
الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ

٩ **مَنَعْنَا الْغِيْلَ مِمَّنْ حَلَّ فِيْهِ إِلَى بَطْنِ الْجَرِيْبِ إِلَى الْكَثِيْبِ**
بِأَرْمَاحٍ مُثَقَّفَةٍ صِلَابٍ غَدَاةَ الطَّعْنِ فِي الْيَوْمِ الْكَئِيْبِ
٥٣٠ لَنَا عِزٌّ نَصُوْلُ بِهِ وَمَجْدٌ عَلَى الْغُلْوَاءِ فِي الْحَسَبِ الْحَسِيْبِ
وَفُرْسَانٌ يَحُثُّوْنَ الْمَنَايَا بِأَرْمَاحٍ شَوَارِعَ فِي الشَّعِيْبِ
وَخَيْلٌ عَالِكَاتُ اللُّجْمِ فِيْنَا كَأَنَّ كُمَاتَهَا أُسْدُ الضَّرِيْبِ
يُجِيْبُوْنَ الصَّرِيْخَ إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الْكَرِيْهَةِ وَالْحُرُوْبِ
هُمُ سَدُّوْا عَلَيْكُمْ بَطْنَ نَجْدٍ وَضَرَّاتِ الْجُبَابَةِ وَالْهَضِيْبِ
٥٣٥ بِكُلِّ فَتًى طَوِيْلِ الْبَاعِ خِرْقٍ شَدِيْدِ الْأَسْرِ مُحْتَضِرِ النَّصِيْبِ
مُحَامٍ عَنْ ذِمَارِ الْقَوْمِ قُدْمًا عَلَى سِرِّ الْحَوَادِثِ وَالْخُطُوْبِ

«قَافِيَةُ التَّاءِ»
﴿٨٣: الْوَافِرُ﴾
سِنَانُ بْنُ الْفَحْلِ

٥ **وَقَالُوْا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ**
وَلَكِنِّي ظُلِمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي مِنَ الظُّلْمِ الْمُبَرِّحِ أَوْ بَكَيْتُ
فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ
٥٤٠ وَقَبْلَكَ رُبَّ خَصْمٍ قَدْ تَمَالَوْا عَلَيَّ فَمَا جَزِعْتُ وَلَا وَنَيْتُ

وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِيْنِي ... وَأَلَّةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ

«٨٤: الْبَسِيْطُ» رُوَيْشِدٌ الطَّائِيُّ

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ ... سَائِلْ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ ٣

وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوْا بِالْعُذْرِ وَالْتَمِسُوْا ... قَوْلًا يُبَرِّئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

إِنْ تُذْنِبُوْا ثُمَّ تَأْتِيْنِي بَقِيَّتُكُمْ ... فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ

«٨٥: الْكَامِلُ» سُلْمِيُّ بْنُ رَبِيْعَةَ

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّتِ ... فَلْجًا وَأَهْلُكَ بِاللِّوَى فَالْحَلَّتِ ١١ ٥٤٥

فَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ ... أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ ... يَسْدُدْ أُبَيْنُوْهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

تَرِبَتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِهِ ... مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِيْنَ تَعِلَّتِي

رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيْنَهُ ... أَكْفَى لِمُضْلِعَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ

وَمُنَاخِ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ ... نَهِلَتْ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ ٥٥٠

وَإِذَا الْعَذَارَى بِالدُّخَانِ تَلَفَّعَتْ ... وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ الْقُدُوْرِ فَمَلَّتِ

دَرَّتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَغَالِقٌ ... بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ

وَلَقَدْ رَأَبْتُ ثَأَى الْعَشِيْرَةِ بَيْنَهَا ... وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللُّتَيَّا وَالَّتِي

وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا ... نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيْرَةَ زَلَّتِي

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحَمَّ جَرِيْرَتِي ... وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ ٥٥٥

﴿٨٦: الطَّوِيْلُ﴾
عَمْرُو الزُّبَيْدِيُّ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُوْرًا كَأَنَّهَا ١٥ جَدَاوِلُ زَرْعٍ خُلِّيَتْ فَاسْبَطَرَّتِ

هَتَفْتُ بِخَيْلٍ مِنْ زُبَيْدٍ فَدَاعَسَتْ إِذَا طُرِدَتْ جَالَتْ قَلِيْلًا فَكَرَّتِ

وَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوْهِهَا فَاسْتَقَرَّتِ

عَلَامَ تَقُوْلُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ

٥٦٠ لَحَى اللهُ جَرْمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ وُجُوْهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَأَرَّتِ

فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا وَلَكِنَّ جَرْمًا فِي اللِّقَاءِ ابْذَعَرَّتِ

ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيْئَةٌ أُقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَّتِ

عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنَيْ دُرَيْدٍ كِلَيْهِمَا وَمَا أَخَذَتْنِي بِالْخُتُوْنَةِ غِرَّتِي

٥٦٥ وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الْخِذْرِمَيْنِ بِطَعْنَةٍ إِذَا أَطْلَعَتْ فِيْهَا النِّسَاءُ أَرَنَّتِ

﴿٨٧: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ بَعْضُهُمْ

إِذَا مَا يَدٌ لَمْ تَعْطِ مِمَّا تَخَوَّلَتْ ٨ مِنَ الْمَالِ فِي الْمَعْرُوْفِ يَوْمًا فَشُلَّتِ

فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عِيْشَةِ الْفَتَى وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى مَا أَظَلَّتِ

فَمِنْهُنَّ أَنْ أَلْقَى الصَّلِيْبَ وَأَهْلَهُ وَأُقْدِمَ فَوْقَ الْقَارِحِ الْمُتَلَفِّتِ

وَمِنْهُنَّ أَنْ أُعْطِي الْكَرِيْمَ بِسُؤْلِهِ إِذَا شُعَبُ الْمَعْرُوْفِ فِي النَّاسِ قَلَّتِ

٥٧٠ وَمِنْهُنَّ إِبْرَازُ الْفَتَاةِ بَنَانَهَا وَقَدْ أُعْطِيَتْ مِنْ صُوْرَةٍ مَا تَمَنَّتِ

أَصَاحِ تَرَوَّحْ نَتْرُكِ الْجَهْلَ وَالصِّبَا ... وَنَمْحُ بَقَايَا فِتْنَةٍ قَدْ أَظَلَّتِ
فَمَا لَكَ مِنْ لَيْلَى سَوَاءُ تَحِيَّةٍ ... تَكُوْنُ وَدَاعًا لِلْفِرَاقِ وَقَلَّتِ
وَزَفْرَةِ مَحْزُوْنٍ وَذِكْرِ مُصِيْبَةٍ ... سَلَوْتُ وَلَوْ عَزَّتْ عَلَيَّ وَجَلَّتِ

﴿٨٨: الطَّوِيْلُ﴾
اِمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ

وَحَرْبٍ يَضِجُّ الْقَوْمُ مِنْ نَفَيَانِهَا ... ضَجِيْجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدَّبِرَاتِ
سَيَتْرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصْلَى بِحَرِّهَا ... بَنُو نِسْوَةٍ لِلثُّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ ٥٧٥
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي وَهْوَ صَادِقِي ... بِكُمْ وَبِأَحْلَامٍ لَكُمْ صَفِرَاتِ
تَعُدْ فِيْكُمُ جَزْرَ الْجَزُوْرِ رِمَاحُنَا ... وَيُمْسِكْنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ

«قَافِيَةُ الْحَاءِ»

﴿٨٩: الْكَامِلُ﴾
سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي ... وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحُوْا
وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِجَا ... حِمِهَا التَّخَيُّلُ وَالْمِرَاحُ
إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النْـ ... ـنَجَدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ ٥٨٠
وَالنَّثْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالْـ ... ـبَيْضُ الْمُكَلَّلُ وَالرِّمَاحُ
وَتَسَاقَطَ التَّنْوَاطُ وَالذْ ... ذَنَبَاتُ إِذْ جُهِدَ الْفِضَاحُ
كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا ... وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصُّرَاحُ
فَالْهَمُّ بَيْضَاتُ الْخُدُوْ ... رِ هُنَاكَ لَا النَّعَمُ الْمُرَاحُ
بِئْسَ الْخَلَائِفُ بَعْدَنَا ... أَوْلَادُ يَشْكُرَ وَاللَّقَاحُ ٥٨٥

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيْرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ

«*٩٠: الطَّوِيْلُ» عَبْدَةُ بْنُ تَوْأَمٍ

أَبَا تَوْأَمٍ لَا تَأْخُذَنَّ دَنِيَّةً ٤ وَلَا دِيَةً مِنْهُ وَأَنْتَ صَحِيْحُ

فَيُصْبِحُ حَجَّاجٌ جَمِيْعًا فُؤَادُهُ وَهَامَةُ عَمْرٍو فِي الْقُبُوْرِ تَصِيْحُ

فَمَا خَيْرُ مَالٍ حُزْتَهُ كُلَّ شَارِقٍ مَعَ الرَّكْبِ يَغْدُو تَارَةً وَيَرُوْحُ

٥٩٠ وَقَدْ يَذْهَبُ الْمَالُ الْكَثِيْرُ زُهَاؤُهُ وَتَبْقَى دَنِيَّاتُ الْأُمُوْرِ تَلُوْحُ

«٩١: الْوَافِرُ» عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى بَلَائِي ٤ وَأَخْذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيْحِ

وَإِجْشَامِي عَلَى الْمَكْرُوْهِ نَفْسِي وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطَلِ الْمُشِيْحِ

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيْحِي

لِأَدْفَعَ عَنْ مَآثِرَ صَالِحَاتٍ وَأَحْمِي بَعْدُ عَنْ عِرْضٍ صَحِيْحِ

«*٩٢: الْكَامِلُ» الْمُعَلَّى الطَّائِيُّ

٥٩٥ **مَشَتِ الْهُوَيْنَى فِي الْعَدُوِّ رِمَاحُنَا ٤ حَتَّى عَرَفْنَ مَسَالِكَ الْأَرْوَاحِ**

سَخِطَتْ جَمَاجِمُهُمْ عَلَى أَجْسَادِهِمْ فَتَحَشَّدَتْ غَضًّا صُدُوْرَ رِمَاحِ

مَا وَاجَهَتْكَ عُقَابُ حَرْبٍ مَرَّةً إِلَّا كَسَرْتَ جَنَاحَهَا بِجَنَاحِ

تَشْقَى بِضَحْكَتِهِ الْبُدُوْرُ فَإِنْ غَدَا غَضْبَانَ أَضْحَكَ ذَابِلَ الْأَرْمَاحِ

«قَافِيَةُ الدَّالِ»

«٩٣: الطَّوِيْلُ» تَأَبَّطَ شَرًّا

إِنَّكَ لَوْ أَصْلَحْتَ مَا أَنْتَ مُفْسِدٌ ٣ تَوَدَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ

٦٠٠ وَكَانَ ابْنُ عَمِّ الْمَرْءِ يَحْمِي ذِمَارَهُ وَيَمْنَعُهُ حِيْنَ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

أَخُوْكَ الَّذِي إِنْ تَدْعُهُ لِمُلِمَّةٍ يُجِبْكَ لَهَا وَالْمُسْتَعِدُّوْنَ رُقَّدُ

﴿٩٤: الْبَسِيْطُ﴾ قَطَرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ

٨ **يَا رُبَّ ظِلِّ عُقَابٍ قَدْ وَقَيْتُ بِهَا مُهْرِي مِنَ الشَّمْسِ وَالْأَبْطَالُ تَجْتَلِدُ**

وَرُبَّ يَوْمِ حِمًى أَرْعَيْتُ عَقْوَتَهُ خَيْلِي اقْتِسَارًا وَأَطْرَافُ الْقَنَا قِصَدُ

وَيَوْمِ لَهْوٍ لِأَهْلِ الْخَفْضِ ظَلَّ بِهِ لَهْوِي اصْطِلَاءَ الْوَغَى وَنَارُهُ تَقِدُ

مُشَهِّرًا مَوْقِفِي وَالْحَرْبُ كَاشِفَةٌ عَنْهَا الْقِنَاعَ وَبَحْرُ الْمَوْتِ يَطَّرِدُ ٦٠٥

وَرُبَّ هَاجِرَةٍ تَغْلِي مَرَاجِلُهَا نَحَرْتُهَا بِمَطَايَا غَارَةٍ تَخِدُ

تَجْتَابُ أَوْدِيَةَ الْأَفْزَاعِ آمِنَةً كَأَنَّهَا أُسُدٌ تَقْتَادُهَا أُسُدُ

فَإِنْ أَمُتْ حَتْفَ أَنْفِي لَا أَمُتْ كَمَدًا عَلَى الطِّعَانِ وَقَصْرُ الْعَاجِزِ الْكَمَدُ

وَلَمْ أَقُلْ لَمْ أُسَاقِ الْمَوْتَ شَارِبَهُ فِي كَأْسِهِ وَالْمَنَايَا شُرَّعٌ وُرُدُ

﴿٩٥: الْوَافِرُ﴾ عَقِيْلٌ الْمَرِّيُّ

٦ **تَنَاهَوْا وَاسْأَلُوْا ابْنَ أَبِي لَبِيْدٍ أَأَعْتَبَهُ الضُّبَارِمَةُ النَّجِيْدُ** ٦١٠

وَلَسْتُمْ فَاعِلِيْنَ إِخَالُ حَتَّى يَنَالَ أَقَاصِيَ الْحَطَبِ الْوَقُوْدُ

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيَّ فِيْهِ لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَذُوْدُ

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي أَغُيَّابٌ رِجَالُكِ أَمْ شُهُوْدُ

وَلَا مُلْقٍ لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوْطِي أُلَاعِبُهُ وَرَبَّتَهُ أُرِيْدُ

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتِ جَارِي صُدُوْرَ الْعَيْرِ غَمَّرَهُ الْوُرُوْدُ ٦١٥

﴿٩٦: البَسِيْطُ﴾
عَمْرُو الْقَنَا

الْقَائِلِيْنَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوْا ٣ **مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوْمَاتِهَا عُوْدُوْا**

عَادُوْا فَعَادُوْا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةٌ — عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا رُعْشٌ رَعَادِيْدُ

لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ — مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُوْدُوْا

﴿٩٧: الْوَافِرُ﴾
شُبَيْلٌ الْفَزَارِيُّ

أَيَا لَهْفَى عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو ٤ **فَيَكْفِيْنِي وَسَاعِدُهُ شَدِيْدُ**

٦٢٠ وَمَا عَنْ ذِلَّةٍ غُلِبُوْا وَلَكِنْ — كَذَاكَ الْأُسْدُ تَفْرِسُهَا الْأُسُوْدُ

فَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ — سَوَابِقُ نَبْلِنَا وَهُمُ بَعِيْدُ

لَحَاسَوْنَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى — تَطَايَرَ عَنْ جَوَانِبِهَا شَرِيْدُ

﴿٩٨: الْوَافِرُ﴾
حَيَّانُ بْنُ رَبِيْعَةَ

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ٣ **ذَوُو جِدٍّ إِذَا لُبِسَ الْحَدِيْدُ**

وَأَنَّا نِعْمَ أَحْلَاسُ الْقَوَافِي — إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيْدُ

٦٢٥ وَأَنَّا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى — تُوَلِّيَ وَالسُّيُوْفُ لَنَا شُهُوْدُ

﴿٩٩: الْكَامِلُ﴾
عَمْرُو الزُّبَيْدِيُّ

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمِئْزَرٍ ١٨ **فَاعْلَمْ وَإِنْ رُدِّيْتَ بُرْدَا**

إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ — وَمَنَاقِبٌ أَوْرَثْنَ مَجْدَا

أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَا — بِغَةً وَعَدَّاءً عَلَنْدَى

نَهْدًا وَذَا شُطَبٍ يَقُدْ — دُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدَّا

٦٣٠ وَمُثَقَّفًا تَرِصًا إِذَا — يَمَّمْتَهُ الْأَقْرَانَ سَدَّا

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا ... كَ مُنَازِلٌ كَعْبًا وَنَهْدَا
قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الدُّرُوْ ... عَ تَنَمَّرُوْا حَلَقًا وَقِدَّا
كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِي إِلَى ... يَوْمِ الْهِيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّا
لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا ... يَفْحَصْنَ بِالْمَعْزَاءِ شَدَّا
وَبَدَتْ لَمِيْسُ كَأَنَّهَا ... بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى ٦٣٥
وَبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي ... تُخْفِي وَكَانَ الْأَمْرُ جِدَّا
نَازَلْتُ كَبْشَهُمُ وَلَمْ ... أَرَ مِنْ نِزَالِ الْكَبْشِ بُدَّا
هُمْ يَنْذِرُوْنَ دَمِي وَأَنْـ ... ـذِرُ إِنْ لَقِيْتُ بِأَنْ أَشُدَّا
كَمْ مِنْ أَخٍ لِيَ مَاجِدٍ ... بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدَا
مَا إِنْ جَزِعْتُ وَلَا هَلِعْـ ... ـتُ وَلَا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدَا ٦٤٠
أَلْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ ... وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدَا
أُغْنِي غَنَاءَ الْمَيِّتِيْـ ... ـنَ أَعُدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدَّا
ذَهَبَ الَّذِيْنَ أُحِبُّهُمْ ... وَبَقِيْتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدَا

«١٠٠: الطَّوِيْلُ» الْعُدَيْلُ الْعِجْلِيُّ

أَلَا يَا اسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَالِيْجِ وَالْعِقْدِ ... وَذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ [٢٧]
وَذَاتَ اللِّثَاتِ الْحُمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي ... بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بِأَبْيَضَ كَالشُّهْدِ ٦٤٥

كَأَنَّ ثَنَايَاهَا اغْتَبَقْنَ مُدَامَةً ثَوَتْ حِجَجًا فِي رَأْسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدِ
جَرَى بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَّةِ غُدْوَةً شَوَاحِجُ سُوْدٌ لَا تُعِيْدُ وَلَا تُبْدِي
إِذَا مَا نَعَقْنَ قُلْتُ هَذَا فِرَاقُهَا وَإِنْ هُنَّ لَمْ يَنْعَقْنَ سَكَّنَّ مِنْ وَجْدِي
لَعَلَّ الَّذِي قَادَ النَّوَى أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْنَا وَقَدْ يُدْنَى الْبَعِيْدُ مِنَ الْبُعْدِ
٦٥٠ وَعَلَّ النَّوَى فِي الدَّارِ تَجْمَعُ بَيْنَنَا وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيْحَكِ فِي غِمْدِ
وَكَيْفَ نُرَجِّيهَا وَقَدْ حَالَ دُوْنَهَا نُمَيْرٌ وَأَجْبَالٌ تَعَرَّضْنَ فِي نَجْدِ
لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِيَ الطَّيْرُ آنِفًا بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بُدِّ
ظَلِلْتُ أُسَاقِي الْهَمَّ إِخْوَتِيَ الْأُلَى أَبُوْهُمْ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاظِ وَفِي الْجِدِّ
كِلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا قَنًا مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ
٦٥٥ قُرُوْمٌ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمُ مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ وَالصُّغْدِ
إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمْلَةً ثَبَتُوْا لَهَا بِمُرْهَفَةٍ تُذْرِي السَّوَاعِدَ مِنْ صُعْدِ
وَإِنْ نَحْنُ نَازَلْنَاهُمُ بِصَوَارِمٍ رَدَوْا فِي سَرَابِيْلِ الْحَدِيْدِ كَمَا نَرْدِي
كَفَى حَزَنًا أَلَّا أَزَالُ أَرَى الْقَنَا تَمُجُّ نَجِيْعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضُدِي
لَعَمْرِي لَئِنْ رُمْتُ الْخُرُوْجَ عَلَيْهِمُ بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدِ
٦٦٠ وَضَيَّعْتُ عَمْرًا وَالرِّبَابَ وَدَارِمًا وَعَمْرَو بْنَ أُدٍّ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أُدِّ

فَكُنْتُ كَمُهْرِيْقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ لِرَقْرَاقِ آلٍ فَوْقَ رَابِيَةٍ صَلْدِ
كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ
فَأُوْصِيْكُمَا يَا ابْنَيْ نِزَارٍ فَتَابِعَا وَصِيَّةَ مُصْفِي النُّصْحِ وَالصِّدْقِ وَالْوُدِّ
فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبَ فِي الْهَامِ هَامَتِي وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَيْحَكُمَا بَعْدِي
أَمَا تَرْهَبَانِ النَّارَ فِي ابْنِ أَبِيْكُمَا وَلَا تَرْجُوَانِ اللّٰهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ ٦٦٥
فَمَا تُرْبُ أَبْزَى لَوْ جَمَعْتَ تُرَابَهَا بِأَكْثَرَ مِنْ إِبْنَيْ نِزَارٍ عَلَى الْعَدِّ
هُمَا كَنَفَا الْأَرْضِ الَّتِي لَوْ تَزَعْزَعَا تَزَعْزَعَ مَا بَيْنَ الْجَنُوْبِ إِلَى السُّدِّ
وَإِنِّي وَإِنْ عَادَيْتُهُمْ وَجَفَوْتُهُمْ لَتَأْلَمُ مِمَّا عَضَّ أَكْبَادَهُمْ كِبْدِي
لِأَنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاظِ أَبُوْهُمُ وَخَالُهُمُ خَالِي وَجَدُّهُمُ جَدِّي
رِمَاحُهُمُ فِي الطُّوْلِ مِثْلُ رِمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُوْرِ مِنَ الْجِلْدِ ٦٧٠

﴿١٠١: الْكَامِلُ﴾ زَاهِرٌ التَّمِيْمِيُّ

لِلّٰهِ تَيْمٌ أَيُّ رُمْحِ طِرَادِ لَاقَى الْحِمَامَ بِهِ وَنَصْلِ جِلَادِ ٨
وَمِحَشِّ حَرْبٍ مُقْدِمٍ مُتَعَرِّضٍ لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادِ
كَاللَّيْثِ لَا يَثْنِيْهِ عَنْ إِقْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاقِعُ الْإِيْعَادِ
مَذِلٌ بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَجْدَةُ الْأَنْجَادِ
سَاقَيْتُهُ كَأْسَ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ ذُلُقٍ مُؤَلَّلَةِ الشِّفَارِ حِدَادِ ٦٧٥

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ فِي رَهَجِ الْوَغَى نَجْلَاءَ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي
فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا انْثَنَيْتُ لَهُ عَلَى مِيْعَادِ
فَهَوَى وَجَائِشُهَا يَفُوْرُ بِمُزْبِدٍ مِنْ جَوْفِهِ مُتَدَارِكِ الْإِزْبَادِ

﴿١٠٢: الْكَامِلُ﴾ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ

اللهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرَ مُزْبِدِ ٤
٦٨٠ وَنَشِيْتُ رِيْحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي مَأْزِقٍ وَالْخَيْلُ لَمْ تَتَبَدَّدِ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُقَاتِلْ وَاحِدًا أُقْتَلْ وَلَا يَضْرُرْ عَدُوِّيَ مَشْهَدِي
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيْهِمُ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصِدِ

﴿*١٠٣: الطَّوِيْلُ﴾ عَبْدُ هِنْدٍ التَّغْلِبِيُّ

أَلَا رُبَّ هَمٍّ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ وَحْدِي شَتِيْتٍ فَمِنْهُ مَا أُسِرُّ وَمَا أُبْدِي ١٠
فَأَمَّا الَّذِي أُخْفِي فَلَسْتُ بِذَاكِرٍ إِلَى مَنْ أَرَاهُ لَا يُبَالِي الَّذِي عِنْدِي
٦٨٥ وَأَمَّا الَّذِي عِنْدِي فَبَلِّغْ وَلَا تَدَعْ بَنِي مَالِكٍ أَنْ قَدْ أَشِئْتُ إِلَى الْجَهْدِ
فَإِنَّ السِّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّهُ مِنَ الْخِزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
فَلَا أَسْمَعَنْ مِنْكُمْ بِأَمْرٍ مُنَأْنَإٍ ضَعِيْفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي
وَإِنَّ الَّذِي يَنْهَاكُمُ عَنْ تَمَامِهَا يُنَاغِي نِسَاءَ الْحَيِّ فِي طُرَّةِ الْبُرْدِ
يُعَلَّلُ وَالْأَيَّامُ تَنْقُصُ عُمْرَهُ كَمَا تَنْقُصُ النِّيْرَانُ مِنْ طَرَفِ الزَّنْدِ
٦٩٠ فَسِيْرُوْا بِقَلْبِ الْعَقْرَبِ الْآنَ إِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْهِ بِالنُّحُوْسِ وَبِالسَّعْدِ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ بَنِي الْجَوْنِ مَالِكٌ ... إِذَا مُتُّ مَنْ يَحْمِي ذِمَارُهُم بَعْدِي

سَأَحْمِيْهُمُ مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ أَمُتْ ... يَقُوْمُوْا عَلَى قَبْرِ امْرِئٍ فَاجِعِ الْفَقْدِ

﴿*١٠٤: الْكَامِلُ﴾
رَبِيْعَةُ الْعَامِرِيُّ

فَاسْأَلْهُمُ بِالْجِزْعِ كَيْفَ بُدَاهَتِي ... وَاسْأَلْهُمُ عَنِّي بِجِزْعِ الْأَسْوَدِ ٥

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ حِيْنَ لَقِيْتُهُ ... كَعْبٌ وَنِعْمَ فَتَى النَّدِيِّ الْمُنْتَدِي

طَاعَنْتُهُ وَالْمَوْتُ يَلْحَظُ دَائِبًا ... مُهَجَ النُّفُوْسِ مَتَى يُقَالُ لَهُ رِدِ ٦٩٥

فَأَزَالَنِي عَنْهُ الشَّلِيْلُ وَفَارِسٌ ... يَحْنُو عَلَيْهِ وَفَارِسِي لَمْ يَشْهَدِ

يَأْوِي إِلَى مِثْلِ الْعَرِيْنِ وَجَانِبِي ... لَمَّا الْتَقَيْنَا كَالْعَرَاءِ الْأَجْرَدِ

«قَافِيَةُ الرَّاءِ»
﴿١٠٥: الطَّوِيْلُ﴾
تَأَبَّطَ شَرًّا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ ... أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهْوَ مُدْبِرُ ٩

وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا ... بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهْوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرُ

فَذَاكَ قَرِيْعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حُوَّلٌ ... إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخِرٌ جَاشَ مَنْخِرُ ٧٠٠

أَقُوْلُ لِلِحْيَانٍ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ ... وِطَابِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الْجُحْرِ مُعْوِرُ

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ ... وَإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ

وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا وَإِنَّهَا ... لَمَوْرِدُ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ

فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَزَلَّ عَنِ الصَّفَا ... بِهِ جُؤْجُؤٌ عَبْلٌ وَمَتْنٌ مُخَصَّرُ

فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا ... بِهِ كَدْحَةً وَالْمَوْتُ خَزْيَانُ يَنْظُرُ ٧٠٥

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكُ آيِبًا وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهْيَ تَصْفِرُ

٤ **أَبْلِغْ أَبَا النُّعْمَانِ عَنِّي رِسَالَةً أَلَمْ يَنْهَ شَيْبُ الرَّأْسِ أَنْ يُنْطَقَ الْهُجْرُ**

﴿*١٠٦: الطَّوِيْلُ﴾ الْأَجْدَعُ الْهَمْدَانِيُّ

وَشُعْثٌ نَحَا أَعْنَاقَهَا لِتِلَادِكُمْ سِرَاعٌ إِلَى الْهَيْجَا غَطَارِفَةٌ زُهْرُ

إِذَا قِيْلَ يَوْمًا يَا صَبَاحَا رَأَيْتَهَا كَعِقْبَانِ يَوْمِ الدَّجْنِ أَلْثَقَهَا الْقَطْرُ

٧١٠ وَكَيْفَ افْتِخَارُ الْقَوْمِ قَبْلَ لِقَائِهِمْ أَلَا إِنَّمَا بَعْدَ اللِّقَاءِ هُوَ الْفَخْرُ

٥ **لَا تُوْعِدَنَّا يَا بِلَالُ فَإِنَّنَا إِذَا نَحْنُ لَمْ نَشْقُقْ عَصَا الدِّيْنِ أَحْرَارُ**

﴿١٠٧: الطَّوِيْلُ﴾ سَعْدٌ الْمَازِنِيُّ

وَإِنَّ لَنَا إِمَّا خَشِيْنَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالدَّهْرُ أَطْوَارُ

فَلَا تَحْمِلَنَّا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى حَالَةٍ فِيْهَا الشِّقَاقُ أَوِ الْعَارُ

فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا بِهَا حِيْنَ يَجْفُوْهَا بَنُوْهَا لَأَبْرَارُ

٧١٥ وَلَسْنَا بِمُحْتَلِّيْنَ دَارَ هَضِيْمَةٍ مَخَافَةَ قَوْمٍ إِنْ بِنَا نَبَتِ الدَّارُ

٨ **سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحَرُوْرِيِّ بَعْدَ مَا تَنَاذَرَهُ أَعْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ**

﴿١٠٨: الطَّوِيْلُ﴾ إِيَاسُ بْنُ مَالِكٍ

بِجَمْعٍ تَظَلُّ الْأُكْمُ سَاجِدَةً لَهُ وَأَعْلَامُ سَلْمَى وَالْهِضَابُ النَّوَادِرُ

فَلَمَّا ادَّرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَّصَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَيِّ خُوْصٌ كَالْحَنِيِّ ضَوَامِرُ

أَنَخْنَا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادُنَا جِيَادُ السُّيُوْفِ وَالرِّمَاحُ الْخَوَاطِرُ

٧٢٠ كِلَا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بِغَنِيْمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ

فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا ... وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ
وَأَكْثَرَ مِنَّا يَافِعًا يَبْتَغِي الْعُلَا ... يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا وَهْوَ حَاسِرُ
فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا انْأَطَرَ الْقَنَا ... وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُوْدُ الْعَوَاثِرُ

《١٠٩: الْوَافِرُ》 عُمَيْرُ بْنُ شُيَيْمٍ

مَتَى نُرْعَشْ إِلَى الْإِلْجَامِ يَوْمًا ... يُقِمْ سُوْقَ الطِّعَانِ لَنَا تِجَارُ ٤
وَمَعْقِلُنَا الرِّمَاحُ إِذَا أَنَخْنَا ... وَقَدْ طَارَ الْقَنَازِعُ وَالشَّرَارُ ٧٢٥
بِضَرْبٍ يُبْصِرُ الْعُمْيَانُ مِنْهُ ... وَتَعْشَى دُوْنَهُ الْحَدَقُ الْبِصَارُ
نَهُزُّ الْمَشْرَفِيَّةَ ثُمَّ نَعْدُو ... وَلَيْسَ بِنَا عَنِ الطَّعْنِ ازْوِرَارُ

《١١٠: الطَّوِيْلُ》 سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو

أَتَنْسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلَمٌ ... وَقَدْ سَالَ مِنْ ذُلٍّ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ ٤
وَنِسْوَتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وُجُوهُهَا ... يُخَلْنَ إِمَاءً وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ
أَعَيَّرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُوْمَهَا ... وَذَلِكَ عَارٌ يَا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ ٧٣٠
نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهِيْنُهَا ... وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ

《*١١١: الطَّوِيْلُ》 الْجَرَّاحُ بْنُ الْجَوْشَنِ

شَفَيْتُ بِرَوَّادٍ غَلِيْلًا وَجَدْتُهُ ... عَلَى الْقَلْبِ مِنْهُ مُسْتَسِرٌّ وَظَاهِرُ ٤
أَلَا لَيْتَ قَبْرًا بَيْنَ دَارَاتِ مُحْرِقٍ ... يُخَبِّرُهُ عَنِّي الْأَحَادِيْثَ خَابِرُ
وَقَالُوْا نَدِيْكَ مِنْ أَبِيْكَ وَتَتَّدِي ... فَقُلْتُ كَرِيْمٌ لَمْ تَلِدْنِي الْأَبَاعِرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ يَذْهَبُ دَثْرُهُ ... وَتَغْبُرُ أَقْوَالٌ وَتَبْقَى الْمَعَايِرُ ٧٣٥

﴿١١٢: الْكَامِلُ﴾
سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ

أَجَنُوْبُ إِنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ فَوَارِسِي ٣ بِالشِّعْبِ حِيْنَ تَبَادَرَ الْأَشْرَارُ

سَعَةَ الطَّرِيْقِ مَخَافَةً أَنْ يُؤْسَرُوْا وَالْخَيْلُ تَتْبَعُهُمْ وَهُمْ فُرَّارُ

يَدْعُوْنَ سَوَّارًا إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا وَلِكُلِّ يَوْمِ كَرِيْهَةٍ سَوَّارُ

﴿١١٣: الرَّمَلُ﴾
عَمْرُو الزُّبَيْدِيُّ

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلَيَّ بِهَا ٤ حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُوْرُ

٧٤٠ وَلَقَدْ أَعْطِفُهَا كَارِهَةً حِيْنَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيْرُ

كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ وَبِكُلٍّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيْرُ

وَابْنُ صُبْحٍ سَادِرًا يُوْعِدُوْنِي مَا لَهُ مِنِّيَ مَا عِشْتُ مُجِيْرُ

﴿١١٤: الْوَافِرُ﴾
عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ

أَطِلْ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي ٦ وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيْرُ

فَمَا بِيَدَيْكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيْهِ وَغَيْرُ صُدُوْدِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيْرُ

٧٤٥ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُوْرُ

وَكَيْفَ تَعِيْبُ مَنْ تُمْسِي إِلَيْهِ فَقِيْرًا حِيْنَ تَحْزُبُكَ الْأُمُوْرُ

وَمَنْ إِنْ بِعْتَ مَنْزِلَةً بِأُخْرَى حَلَلْتَ بِأَمْرِهِ وَبِهِ تَسِيْرُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي وَشِعْرَكَ حَوْلَ بَيْتِكَ يَسْتَدِيْرُ

﴿١١٥: الطَّوِيْلُ﴾
اِبْنُ حَنْبَاءَ التَّمِيْمِيُّ

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهَوَانَ فَأَوْلِهِ ٤ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيْبًا أَوَاصِرُهْ

٧٥٠ إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ امْرَأً فَاطَّفِرْ لَهُ عَلَى عَثْرَةٍ إِنْ أَمْكَنَتْكَ عَوَاثِرُهْ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهِيْنَهُ ... فَذَرْهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهْ
وَقَارِبْ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيْلَةٌ ... وَصَمِّمْ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهْ

《١١٦: الطَّوِيْلُ》 عُمَيْرُ بْنُ شُيَيْمٍ

وَنَحْنُ أُنَاسٌ لَا نَرَى الْقَوْمَ أَقْرَمُوْا ... إِلَى قَوْمِنَا قَرْمًا يَجِيْءُ مُخَاطِرُهْ ٥
إِذَا مَا سَمَا بَذَّ الْقُرُوْمَ جِرَانُهُ ... وَمَهْمَا تُصِبْ أَنْيَابُهُ فَهْوَ عَاقِرُهْ
إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ لِلتَّلَقُّحِ لَمْ تَجِدْ ... لَنَا جَانِبًا إِلَّا بِهِ مَنْ نُصَابِرُهْ ٧٥٥
نُطِيْعُ وَنَعْصِي كُلَّ ذَاكَ أَمِيْرَنَا ... وَمَا كُلَّ حِيْنٍ لَا نَزَالُ نُشَاوِرُهْ
وَمَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ امْرُؤٌ قَبْلَ أَنْ يَرَى ... وَلَا الْأَمْرَ حَتَّى تَسْتَبِيْنَ دَوَابِرُهْ

《١١٧: الطَّوِيْلُ》 جَعْفَرٌ الْحَارِثِيُّ

وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَّاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ ... يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُوْرُهَا ٢
نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ ... فَفِيْنَا غَوَاشِيْهَا وَفِيْهِمْ صُدُوْرُهَا

《١١٨: الطَّوِيْلُ》 زِيَادَةُ الْحَارِثِيُّ

لَمْ أَرَ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ ... أَقَلَّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِنَا فَخْرَا ٣ ٧٦٠
وَلَا تَزْدَهِيْنَا الْكِبْرِيَاءُ عَلَيْهِمُ ... إِذَا كَلَّمُوْنَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرَا
وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى ... لِأَنْفُسِنَا مِنْ دُوْنِ مَمْلَكَةٍ قَصْرَا

《١١٩: الطَّوِيْلُ》 جَمِيْلٌ الْعُذْرِيُّ

أَبُوْكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ ... وَجَدِّيَ يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شِمَّرَا ٥
بَنُو الصَّالِحِيْنَ الصَّالِحُوْنَ وَمَنْ يَكُنْ ... لِآبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا
أَرَى كُلَّ عُوْدٍ نَابِتًا فِي أَرُوْمَةٍ ... أَبَى مُنْبِتُ الْعِيْدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا ٧٦٥

	وَكُلُّ كَسِيْرٍ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ	سِوَى عَظْمِ سُوْءٍ لَا تَرَى فِيْهِ مَجْبَرَا
	فَلَا تَأْمَنِ النَّوْكَى وَإِنْ كَانَ أَهْلُهُمْ	وَرَاءَ عَدَوْلَاتٍ وَكُنْتَ بِقَيْصَرَا
٤	**وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَفْدِ حَيًّا سِوَاهُمُ**	**فِدَاءٌ لِتَيْمٍ يَوْمَ كَلْبٍ وَحِمْيَرَا**
	أَبَوْا أَنْ يُبِيْحُوْا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ	وَقَدْ ثَارَ نَقْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكَوْثَرَا
٧٧٠	سَمَوْا نَحْوَ قَيْلِ الْقَوْمِ يَبْتَدِرُوْنَهُ	بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَتَقَطَّرَا
	وَكَانُوْا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْغَمًا	وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعَفَّرَا
٤	**وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً**	**لَيَالِيَ لَاقَيْنَا جُذَامًا وَحِمْيَرَا**
	فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضَهُ	بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيْدَانُهُ أَنْ تَكَسَّرَا
	وَلَمَّا لَقِيْنَا عُصْبَةً تَغْلِبِيَّةً	يَقُوْدُوْنَ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضُمَّرَا
٧٧٥	سَقَيْنَاهُمُ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا	وَلَكِنَّهُمْ كَانُوْا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا
٣	**وَيَوْمَ شَقِيْقَةِ الْحَسَنَيْنِ لَاقَتْ**	**بَنُو شَيْبَانَ آجَالًا قِصَارَا**
	شَكَكْنَا بِالرِّمَاحِ وَهُنَّ زُوْرٌ	صِمَاخَيْ كَبْشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
	فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ	وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارَا
٥	**تَبَدَّلَ قَوْمِي شِيْمَةً وَتَبَدَّلُوْا**	**فَقُلْتُ لَهُمْ لَا يُبْعِدُ اللهُ عَامِرَا**
٧٨٠	بِمَا قَدْ أَرَاهُمْ لَا تَخِفُّ حُلُوْمُهُمْ	وَلَا يَنْطِقُوْنَ الْمُنْدِيَاتِ الْعَوَاثِرَا

﴿١٢٠: الطَّوِيْلُ﴾ حَسَّانُ بْنُ نُشْبَةَ

﴿١٢١: الطَّوِيْلُ﴾ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ

﴿١٢٢: الْوَافِرُ﴾ شَمْعَلَةُ الضَّبِّيُّ

﴿*١٢٣: الطَّوِيْلُ﴾ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ

تَمَارَيْتُمُ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمُ ... كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَا

فَإِنْ تَكُ فِيْكُمْ عِزَّةٌ وَهْيَ فِيْكُمُ ... فَإِنَّ لَنَا عِزًّا عَزِيْزًا وَنَاصِرَا

حُمَاةٌ يَشُبُّوْنَ الْحُرُوْبَ وَسَادَةٌ ... يَجُرُّ عَلَيْهِمْ آخَرُوْنَ الْجَرَائِرَا

«١٢٤: الْكَامِلُ» بَعْضُ بَنِي تَيْمِ اللهِ

٣ **وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا ... فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ**

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ شُلْنَ عَلَيْكُمُ ... شَوْلَ الْمَخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ ٧٨٥

وَنُطَاعِنُ الْأَعْدَاءَ عَنْ أَبْنَائِنَا ... وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ

«١٢٥: الطَّوِيْلُ» سَعْدٌ الْمَازِنِيُّ

٧ **تُفَنِّدُنِي فِيْمَا تَرَى مِنْ شَرَاسَتِي ... وَشِدَّةِ نَفْسِي أُمُّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي**

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيْمَ وَإِنْ حَلَا ... لَيُلْفَى عَلَى حَالٍ أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ

وَفِي اللِّيْنِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ ... وَمَنْ لَا يُهَبْ يُحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فَظَاظَةٍ ... وَلَكِنَّنِي فَظٌّ أَبِيٌّ عَلَى الْقَسْرِ ٧٩٠

أُقِيْمُ صَغَا ذِي الْمَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ ... وَأَخْطِمُهُ حَتَّى يَعُوْدَ إِلَى الْقَدْرِ

فَإِنْ تَعْذُلِيْنِي تَعْذُلِي بِي مُرَزَّأً ... كَرِيْمَ نَثَا الْإِعْسَارِ مُشْتَرَكَ الْيُسْرِ

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ ... وَصَمَّمَ تَصْمِيْمَ السُّرَيْجِيِّ ذِي الْأَثْرِ

«١٢٦: الطَّوِيْلُ» عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

٧ **لَحَى اللهُ صُعْلُوْكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ ... مُصَافِي الْمُشَاشِ آلِفًا كُلَّ مَجْزِرِ**

يَعُدُّ الْغِنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ... أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيْقٍ مُيَسَّرِ ٧٩٥

يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا ... يَحُتُّ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ

وَلَكِنَّ صُعْلُوْكًا صَفِيْحَةُ وَجْهِهِ ... كَضَوْءِ شِهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ

مُطِلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُوْنَهُ ... بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ الْمَنِيْحِ الْمُشَهَّرِ

إِذَا بَعُدُوْا لَا يَأْمَنُوْنَ اقْتِرَابَهُ ... تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظَّرِ

٨٠٠ فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا ... حَمِيْدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

«١٢٧: الطَّوِيْلُ»
طَرَفَةُ الْجُذَيْمِيُّ

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ٥ **بَنِي فَقْعَسٍ قَوْلَ امْرِئٍ نَاخِلِ الصَّدْرِ**

فَوَاللّٰهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ ... وَلَا طِيْبِ نَفْسٍ عَنْكُمُ آخِرَ الدَّهْرِ

وَلَكِنَّنِي كُنْتُ امْرَأً مِنْ قَبِيْلَةٍ ... بَغَتْ وَأَتَتْنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْفَخْرِ

فَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبِتْهُمُ ... عَلَى حَالَةٍ حَدْبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ

٨٠٥ وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْنِنَا ... وَنَقْعُدَ لَا نَدْرِي أَنَنْزِعُ أَمْ نَجْرِي

«١٢٨: الْكَامِلُ»
قَالَ آخَرُ

يَلْقَى السُّيُوْفَ بِوَجْهِهِ وَبِنَحْرِهِ ٤ **وَيُقِيْمُ هَامَتَهُ مُقَامَ الْمِغْفَرِ**

وَيَقُوْلُ لِلطِّرْفِ اصْطَبِرْ لِشَبَا الْقَنَا ... فَعَقَرْتُ رُكْنَ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ تُعْقَرِ

وَإِذَا تَأَمَّلَ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبِلًا ... مُتَسَرْبِلًا أَثْوَابَ مَحْلٍ أَغْبَرِ

أَوْمَا إِلَى الْكَوْمَاءِ هَذَا طَارِقٌ ... نَحَرَتْنِيَ الْأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تُنْحَرِ

«١٢٩: الْكَامِلُ»
الْمُنَخَّلُ الْيَشْكُرِيُّ

٨١٠ **إِنْ كُنْتِ عَاذِلَتِي فَسِيْرِي** ٢٥ **نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحُوْرِي**

لَا تَسْأَلِي عَنْ جُلِّ مَا ... لِي وَانْظُرِي كَرَمِي وَخِيْرِي
وَفَوَارِسٍ كَأُوَارِ حَرْ ... رِ النَّارِ أَحْلَاسِ الذُّكُوْرِ
شَدُّوْا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ ... فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيْرِ
وَاسْتَلْأَمُوْا وَتَلَبَّبُوْا ... إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيْرِ
وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَا ... تِ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصُّقُوْرِ ٨١٥
يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْقَتَا ... مِ يَجِفْنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيْرِ
أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أُولَـ ... ـئِكَ وَالْكَوَاعِبِ بِالْعَبِيْرِ
يَرْفُلْنَ بِالْمِسْكِ الذَّكِـيِّ ... وَصَائِكٍ كَدَمِ النَّحِيْرِ
يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التْـ ... ـتَنُّوْمِ لَمْ تُعْكَفْ بِزُوْرِ
وَإِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ ... بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيْرِ ٨٢٠
أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى ... بِمَرِيِّ قِدْحِي أَوْ شَجِيْرِي
وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا ... ةِ الْخِدْرَ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيْرِ
الْكَاعِبِ الْحَسْنَاءِ تَرْ ... فُلُ فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيْرِ
فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ ... مَشْيَ الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيْرِ
وَلَثِمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ ... كَتَنَفُّسِ الظَّبْيِ الْبَهِيْرِ ٨٢٥

فَدَنَتْ وَقَالَتْ يَا مُنَخْـ ـخَلُ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُوْرِ
مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبْـ ـبِكِ فَاهْدَئِي عَنِّي وَسِيْرِي
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا مَةِ بِالصَّغِيْرِ وَبِالْكَبِيْرِ
وَشَرِبْتُ بِالْخَيْلِ الْإِنَا ثِ وَبِالْمُطَهَّمَةِ الذُّكُوْرِ
٨٣٠ فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنَّنِي رَبُّ الْخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيْرِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنَّنِي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيْرِ
يَا رُبَّ يَوْمٍ لِلْمُنَخْـ ـخَلِ قَدْ لَهَا فِيْهِ قَصِيْرِ
وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيْرِي
يَا هِنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيْرِ

٨٣٥ **وَخَيْلٍ تَلَافَيْتُ رَيْعَانَهَا ^٨ بِعِجْلِزَةٍ جَمْزَى الْمُدَّخَرْ** ﴿١٣٠: الْمُتَقَارَبُ﴾ أُبَيُّ بْنُ سُلْمِيٍّ
جَمُوْمِ الْجِرَاءِ إِذَا عُوْقِبَتْ وَإِنْ نُوْزِقَتْ بَرَّزَتْ بِالْحُضُرْ
سَبُوْحٍ إِذَا اعْتَزَمَتْ فِي الْعِنَانِ مَرُوْحٍ مُلَمْلَمَةٍ كَالْحَجَرْ
دُفِعْنَ عَلَى نَعَمٍ بِالْعِرَا قِ مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمِرْ
فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ
٨٤٠ فَمَا سَوْذَنِيْقٌ عَلَى مَرْبَإٍ خَفِيْفُ الْفُؤَادِ حَدِيْدُ النَّظَرْ

رَأَى أَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمَرْ

بِأَسْرَعَ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٌ تُقَمِّصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتَرْ

«قَافِيَةُ السِّيْنِ»

《١٣١: الطَّوِيْلُ》 أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ

٨ **تَقُوْلُ وَصَكَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِيْنِهَا أَبَعْلِيَ هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ**

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي بَلَائِي إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَفِيْهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ يَابِسُ ٨٤٥

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيْلَ وَأَمْتَرِي خُلُوْفَ الْمَنَايَا حِيْنَ فَرَّ الْمُغَامِسُ

وَأَقْرِي الْهُمُوْمَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ وَسَاوِسُ

إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهَابُ حُمَيَّاهَا الْأَلَدُّ الْمُدَاعِسُ

لَعَمْرُ أَبِيْكِ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

وَإِنِّي لَأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْغِي رَبَاحَهُ وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهْوَ خَزْيَانُ تَاعِسُ ٨٥٠

《١٣٢: الطَّوِيْلُ》 الْمُتَلَمِّسُ الضُّبَعِيُّ

١٢ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ صَرِيْعٌ لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ**

فَلَا تَقْبَلَنْ ضَيْمًا مَخَافَةَ مِيْتَةٍ وَمُوْتَنْ بِهَا حُرًّا وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ

فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيْرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسُ

نَعَامَةُ لَمَّا صَرَّعَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوْا وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوْا فَيَجْلِسُوْا ٨٥٥

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا ... تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَبَّسُ
عَصَى تُبَّعًا أَيَّامَ أُهْلِكَتِ الْقُرَى ... يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيْحِ وَيُكْلَسُ
هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُثِيْرَتْ زُرُوْعُهَا ... وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمَنْجَنُوْنُ تَكَدَّسُ
فَهَذَا أَوَانُ الْعِرْضِ جُنَّ ذُبَابُهُ ... زَنَابِيْرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ
٨٦٠ يَكُوْنُ نَذِيْرٌ مِنْ وَرَائِيَ جُنَّةً ... وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلَيٌّ وَأَحْمَسُ
وَجَمْعَ بَنِي قُرَّانَ فَاعْرِضْ عَلَيْهِمُ ... فَإِنْ يَقْبَلُوْا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُوْبَسُ
فَإِنْ يُقْبِلُوْا بِالْوُدِّ نُقْبِلْ بِمِثْلِهِ ... وَإِلَّا فَإِنَّا نَحْنُ آبَى وَأَشْمَسُ

﴿١٣٣: الطَّوِيْلُ﴾ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ

١ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا ... وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ الْتَقَيْنَا فَوَارِسَا
أَكَرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيْقَةِ مِنْهُمُ ... وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوْفِ الْقَوَانِسَا
٨٦٥ إِذَا مَا شَدَدْنَا شَدَّةً نَصَبُوْا لَهَا ... صُدُوْرَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِسَا
إِذَا الْخَيْلُ أَجْلَتْ عَنْ صَرِيْعٍ نَكُرُّهَا ... عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِسَا

﴿١٣٤: الطَّوِيْلُ﴾ حُسَيْلُ بْنُ سُجَيْحٍ

٨ لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصَبَّحُ أَنَّنِي ... غَدَاةَ لَقِيْنَا بِالشُّرَيْفِ الْأَحَامِسَا
جَعَلْتُ لَبَانَ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً ... مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى آضَ أَحْمَرَ وَارِسَا
وَأَرْهَبْتُ أُوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنَهْنَهُوْا ... كَمَا ذُدْتُ يَوْمَ الْوِرْدِ هِيْمًا خَوَامِسَا
٨٧٠ بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحَاحٍ كُعُوْبُهُ ... وَذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ الْقَوَانِسَا

وَبَيْضَاءَ مِنْ نَسْجِ ابْنِ دَاوُدَ نَثْرَةٍ ... تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ الْمَلَابِسَا

وَحِرْمِيَّةٍ مَنْسُوْبَةٍ وَسَلَاجِمٍ ... خِفَافٍ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَّ قَالِسَا

فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَّنِي اللَّيْلُ عَنْهُمُ ... أُطَرِّفُ مِنْهُمْ فَارِسًا ثُمَّ فَارِسَا

وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمُ الْـ ... ـعَتِيْدَ السِّلَاحِ عَنْهُمُ أَنْ يُمَارِسَا

«١٣٥: الْكَامِلُ» الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ

بَقَّيْتُ وَفْرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا ... وَلَقِيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوْسِ ٤ ٨٧٥

إِنْ لَمْ أَشُنَّ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً ... لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نُفُوْسِ

خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي شُزَّبًا ... تَعْدُو بِبِيْضٍ فِي الْكَرِيْهَةِ شُوْسِ

حَمِيَ الْحَدِيْدُ عَلَيْهِمُ فَكَأَنَّهُ ... لَمَعَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُمُوْسِ

«قَافِيَةُ الْعَيْنِ»

«١٣٦: الْبَسِيْطُ» وَضَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ

لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلَائِصَهُ ... يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبَعُ ٤

وَلَا الْعَسِيْفِ الَّذِي تَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ ... حَتَّى يَبِيْتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطَعُ ٨٨٠

لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ مِنَّا فَوْقَ طَاقَتِهِ ... وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلَعُ

مِنَّا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا ... أَنَّا بِطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعُ

«١٣٧: الطَّوِيْلُ» مُجَمِّعُ بْنُ هِلَالٍ

إِنْ أُمْسِ مَا شَيْخًا كَبِيْرًا فَطَالَمَا ... عَمِرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمْرَ يَنْفَعُ ١٠

مَضَتْ مِئَةٌ مِنْ مَوْلِدِي فَنَضَوْتُهَا ... وَخَمْسٌ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَاكَ وَأَرْبَعُ

وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعْتُهَا ... لَهَا سَبَلٌ فِيْهَا الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ ٨٨٥

شَهِدْتُ وَغُنْمٍ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةٍ ... أَتَيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ
وَعَاثِرَةٍ يَوْمَ اللُّهَيْمَاءِ رُعْتُهَا ... وَقَدْ ضَمَّهَا فِي دَاخِلِ الْحِلْبِ مَجْزَعُ
لَهَا غُلَلٌ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بِبَارِحٍ ... شَجًى نَشِبٌ وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَدْمَعُ
تَقُوْلُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهَا مِنْ حَلِيْلِهَا ... تَعِسْتَ كَمَا أَتْعَسْتَنِي يَا مُجَمِّعُ
٨٩٠ فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعْسَ أُخْتِ مُجَاشِعٍ ... وَقَوْمِكِ حَتَّى خَدُّكِ الْيَوْمَ أَضْرَعُ
عَبَأْتُ لَهُ رُمْحًا طَوِيْلًا وَأَلَّةً ... كَأَنْ قَبَسٌ تُعْلَى بِهِ حِيْنَ تُشْرَعُ
وَكَائِنْ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيْمَةِ مَعْشَرٍ ... عَلَيْهَا الْخُمُوْشُ ذَاتَ حُزْنٍ تَفَجَّعُ

﴿١٣٨: الطَّوِيْلُ﴾ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ

٤ **أَبْلِغْ أَبَا سُلْمَى عَلَى نَأْيِ دَارِهِ ... مُغَلْغَلَةً مِنِّي تَخُصُّ وَتَجْمَعُ**
تَعَلَّمْ بِأَنَّ الْقَوْمَ سَامُوْكَ خُطَّةً ... فَدَعْهَا فَمَا فِيْهَا لِغَيْرِكَ مَطْمَعُ
٨٩٥ فَمُتْ كَرَمًا أَوْ عِشْ ذَمِيْمًا فَإِنَّمَا ... عَذِيْرُكَ مِنْهَا السَّيْفُ وَالْكَرُّ أَوْدَعُ
وَإِنَّ امْرَأً أَعْطَى مَعَ السَّيْفِ ضُؤْلَةً ... لَقَدْ مَا أَقَرَّ الْخَسْفَ مَا دَامَ يَسْمَعُ

﴿١٣٩: الْكَامِلُ﴾ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ

٧ **وَلَقَدْ يَكُوْنُ إِذَا تَحَلَّلَتِ الْحُبَى ... مِنَّا الرَّئِيْسُ بْنُ الرَّئِيْسِ الْمُقْنَعُ**
وَإِذَا الْأُمُوْرُ تَعَاظَمَتْ وَتَشَابَهَتْ ... فَهُنَاكَ يَعْتَرِفُوْنَ أَيْنَ الْمَفْزَعُ
وَإِذَا عَجَاجُ الْمَوْتِ ثَارَ وَهَلَّلَتْ ... فِيْهَا الْجِيَادُ إِلَى الْجِيَادِ تَسَرَّعُ
٩٠٠ بِالدَّارِعِيْنَ كَأَنَّهَا عُصَبُ الْقَطَا الْـ ... ـأَسْرَابِ تَمْعَجُ فِي الْعَجَاجِ وَتَمْزَعُ

كُنَّا فَوَارِطَهَا الَّذِيْنَ إِذَا دَعَا ... دَاعِي الصَّبَاحِ بِهِمْ إِلَيْهِمْ نَفْزَعُ

كُنَّا فَوَارِسَ نَجْدَةٍ لَكِنَّهَا ... رُتَبٌ فَبَعْضٌ فَوْقَ بَعْضٍ يَشْفَعُ

وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ مَضَى ... تَنْمِي بِهِ فِي سَعْيِهِ أَوْ تَنْزِعُ

«١٤٠: الطَّوِيْلُ» قَالَ آخَرُ

وَإِنَّا لَضَرَّابُوْنَ لِلْهَامِ فِي الْوَغَى ٤ **وَأَسْيَافُنَا فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ شُرَّعُ**

وَأَبْطَالُ أَبْطَالٍ وَفُرْسَانُ غَارَةٍ ... حُمَاةٌ كُمَاةٌ سَرْبُنَا لَا يُفْزَّعُ ٩٠٥

وَإِنَّا لَمِثْلُ الشَّمْسِ بَلْ نَحْنُ فَوْقَهَا ... فَطَرْفُ الْأَعَادِي دُوْنَنَا يَتَقَطَّعُ

وَإِنَّا لَوَرَّادُوْنَ كُلَّ شَرِيْعَةٍ ... تَرَى الْمَوْتَ فِي أَظْلَالِهَا يَتَضَجَّعُ

«*١٤١: الطَّوِيْلُ» دَرَّاجٌ الضِّبَابِيُّ

أَبْلِغْ بَنِي عَمْرٍو إِذَا مَا لَقِيْتَهُمْ ٥ **بِآيَاتِ كَرَّاتِي إِذَا الْخَيْلُ تُقْدَعُ**

وَلَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ ... هُوَ الْبَيْنُ لَا بَيْنُ النَّوَى ثُمَّ يَجْمَعُ

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ ... طَوَالِعَ نَجْدٍ فَاضَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ ٩١٠

فَمَا السِّجْنُ أَبْكَانِي وَلَا الْقَيْدُ شَفَّنِي ... وَلَا أَنَّنِي مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ أَجْزَعُ

بَلَى إِنَّ أَقْوَامًا أَخَافُ عَلَيْهِمُ ... إِذَا مُتُّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ

«١٤٢: الطَّوِيْلُ» الْأَعْرَجُ الْمَعْنِيُّ

أَرَى أُمَّ سَهْلٍ مَا تَزَالُ تَفَجَّعُ ٤ **تَلُوْمُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ تَوَجَّعُ**

تَلُوْمُ عَلَى أَنْ أُعْطِيَ الْوَرْدَ لِقْحَةً ... وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةَ أَفْزَعُ

إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعِلَّةً ... نَخِيْبَ الْفُؤَادِ رَأْسُهَا مَا يُقَنَّعُ ٩١٥

وَقُمْتُ إِلَيْهِ بِاللِّجَامِ مُيَسِّرًا ... هُنَالِكَ يَجْزِيْنِي الَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

﴿١٤٣: الطَّوِيْلُ﴾ عَمْرُو الْكَلْبِيُّ

٦ **وَيَوْمٍ تَرَى الرَّايَاتِ فِيْهِ كَأَنَّهَا ... حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيْرٌ وَوَاقِعُ**

أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بِشْرًا وَثَابِتًا ... وَهَرْمًا وَكُلٌّ لِلْعَشِيْرَةِ فَاجِعُ

طَعَنَّا زِيَادًا فِي اسْتِهِ وَهْوَ مُدْبِرٌ ... وَثَوْرٌ أَصَابَتْهُ السُّيُوْفُ الْقَوَاطِعُ

٩٢٠ وَأَدْرَكَ هَمَّامًا بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ... فَتًى مِنْ بَنِي عَمْرٍو طُوَالٌ مُشَايِعُ

وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَّيْنِ عَمْرُو بْنُ مُحْرِزٍ ... فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعُ

فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً ... فَكَانَ لِقَيْسٍ فِيْهِ خَاصٍ وَجَادِعُ

﴿١٤٤: الْوَافِرُ﴾ قَالَ آخَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

٤ **أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ سَكَابِ عِلْقٌ ... نَفِيْسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ**

مُفَدَّاةٌ مُكَرَّمَةٌ عَلَيْنَا ... يُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ

٩٢٥ سَلِيْلَةُ سَابِقَيْنِ تَنَاجَلَاهَا ... إِذَا نُسِبَا يَضُمُّهُمَا الْكُرَاعُ

فَلَا تَطْمَعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فِيْهَا ... فَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ

﴿*١٤٥: الطَّوِيْلُ﴾ نَاجِيَةُ الْجَرْمِيُّ

٧ **أَلَا لَيْتَ هِنْدًا غَيْرَ أَنْ لَا يَشُقَّهَا ... رَأَتْنِي وَسَعْدًا حِيْنَ غَابَ الطَّلَائِعُ**

وَلَمَّا عَلَانِي بِالْقَطِيْعِ عَلَوْتُهُ ... وَفِي الْكَفِّ صَافٍ كَالْعَقِيْقَةِ قَاطِعُ

يَخِرُّ وَيَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَتَارَةً ... تَمَسُّ لِحَانَا الْأَرْضَ وَالْمَوْتُ كَانِعُ

٩٣٠ فَطَارَ بِكَفِّي نَصْلُهُ وَرِئَاسُهُ ... وَفِي عُنُقِ سَعْدٍ غِمْدُهُ وَالرَّصَائِعُ

أُعَوِّدُهُ الْفِتْيَانَ بَعْدِي لِيَفْعَلُوْا ... كَفِعْلِي إِذَا مَا جَارَ فِي الْحُكْمِ ظَالِعُ
يُنَاشِدُنِي سَعْدٌ بِخُلَّةِ بَيْنِنَا ... وَسِرْبَالُ سَعْدٍ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعُ
وَسَائِلَةٍ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٍ ... بِنَاجِيَةَ الْجَرْمِيِّ كَيْفَ يُمَاصِعُ

﴿١٤٦: الطَّوِيْلُ﴾ جَحْدَرُ بْنُ خَالِدٍ

٧ **وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ فِي الْمَجْدِ بَيْتُهُ ... وَأَعْيَا رِجَالًا آخَرِيْنَ مَطَالِعُهْ**
فَمَنْ يَسْعَ مِنَّا لَا يَنَلْ مِثْلَ سَعْيِهِ ... وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلْ فَهْوَ تَابِعُهْ ٩٣٥
يَسُوْدُ ثِنَانَا مَنْ سِوَانَا وَبَدْؤُنَا ... يَسُوْدُ مَعَدًّا كُلَّهَا لَا تُدَافِعُهْ
وَنَحْنُ الَّذِيْنَ لَا يُرَوَّعُ جَارُنَا ... وَبَعْضُهُمُ لِلْغَدْرِ صُمٌّ مَسَامِعُهْ
نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى ... وَبَعْضُهُمُ تَغْلِي بِذَمٍّ مَنَاقِعُهْ
وَيَحْلُبُ ضِرْسُ الضَّيْفِ فِيْنَا إِذَا شَتَا ... سَدِيْفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيْهِ أَصَابِعُهْ
مَنَعْنَا حِمَانَا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا ... حِمَى كُلِّ قَرْمٍ مُسْتَجِيْرٍ مَرَاتِعُهْ ٩٤٠

﴿١٤٧: الطَّوِيْلُ﴾ مُوْسَى الْحَنَفِيُّ

٣ **ذَهَبْتُمْ فَلُذْتُمْ بِالْأَمِيْرِ وَقُلْتُمُ ... تَرَكْنَا أَحَادِيْثًا وَلَحْمًا مُوَضَّعَا**
فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءً وَرِفْعَةً ... وَلَا زَادَكُمْ فِي الْقَوْمِ إِلَّا تَخَضُّعَا
فَمَا نَفَرَتْ جِنِّي وَلَا فُلَّ مِبْرَدِي ... وَلَا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وُقَّعَا

﴿١٤٨: الطَّوِيْلُ﴾ الْمُتَلَمِّسُ بْنُ رِيَاحٍ

٤ **مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سِنَانًا رِسَالَةً ... وَشِجْنَةَ أَنْ قُوْمَا خُذَا الْحَقَّ أَوْ دَعَا**
سَأَكْفِيكَ جَنْبِي وَضْعَهُ وَوِسَادَهُ ... وَأَغْضَبُ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا ٩٤٥

تَصِيْحُ الرُّدَيْنِيَّاتُ فِيْنَا وَفِيْهِمُ ... صِيَاحَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوَّعَا

لَفَفْنَا الْبُيُوْتَ بِالْبُيُوْتِ فَأَصْبَحُوْا ... بَنِي عَمِّنَا مَنْ يَرْمِهِمْ يَرْمِنَا مَعَا

﴿١٤٩: الطَّوِيْلُ﴾ تَأَبَّطَ شَرًّا

وَقَالُوْا لَهَا لَا تَنْكِحِيْهِ فَإِنَّهُ ١١ **لِأَوَّلِ نَصْلٍ أَنْ يُلَاقِيَ مَجْمَعَا**

فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ فَتِيْلًا وَحَاذَرَتْ ... تَأَيُّمَهَا مِنْ لَابِسِ الدِّرْعِ أَرْوَعَا

٩٥٠ قَلِيْلُ غِرَارِ الْعَيْنِ أَكْبَرُ هَمِّهِ ... دَمُ الثَّأْرِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعَا

يُمَاصِعُهُ كُلٌّ يُشَجِّعُ يَوْمَهُ ... وَمَا ضَرْبُهُ هَامَ الْعِدَى لِيُشَجَّعَا

قَلِيْلُ ادِّخَارِ الزَّادِ إِلَّا تَعِلَّةً ... فَقَدْ نَشَزَ الشُّرْسُوْفُ وَالْتَصَقَ الْمِعَا

يَبِيْتُ بِمَغْنَى الْوَحْشِ حَتَّى أَلِفْنَهُ ... وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا

رَأَيْنَ فَتًى لَا صَيْدَ وَحْشٍ يُهِمُّهُ ... فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا لَصَافَحْنَهُ مَعَا

٩٥٥ وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشُفُّهُمْ ... إِذَا اقْتَفَرُوْهُ وَاحِدًا أَوْ مُشَيَّعَا

عَلَى غِرَّةٍ أَوْ جَهْرَةٍ مِنْ مُكَاشِرٍ ... أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسَعْسَعَا

وَمَنْ يُغْرَ بِالْأَعْدَاءِ لَابُدَّ أَنَّهُ ... سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْقَوْمِ مَصْرَعَا

وَإِنِّي وَإِنْ عُمِّرْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي ... سَأَلْقَى سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرُقُ أَصْلَعَا

﴿*١٥٠: البَسِيْطُ﴾ عَبْدُ اللهِ الحَرَشِيُّ

وَيْلُ امِّ جَارٍ غَدَاةَ الْجِسْرِ فَارَقَنِي ١٤ **أَعْزِزْ عَلَيَّ بِهِ إِذْ بَانَ فَانْصَدَعَا**

٩٦٠ يُمْنَى يَدَيَّ غَدَتْ مِنِّي مُفَارِقَةً ... لَمْ أَسْتَطِعْ يَوْمَ خِلْطَاسٍ لَهَا تَبَعَا

وَمَا ضَنِنْتُ عَلَيْهَا أَنْ أُصَاحِبَهَا   لَكِنْ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ نَسْتَرِيْحَ مَعًا

وَقَائِلٍ غَابَ عَنْ شَأْنِي وَقَائِلَةٍ   هَلَّا اجْتَنَبْتَ عَدُوَّ اللهِ إِذْ صُرِعَا

فَكَيْفَ أَتْرُكُهُ يَمْشِي بِمُنْصُلِهِ   نَحْوِي وَأَجْبُنُ عَنْهُ بَعْدَ مَا وَقَعَا

مَا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ خُلُقِي   وَإِنْ تَقَارَبَ مِنِّي الْمَوْتُ فَاكْتَنَعَا

وَيْلُ امِّهِ فَارِسًا وَلَّتْ كَتِيْبَتُهُ   حَامَى وَقَدْ ضَيَّعُوا الْأَحْسَابَ فَارْتَجَعَا ٩٦٥

يَمْشِي إِلَى مُسْتَمِيْتٍ مِثْلِهِ بَطَلٍ   حَتَّى إِذَا مَا عَلَى سَيْفَيْهِمَا امْتَصَعَا

كُلٌّ يَنُوْءُ بِمَاضِي الْحَدِّ ذِي شُطَبٍ   جَلَا الصَّيَاقِلُ عَنْ دُرِّيِّهِ الطَّبَعَا

حَاسَيْتُهُ الْمَوْتَ حَتَّى اسْتَفَّ آخِرَهُ   فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَاقَى وَلَا جَزِعَا

كَأَنَّ جُمَّتَهُ هُدَّابُ مُخْمَلَةٍ   أَحَمُّ أَزْرَقُ لَمْ يَشْمَطْ وَقَدْ صَلِعَا

فَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُوْنُ الرُّوْمِ قَطَّعَهَا   فَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا أَوْصَالَهُ قِطَعَا ٩٧٠

وَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُوْنُ الرُّوْمِ قَطَّعَهَا   فَإِنَّ فِيْهَا بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَفَعَا

بَنَانَتَانِ وَجُذْمُوْرٌ أُقِيْمُ بِهِ   صَدْرَ الْقَنَاةِ إِذَا مَا آنَسُوْا فَزَعَا

«*١٥١: الْكَامِلُ» عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَّامٍ

يَا مَنْ رَأَى فَرَسًا وَفَارِسَهُ   ٤   **يُغْنِي غَنَاءَهُمَا إِذَا اجْتَمَعَا**

يَتَمَارَسَانِ عَلَى الْبَلَاءِ إِذَا   هَابَ الْجَبَانُ الْمَوْتَ أَوْ هَلَعَا

أَيَّهْتُ يَا سَعْدَ الْكُمَاةِ وَيَا   لَيْثَ الْعَرِيْنَ إِذَا الْقَنَا شَرَعَا ٩٧٥

فَكَأَنَّمَا نَبَّهتُ ذَا لِبَدٍ ... بِالْحِنْوِ أَحْمَى الْجَوَّ فَامْتَنَعَا

﴿١٥٢: الطَّوِيْل﴾ يَزِيْدُ بْنُ الْحَكَمِ

٤ **دَفَعْنَاكُمُ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمُ ... وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ**

فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ ... وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ

مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُلُّنَا ... إِلَى نَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعِ

٩٨٠ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ ... بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوْا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ

﴿١٥٣: الْوَافِرُ﴾ قَطَرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ

٧ **أَقُوْلُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا ... مِنَ الْأَبْطَالِ وَيْحَكِ لَنْ تُرَاعِي**

فَإِنَّكِ لَوْ سَأَلْتِ نَسَاءَ يَوْمٍ ... عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكِ لَمْ تُطَاعِي

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا ... فَمَا نَيْلُ الْخُلُوْدِ بِمُسْتَطَاعِ

وَلَا ثَوْبُ الْبَقَاءِ بِثَوْبِ عِزٍّ ... فَيُطْوَى عَنْ أَخِي الْخَنَعِ الْيَرَاعِ

٩٨٥ سَبِيْلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ ... فَدَاعِيْهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِ

وَمَنْ لَا يُعْتَبَطْ يَهْرَمْ وَيَسْأَمْ ... وَتُسْلِمْهُ الْمَنُوْنُ إِلَى انْقِطَاعِ

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ ... إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

﴿١٥٤: الْوَافِرُ﴾ قَالَ آخَرُ

٣ **وَمَا أَنَا بِالْمُمَسَّحِ مَنْكِبَيْهِ ... يُعَرِّضُ لِلسَّفَاهَةِ وَالصِّرَاعِ**

وَلَكِنِّي إِذَا مَا الْخَيْلُ شُدَّتْ ... أَعِنَّتُهَا وَبُوْرِزَ لِلْقِرَاعِ

٩٩٠ أُطَاعِنُ حِيْنَ يَسْكُنُ كُلُّ صَوْتٍ ... وَأَضْرِبُ عِنْدَ مُنْقَبَضِ الذِّرَاعِ

«١٥٥: الْوَافِرُ» مِرْدَاسُ بْنُ حُصَيْنٍ

فَإِنْ نُرْزَأْهُمُ فَلَقَدْ تَرَكْنَا ٧ **كِفَاءَهُمُ لَدَى الدُّبُرِ الْمُضَاعِ**

فَلَمْ نُخْطِئْ سَرَاةَ بَنِي حُلَيْسٍ وَشَدَّادًا تَرَكْنَا لِلضِّبَاعِ

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيْلَةَ إِذْ تَجِهْنَا وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي

كَأَنَّ دَرِيْئَةً لَمَّا الْتَقَيْنَا بِنَصْلِ السَّيْفِ مُجْتَمَعُ الصُّدَاعِ

وَمَا تَرَكَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِسْيٍ غُلَامًا غَيْرَ مَنَّاعِ الْمَتَاعِ ٩٩٥

وَلَا فَرِحٍ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ وَلَا جَزِعٍ مِنَ الْحَدَثَانِ لَاعِ

وَلَا وَقَّافَةٍ وَالْخَيْلُ تَرْدِي وَلَا خَالٍ كَأُنْبُوْبِ الْيَرَاعِ

«*١٥٦: الْكَامِلُ» عَبْدُ الْعَزِيْزِ الْكِلَابِيُّ

إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا ٦ **فَانْعَقْ بِشَائِكَ نَحْوَ أَهْلِ رُدَاعِ**

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ رَفَعُوْا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلٌّ نَاعِ

فَفِدَاؤُكُمْ أُمِّي وَأُمُّكُمُ لَكُمُ فَبِمِثْلِكُمْ فِي الْوِتْرِ يَسْعَى السَّاعِي ١٠٠٠

فَلَقَدْ شَدَدْتُمْ شَدَّةً مَذْكُوْرَةً وَلَقَدْ رَفَعْتُمْ صَوْتَكُمْ بِيَفَاعِ

وَبَنُو الْحُصَيْنِ فَقَدْ أَتَاكَ نَعِيُّهُمْ أَهْلُ اللِّوَاءِ وَسَادَةُ الْمِرْبَاعِ

شَهِدُوا الْمَوَاسِمَ فَانْتَزَعْنَا ذِكْرَهَا مِنْهُمْ بِأَمْرِ صَرِيْمَةٍ وَزَمَاعِ

«*١٥٧: الْكَامِلُ» قَالَ آخَرُ

يَكْفِيْكَ مِنْ قَلَعِ السَّمَاءِ مُهَنَّدٌ ٧ **فَوْقَ الذِّرَاعِ وَدُوْنَ بَوْعِ الْبَائِعِ**

صَافِي الْحَدِيْدَةِ قَدْ أَضَرَّ بِجِسْمِهِ طُوْلُ الدِّيَاسِ وَبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعِ ١٠٠٥

أُمِرَ الْمَوَاطِرُ وَالرِّيَاحُ بِحَمْلِهِ فَحَمَلْنَهُ لِمَضَائِرٍ وَمَنَافِعِ

حَمْلَ الْحَصَانِ مِنَ النِّسَاءِ جَنِيْنَهَا حَتَّى تَتِمَّ لِسَابِعٍ أَوْ تَاسِعِ

ذَكَرٌ بِرَوْنَقِهِ الدِّمَاءُ كَأَنَّمَا يَعْلُو الرِّجَالَ بِأُرْجُوَانٍ فَاقِعِ

يَمْضِي مِنَ الْحَلَقِ الْمُضَاعَفِ نَسْجُهُ وَمِنَ الْحُشَاشَةِ قَبْلَ نَزْعِ النَّازِعِ

١٠١٠ وَتَرَى مَضَارِبَ شَفْرَتَيْهِ كَأَنَّهَا مِلْحٌ تَنَاثَرَ مِنْ وَرَاءِ الدَّارِعِ

«١٥٨: الطَّوِيْلُ» إِيَاسُ بْنُ قَبِيْصَةَ

مَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَبَعِيَّةٌ ٤ لَئِنْ أَنَا مَالَأْتُ الْهَوَى لِاتِّبَاعِهَا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيْحَةٌ فَهَلْ تُعْجِزَنِّي بُقْعَةٌ مِنْ بِقَاعِهَا

وَمَبْثُوْثَةٍ بَثَّ الدَّبَى مُسْبَطِرَّةٍ رَدَدْتُ عَلَى بِطَائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا

وَأَقْبَلْتُ وَالْخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا لِأَعْلَمَ مَا جُبَّاؤُهَا مِنْ شُجَاعِهَا

«قَافِيَةُ الْفَاءِ»

«١٥٩: الطَّوِيْلُ» شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ

١٠١٥ **لَعَمْرِي لَرِئْمٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحْرِزٍ ٤ أَغَرُّ عَلَيْهِ الْيَارَقَانِ مَشُوْفُ**

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ بُيُوْتٍ عِمَادُهَا سُيُوْفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَفِيْفُ

أَقُوْلُ لِفِتْيَانٍ ضِرَارٌ أَبُوْهُمُ وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطِّعَانِ وُقُوْفُ

أَقِيْمُوْا صُدُوْرَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوْسَكُمْ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهُنَّ خُلُوْفُ

«*١٦٠: الْوَافِرُ» عِيْسَى بْنُ فَاتِكٍ

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا ٦ بَنَاتِي إِنَّهُنَّ مِنَ الضِّعَافِ

١٠٢٠ أُحَاذِرُ أَنْ يَذُقْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافِ

وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِيَ الْجَوَارِي ... فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافِ
وَأَنْ يَضْطَرَّهُنَّ الدَّهْرُ بَعْدِي ... إِلَى جِلْفٍ مِنَ الْأَعْمَامِ جَافِ
وَلَوْلَا هُنَّ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِي ... وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعَفَاءِ كَافِ
تَقُوْلُ بُنَيَّتِي أَوْصِ الْمَوَالِي ... وَكَيْفَ وَصَاةُ مَنْ هُوَ عَنْكِ خَافِ

«قَافِيَةُ الْقَافِ»

«١٦١: الطَّوِيْلُ» قَالَ آخَرُ ٦

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِيْنَ مُصْعِدٌ ... جَنِيْبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوْثَقُ ١٠٢٥
عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنَّى تَخَلَّصَتْ ... إِلَيَّ وَبَابُ السِّجْنِ دُوْنِيَ مُغْلَقُ
أَتَتْنَا فَحَيَّتْنَا وَقَامَتْ فَوَدَّعَتْ ... فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ لِلْعِدَى ... لِشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ
وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيْهَا وَعِيْدُكُمْ ... وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ
وَلَكِنْ عَرَتْنِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةٌ ... كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكِ إِذْ أَنَا مُطْلَقُ ١٠٣٠

«١٦٢: الْبَسِيْطُ» سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ ٣

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيْمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ ... إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دَوْنَهُ الْخُلُقُ
وَمَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ ... أَحْمِي الذِّمَارَ وَتَرْمِيْنِي بِهِ الْحَدَقُ
فَمَا زَلِقْتُ وَلَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمِي ... إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلِقُوْا

«١٦٣: الْبَسِيْطُ» قَالَ آخَرُ ٣

وَفَارِسٍ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ ... إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوْهِهِ صَدَقَا
غَشَّيْتُهُ وَهْوَ فِي جَأْوَاءَ بَاسِلَةٍ ... عَضْبًا أَصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَانْفَلَقَا ١٠٣٥

بِضَرْبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنِّي مُخَالَسَةً ... وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنًا وَلَا فَرَقَا

«١٦٤: الْمُنْسَرِحُ» الْعَيَّارُ الضَّبِّيُّ

أَعْدَدْتُ بَيْضَاءَ لِلْحُرُوْبِ وَمَصْـ ... ـقُوْلَ الْغِرَارَيْنِ يَفْصِمُ الْحَلَقَا ٤

وَفَارِجًا نَبْعَةً وَمِلْءَ جَفِيْـ ... ـرٍ مِنْ نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقَا

وَأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ ... مُخْلَوْلِقَ الْمَتْنِ سَابِحًا تَئِقَا

١٠٤٠ يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفَضَاءِ وَيُرْ ... ضِيْكَ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقَا

«١٦٥: الْكَامِلُ» سَالِمُ بْنُ دَارَةَ

يَا زِمْلُ إِنَّكَ إِنْ تَكُنْ لِيَ حَادِيًا ... أَعْكِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُعْ لَا تَسْبِقِ ٥

إِنِّي امْرُؤٌ تَجِدُ الرِّجَالُ عَدَاوَتِي ... وَجْدَ الرِّكَابِ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ

إِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَطْلُبُوْا بِأَخِيْكُمُ ... فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوْا بِالْأَبْرَقِ

وَخُذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْمَجَاسِدَ وَالْبَسُوْا ... نُقَبَ النِّسَاءِ فَبِئْسَ رَهْطُ الْمُرْهَقِ

١٠٤٥ أَلْهَاكُمُ أَنْ تَطْلُبُوْا بِأَخِيْكُمُ ... أَكْلُ الْخَزِيْرِ وَلَعْقُ أَجْرَدَ أَمْحَقِ

«قَافِيَةُ الْكَافِ»

«١٦٦: الطَّوِيْلُ» تَأَبَّطَ شَرًّا

إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ ... بِهِ لِابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكِ ١٠

أَهُزُّ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عِطْفَهُ ... كَمَا هَزَّ عِطْفِي بِالْهِجَانِ الْأَوَارِكِ

قَلِيْلُ التَّشَكِّي لِلْمُلِمِّ يُصِيْبُهُ ... كَثِيْرُ الْهَوَى شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ

يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا ... جَحِيْشًا وَيَعْرَوْرِي ظُهُوْرَ الْمَهَالِكِ

١٠٥٠ وَيَسْبِقُ وَفْدَ الرِّيْحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي ... بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شَدِّهِ الْمُتَدَارِكِ

إِذَا خَاطَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ   لَهُ كَالِئٌ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكِ

إِذَا طَلَعَتْ أُوْلَى الْعَدِيِّ فَنَفْرُهُ   إِلَى سَلَّةٍ مِنْ صَارِمِ الْغَرْبِ بَاتِكِ

وَيَجْعَلُ عَيْنَيْهِ رَبِيْئَةَ قَلْبِهِ   إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقَ صَائِكِ

إِذَا هَزَّهُ فِي عَظْمِ قِرْنٍ تَهَلَّلَتْ   نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ الْمَنَايَا الضَّوَاحِكِ

يَرَى الْوَحْشَةَ الْأُنْسَ الْأَنِيْسَ وَيَهْتَدِي   بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُوْمِ الشَّوَابِكِ   ١٠٥٥

«١٦٧: الْمُتَقَارَبُ» عَلِيٌّ الْحِمَّانِيُّ

وَإِنَّا لَتُصْبِحُ أَسْيَافُنَا ٢ **إِذَا مَا انْتُضِيْنَ لِيَوْمٍ سَفُوْكِ**

مَنَابِرُهُنَّ بُطُوْنُ الْأَكُفِّ   وَأَغْمَادُهُنَّ رُؤُوْسُ الْمُلُوْكِ

«قَافِيَةُ اللَّامِ»

«١٦٨: الطَّوِيْلُ» عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَارِثِيُّ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ ٢٣ **فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْهِ جَمِيْلُ**

وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا   فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيْلُ

تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيْلٌ عَدِيْدُنَا   فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيْلُ   ١٠٦٠

وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا   قُرُوْمٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُهُوْلُ

وَمَا ضَرَّنَا أَنَّا قَلِيْلٌ وَجَارُنَا   عَزِيْزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِيْنَ ذَلِيْلُ

لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيْرُهُ   مَنِيْعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهْوَ كَلِيْلُ

رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ   إِلَى النَّجْمِ فَرْعٌ لَا يُنَالُ طَوِيْلُ

هُوَ الْجَبَلُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ   يَعِزُّ عَلَى مَنْ كَادَهُ وَيَطُوْلُ   ١٠٦٥

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُوْلُ
يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُوْلُ
وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيْلُ
تَسِيْلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوْسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ السُّيُوْفِ تَسِيْلُ
١٠٧٠ صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدَرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمْلَنَا وَفُحُوْلُ
عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُوْرِ وَحَطَّنَا لِوَقْتٍ إِلَى خَيْرِ الْبُطُوْنِ نُزُوْلُ
فَنَحْنُ كَمَاءِ الْمُزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِيْنَا يُعَدُّ بَخِيْلُ
وَنُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُنْكِرُوْنَ الْقَوْلَ حِيْنَ نَقُوْلُ
إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَؤُوْلٌ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُوْلُ
١٠٧٥ وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُوْنَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِيْنَ نَزِيْلُ
وَأَيَّامُنَا مَشْهُوْرَةٌ فِي عَدُوِّنَا لَهَا غُرَرٌ مَعْلُوْمَةٌ وَحُجُوْلُ
وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِيْنَ فُلُوْلُ
مُعَوَّدَةٌ أَلَّا تُسَلَّ نِصَالُهَا فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيْلُ
سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ وَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُوْلُ
١٠٨٠ فَإِنَّ بَنِي الدَّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ تَدُوْرُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُوْلُ

﴿١٦٩: الطَّوِيْلُ﴾ أَبُو الْأَبْيَضِ الْعَبْسِيُّ

٥ **أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقُوْلُ فَوَارِسٌ … وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ عِنْدَ ذَاكَ قُفُوْلُ**

تَرَكْنَا وَلَمْ يُجْنَنْ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمُهُ … أَبَا الْأَبْيَضِ الْعَبْسِيَّ وَهْوَ قَتِيْلُ

وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تُرَاثِي وَإِنَّ مَا … يَصِيْرُ لَهُ مِنِّي غَدًا لَقَلِيْلُ

وَمَالِيَ مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمِغْفَرٍ … وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيْدِ صَقِيْلُ

وَأَسْمَرُ خَطِّيُّ الْقَنَاةِ مُثَقَّفٌ … وَأَجْرَدُ عُرْيَانُ السَّرَاةِ طَوِيْلُ ١٠٨٥

﴿١٧٠: الطَّوِيْلُ﴾ جَعْفَرٌ الْحَارِثِيُّ

٦ **أَلَهْفَا بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِيْنَ أَجْلَبَتْ … عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ**

فَقَالُوْا لَنَا ثِنْتَانِ لَابُدَّ مِنْهُمَا … صُدُوْرُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ

فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكُمْ إِذًا بَعْدَ كَرَّةٍ … تُغَادِرُ صَرْعَى نَوْؤُهَا مُتَخَاذِلُ

وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جَيْضَةً … كَمِ الْعُمْرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ

إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَأْزِقًا فَرَجَتْ لَنَا … بِأَيْمَانِنَا بِيْضٌ جَلَتْهَا الصَّيَاقِلُ ١٠٩٠

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ … وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

﴿*١٧١: الطَّوِيْلُ﴾ عُبَيْدٌ الْعَنْبَرِيُّ

٧ **إِنِّي وَبُغْضِي الْإِنْسَ مِنْ بَعْدِ حُبِّهِمْ … وَصَبْرِيَ عَمَّنْ كُنْتُ مَا إِنْ أُزَايِلُهْ**

لَكَالصَّقْرِ جَلَّى بَعْدَ مَا صَادَ قُنْيَةً … قَدِيْرًا وَمَشْوِيًّا عَبِيْطًا خَرَادِلُهْ

أَهَابُوْا بِهِ فَازْدَادَ بُعْدًا وَهَاجَهُ … عَلَى النَّأْيِ مِنْهُ صَوْتُ رَعْدٍ وَوَابِلُهْ

أَلَمْ تَرَنِي حَالَفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةً … لَهَا رَبَذِيٌّ لَمْ تُفَلَّلْ مَعَابِلُهْ ١٠٩٥

وَطَالَ احْتِضَانِي السَّيْفَ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يُلَاطُ بِكَشْحِي جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهْ
أَخُو فَلَوَاتٍ حَالَفَ الْجِنَّ وَانْتَحَى ... عَنِ الْإِنْسِ حَتَّى قَدْ تَقَضَّتْ وَسَائِلُهْ
لَهُ نَسَبُ الْإِنْسِيِّ يُعْرَفُ نَجْرُهُ ... وَلِلْجِنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وَشَمَائِلُهْ

«١٧٢: الطَّوِيْلُ» بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيْرِ

٦ **وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِخِنْدِفٍ وَلِقَيْسِهَا ... لَمَّا وَنَى عَنْ نَصْرِهَا خُذَّالُهَا**
١١٠٠ دَافَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا فَمَنَعْتُهَا ... وَلَدَيَّ فِي أَمْثَالِهَا أَمْثَالُهَا
إِنِّي امْرُؤٌ أَسِمُ الْقَصَائِدَ لِلْعِدَى ... إِنَّ الْقَصَائِدَ شَرُّهَا أَغْفَالُهَا
قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِجَمْعِهِمْ ... وَالْمَشْرَفِيَّةُ وَالْقَنَا إِشْعَالُهَا
مَا زَالَ مَعْرُوْفًا لِمُرَّةَ فِي الْوَغَى ... عَلُّ الْقَنَا وَعَلَيْهِمُ إِنْهَالُهَا
مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَانَ مَعْرُوْفًا لَنَا ... أَسْرُ الْمُلُوْكِ وَقَتْلُهَا وَقِتَالُهَا

«١٧٣: الطَّوِيْلُ» أُنَيْفُ بْنُ حَكِيْمٍ

١١٠٥ ١٠ **جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيِّ غَوْثٍ وَمَالِكٍ ... كَتَائِبَ يُرْدِي الْمُقْرِفِيْنَ نَكَالُهَا**
لَهُمْ عَجُزٌ بِالْحَزْنِ فَالرَّمْلِ فَاللِّوَى ... وَقَدْ جَاوَزَتْ جَنْبَيْ جَدِيْسَ رِعَالُهَا
وَتَحْتَ نُحُوْرِ الْخَيْلِ حَرْشَفُ رَجْلَةٍ ... تُتَاحُ لِحَبَّاتِ الْقُلُوْبِ نِبَالُهَا
أَبَى لَهُمُ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ ... بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيْرًا عِيَالُهَا
فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ ... بِحَيْثُ تَنَاصَى طَلْحُهَا وَسَيَالُهَا
١١١٠ دَعَوْا لِنِزَارٍ وَانْتَمَيْنَا لِطَيِّئٍ ... كَأُسْدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

فَلَمَّا الْتَقَيْنَا بَيَّنَ السَّيْفُ بَيْنَنَا ... لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِيٍّ سُؤَالُهَا

وَلَمَّا عَصِيْنَا بِالرِّمَاحِ تَضَلَّعَتْ ... صُدُوْرُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَالُهَا

وَلَمَّا تَدَانَوْا بِالسُّيُوْفِ تَقَطَّعَتْ ... وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حِبَالُهَا

فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمُ ... قَوَادِمُ مَرْبُوْعَاتُهَا وَطِوَالُهَا

《١٧٤: الْوَافِرُ》 جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ

لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرِي قَلَّتْ حَمُوْلَتُهُمْ ... قَالَتْ سُعَادُ أَهَذَا مَالُكُمْ بَجَلَا ٦ ١١١٥

إِمَّا تَرَيْ مَالَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ ... فَقَدْ يَكُوْنُ قَدِيْمًا تَرْتُقُ الْخَلَلَا

قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجْدَتِهِمْ ... لَا نَتَّقِي بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسَلَا

لَكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ ... قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مُنْجَدِلَا

فَذَاكَ فِيْنَا وَإِنْ يَهْلِكْ نَجِدْ خَلَفًا ... سَمْحَ الْيَدَيْنِ قَوِيًّا أَيَّةً فَعَلَا

يَرْضَى الْخَلِيْطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَنْزِلَهُ ... وَلَا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُدُ الْعِلَلَا ١١٢٠

《١٧٥: الطَّوِيْلُ》 جَابِرٌ الطَّائِيُّ

وَقَامَ إِلَيَّ الْعَاذِلَاتُ يَلُمْنَنِي ... يَقُلْنَ أَلَا تَنْفَكُّ تَرْحَلُ مَرْحَلَا ٥

فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامٍ بِنَفْسِهِ ... جَوَاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَي يَتَمَوَّلَا

وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدِ الْغِنَى ... وَإِنْ كَانَ فِيْهِمْ وَاسِطَ الْعَمِّ مُخْوَلَا

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْرَ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى ... وَلَمْ يَكُ صُعْلُوْكًا إِذَا مَا تَمَوَّلَا

وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً ... يُنَاغِي غَزَالًا سَاجِيَ الطَّرْفِ أَكْحَلَا ١١٢٥

﴿١٧٦:الْمُتَقَارَبُ﴾ وَضَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكِ مَيْلَا ٦ وَأَرَّقَنِي خَيَالُكِ يَا أُثَيْلَا

يَمَانِيَةٌ تُلِمُّ بِنَا فَتُبْدِي دَقِيْقَ مَحَاسِنٍ وَتُكِنُّ غَيْلَا

ذَرِيْنِي مَا أَمِنَ بَنَاتِ نَعْشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلَا

وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتِ فَهَيِّجِيْنَا إِذَا رَمَقَتْ بِأَعْيُنِهَا سُهَيْلَا

١١٣٠ فَإِنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ النَّقْعَ ذَيْلَا

رَأَيْتِ عَلَى مُتُوْنِ الْخَيْلِ جِنًّا تُفِيْتُ مَغَانِمًا وَتُفِيْدُ نَيْلَا

﴿١٧٧: الْكَامِلُ﴾ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَافٍ

صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي ٧ لَعَمْرُ أَبِيْكَ زِيَالًا طَوِيْلَا

وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلِّحَاءِ وَلَا لِلُحُوْمِ صَدِيْقِي أَكُوْلَا

وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِذَحْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الذُّحُوْلَا

١١٣٥ وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيْئًا وَسَيْفًا صَقِيْلَا

وَوَقْعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمْحًا طَوِيْلَ الْقَنَاةِ عَسُوْلَا

وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوْ عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيْهَا صَلِيْلَا

كَمَتْنِ الْغَدِيْرِ زَهَتْهُ الدَّبُوْرُ يَجُرُّ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُوْلَا

﴿١٧٨:الْمُتَقَارَبُ﴾ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَاوِيَّةَ

أَلَا حَيِّ لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا ٦ وَرَمْلَةَ رَيَّا وَأَجْبَالَهَا

١١٤٠ وَأَنْعِمْ بِمَا أَرْسَلْتَ بَالَهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا

وَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ مُرَّةٍ ... إِذَا رَكِبَتْ حَالَةٌ حَالَهَا

أُقَدِّمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيْدِ ... لِتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَّالَهَا

وَقَافِيَةٍ مِثْلَ حَدِّ السِّنَا ... نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا

تَجَوَّدْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ... قِرَاهَا وَتِسْعِيْنَ أَمْثَالَهَا

﴿١٧٩: الطَّوِيْلُ﴾ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ

أَبْلِغْ أَبَا سَلْمَى رَسُوْلًا تَرُوْعُهُ ... وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بِعَسْجَلِ ٨ ١١٤٥

رَسُوْلَ امْرِئٍ يُهْدِي إِلَيْكَ نَصِيْحَةً ... فَإِنْ مَعْشَرٌ جَادُوْا بِعِرْضِكَ فَابْخَلِ

وَحُلَّ النَّجَاةَ لَيْسَ مَنْ حَلَّ نَجْوَةً ... كَمَنْ حَلَّ فِي نَوْءِ السِّمَاكِ بِمَحْفِلِ

وَإِنْ بَوَّءُوْكَ مَبْرَكًا غَيْرَ طَائِلٍ ... غَلِيْظًا فَلَا تَبْرُكْ بِهِ وَتَحَوَّلِ

وَلَا تَطْعَمَنْ مَا يَعْلِفُوْنَكَ إِنَّهُمْ ... أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَاهُمُ بِالْمُثَمَّلِ

أَبَعْدَ الْإِزَارِ مُجْسَدًا لَكَ شَاهِدًا ... أُتِيْتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَيَّلِ ١١٥٠

أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا ... يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبِرْ وَأَقْبِلِ

فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيْزِ بِخُطَّةٍ ... وَفِيْهَا مَقَالٌ لِامْرِئٍ مُتَذَلِّلِ

﴿١٨٠: الْكَامِلُ﴾ رَبِيْعَةُ الضَّبِّيُّ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا ... بِسَلِيْمِ أَوْظِفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ ٤

فَدَعَوْا نَزَالِ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ ... وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ

وَأَلَدَّ ذِي حَنَقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا ... تَغْلِي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلِ ١١٥٥

أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ ... وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاظِرِ مِنْ عَلِ

﴿١٨١: الطَّوِيْلُ﴾ عَمْرُو بْنُ كُلْثُوْمٍ

مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَنُوْحَ نِسَاؤُنَا ... عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ تَضِجَّ مِنَ الْقَتْلِ ٤

قِرَاعُ السُّيُوْفِ بِالسُّيُوْفِ أَحَلَّنَا ... بِأَرْضٍ بَرَاحٍ ذِي أَرَاكٍ وَذِي أَثْلِ

فَمَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ مِلْمَالِ عِنْدَنَا ... سِوَى جِذْمِ أَذْوَادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ

١١٦٠ ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ فَأَثْمَانُ خَيْلِنَا ... وَأَقْوَاتُنَا وَمَا نَسُوْقُ إِلَى الْقَتْلِ

﴿١٨٢: الْكَامِلُ﴾ أَبُو كَبِيْرٍ الْهُذَلِيُّ

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ ... جَلْدٍ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ ١٣

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدٌ ... حُبُكَ النِّطَاقِ فَعَاشَ غَيْرَ مُهَبَّلِ

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْؤُوْدَةٍ ... كَرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ

فَأَتَتْ بِهِ حُوْشَ الْفُؤَادِ مُبَطَّنًا ... سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ

١١٦٥ وَمُبَرَّإٍ مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ ... وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُعْضِلِ

فَإِذَا نَبَذْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ ... يَنْزُو لِوَقْعَتِهَا طُمُوْرَ الْأَخْيَلِ

وَإِذَا يَهُبُّ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ ... كَرُتُوْبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلِ

مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ ... مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيَّ الْمِحْمَلِ

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ ... يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ

١١٧٠ وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ ... بَرَقَتْ كَبَرْقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

صَعْبُ الْكَرِيْهَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ   مَاضِي الْعَزِيْمَةِ كَالْحُسَامِ الْمِقْصَلِ

يَحْمِي الصِّحَابَ إِذَا تَكُوْنُ كَرِيْهَةٌ   وَإِذَا هُمُ نَزَلُوْا فَمَأْوَى الْعُيَّلِ

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ   وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنْ لَمْ يَفْعَلِ

﴿١٨٣: الطَّوِيْلُ﴾ مِسْوَرُ بْنُ زِيَادَةَ

أَبَعْدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكِبٍ ٨ **رَهِيْنَةِ رَمْسٍ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلِ**

أُذَكَّرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَا أَصَابَنِي   وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِ ١١٧٥

فَإِلَّا أَنَلْ ثَأْرِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ   بَنِي عَمِّنَا فَالدَّهْرُ ذُو مُتَطَوَّلِ

وَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ   لَئِنْ لَمْ أُعَجِّلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعَجَّلِ

أَنَخْتُمْ عَلَيْنَا كَلْكَلَ الْحَرْبِ مَرَّةً   فَنَحْنُ مُنِيْخُوْهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَلِ

كَرِيْمٌ أَصَابَتْهُ ذِئَابٌ كَثِيْرَةٌ   فَلَمْ يَدْرِ حَتَّى جِئْنَ مِنْ كُلِّ مَدْخَلِ

ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فَأَسْبَلْتُ عَبْرَةً   مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي ١١٨٠

يَقُوْلُ رِجَالٌ مَا أُصِيْبَ لَهُمْ أَبٌ   وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبِلْ عَلَى الْمَالِ تَعْقِلِ

﴿١٨٤: الطَّوِيْلُ﴾ بَعْضُ الْمُعَمَّرِيْنَ

كَفَى حَزَنًا أَلَّا أَرُدَّ بَقِيَّةً ٦ **إِذَا نَشَأَتْ فِي مُسْتَرَادٍ إِلَى أَهْلِي**

وَأَلَّا أَدُلَّ الْقَوْمَ وَاللَّيْلُ مُلْبَسٌ   فِجَاجَ الصُّوَى لِلْمَاءِ فِي غَائِطٍ مَحْلِ

وَإِيْصَاءُ أَهْلِي فِي الضَّعِيْفِ مَخَافَةً   عَلَيَّ وَمَا قَامَ الْعَفَائِفُ عَنْ مِثْلِ

وَطَرْحِي سِلَاحِي وَاحْتِبَائِيَ قَاعِدًا   لَدَى الْبَيْتِ لَا يَبْلَى شِرَاكِي وَلَا نَعْلِي ١١٨٥

وَلَا يَتَّقِي الْأَعْدَاءُ شَرِّي وَقَدْ يَرَى سَوَادَ مَكَانِي مَا أُمِرُّ وَمَا أُحْلِي
أُقِيمُ الْعَصَا بِالرِّجْلِ والرِّجْلَ بِالْعَصَا فَمَا عَدَلَتْ مِثْلِي عَصَايَ وَلَا رِجْلِي

١٨ ﴿١٨٥: الْبَسِيْطُ﴾ أَبُو سَعِيْدٍ الْمَخْزُوْمِيُّ

مَنْ لِي بِرَدِّ الصِّبَا وَاللَّهْوِ وَالْغَزَلِ هَيْهَاتَ مَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِهَا الْأُوَلِ
طَوَى الْجَدِيْدَانِ مَا قَدْ كُنْتُ أَسْتُرُهُ وَأَنْكَرَتْنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ النُّجُلِ
١١٩٠ وَقَدْ نَهَانِي النُّهَى عَنْهَا وَأَدَّبَنِي فَلَسْتُ أَبْكِي عَلَى رَسْمٍ وَلَا طَلَلِ
مَا لِي وَلِلدِّمْنَةِ الْبَوْغَاءِ أَنْدُبُهَا وَلِلْمَنَازِلِ مِنْ خَيْفٍ وَمِنْ مَلَلِ
مَتَى يَنَالُ الْفَتَى الْيَقْظَانُ هِمَّتَهُ إِذَا الْمُقَامُ بِدَارِ اللَّهْوِ وَالْغَزَلِ
فِي الْخَيْلِ وَالْخَافِقَاتِ الْبِيْضِ لِي شُغُلٌ لَيْسَ الصَّبَابَةُ وَالصَّهْبَاءُ مِنْ شُغُلِ
مَا كَانَ لِي أَمَلٌ فِي غَيْرِ مَكْرُمَةٍ وَالنَّفْسُ مَقْرُوْنَةٌ بِالْحِرْصِ وَالْأَمَلِ
١١٩٥ ذَنْبِي إِلَى الْخَيْلِ كَرِّي فِي جَوَانِبِهَا إِذَا مَشَى اللَّيْثُ فِيْهَا مَشْيَ مُخْتَتِلِ
وَلِي مِنَ الْفَيْلَقِ الْجَأْوَاءِ غَمْرَتُهَا إِذَا تَقَحَّمَهَا الْأَبْطَالُ بِالْحِيَلِ
كَمْ جَأْنَبٍ خَشِنٍ صَبَّحْتُ عَارِضَهُ بِعَارِضٍ لِلْمَنَايَا مُسْبِلٍ هَطِلِ
وَغَمْرَةٍ خُضْتُ أُوْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ بَيْنَ الْبِيْضِ وَالْأَسَلِ
سَلِ الْجَرَادَةَ عَنِّي يَوْمَ تَحْمِلُنِي هَلْ فَاتَنِي بَطَلٌ أَوْ خِمْتُ عَنْ بَطَلِ
١٢٠٠ وَهَلْ شَآنِي إِلَى الْغَايَاتِ سَابِقُهَا وَهَلْ فَزِعْتُ إِلَى غَيْرِ الْقَنَا الذُّبُلِ

مَا لِي أَرَى ذِمَّتِي يَسْتَمْطِرُوْنَ دَمِي ... أَلَسْتُ أَوْلَاهُمُ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

كَيْفَ السَّبِيْلُ إِلَى وَرْدٍ خُبَعْثِنَةٍ ... طَلَائِعُ الْمَوْتِ فِي أَنْيَابِهِ الْعُصُلِ

وَمَا يُرِيْدُوْنَ لَوْلَا الْحَيْنُ مِنْ رَجُلٍ ... بِاللَّيْلِ مُشْتَمِلٍ بِالْجَمْرِ مُكْتَحِلِ

لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلِيْبِ دَمٍ ... وَلَا يَبِيْتُ لَهُ جَارٌ عَلَى وَجَلِ

لَوْلَا الْإِمَامُ وَلَوْلَا فَضْلُ طَاعَتِهِ ... لَقَدْ شَرِبْتُ دَمًا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ١٢٠٥

﴿١٨٦: الطَّوِيْلُ﴾ الْكَرَوَّسُ بْنُ زَيْدٍ

رَأَتْنِي وَمِنْ لُبْسِي الْمَشِيْبُ فَأَمَّلَتْ ... غَنَائِي فَكُوْنِي آمِلًا خَيْرَ آمِلِ ٣

لَئِنْ فَرِحَتْ بِي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْبَتِي ... لَقَدْ فَرِحَتْ بِي عِنْدَ أَيْدِي الْقَوَابِلِ

أَهَلَّ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ ... حِسَانُ الْوُجُوْهِ لَيِّنَاتُ الْأَنَامِلِ

﴿١٨٧: الطَّوِيْلُ﴾ الطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيْمٍ

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِيَ أَنَّنِي ... بَغِيْضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلِ ٧

وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللِّئَامِ وَلَنْ تَرَى ... شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيْمَ الشَّمَائِلِ ١٢١٠

إِذَا مَا رَآنِي قَطَّعَ الطَّرْفَ دُوْنَهُ ... وَدُوْنِيَ فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ

أَكُلُّ امْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا ... مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ

إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ اضْطَنَى ... وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

وَمَا مُنِعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ

مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّهَا ... مِنَ الضِّيْقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلِ ١٢١٥

﴿١٨٨: السَّرِيْعُ﴾ وَذَّاكُ بْنُ ثُمَيْلٍ

٣ **نَفْسِي فِدَاءٌ لِبَنِي مَازِنٍ مِنْ شُمُسٍ فِي الرَّوْعِ أَبْطَالِ**

هِيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خُيِّرُوْا بَيْنَ تِبَاعَاتٍ وَتَقْتَالِ

حَمَوْا حِمَاهُمْ وَسَمَا بَيْتُهُمْ فِي بَاذِخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي

﴿*١٨٩: الطَّوِيْلُ﴾ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

٤ **أَحَاوَلْتُمُ كَيْمَا تُطِلُّوْا دِمَاءَنَا وَإِنْ تَغْفُلُوْا فَاللهُ لَيْسَ بِغَافِلِ**

١٢٢٠ وَمَا زَالَ كَرُّ الْخَيْلِ حَتَّى أَقَادَكُمْ مُغَلَّلَةً أَعْنَاقُكُمْ فِي السَّلَاسِلِ

مَشَيْنَا فَسَوَّيْنَا الْقُبُوْرَ فَأَصْبَحَتْ لَهَا حَاجِزٌ عَنْ نَسْلِهَا الْمُتَفَاضِلِ

وَهَلْ سَبَقَتْنَا قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيْلَةٍ بِوِتْرٍ فَتَقْتَاسُوْا بِإِحْدَى الْقَبَائِلِ

﴿١٩٠: الْكَامِلُ﴾ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ

٨ **سَائِلْ أُسَيِّدَ هَلْ ثَأَرْتُ بِوَائِلٍ أَمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا**

إِذْ أَرْسَلُوْنِي مَائِحًا بِدِلَائِهِمْ فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَسْبَالِهَا

١٢٢٥ إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالْبَدْرَ لَيْلَةَ نِصْفِهَا وَهِلَالِهَا

آلَيْتُ أَثْقَفُ مِنْهُمُ ذَا لِحْيَةٍ أَبَدًا فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا

وَخِمَارِ غَانِيَةٍ شَدَدْتُ بِرَأْسِهَا أُصُلًا وَكَانَ مُنَشَّرًا بِشِمَالِهَا

وَعَقِيْلَةٍ يَسْعَى عَلَيْهَا قَيِّمٌ مُتَغَطْرِسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا

وَكَتِيْبَةٍ سُفْعِ الْوُجُوْهِ بَوَاسِلٍ كَالْأُسْدِ حِيْنَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا

١٢٣٠ قَدْ قُدْتُ أَوَّلَ عُنْفُوَانِ رَعِيْلِهَا فَلَفَفْتُهَا بِكَتِيْبَةٍ أَمْثَالِهَا

«١٩١: الْمُتَقَارِبُ» قَالَ آخَرُ مِنْ نَبْهَانَ

أَلَا أَبْلِغَا خُلَّتِي رَاشِدًا ٤ وَصِنْوِي قَدِيْمًا إِذَا مَا اتَّصَلْ

بِأَنَّ الدَّقِيْقَ يَهِيجُ الْجَلِيْلَ وَأَنَّ الْعَزِيْزَ إِذَا شَاءَ ذَلّْ

وَأَنَّ الْحَزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوْا لِحَيٍّ سِوَانَا صُدُوْرَ الْأَسَلْ

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدْتَنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَاذْهَبْ فَخُلْ

«قَافِيَةُ الْمِيْمِ»

«١٩٢: الْكَامِلُ» قَتَادَةُ الْحَنَفِيُّ

بَكَرَتْ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلُوْمُنِي ١٢ سَفَهًا تُعَجِّزُ بَعْلَهَا وَتَلُوْمُ ١٢٣٥

لَمَّا رَأَتْنِي قَدْ رُزِيْتُ فَوَارِسِي وَبَدَتْ بِجِسْمِي نَهْكَةٌ وَكُلُوْمُ

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَكْبَةٍ دَهْرٌ وَحَيٌّ بَاسِلُوْنَ صَمِيْمُ

قَاتَلْتُهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمْعُهُمْ وَالْخَيْلُ فِي سَبَلِ الدِّمَاءِ تَعُوْمُ

إِذْ تَتَّقِي بِسَرَاةِ آلِ مُقَاعِسٍ حَذَرَ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوْفِ تَمِيْمُ

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمُ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ أَحْمَى وَهُنَّ هَوَازِمٌ وَهَزِيْمُ ١٢٤٠

لَمَّا الْتَقَى الصَّفَّانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا وَالْخَيْلُ فِي نَقْعِ الْعَجَاجِ أُزُوْمُ

فِي النَّقْعِ سَاهِمَةُ الْوُجُوْهِ عَوَابِسٌ وَبِهِنَّ مِنْ دَعْسِ الرِّمَاحِ كُلُوْمُ

يَمَّمْتُ كَبْشَهُمُ بِطَعْنَةِ فَيْصَلٍ فَهَوَى لِحُرِّ الْوَجْهِ وَهْوَ ذَمِيْمُ

وَمَعِي أُسُوْدٌ مِنْ حَنِيْفَةَ فِي الْوَغَى لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُوْسِهِمْ تَسْوِيْمُ

قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيْدَ كَأَنَّهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدِّلَاصِ نُجُوْمُ ١٢٤٥

فَلَئِنْ بَقِيْتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوْتُ كَرِيْمُ

﴿١٩٣: الْوَافِرُ﴾ قَيْسٌ الْعَبْسِيُّ

٥ **تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتٌ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءَةِ مَا يَرِيْمُ**

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُوْمُ

وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ بَغَى وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيْمُ

١٢٥٠ أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيْمُ

وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُوْنِي فَمُعْوَجٌّ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيْمُ

﴿١٩٤: الطَّوِيْلُ﴾ عَمْرُو الْهَمْدَانِيُّ

١٨ **تَقُوْلُ سُلَيْمَى لَا تَعَرَّضْ لِتَلْفَةٍ وَلَيْلُكَ عَنْ لَيْلِ الصَّعَالِيْكِ نَائِمُ**

وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ جُلُّ مَالِهِ حُسَامٌ كَلَوْنِ الْمِلْحِ أَبْيَضُ صَارِمُ

غَمُوْسٌ إِذَا عَضَّ الْكَرِيْهَةَ لَمْ يَدَعْ لَهَا طَمَعًا طَوْعُ الْيَمِيْنِ مُلَازِمُ

١٢٥٥ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيْكَ نَوْمُهُمْ قَلِيْلٌ إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ الْمُسَالِمُ

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاكْفَهَرَّ ظَلَامُهُ وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ بُوْمٌ جَوَاثِمُ

وَمَالَ بِأَصْحَابِ الْكَرَى غَالِبَاتُهُ فَإِنِّي عَلَى أَمْرِ الْغَوَايَةِ حَازِمُ

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لَا تَأْخُذُوْنَهَا مُرَاغَمَةً مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمُ

تَحَالَفَ أَقْوَامٌ عَلَيَّ لِيَسْلَمُوْا وَجَرُّوْا عَلَيَّ الْحَرْبَ إِذْ أَنَا سَالِمُ

١٢٦٠ أَفَالْيَوْمَ أُدْعَى لِلْهَوَادَةِ بَعْدَ مَا أُجِيْلَ عَلَى الْحَيِّ الْمَذَاكِي الصَّلَادِمُ

وَإِنَّ حَرِيْمًا إِذْ رَجَا أَنْ أَرُدَّهَا وَيَذْهَبَ مَالِي يَا ابْنَةَ الْقَيْلِ حَالِمُ

مَتَى تَجْمَعِ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ الْمَظَالِمُ

مَتَى تَطْلُبِ الْمَالَ الْمُمَنَّعَ بِالْقَنَا تَعِشْ مَاجِدًا أَوْ تَخْتَرِمْكَ الْمَخَارِمُ

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَا لَهَمْدَانَ ظَالِمُ

فَلَا صُلْحَ حَتَّى تُقْرَعَ الْخَيْلُ بِالْقَنَا وَتُضْرَبَ بِالْبِيْضِ الرِّقَاقِ الْجَمَاجِمُ ١٢٦٥

وَلَا أَمْنَ حَتَّى تَغْشِمَ الْحَرْبُ جَهْرَةً عَبِيْدَةَ يَوْمًا وَالْحُرُوْبُ غَوَاشِمُ

أَمُسْتَبْطِئٌ عَمْرُو بْنُ نُعْمَانَ غَارَتِي وَمَا يُشْبِهُ الْيَقْظَانَ مَنْ هُوَ نَائِمُ

إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيْرَةً صَبَرْنَا لَهَا إِنَّا كِرَامٌ دَعَائِمُ

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مَجْرُوْمٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

«*١٩٥: الطَّوِيْلُ» اِبْنُ حَرْجَةَ الْفَزَارِيُّ

أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي فَزَارَةَ بَعْدَ مَا ٤ **أَجَدَّتْ لِغَزْوٍ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمُ** ١٢٧٠

لَدَى كُلِّ ذِي تَبْلٍ كَرِيْمٍ يُهِمُّهُ وَيَمْنَعُ مِنْهُ النَّوْمَ إِذْ أَنْتَ نَائِمُ

وَقُلْتُ لِفِتْيَانٍ مَصَالِيْتَ إِنَّكُمْ قُدَامَى وَإِنَّ الْعَيْشَ لَا هُوَ دَائِمُ

قَعُوْا وَقْعَةً مَنْ يَحْيَ لَا يَخْزَ بَعْدَهَا وَمَنْ يُخْتَرَمْ لَا تَتَّبِعْهُ الْمَلَاوِمُ

«١٩٦: الطَّوِيْلُ» عَمْرُو السُّلَيْمَانِيُّ

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ سَلْعٍ لَلَائِمٌ ٩ **لِنَفْسِي وَلَكِنْ لَيْسَ يُغْنِي التَّلَوُّمُ**

لَأَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّيَ ضَلَّةً أَلَهْفًا عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ١٢٧٥

لَوَ انَّ صُدُوْرَ الْأَمْرِ يَبْدُوْنَ لِلْفَتَى — كَأَعْقُبِهِ لَمْ تَلْقَهُ يَتَنَدَّمُ

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ كَثِيْرَةٌ — وَلَيْلٌ سُخَامِيُّ الْجَنَاحَيْنِ أَدْهَمُ

إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوْجُهَا — وَإِذْ لِيَ عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاغِمُ

فَلَوْ شِئْتُ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسْرٌ لَقَلَّصَتْ — بِرَحْلِيَ فَتْلَاءُ الذِّرَاعَيْنِ عَيْهَمُ

١٢٨٠ عَلَيْهَا دَلِيْلٌ بِالْفَلَاةِ نَهَارَهُ — وَبِاللَّيْلِ لَا يُخْطِي لَهَا الْقَصْدَ مَنْسِمُ

إِذَا مَا أُنِيْخَتْ بَعْدَ لَحْجٍ وَثُرْتُمٍ — وَأَنَّى لِإِبْرَاهِيْمَ لَحْجٌ وَثُرْتُمُ

تَبَيَّنَ إِبْرَاهِيْمُ بِالْغَوْرِ أَنَّنِي — غَدَاتَئِذٍ مِنْهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ

﴿١٩٧: الطَّوِيْلُ﴾
أَبَانُ بْنُ عَبْدَةَ

إِذَا الدِّيْنُ أَوْدَى بِالْفَسَادِ فَقُلْ لَهُ — يَدَعْنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعَدٍّ نُصَادِمُهْ

بِبِيْضٍ خِفَافٍ مُرْهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ — لِدَاوُدَ فِيْهَا أَثْرُهُ وَخَوَاتِمُهْ

١٢٨٥ وَزُرْقٍ كَسَتْهَا رِيْشَهَا مَضْرَحِيَّةٌ — أَثِيْثٌ خَوَافِي رِيْشِهَا وَقَوَادِمُهْ

بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ — بِيَثْرِبَ أُخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهْ

إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ — تَنَبَّهَ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُهْ

﴿١٩٨: الطَّوِيْلُ﴾
حَسَّانُ بْنُ نُشْبَةَ

نَحْنُ أَجَرْنَا الْحَيَّ كَلْبًا وَقَدْ أَتَتْ — لَهُمْ حِمْيَرٌ تُزْجِي الْوَشِيْجَ الْمُقَوَّمَا

تَرَكْنَا لَهُمْ شِقَّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوْا — جَمِيْعًا يُزَجُّوْنَ الْمَطِيَّ الْمُخَزَّمَا

١٢٩٠ فَلَمَّا دَنَوْا صُلْنَا فَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ — سَحَابَتُنَا تَنْدَى أَسِرَّتُهَا دَمَا

فَغَادَرْنَ قَيْلًا مِنْ مَقَاوِلِ حِمْيَرٍ ... كَأَنَّ بِخَدَّيْهِ مِنَ الدَّمِ عَنْدَمَا

أَمَرَّ عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا ... مَطَاعِمُنَا يَمْجُجْنَ صَابًا وَعَلْقَمَا

«١٩٩: الطَّوِيْلُ» الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ

٣ **تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ ... لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا**

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا ... وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ ... عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا ١٢٩٥

«٢٠٠: الطَّوِيْلُ» الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ

١٣ **وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ ... تَفَاقَدْتُمُ لَا تُقْدِمُونَ مُقَدَّمَا**

مَوَالِيكُمْ مَوْلَى الْوِلَادَةِ مِنْهُمُ ... وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تُقُسِّمَا

وَقُلْتُ تَبَيَّنْ أَنَّ مَا بَيْنَ ضَارِجٍ ... وَنِهْيِ الْأَكُفِّ صَارِخٌ غَيْرُ أَخْرَمَا

مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى ... مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرِّقٌ ... وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَنْعَمَا ١٣٠٠

صَفَائِحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا ... وَمُطَّرِدًا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مُبْهَمَا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ... وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمَا

صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً ... بِأَسْيَافِنَا يَفْلِقْنَ كَفًّا وَمِعْصَمَا

يُفَلِّقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ ... عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعٍ ... عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمَا ١٣٠٥

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَّمَا

وَلَكِنْ خُذُوْنِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمُ عَلَيَّ فَحُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا

بِآيَةِ أَنِّي قَدْ فُجِعْتُ بِفَارِسٍ إِذَا عَرَّدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعْلِمَا

﴿٢٠١: الْمُتَقَارِبُ﴾ الرَّبِيْعُ الْعَبْسِيُّ

٦ **حَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَا دَ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَتْ أَجْذَمَا**

١٣١٠ جَنِيَّةَ حَرْبٍ جَنَاهَا فَمَا تُفُرِّجَ عَنْهُ وَلَا أُسْلِمَا

غَدَاةَ مَرَرْتَ بِآلِ الرِّبَا بِ تُعْجَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجِمَا

وَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيْـ ـرِ إِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا

عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفَتَانِ الْفَمَا

إِذَا نَفَرَتْ مِنْ بَيَاضِ السُّيُوْ فِ قُلْنَا لَهَا أَقْدِمِي مُقْدَمَا

﴿٢٠٢: الطَّوِيْلُ﴾ الرَّقَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ

١٣١٥ ٤ **لَقَدْ عَلِمَتْ غَوْثٌ وَبُهْثَةُ أَنَّنِي بِوَادِي حُمَامٍ لَا أُحَاوِلُ مَغْنَمَا**

وَلَكِنَّ أَصْحَابِي الَّذِيْنَ لَقِيْتُهُمْ تَفَادَوْا سِرَاعًا وَاتَّقَوْا بِابْنِ أَزْنَمَا

فَرَكَّبْتُ فِيْهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمُنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لَدْنًا مُقَوَّمَا

وَلَوْ أَنَّ رُمْحِي لَمْ يَخُنِّي انْكِسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِي الْقَوْمِ تَوْأَمَا

﴿*٢٠٣: الطَّوِيْلُ﴾ عَامِرُ بْنُ عَلْقَمَةَ

٩ **لَا تَرْجُوَنَّا حَاصِنٌ عِنْدَ طُهْرِهَا لَئِنْ نَحْنُ لَمْ نَثْأَرْ مِنَ الْقَوْمِ عَلْقَمَا**

١٣٢٠ أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُوْنَا فَأَنْصَفَتْ قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا

تُوُرِّثْنَ مِنْ آبَاءِ صِدْقٍ تَقَدَّمُوْا بِهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْوَغَى مُتَقَدَّمَا
فَسَائِلْ بَنِي حِسْلٍ فَمَا الدَّهْرُ فِيْهِمُ بِبُقْيَا وَلَكِنْ إِنْ سَأَلْتَ لِتَعْلَمَا
أَغَشْمًا أَبَا عُثْمَانَ كُنْتُمْ قَتَلْتُمُ سَتَعْلَمُ حِسْلٌ أَيُّنَا كَانَ أَغْشَمَا
ضَرَبْنَا أَبَا عَمْرٍو خِرَاشًا بِعَامِرٍ وَمِلْنَا عَلَى رُكْنَيْهِ حَتَّى تَهَدَّمَا
أَبَا طَالِبٍ لَا تَقْبَلِ النَّصْفَ مِنْهُمُ وَإِنْ أَنْصَفُوْا حَتَّى تَعُقَّ وَتَظْلِمَا ١٣٢٥
وَزَعْنَاهُمُ وَزْعَ الْخَوَامِسِ غُدْوَةً بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا عَضَّ صَمَّمَا
تَرَكْنَاهُمُ لَا يَسْتَحِلُّوْنَ بَعْدَهَا لِذِي رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ مَحْرَمَا

﴿*٢٠٤: الطَّوِيْلُ﴾ الْمُتَلَمِّسُ

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوْا نَقِيْصَتِي ٥ جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِيْنِ مِيْسَمَا
وَمَا كُنْتَ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا
يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتْفَ هَذِهِ فَلَمْ تَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا ١٣٣٠
فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ لَهُ دَرَكًا فِي أَنْ تَبِيْنَا فَأَحْجَمَا
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

﴿*٢٠٥: الطَّوِيْلُ﴾ جَعْدَةُ الْخُزَاعِيُّ

وَنَحْنُ مَنَعْنَا الْعَبْدَ إِذْ صَافَ سَهْمُهُ ٦ مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى خُلِّصَ الْعَبْدُ سَالِمَا
وَقُلْتُ لَهُمْ يَا قَوْمَنَا إِنَّ خَطْبَهُ دَقِيْقٌ وَلَكِنْ لَيْسَ نُسْلِمُ جَارِمَا
وَغَيْطَلَةٍ فِيْهَا رِمَاحٌ وَخِلَّةٌ مُقَطَّعَةٌ أَوْ سَاطَهَا الدَّمُ جَازِمَا ١٣٣٥

حَبَسْنَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَا تَزَيَّلَتْ ... نُقَطِّعُ أَوْصَالًا بِهَا وَمَعَاصِمَا
صَبَرْنَا وَلَمْ نَجْزَعْ عَلَى كُلِّ شَرْمَحٍ ... طَوِيلِ الْيَدَيْنِ لَا يُقِرُّ الْمَظَالِمَا
وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ وَقُودُهَا ... ضَرَبْنَا بِأَثْمَانِ الْمَخَاضِ الْجَمَاجِمَا

غُيِّبْتُ عَنْ قَتْلِ الْحُتَاتِ وَلَيْتَنِي ... ٧ شَهِدْتُ حُتَاتًا يَوْمَ ضُرِّجَ بِالدَّمِ

《٢٠٦: الطَّوِيلُ》 مَعْبَدٌ التَّمِيْمِيُّ

١٣٤٠ وَفِي الْكَفِّ مِنِّي صَارِمٌ ذُو حَفِيظَةٍ ... مَتَى مَا يُقَدَّمْ فِي الضَّرِيبَةِ يُقْدِمِ
فَيَعْلَمَ حَيًّا مَالِكٍ وَلَفِيفُهَا ... بِأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْحُتَاتِ بِمُحْرِمِ
فَقُلْ لِزُهَيْرٍ إِنْ شَتَمْتَ سَرَاتَنَا ... فَلَسْنَا بِشَتَّامِينَ لِلْمُتَشَتِّمِ
وَلَكِنَّنَا نَأْبَى الظُّلَامَ وَنَعْتَصِي ... بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ
وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأْيُنَا ... وَنَشْتِمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ
١٣٤٥ وَإِنَّ التَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... بِكَفَّيْكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدَّمِ

مَنْ كَانَ أَحْجَمَ أَوْ نَامَتْ حَقِيْقَتُهُ ... ٥ عِنْدَ الْحِفَاظِ فَلَمْ يُقْدِمْ عَلَى الْقُحَمِ

《٢٠٧: الْبَسِيْطُ》 أَبُو حُزَابَةَ التَّمِيْمِيُّ

فَعُقْبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ ... جَيْشٌ مِنَ التُّرْكِ لَمْ يُحْجِمْ وَلَمْ يَخِمِ
مُشَمِّرٌ لِلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهُ إِذَا ... مَا الْوَغْدُ أَسْبَلَ ثَوْبَيْهِ عَلَى الْقَدَمِ
خَاضَ الرَّدَى فِي الْعِدَى قِدْمًا بِمُنْصُلِهِ ... وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ ثِنْيَ الْمَوْتِ فِي اللُّجُمِ
١٣٥٠ وَهُمْ مِئُوْنَ أُلُوْفًا وَهْوَ فِي نَفَرٍ ... شُمِّ الْعَرَانِيْنِ ضَرَّابِيْنَ لِلْبُهَمِ

﴿٢٠٨: الطَّوِيْلُ﴾ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ

أَرْسَلَ عَبْدُاللّٰهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ ٥ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوْا لَهُمُ دَمِي

وَلَا تَأْخُذُوْا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكُرًا وَأُتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةَ مُظْلِمِ

وَدَعْ عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شِبْرٍ لِمَطْعَمِ

فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَقْتُلُوْا وَاتَّدَيْتُمُ فَمُشُّوْا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ

وَلَا تَرِدُوْا إِلَّا فُضُوْلَ نِسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ ١٣٥٥

﴿٢٠٩: الْكَامِلُ﴾ الْحَارِثُ الْجَرْمِيُّ

قَوْمِي هُمُ قَتَلُوْا أُمَيْمَ أَخِي ٧ فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيْبُنِي سَهْمِي

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُوَنْ جَلَلًا وَلَئِنْ سَطَوْتُ لَأُوْهِنَنْ عَظْمِي

لَا تَأْمَنَنْ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمُ وَبَدَأْتَهُمْ بِالشَّتْمِ وَالرَّغْمِ

أَنْ يَأْبِرُوْا نَخْلًا لِغَيْرِهِمُ وَالْأَمْرُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي

وَزَعَمْتُمُ أَنْ لَا حُلُوْمَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ ١٣٦٠

وَوَطِئْتَنَا وَطْئًا عَلَى حَنَقٍ وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتَ الْهَرْمِ

وَتَرَكْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ

﴿٢١٠: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ

فَإِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتِ فَإِنَّنِي ٣ إِلَى نَسَبٍ مِمَّنْ جَهِلْتِ كَرِيْمِ

وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَإِنَّنِي عَلَى الزَّادِ فِي الظَّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيْمِ

وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنَّنِي بِضَرْبِ الطُّلَى وَالْهَامِ حَقُّ عَلِيْمِ ١٣٦٥

﴿٢١١: الْكَامِلُ﴾ قَطَرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ

لَا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ ٤ يَوْمَ الْوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

فَلَقَدْ أُرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيْئَةً مِنْ عَنْ يَمِيْنِي مَرَّةً وَأَمَامِي

حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي أَحْنَاءَ سَرْجِي بَلْ عِنَانَ لِجَامِي

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أُصَبْ جَذَعَ الْبَصِيْرَةِ قَارِحَ الْإِقْدَامِ

﴿٢١٢: الْمُنْسَرِحُ﴾ رَجُلٌ مِنْ شُعَرَاءِ حِمْيَرَ

١٣٧٠ **يَا مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي التَّـ ٨ ـتَيْمِ إِذَا الْتَفَّ صِيْقُهُ بِدَمِهْ**

لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشِبٌ شَدُّوْا حَيَازِيْمَهُمْ عَلَى أَلَمِهْ

كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِيْنِهِمُ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتَمِهْ

لَا يُسْلِمُوْنَ الْغَدَاةَ جَارَهُمُ حِيْنَ يَزِلُّ الشِّرَاكُ عَنْ قَدَمِهْ

وَلَا يَخِيْمُ اللِّقَاءَ فَارِسُهُمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوْفَ مِنْ كَرَمِهْ

١٣٧٥ مَا بَرِحَ التَّيْمُ يَعْتَزُوْنَ وَزُوْ قُ الْخَطِّ تَشْفِي السَّقِيْمَ مِنْ سَقَمِهْ

حَتَّى تَوَلَّتْ جُمُوْعُ حِمْيَرَ وَالْـ ـفَلُّ سَرِيْعٌ يَهْوِي إِلَى أَمَمِهْ

وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ مَلِكٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيَاحُ فِي لِمَمِهْ

﴿٢١٣: الْمُتَقَارِبُ﴾ أَبُو جُرْشَةَ الْفَقْعَسِيُّ

فِدًى لِفَوَارِسِيَ الْمُعْلَمِيْـ ٧ ـنَ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمْ

هُمُ كَشَفُوْا غَيْبَةَ الْغَائِبِيْنَ مِنَ الْعَارِ أَوْجُهُهُمْ كَالْحُمَمْ

١٣٨٠ إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النُّسُوْرِ حَزَزْنَا شَرَاسِيْفَهَا بِالْجِذَمْ

إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيَابُهُ ... لَدَى الشَّرِّ فَأْزِمْ بِهِ مَا أَزَمْ
وَلَا تُلْفَ فِي شَرِّهِ هَائِبًا ... كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِنُّ السَّقَمْ
عَرَضْنَا نَزَالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا ... وَكَانَتْ نَزَالِ عَلَيْهِمْ أَطَمْ
وَقَدْ شَبَّهُوا الْعِيْرَ أَفْرَاسَنَا ... فَقَدْ وَجَدُوْا مَاءَهَا ذَا شَبَمْ

«قَافِيَةُ النُّوْنِ»
﴿٢١٤: الْهَزَجُ﴾
الْفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ ٩ وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ ١٣٨٥
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعْـ ... ـنَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوْا
فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ ... فَأَمْسَى وَهْوَ عُرْيَانُ
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا ... نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوْا
شَدَدْنَا شَدَّةَ اللَّيْثِ ... عَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
بِضَرْبٍ فِيْهِ تَوْهِيْنٌ ... وَتَخْضِيْعٌ وَإِقْرَانُ ١٣٩٠
وَطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ ... غَذَا وَالزِّقُّ مَلْآنُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِيْـ ... ـنَ لَا يُنْجِيْكَ إِحْسَانُ
وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْـ ... ـلِ لِلذِّلَّةِ إِذْعَانُ

﴿*٢١٥: الْخَفِيفُ﴾
أَبُو الْهَوْلِ الْحِمْيَرِيُّ

حَازَ صَمْصَامَةُ الزُّبَيْدِيِّ مِنْ بَيْـ ٩ ـنِ جَمِيعِ الْأَنَامِ مُوْسَى الْأَمِيْنُ
سَيْفَ عَمْرٍو وَكَانَ فِيمَا سَمِعْنَا ... خَيْرَ مَا أُطْبِقَتْ عَلَيْهِ الْجُفُوْنُ ١٣٩٥

أَخْضَرَ اللَّوْنِ بَيْنَ حَدَّيْهِ مَاءٌ ... مِنْ ذُعَافٍ تَمِيْسُ فِيْهِ الْمَنُوْنُ
أَوْقَدَتْ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُ نَارًا ... ثُمَّ شَابَتْ لَهُ الذُّعَافَ الْقُيُوْنُ
فَإِذَا مَا سَلَلْتَهُ بَهَرَ الشَّمْسَ ... ضِيَاءً فَلَمْ تَكَدْ تَسْتَبِيْنُ
وَكَأَنَّ الْفِرِنْدَ وَالرَّوْنَقَ الْجَارِي ... عَلَى صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِيْنُ
١٤٠٠ يَسْتَطِيْرُ الْأَبْصَارَ كَالْقَبَسِ الْمُشْعَلِ ... لَا تَسْتَقِيْمُ فِيْهِ الْعُيُوْنُ
نِعْمَ مِخْرَاقُ ذِي الْحَفِيْظَةِ فِي ... الْهَيْجَاءِ يَعْصَى بِهِ وَنِعْمَ الْقَرِيْنُ
مَا يُبَالِي إِذَا انْتَحَاهُ لِحَرْبٍ ... أَشِمَالٌ سَطَتْ بِهِ أَمْ يَمِيْنُ

﴿٢١٦: الْوَافِرُ﴾ قَالَ آخَرُ

لَعَمْرُ أَبِيْكَ مَا يَنْفَكُّ مِنَّا ... أَخُو ثِقَةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتِيْنُ ٣
مُفِيْدٌ مُتْلِفٌ وَلِزَازُ خَصْمٍ ... عَلَى الْمِيْزَانِ ذُو زِنَةٍ رَزِيْنُ
١٤٠٥ يَزِيْدُ نَبَالَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ ... وَنَافِلَةً وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُوْنُ

﴿٢١٧: الطَّوِيْلُ﴾ مُوْسَى الْحَنَفِيُّ

أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيْقَتِي ... وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُوْنُهَا ٣
وَجُدْتُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ... وَقُلْتُ اطْمَئِنِّي حِيْنَ سَاءَتْ ظُنُوْنُهَا
وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَقِي الذَّمَّ رَبَّهُ ... وَنَفْسِ امْرِئٍ فِي حَقِّهَا لَا يُهِيْنُهَا

﴿٢١٨: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ بَعْضُ جُهَيْنَةَ

أَلَا هَلْ أَتَى الْأَنْصَارَ أَنَّ ابْنَ بَحْدَلٍ ... حُمَيْدًا شَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عُيُوْنُهَا ٤
١٤١٠ وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ ... لِتُقْلِعَ إِلَّا عِنْدَ أَمْرٍ يُهِيْنُهَا

فَقَدْ تُرِكَتْ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ بَحْدَلٍ كَثِيْرًا ضَوَاحِيْهَا قَلِيْلًا دَفِيْنُهَا
فَإِنَّا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعْ شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا تُعِنْهَا يَمِيْنُهَا

﴿٢١٩: الْبَسِيْطُ﴾ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ

٨ **لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبِلِي بَنُو اللَّقِيْطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا**
إِذًا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ عِنْدَ الْحَفِيْظَةِ إِنْ ذُو لُوْثَةٍ لَانَا
قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ طَارُوْا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا ١٤١٥
لَا يَسْأَلُوْنَ أَخَاهُمْ حِيْنَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا
لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوْا ذَوِي عَدَدٍ لَيْسُوْا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا
يَجْزُوْنَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوْءِ إِحْسَانَا
كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشْيَتِهِ سِوَاهُمُ مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ إِنْسَانَا
فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوْا شَدُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا ١٤٢٠

﴿٢٢٠: الْوَافِرُ﴾ الْقُطَامِيُّ

٥ **مَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيَّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا**
وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِيْنَا قَنًا سُلُبًا وَأَفْرَاسًا حِسَانَا
وَكُنَّ إِذَا أَغَرْنَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزَهُنَّ نَهْبٌ حَيْثُ كَانَا
أَغَرْنَ مِنَ الضِّبَابِ عَلَى حِلَالٍ وَضَبَّةَ إِنَّهُ مَنْ حَانَ حَانَا
وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرٍ أَخِيْنَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا ١٤٢٥

﴿٢٢١: الْوَافِرُ﴾
عَبْدُ الشَّارِقِ الْجُهَنِيُّ

أَلَا حُيِّيْتِ عَنَّا يَا رُدَيْنَا ١٥ نُحَيِّيْهَا وَإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا

رُدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ جِئْنَا عَلَى أَضَمَاتِنَا وَقَدِ اخْتَوَيْنَا

فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رَبِيْئًا فَقَالَ أَلَا انْعَمُوْا بِالْقَوْمِ عَيْنَا

وَدَسُّوْا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءً فَلَمْ نَغْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا

١٤٣٠ فَجَاؤُوْا عَارِضًا بَرِدًا وَجِئْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وَازِعَيْنَا

فَنَادَوْا يَا لَبُهْثَةَ يَوْمُ صَبْرٍ فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلْأً جُهَيْنَا

سَمِعْنَا دَعْوَةً عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فَجُلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْعَوَيْنَا

فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيْلًا أَنَخْنَا لِلْكَلَاكِلِ فَارْتَمَيْنَا

فَلَمَّا لَمْ نَدَعْ قَوْسًا وَسَهْمًا مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا

١٤٣٥ تَلَأْلُؤَ مُزْنَةٍ بَرَقَتْ لِأُخْرَى إِذَا جَاؤُوْا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا

شَدَدْنَا شَدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنَا

وَشَدُّوْا شَدَّةً أُخْرَى فَجَرُّوْا بِأَرْجُلِ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُوَيْنَا

وَكَانَ أَخِي جُوَيْنٌ ذَا حِفَاظٍ وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفِتْيَانِ زَيْنَا

فَآبُوْا بِالرِّمَاحِ مُكَسَّرَاتٍ وَأُبْنَا بِالسُّيُوْفِ قَدِ انْحَنَيْنَا

١٤٤٠ فَبَاتُوْا بِالصَّعِيْدِ لَهُمْ أُحَاحٌ وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلْمَى سَرَيْنَا

﴿٢٢٢: الْبَسِيْطُ﴾ بَشَامَةُ النَّهْشَلِيُّ

إِنَّا مُحَيُّوْكِ يَا سَلْمَى فَحَيِّيْنَا ١٢ وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِيْنَا

وَإِنْ دَعَوْتِ إِلَى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا خِيَارَ سَرَاةِ النَّاسِ فَادْعِيْنَا

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدَّعِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِيْنَا

إِنْ تُبْتَدَرْ غَايَةٌ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّيْنَا

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا افْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِيْنَا ١٤٤٥

إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أُغْلِيْنَا

بِيْضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِيْنَا

إِنَّا لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوَائِلَهُمْ قِيْلُ الْكُمَاةِ أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُوْنَا

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُوْنَا

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيْبَهُمُ حَدُّ الظُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِيْنَا ١٤٥٠

وَلَا نَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيَّتُهُمْ مَعَ الْبُكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُوْنَا

وَنَرْكَبُ الْكُرْهَ أَحْيَانًا فَيَفْرِجُهُ عَنَّا الْحِفَاظُ وَأَسْيَافٌ تُوَاتِيْنَا

﴿٢٢٣: الْبَسِيْطُ﴾ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ

مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا مَهْلًا مَوَالِيْنَا ٥ لَا تَنْبُشُوْا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُوْنَا

مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا مَهْلًا مَوَالِيْنَا

لَا تَطْمَعُوْا أَنْ تُهِيْنُوْنَا وَنُكْرِمَكُمْ وَأَنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُوْنَا ١٤٥٥

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمُ وَلَا نَلُوْمُكُمُ أَلَّا تُحِبُّوْنَا

كُلٌّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللهِ نَقْلِيْكُمْ وَتَقْلُوْنَا

﴿٢٢٤: الطَّوِيْلُ﴾
جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ

لَعَمْرُكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي ٥ إِذَا لَمْ تَقُلْ بُطْلًا عَلَيَّ وَمَيْنَا

وَلَكِنَّمَا يَخْزَى امْرُؤٌ يَكْلِمُ اسْتَهُ قَنَا قَوْمِهِ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا

١٤٦٠ فَإِنْ تُبْغِضُوْنَا بِغْضَةً فِي صُدُوْرِكُمْ فَإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمُ وَشَرَيْنَا

وَنَحْنُ غَلَبْنَا بِالْجِبَالِ وَعِزِّهَا وَنَحْنُ وَرِثْنَا غَيِّثًا وَبُدَيْنَا

وَأَيُّ ثَنَايَا الْمَجْدِ لَمْ نَطَّلِعْ لَهَا وَأَنْتُمْ غِضَابٌ تَحْرُقُوْنَ عَلَيْنَا

﴿*٢٢٥: الْوَافِرُ﴾
فَرْوَةُ الْمُرَادِيُّ

مَرَرْنَ عَلَى لُفَاتَ وَهُنَّ خُوْصٌ ٦ يُنَازِعْنَ الْأَعِنَّةَ يَنْتَحِيْنَا

فَإِنْ نَهْزِمْ فَهَزَّامُوْنَ قِدْمًا وَإِنْ نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلَّبِيْنَا

١٤٦٥ فَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدُوْلَةُ آخَرِيْنَا

وَمَنْ يُغْرَرْ بِرَيْبِ الدَّهْرِ يَوْمًا يَجِدْ رَيْبَ الْمَنُوْنِ لَهُ خَؤُوْنَا

فَأَفْنَى ذَاكُمُ سَادَاتِ قَوْمِي كَمَا أَفْنَى الْقُرُوْنَ الْأَوَّلِيْنَا

فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوْكُ إِذًا خَلَدْنَا وَلَوْ بَقِيَ الْمُلُوْكُ إِذًا بَقِيْنَا

﴿*٢٢٦: الْمُتَقَارَبُ﴾
عَبَّادٌ الصَّيْدَاوِيُّ

دَفَعْنَا طَرِيْفًا بِأَطْرَافِنَا ٨ وَبِالرَّاحِ عَنَّا وَلَمْ يَدْفَعُوْنَا

١٤٧٠ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الَّتِي حَاوَلُوْا وَخِفْنَا وَأَحْرِ بِهَا أَنْ تَكُوْنَا

وَغَرَّكُمُ مَأْقِطٌ سَاقِطٌ ... وَجَمُّ الْعَدِيْدِ وَلَمْ يَحْسِبُوْنَا

فَإِنْ يَكُ فِيكُمْ لَكُمْ ثَرْوَةٌ ... فَفِينَا عَدِيْدٌ وَإِنْ كَانَ دُوْنَا

فَإِنَّا إِذَا خَرْدَلَتْنَا السُّيُوْفُ ... وَقَدْ ثَارَتِ الْحَرْبُ صِرْنَا ثُبِيْنَا

وَطَاحَ الرَّئِيْسُ وَهَادِي اللِّوَاءِ ... وَلَا تَأْكُلُ الْحَرْبُ إِلَّا سَمِيْنَا

وَحَكَّتْ بِأَحْسَابِنَا بَرْكَهَا ... وَطَارَ الْخُشَارَةُ عَنَّا عِزِيْنَا ١٤٧٥

وَأَعْصَمَ بِالصَّبْرِ أَهْلُ الْبَلَاءِ ... فَنَحْنُ هُنَاكَ كَمَا تَعْلَمُوْنَا

«٢٢٧: الطَّوِيْلُ» وَدَّاكُ بْنُ ثُمَيْلٍ

رُوَيْدًا بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيْدِكُمْ ... تُلَاقُوْا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ ٦

تُلَاقُوْا جِيَادًا لَا تَحِيْدُ عَنِ الْوَغَى ... إِذَا مَا غَدَتْ فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَدَانِي

عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْغُرُّ مِنْ آلِ مَازِنٍ ... أُلَاتُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانِ

تُلَاقُوْهُمُ فَتَعْرِفُوْا كَيْفَ صَبْرُهُمْ ... عَلَى مَا جَنَتْ فِيْهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ ١٤٨٠

مَقَادِيْمُ وَصَّالُوْنَ فِي الْحَرْبِ خَطْوَهُمْ ... بِكُلِّ رَقِيْقِ الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِي

إِذَا اسْتُنْجِدُوْا لَمْ يَسْأَلُوْا مَنْ دَعَاهُمُ ... لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَوْ لِأَيِّ مَكَانِ

«٢٢٨: الْوَافِرُ» هَدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ

وَإِنِّي مِنْ قُضَاعَةَ مَنْ يَكِدْهَا ... أَكِدْهُ وَهْيَ مِنِّي فِي أَمَانِ ٣

وَلَسْتُ الشَّاعِرَ السَّفْسَافَ فِيْهِمْ ... وَلَكِنْ مِدْرَهُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ

سَأَهْجُو مَنْ هَجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ ... وَأُعْرِضُ مِنْهُمُ عَمَّنْ هَجَانِي ١٤٨٥

﴿٢٢٩: الْكَامِلُ﴾
الْأَحْوَصُ الْأَنْصَارِيُّ

٤ **إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتِ مُحَسَّدٌ — أَنْمِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَآنِ**
مَا تَعْتَرِيْنِي مِنْ خُطُوْبِ مُلِمَّةٍ — إِلَّا تُشَرِّفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي
فَإِذَا تَزُوْلُ تَزُوْلُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ — تُخْشَى بَوَادِرُهُ عَلَى الْأَقْرَانِ
إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي — كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

﴿٢٣٠: الْوَافِرُ﴾
سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ

١٤٩٠ ٤ **فَلَوْ سَأَلَتْ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلْمَى — عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي**
لَخَبَّرَهَا ذَوُو أَحْسَابِ قَوْمِي — وَأَعْدَائِي فَكُلٌّ قَدْ بَلَانِي
بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي — وَزَبُّوْنَاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَانِ
وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوْبٍ — إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جَانِ

﴿٢٣١: الْوَافِرُ﴾
أَبُو الْغُوْلِ الطُّهَوِيُّ

٧ **فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنِي — فَوَارِسَ صَدَّقُوْا فِيْهِمْ ظُنُوْنِي**
١٤٩٥ فَوَارِسَ لَا يَمَلُّوْنَ الْمَنَايَا — إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُوْنِ
وَلَا يَجْزُوْنَ مِنْ حَسَنٍ بِسَيْءٍ — وَلَا يَجْزُوْنَ مِنْ غِلَظٍ بِلِيْنِ
وَلَا تَبْلَى بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ — صَلُوْا بِالْحَرْبِ حِيْنًا بَعْدَ حِيْنِ
هُمُ مَنَعُوْا حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ — يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُوْنِ
فَنَكَّبَ عَنْهُمُ دَرْءَ الْأَعَادِي — وَدَاوَوْا بِالْجُنُوْنِ مِنَ الْجُنُوْنِ
١٥٠٠ وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَى — إِذَا حَلُّوْا وَلَا رَوْضَ الْهُدُوْنِ

«قَافِيَةُ الْيَاءِ»

《٢٣٢: الطَّوِيْلُ》 الشَّمَيْذَرُ الْحَارِثِيُّ

بَنِي عَمِّنَا لَا تَذْكُرُوا الشِّعْرَ بَعْدَ مَا ° **دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغُمَيْرِ الْقَوَافِيَا**

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيْبُوْنَ سَلَّةً فَنَقْبَلَ ضَيْمًا أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِيَا

وَلَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِيْكُمْ مُسَلَّطٌ فَنَرْضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا

وَقَدْ سَاءَنِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا بَنِي عَمِّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيَا

فَإِنْ قُلْتُمُ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَأْنَا التَّقَاضِيَا ١٥٠٥

《*٢٣٣: الطَّوِيْلُ》 زُفَرُ الْكِلَابِيُّ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيْعَةُ رَاهِطٍ ^ **لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيْنَنَا مُتَنَائِيَا**

أَتَذْهَبُ كَلْبٌ لَمْ تَنَلْهَا رِمَاحُنَا وَتُتْرَكُ قَتْلَى رَاهِطٍ هِيَ مَا هِيَا

عَشِيَّةَ أَجْرِي فِي الْقَرِيْنِ فَلَا أَرَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَيَّ وَلَا لِيَا

فَلَمْ تُرَ مِنِّي نَبْوَةٌ قَبْلَ هَذِهِ فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبَيَّ وَرَائِيَا

فَلَا تَحْسِبُوْنِي إِنْ تَغَيَّبْتُ غَافِلًا وَلَا تَحْسِبُوْا إِنْ جِئْتُكُمْ بِلِقَائِيَا ١٥١٠

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوْسِ كَمَا هِيَا

أَرِيْنِي سِلَاحِي لَا أَبَا لَكِ إِنَّنِي أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا

أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ بِصَالِحِ أَيَّامِي وَحُسْنِ بَلَائِيَا

《٢٣٤: الْبَسِيْطُ》 بَعْضُ بَنِي سِنْبِسَ

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعًا ٤ **قُوْلَا لِسِنْبِسَ فَلْتَقْطُفْ قَوَافِيْهَا**

إِنِّي امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَّئِدٌ مِنْ أَنْ أُقَاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيْهَا ١٥١٥

الْبَابُ الثَّالِثُ

الْمَرَاثِي

لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً ... شُعْثًا فَوَارِسُهَا شُعْثًا نَوَاصِيْهَا

لَاذَتْ هُنَالِكَ بِالْأَشْعَافِ عَالِمَةً ... أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بِلَيْلٍ أَمْرَ غَاوِيْهَا

«٢٣٥: الطَّوِيْلُ» أُبَيُّ بْنُ هَمَّامٍ

٣ **الشَّرُّ مَبْدَؤُهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ ... وَلَيْسَ يَصْلَى بِجُلِّ الْحَرْبِ جَانِيْهَا**

وَالْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيْهَا الْكَارِهُوْنَ كَمَا ... تَدْنُو الصِّحَاحُ مِنَ الْجَرْبَى فَتُعْدِيْهَا

إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدَّيْنَ طَالِبَهُ ... وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوْهٌ تَقَاضِيْهَا ١٥٢٠

«بَابُ الْمَرَاثِي»

«قَافِيَةُ الْأَلِفِ»

«٢٣٦: الْكَامِلُ» أَبُو حَنَشٍ الْهِلَالِيُّ

٤ **يَعْقُوْبُ لَا تَبْعَدْ وَجُنِّبْتَ الرَّدَى ... فَلَأَبْكِيَنَّ زَمَانَكَ الرَّطْبَ الثَّرَى**

وَلَئِنْ تَعَهَّدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ ... فَلَقِيْتَهُ إِنَّ الْكَرِيْمَ لَيُبْتَلَى

وَأَرَى رِجَالًا يَنْهَشُوْنَكَ بَعْدَ مَا ... أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلَّ الْغِنَى

لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ ... عِنْدَ الَّذِيْنَ عَدَوْا عَلَيْكَ لَمَا عَدَا

«٢٣٧: الطَّوِيْلُ» سُوَيْدٌ الْحَارِثِيُّ

٥ **لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ ... نَعِيُّ حُيَيٍّ أَنَّ فَارِسَكُمْ هَوَى** ١٥٢٥

أَجَلْ صَادِقًا وَالْقَائِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي ... إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءَ فِي الثَّرَى

فَتًى قَبْلٌ لَمْ تُعْبِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ ... سِوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَدْرِ فِي الدُّجَى

أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا ... يُقَعْقِعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى

وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلِيُّهُ ... فَآسَى وَآدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى

«قَافِيَةُ الْبَاءِ»

«٢٣٨: الطَّوِيْلُ» أَبُو الْغَطَمَّشِ الضَّبِّيُّ

٥ **أَلَا رُبَّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنَّنِي ... أَبُوْهُ الَّذِي يُعْزَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ** ١٥٣٠

عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لِغَيَّةٍ ... فَيَغْلِبُهَا فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ
فَبِالْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي ... وَأَيُّ امْرِئٍ يَغْتَالُ مِنْهُ التَّرَهُّبُ
أَقُوْلُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنَيَّ عَبْرَةٌ ... أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخِلَّاءُ تَذْهَبُ
أَخِلَّاءِ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ ... عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

١٠٣٥ **وَكَانَ سِنَانٌ مِنْ هُرَيْمٍ خَلِيْفَةً ... وَحِصْنٍ وَمِنْ أَسْمَاءَ لَمَّا تَغَيَّبُوْا** ٩ 《*٢٣٩: الطَّوِيْلُ》 طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ

وَمِنْ قَيْسٍ الثَّاوِي بِرَمَّانَ بَيْتُهُ ... وَيَوْمَ حَقِيْلٍ فَادَ آخَرُ مُعْجِبُ
وَبِالسَّهْبِ مَيْمُوْنُ النَّقِيْبَةِ قَوْلُهُ ... لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوْفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ
كَوَاكِبُ دَجْنٍ كُلَّمَا انْقَضَّ كَوْكَبٌ ... بَدَا وَانْجَلَتْ عَنْهُ الدُّجُنَّةُ كَوْكَبُ
لَعَمْرِي لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جُنْدُحَ ثَلْمَةً ... فَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرْأَبِ اللهُ تُرْأَبُ

١٠٤٠ وَبِالْجُمْدِ إِنْ كَانَ ابْنُ جُنْدُحَ قَدْ ثَوَى ... كَئِيْبًا عَلَيْهِ يُبْتَنَى وَيُنَصَّبُ
نَدَامَايَ أَمْسَوْا قَدْ تَخَلَّيْتُ مِنْهُمُ ... فَكَيْفَ أَلَذُّ الْخَمْرَ أَمْ كَيْفَ أَشْرَبُ
وَنِعْمَ النَّدَامَى هُمْ غَدَاةَ لَقِيْتُهُمْ ... عَلَى الدَّامِ تَجْرِي خَيْلُهُمْ وَتُؤَدَّبُ
مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيْلِ عَلَيْهِمُ ... وَصَرْفُ الْمَنَايَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ
أَعَدَّاسُ هَلْ يَأْتِيْكَ عَنِّيَ أَنَّهُ ... تَغَيَّرَ خُلَّانٌ وَطَالَ شُحُوْبُ ١٠ 《*٢٤٠: الطَّوِيْلُ》 أَبُو عَدَّاسٍ النُّمَيْرِيُّ

١٠٤٥ أَعَدَّاسُ مَا يُدْرِيْكَ أَنْ رُبَّ هَالِكٍ ... تَقَطَّعُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ قُلُوْبُ

تَغَابَيْتُهُ مِنْ أَنْ أُرَى بِكَآبَةٍ ... فَيَشْمَتَ لَاحٍ أَوْ يُسَاءَ رَقِيْبُ

إِذَا وَرَدُوْا مَاءً تَذَكَّرْتُ فَارِطِي ... وَفَارِسَنَا إِذَا تُشَبُّ حُرُوْبُ

وَوَدَّعْتُ خُلَّانَ التِّجَارِ وَخَمْرَهُمْ ... وَمَرَّتْ عَلَيْنَا إِذْ أُصِيْبَ دَبُوْبُ

وَشَيَّبَ رَأْسِي أَنَّنِي كُلَّ مَرْبَعٍ ... يُوَدِّعُنِي بَعْدَ الْحَيَاةِ حَبِيْبُ

وَقَدْ كَانَ يَخْشَى أَنْ أَرَى الْمَوْتَ قَبْلَهُ ... فَبَانَتْ بِهِ عَنِّي الْغَدَاةَ شَعُوْبُ ١٥٥٠

فَأَضْحَى سَوَادُ الرَّأْسِ مِنِّي كَأَنَّهُ ... دَمٌ بَيْنَ أَيْدِي الْغَاسِلَاتِ صَبِيْبُ

لَعَمْرُكَ مَا نَدْرِي أَفِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ ... نُنَادَى إِلَى آجَالِنَا فَنُجِيْبُ

أُؤَمِّلُ عَدَّاسًا كَمَا يُؤَمِّلُ الْحَيَا ... إِذَا خِفْتُ أَوْ مَالَتْ عَلَيَّ خُطُوْبُ

«٢٤١: الطَّوِيْلُ» نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ

أَغَرُّ كَمِصْبَاحِ الدُّجُنَّةِ يَتَّقِي ٤ **قَدَى الزَّادِ حَتَّى يُسْتَفَادَ أَطَايِبُهْ**

وَهَوَّنَ وَجْدِي عَنْ خَلِيْلِيَ أَنَّنِي ... إِذَا شِئْتُ لَاقَيْتُ امْرَأً مَاتَ صَاحِبُهْ ١٥٥٥

وَمَنْ يَرَ بِالْأَقْوَامِ يَوْمًا يَرَوْا بِهِ ... مَعَرَّةَ يَوْمٍ لَا تُوَارَى كَوَاكِبُهْ

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ ... كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

«٢٤٢: الطَّوِيْلُ» اِمْرَأَةٌ مِنْ طَيِّئٍ

تَأَوَّبَ عَيْنِي نُصْبُهَا وَاكْتِئَابُهَا ٥ **وَرَجَّيْتُ نَفْسًا رَاثَ عَنِّي إِيَابُهَا**

أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْمُرَجَّمِ غَيْبُهُ ... وَكَاذَبْتُهَا حَتَّى أَبَانَ كِذَابُهَا

أَلَهْفَى عَلَيْكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِبُهْمَةٍ ... أَفَزَّ الْكُمَاةَ طَعْنُهَا وَضِرَابُهَا ١٥٦٠

مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَمِيْعٌ إِذَا الْآذَانُ صَمَّ جَوَابُهَا
هُوَ الْأَبْيَضُ الْوَضَّاحُ لَوْ رُمِيَتْ بِهِ ضَوَاحٍ مِنَ الرَّيَّانِ زَالَتْ هِضَابُهَا

﴿٢٤٣: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ

٤ **لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى فَتًى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرْبِ**
يَلُوْذُ بِهِ الْجَانِي مَخَافَةَ مَا جَنَى كَمَا لَاذَتِ الْعَصْمَاءُ بِالْمُرْتَقَى الصَّعْبِ
١٥٦٥ تَظَلُّ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْخَالِ حَوْلَهُ صَوَادِيَ لَا يَرْوَيْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ
يَهِلْنَ عَلَيْهِ بِالْأَكُفِّ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ قِلًى يُحْثَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرْبِ

﴿٢٤٤: الْكَامِلُ﴾ مَيْسُوْنُ الْبَاهِلِيَّةُ

٦ **يَا طُوْلَ يَوْمِي بِالْقَلِيْبِ فَلَمْ تَكَدْ شَمْسُ الظَّهِيْرَةِ تُتَّقَى بِحِجَابِ**
وَمُرَجِّمٍ عَنْكَ الظُّنُوْنَ رَأَيْتَهُ وَرَآكَ قَبْلَ تَأَمُّلِ الْمُرْتَابِ
فَأَفَأْتَ أُدْمًا كَالْهِضَابِ وَجَامِلًا قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمِقْضَابِ
١٥٧٠ لَكُمُ الْمُقَصَّصُ لَا لَنَا إِنْ أَنْتُمُ لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذَوُو أَحْسَابِ
فَكِهٌ إِلَى جَنْبِ الْخِوَانِ إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءُ تَقْطَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ
وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُوْنَ بِبَابِهِ نَبْتَ الرَّبِيْعِ بِكَالِئٍ مِعْشَابِ

﴿٢٤٥: الطَّوِيْلُ﴾ أَبُو الْحَجْنَاءِ

٦ **أَعَاذِلُ مَنْ يُرْزَأْ كَحَجْنَاءَ لَا يَزَلْ كَئِيْبًا وَيَزْهَدْ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ**
حَبِيْبٌ إِلَى الْفِتْيَانِ صُحْبَةُ مِثْلِهِ إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّحَالِ الْحَقَائِبُ
١٥٧٥ نِظَامُ أُنَاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النَّوَائِبِ

بَعِيْدُ الرِّضَا لَا يَبْتَغِي وُدَّ مُدْبِرٍ ... وَلَا يَتَصَدَّى لِلضَّغِيْنِ الْمُغَاضِبِ
وَجَرَّبْتُ مَا جَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي ... وَلَا يَكْشِفُ الْفِتْيَانَ غَيْرُ التَّجَارِبِ
وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَمْرًا جَنَيْتُهُ ... يُخَفِّضُ جَأْشِي ضَبْثُكَ الْمُتَرَاغِبُ

《٢٤٦: الطَّوِيْلُ》 مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيْرٍ

طَلَبْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ بِوَجْهِي وَلَيْتَنِي ... قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ النَّدَى بَعْدَ سَائِبِ ٥
وَلَوْ لَجَأَ الْعَافِي إِلَى رَحْلِ سَائِبٍ ... ثَوَى غَيْرَ قَالٍ أَوْ غَدَا غَيْرَ خَائِبِ ١٥٨٠
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُلْفَ مُذْ مَاتَ سَائِبٌ ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا شَاهِدٌ مِثْلُ غَائِبِ
أَقُوْلُ وَمَا يَدْرِي أُنَاسٌ غَدَوْا بِهِ ... إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا أَدْرَجُوْا فِي السَّبَائِبِ
وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيَرْكَبُ كَارِهًا ... عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقَ الْعِدَى وَالْأَقَارِبِ

《٢٤٧: الْكَامِلُ》 رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

أَبْلِغْ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِئْتَهَا ... مَا إِنْ أُحَاوِلُ جَعْفَرَ بْنَ كِلَابِ ١١
إِنَّ الْمَوَدَّةَ وَالْهَوَادَةَ بَيْنَنَا ... خَلَقٌ كَسَحْقِ الْيُمْنَةِ الْمُنْجَابِ ١٥٨٥
إِلَّا بِجَيْشٍ لَا يُكَتُّ عَدِيْدُهُ ... سُوْدِ الْجُلُوْدِ مِنَ الْحَدِيْدِ غِضَابِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى التَّجَلُّدِ وَالْأَسَى ... أَنَّ الرَّزِيَّةَ كَانَ يَوْمُ ذُؤَابِ
أَذُؤَابُ إِنِّي لَمْ أُهِنْكَ وَلَمْ أُقِمْ ... لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ
إِنْ يَقْتُلُوْكَ فَقَدْ ثَلَلْتَ عُرُوْشَهُمْ ... بِعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
بِأَشَدِّهِمْ كَلَبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ ... وَأَعَزِّهِمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ ١٥٩٠

وَعِمَادِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمِ كَرِيْهَةٍ وَثِمَالِ كُلِّ مُعَصَّبٍ قِرْضَابِ
أَهْوَى لَهُ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِطَعْنَةٍ وَالْخَيْلُ تَرْدِي فِي الْغُبَارِ الْكَابِي
أَذُؤَابُ صَابَ عَلَى صَدَاكَ فَجَادَهُ صَوْبُ الرَّبِيْعِ بِوَابِلٍ سَكَّابِ
مَا أَنْسَ لَا أَنْسَاهُ آخِرَ عَيْشِنَا مَا لَاحَ بِالْمِعْزَاءِ رَيْعُ سَرَابِ

«قَافِيَةُ التَّاءِ»
﴿٢٤٨: الطَّوِيْلُ﴾
قُرَادُ بْنُ عَوَانَةَ

١٥٩٥ **أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُوْلُ مُخَارِقٌ** ٦ **إِذَا جَاوَبَ الْهَامَ الْمُصَيِّحَ هَامَتِي**
وَدُلِّيْتُ فِي زَوْرَاءَ يَسْفِي تُرَابُهَا عَلَيَّ طَوِيْلًا فِي ثَرَاهَا إِقَامَتِي
وَقَالَ أَلَا لَا يَبْعَدَنَّ اخْتِيَالُهُ وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْقُرُوْمُ تَسَامَتِ
وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ تَكُوْنَ مُغَيَّبًا عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَقَسَامَتِي
أَيَبْكِي كَمَا لَوْ مَاتَ قَبْلِي بَكَيْتُهُ وَيَبْذُلُ لِي وُدِّي لَهُ وَكَرَامَتِي
١٦٠٠ وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيْفًا وَوَالِدًا رَؤُوْفًا وَأُمًّا مَهَّدَتْ فَأَنَامَتِ

«قَافِيَةُ الْحَاءِ»
﴿٢٤٩: الطَّوِيْلُ﴾
أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ

مَضَى ابْنُ سَعِيْدٍ حِيْنَ لَمْ يَبْقَ مَغْرِبٌ ٧ **وَلَا مَشْرِقٌ إِلَّا لَهُ فِيْهِ مَادِحُ**
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ
فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيْقُ الصَّحَاصِحُ
فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَازِعٌ وَلَا بِسُرُوْرٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ
١٦٠٥ كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ

سَأَبْــكِيْكَ مَا فَاضَتْ دُمُوْعِي فَإِنْ تَغِضْ — فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ
لَئِنْ حَسُنَتْ فِيْكَ الْمَرَاثِي وَذِكْرُهَا — لَقَدْ حَسُنَتْ مِنْ قَبْلُ فِيْكَ الْمَدَائِحُ

《٢٥٠: الْكَامِلُ》 فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَحْجَمِ

قَدْ كُنْتَ لِي جَبَلًا أَلُوْذُ بِظِلِّهِ — فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدَ ضَاحِ ١٠
قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَا عِشْتَ لِي — أَمْشِي الْبَرَازَ وَكُنْتَ أَنْتَ جَنَاحِي
فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيْلِ وَأَتَّقِي — مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ ١٦١٠
وَأَغُضُّ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ — قَدْ مَاتَ خَيْرُ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي
وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لَهَا — يَوْمًا عَلَى فَنَنٍ دَعَوْتُ صَبَاحِي
أَمْسَتْ رِكَابُكَ يَا ابْنَ لَيْلَى بُدَّنًا — صِنْفَيْنِ بَيْنَ مَخَائِضٍ وَلِقَاحِ
وَلَقَدْ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ جُنَّحًا — مِنْهَا لُحُوْمَ غَوَارِبٍ وَصِفَاحِ
وَمُضَرَّجٍ قَفْرٍ ذَعَرْتُ نَعَامَهُ — قَبْلَ الصَّبَاحِ بِضُمَّرٍ أَطْلَاحِ ١٦١٥
وَخَطِيْبِ قَوْمٍ قَدَّمُوْهُ إِمَامَهُمْ — ثِقَةً بِهِ مُتَخَمِّطٍ تَيَّاحِ
جَاوَبْتُ خُطْبَتَهُ فَظَلَّ كَأَنَّهُ — لَمَّا نَطَقْتُ مُمَلَّحٌ بِمِلَاحِ

«قَافِيَةُ الدَّالِ»

لِكُلِّ أُنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفِنَائِهِمْ — فَهُمْ يَنْقُصُوْنَ وَالْقُبُوْرُ تَزِيْدُ ٣

《٢٥١: الطَّوِيْلُ》 عَبْدُ اللهِ الْحَنَفِيُّ

وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمُ دَارٍ قَدَ اخْلَقَتْ — وَعَهْدٌ لِمَيْتٍ بِالْفِنَاءِ جَدِيْدُ
فَهُمْ جِيْرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَّا مَحَلُّهُمْ — فَدَانٍ وَأَمَّا الْمُلْتَقَى فَبَعِيْدُ ١٦٢٠

﴿٢٥٢: الْكَامِلُ﴾
عَبْدُ اللهِ الضَّبِّيُّ

أَأُبَيُّ لَا تَبْعَدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ ٦ **حَيٌّ وَمَنْ تُصِبِ الْمَنُوْنُ بَعِيْدُ**

أَأُبَيُّ إِنْ تُصْبِحْ رَهِيْنَ قَرَارَةٍ زَلْجِ الْجَوَانِبِ قَعْرُهَا مَلْحُوْدُ

فَلَرُبَّ مُكْرُوْبٍ كَرَرْتَ وَرَاءَهُ فَمَنَعْتَهُ وَبَنُو أَبِيْهِ شُهُوْدُ

أَنَفًا وَمَحْمِيَةً وَأَنَّكَ ذَائِدٌ إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو الْحِفَاظِ يَذُوْدُ

١٦٢٥ وَلَرُبَّ عَانٍ قَدْ فَكَكْتَ وَسَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ فَغَدَا وَأَنْتَ حَمِيْدُ

يُثْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ وَلَدَيْكَ إِمَّا يَسْتَزِدْكَ مَزِيْدُ

﴿٢٥٣: الْوَافِرُ﴾
الْمِسْجَاحُ بْنُ سِبَاعٍ

لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى ٤ **بَلِيْتُ وَقَدْ أَنَى لِيَ لَوْ أَبِيْدُ**

وَأَفْنَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارٌ وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمْضِي يَعُوْدُ

وَشَهْرٌ مُسْتَهِلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيْدُ

١٦٣٠ وَمَفْقُوْدٌ عَزِيْزُ الْفَقْدِ تَأْتِي مَنِيَّتُهُ وَمَأْمُوْلٌ وَلِيْدُ

﴿٢٥٤: الطَّوِيْلُ﴾
اِمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

خَلِيْلَيَّ عُوْجَا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا ٣ **عَلَى قَبْرِ أُهْبَانٍ سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ**

فَثَمَّ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَبَاعِدُ

إِذَا انْتَضَلَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيْثَ لَمْ يَكُنْ عَيِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ

﴿٢٥٥: الطَّوِيْلُ﴾
أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجُدْ يَوْمَ وَاسِطٍ ٤ **عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجَمُوْدُ**

١٦٣٥ عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشُقِّقَتْ جُيُوْبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُوْدُ

فَإِنْ تُمْسِ مَهْجُوْرَ الْفِنَاءِ فَرُبَّمَا — أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُوْدِ وُفُوْدُ
فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ — بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيْدُ

«٢٥٦: الطَّوِيْلُ»
دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَبْنَاءِ عَارِضٍ — وَرَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمُ شُهَّدِي [٢٣]
فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوْا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ — سَرَاتُهُمُ بِالْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ
أَمَرْتُهُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى — فَلَمْ يَسْتَبِيْنُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الْغَدِ ١٦٤٠
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى — غَوَايَتَهُمْ وَأَنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدِ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ — غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ
تَنَادَوْا وَقَالُوْا أَرْدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا — فَقُلْتُ أَعَبْدُ اللهِ ذَلِكُمُ الرَّدِي
فَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامُ وَالدَّهْرُ تَعْلَمُوْا — بَنِي قَارِبٍ أَنَّا غِضَابٌ لِمَعْبَدِ
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنُوْشُهُ — كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيْجِ الْمُمَدَّدِ ١٦٤٥
أَخِي وَابْنُ أُمِّي أَرْضَعَتْنِي بِدَرِّهَا — وَنَازَعْتُهُ ثَدْيًا لَهَا لَمْ يُجَدَّدِ
وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيْعَتْ فَأَقْبَلَتْ — إِلَى جَلَدٍ مِنْ مَسْكِ سَقْبٍ مُقَدَّدِ
فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ — وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ
طِعَانَ امْرِئٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ — وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
فَإِنْ يَكُ عَبْدُاللهِ خَلَّى مَكَانَهُ — فَمَا كَانَ وَقَّافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ ١٦٥٠

وَلَا بَرَمًا إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ بِرَطْبِ الْعِضَاةِ وَالضَّرِيْعِ الْمُعَضَّدِ
كَمِيْشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صَبُوْرٌ عَلَى اللَّأْوَاءِ طَلَّاعُ أَنْجُدِ
قَلِيْلُ التَّشَكِّي لِلْمُصِيْبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيْثِ فِي غَدِ
تَرَاهُ خَمِيْصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيْدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيْصِ الْمُقَدَّدِ
١٦٥٥ وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا وَطُوْلُ السُّرَى ذَرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ
وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ
رَئِيْسُ حُرُوْبٍ لَا يَزَالُ رَبِيْئَةً مُشِيْحًا عَلَى مُحْقَوْقِفِ الصُّلْبِ مُلْبَدِ
صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعَدِ
وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
١٦٦٠ وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنَّ مَا هُوَ فَارِطٌ أَمَامِي وَأَنِّي هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

﴿٢٥٧: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ

كَأَنِّي وَصَيْفِيًّا خَلِيْلِيَ لَمْ نَقُلْ لِمُوْقِدِ نَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ أَوْقِدِ ٣
فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ رُزِئْتُهَا وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي
فَآلَيْتُ لَا آسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

﴿٢٥٨: الْكَامِلُ﴾ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ

نَهَلَ الزَّمَانُ وَعَلَّ غَيْرَ مُصَرَّدِ مِنْ آلِ عَتَّابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ ٤
١٦٦٥ مِنْ كُلِّ فَيَّاضِ الْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءُ تُلْوِي بِالْكَنِيْفِ الْمُؤْصَدِ

فَالْيَوْمَ أَضْحَوْا لِلْمَنُوْنِ وَسِيْقَةً مِنْ رَائِحٍ عَجِلٍ وَآخَرَ مُغْتَدِ

خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدٍ وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بِالسُّؤْدَدِ

«٢٥٩: الكَامِلُ» قَالَ آخَرُ ٦

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى صَفِيِّ مُدْرِكٍ يَوْمَ الْحِسَابِ وَمُلْتَقَى الْأَشْهَادِ

نِعْمَ الْفَتَى يَجِدُ الرَّفِيْقُ وَجَارُهُ وَإِذَا تَصَبْصَبَ آخِرُ الْأَزْوَادِ

وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ حَتَّى الْمَقِيْلِ فَلَمْ تَعُجْ لِجِيَادِ ١٦٧٠

حَثُّوا الرِّكَابَ طَلِيْحَةً أَنْضَاؤُهَا فَزَهَا الرِّكَابَ مُغَنِّيَانِ وَحَادِ

فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِلُبِّي بَعْدَهَا صَفْرَاءُ عَارَضَهَا رَعِيْلُ جَرَادِ

لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يُحِسُّوْا مُدْرِكًا وَضَعُوْا أَنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ

«٢٦٠: الْبَسِيْطُ» أُمُّ قَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ ٤

مَنْ لِلْخُصُوْمِ إِذَا جَدَّ الضَّجَاجُ بِهِمْ بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضُّمَّرِ الْقُوْدِ

وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِيْنَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُوْدِ ١٦٧٥

فَرَّجْتَهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الْحِفَاظِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَزْؤُوْدِ

إِذَا قَنَاةُ امْرِئٍ أَزْرَى بِهَا خَوَرٌ هَزَّ ابْنُ سَعْدٍ قَنَاةً صُلْبَةَ الْعُوْدِ

«٢٦١: الْبَسِيْطُ» أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ ٦

أَنْعَى فَتَى الْجُوْدِ إِلَى الْجُوْدِ مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُوْدِ

أَنْعَى فَتًى مَصَّ الثَّرَى بَعْدَهُ بَقِيَّةَ الْمَاءِ مِنَ الْعُوْدِ

وَانْثَلَمَ الْمَجْدُ بِهِ ثُلْمَةً جَانِبُهَا لَيْسَ بِمَسْدُوْدِ ١٦٨٠

يَا عَضُدًا لِلْجُوْدِ مَفْتُوْتَةً ... وَسَاعِدًا لَيْسَ بِمَعْضُوْدِ

أَوْهَنَ زَنْدَيْهِ وَحَنَّاهُمَا ... قَرْعُ الْمَنَايَا فِي الصَّنَادِيْدِ

فَالْآنَ تُخْشَى عَثَرَاتُ النَّدَى ... وَصَوْلَةُ الْبُخْلِ عَلَى الْجُوْدِ

«قَافِيَةُ الرَّاءِ»

﴿٢٦٢: الطَّوِيْلُ﴾ سَلَمَةُ الْجُعْفِيُّ

٦ **أَقُوْلُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلُوْمُهَا ... لَكِ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ**

١٦٨٥ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَا عِشْتُ لَاقِيًا ... أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُوْنِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرُ

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ ... فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كَانَ مِيْعَادُهُ الْحَشْرُ

وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي ... عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نُفِّسَ الْعُمْرُ

فَتًى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّهُ ... إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَتَشْقَى بِهِ الْجُزْرُ

فَتًى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيْقِهِ ... إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ

﴿٢٦٣: الْبَسِيْطُ﴾ صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةُ

١٦٩٠ ٤ **كُنَّا كَغُصْنَيْنِ فِي جُرْثُوْمَةٍ سَمَقَا ... يَوْمًا بِأَكْثَرِ مَا تَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ**

حَتَّى إِذَا قِيْلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوْعُهُمَا ... وَطَابَ فَيْئَاهُمَا وَاسْتُنْضِرَ الثَّمَرُ

أَنْحَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا ... يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ

كُنَّا كَأَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ ... يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ

﴿٢٦٤: الطَّوِيْلُ﴾ الْأُبَيْرِدُ الْيَرْبُوْعِيُّ

٦ **وَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بُرَيْدًا تَغَوَّلَتْ ... بِيَ الْأَرْضُ فَرْطَ الْحُزْنِ وَانْقَطَعَ الظَّهْرُ**

١٦٩٥ عَسَاكِرُ تَغْشَى النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّنِي ... أَخُو سَكْرَةٍ دَارَتْ بِهَامَتِهِ الْخَمْرُ

أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا بُرَيْدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لَأْلَأَ الْعُفْرُ
فَتًى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ
فَتًى لَا يَعُدُّ الرِّسْلَ يَقْضِي ذِمَامَهُ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تُنْحَرَ الْجُزْرُ
وَسَامَى جَسِيْمَاتِ الْأُمُوْرِ فَنَالَهَا عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى أَدْرَكَ الْعُسْرَةَ الْيُسْرُ

《٢٦٥: الْكَامِلُ》 مُنْقِذٌ الْهِلَالِيُّ

الدَّهْرُ لَاءَمَ بَيْنَ أُلْفَتِنَا وَكَذَاكَ فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ ٤ ١٧٠٠
وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ وَالدَّهْرُ لَيْسَ يَنَالُهُ وِتْرُ
كُنْتُ الضَّنِيْنَ بِمَنْ فُجِعْتُ بِهِ وَسَلَوْتُ حِيْنَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ
وَلَخَيْرُ حَظِّكَ فِي الْمُصِيْبَةِ أَنْ يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُوْلِهَا الصَّبْرُ

《٢٦٦: الْبَسِيْطُ》 عُكَاشَةُ الْعَبْسِيُّ

قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوَ انَّ اللهَ عَمَّرَهُ عِزًّا تُزَادُ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُ ٣
لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَهْلَكِهِ دَكًّا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَحْجَارِهَا حَجَرُ ١٧٠٥
فَارَقْتُ شَغْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الثُّكْلُ وَالْكِبَرُ

《٢٦٧: الطَّوِيْلُ》 قَالَ آخَرُ

إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَا أَجَابَ الْبُكَا طَوْعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ ٢
فَإِنْ يَنْقَطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

《٢٦٨: الْمُنْسَرِحُ》 رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ ٤
لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ ١٧١٠

يَرْحَمُكَ اللهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ... لَمْ يَكُ فِي صَفْوِ وُدِّهِ كَدَرُ
فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْـ ... ـنَى الْعِلْمُ فِيْهِ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ

﴿٢٦٩: الْكَامِلُ﴾ التَّيْمِيُّ

٦ **لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ ... يَبْغِي جِوَارَكَ حِيْنَ لَاتَ مُجِيْرُ**
أَمَّا الْقُبُوْرُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسٌ ... بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالدِّيَارُ قُبُوْرُ
١٧١٥ عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ ... فَالنَّاسُ فِيْهِ كُلُّهُمْ مَأْجُوْرُ
وَالنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ ... فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيْرُ
يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُوْلِهِ ... خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيْرُ
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتَهُ ... فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُوْرُ

﴿*٢٧٠: الطَّوِيْلُ﴾ تَأَبَّطَ شَرًّا

٧ **عَلَى الشَّنْفَرَى سَارِي الْغَمَامِ فَرَائِحٌ ... غَزِيْرُ الْكُلَى مِنْ صَيِّبِ الْمَاءِ بَاكِرُ**
١٧٢٠ عَلَيْكَ جَدَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بِالْجَيَا ... وَقَدْ رَعَفَتْ مِنِّي السُّيُوْفُ الْبَوَاتِرُ
وَيَوْمُكَ يَوْمَ الْعَيْكَتَيْنِ وَعَطْفَةٌ ... عَطَفْتَ وَقَدْ مَسَّ الْقُلُوْبَ الْحَنَاجِرُ
تُجِيْلُ سِلَاحَ الْمَوْتِ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ ... لِشَوْكَتِكَ الْحُدَّى ضَئِيْنٌ نَوَافِرُ
وَطَعْنَةِ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَّةٍ ... لَهَا نَفَذٌ تَضِلُّ فِيْهِ الْمَسَابِرُ
يَظَلُّ لَهَا الْآسِي أَمِيْمًا كَأَنَّهُ ... نَزِيْفٌ هَرَاقَتْ لُبَّهُ الْخَمْرُ سَاكِرُ
١٧٢٥ وَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنِي بَعْدَ مَا تَرَى ... وَهَلْ يُلْقَيَنْ مَنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ

﴿٢٧١: الطَّوِيْلُ﴾
رَيْطَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ

وَقَفْتُ فَأَبْكَتْنِي بِدَارِ عَشِيْرَتِي ٤ **عَلَى رُزْئِهِنَّ الْبَاكِيَاتُ الْحَوَاسِرُ**
غَدَوْا كَسُيُوْفِ الْهِنْدِ وُرَّادَ حَوْمَةٍ مِنَ الْمَوْتِ أَعْيَا وِرْدُهُنَّ الْمَصَادِرُ
فَوَارِسُ حَامَوْا عَنْ حَرِيْمِي وَحَافَظُوْا بِدَارِ الْمَنَايَا وَالْقَنَا مُتَشَاجِرُ
وَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْئِنَا لَهُدَّتْ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ عَامِرُ

﴿٢٧٢: الْكَامِلُ﴾
مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيْدِ

قَبْرٌ بِحُلْوَانٍ أَسَرَّ ضَرِيْحُهُ ٤ **خَطَرًا تَقَاصَرُ دُوْنَهُ الْأَخْطَارُ** ١٧٣٠
نُفِضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِقَامَةٍ وَاسْتَرْجَعَتْ نُزَّاعَهَا الْأَمْصَارُ
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ
سَلَكَتْ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيْلَ إِلَى الْعُلَا حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ جَارُوْا

﴿٢٧٣: الطَّوِيْلُ﴾
عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ

فَآلَيْتُ لَا تَنْفَكُّ عَيْنِي سَخِيْنَةً ٤ **عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُّ جِلْدِيَ أَغْبَرَا**
مَدَى الدَّهْرِ مَا غَنَّتْ حَمَامَةُ أَيْكَةٍ وَمَا طَرَدَ اللَّيْلُ الصَّبَاحَ الْمُنَوَّرَا ١٧٣٥
فَلِلّٰهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتًى أَكَرَّ وَأَحْمَى فِي الْهِيَاجِ وَأَصْبَرَا
إِذَا شَرَعَتْ فِيْهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرُكَ الْمَوْتَ أَحْمَرَا

﴿٢٧٤: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

أَلَا لَا فَتًى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةَ الْفَتَى ٥ **وَلَا عُرْفَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى وَأَدْبَرَا**
فَتًى حَنْظَلِيٌّ مَا تَزَالُ رِكَابُهُ تَجُوْدُ بِمَعْرُوْفٍ وَتُنْكِرُ مُنْكَرَا
لَحَى اللّٰهُ قَوْمًا أَسْلَمُوْكَ وَجَرَّدُوْا عَنَاجِيْجَ أَعْطَتْهَا يَمِيْنُكَ ضُمَّرَا ١٧٤٠

أَمَا كَانَ فِيْهِمْ فَارِسٌ ذُو حَفِيْظَةٍ ... يَرَى الْمَوْتَ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ أَعْذَرَا
يَكُرُّ كَمَا كَرَّ الْكُلَيْبِيُّ مُهْرَهُ ... وَمَا كَرَّ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يُعَيَّرَا

﴿*٢٧٥: الْكَامِلُ﴾ الْجَرَنْفَسُ الزُّهَيْرِيُّ

٦ **وَمِنَ الْحَوَادِثِ أَنَّ عَيْنَكَ بُدِّلَتْ ... سُهُدَ الْهُمُوْمِ فَمَا تَذُوْقُ غِرَارَا**
كَانَتْ تَنَامُ إِلَى رِجَالٍ أَصْبَحُوْا ... تَحْتَ الْقُبُوْرِ أَعِفَّةً أَبْرَارَا
١٧٤٥ أَبَنِي الْجَرَنْفَشِ إِنَّ كَلْبًا أَصْبَحُوْا ... مُتَعَاوِنِيْنَ عَلَيْكُمُ أَنْصَارَا
نَظَرُوْا فَلَمْ يُبْصِرْ ذَوُو أَضْغَانِهِمْ ... كَعْبًا وَلَا قُرْطًا وَلَا الْبَيْذَارَا
غَمَزَ الرِّجَالُ حَدِيْدَتِي لِفِرَاقِهِمْ ... فَوُجِدْتُ لَا قَصِفًا وَلَا خَوَّارَا
ذَهَبُوْا وَسُوْجِلَتِ الْعَدَاوَةُ بَعْدَهُمْ ... لَيْتَ الْقُبُوْرَ تُخَبِّرُ الْأَخْبَارَا

﴿*٢٧٦: الْكَامِلُ﴾ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

٥ **نِعْمَ الْمُجِيْرُ وَخَيْرُ أُسْرَتِهِ ... لِلضَّيْفِ يَعْشُو نَارَهُ فُطَرَهْ**
١٧٥٠ فَلَقَدْ يُهِيبُ بِقَلْبِ ذِي شَرَرٍ ... ذَاكَ فَلَا تَتَعَرَّضَنْ شَرَرَهْ
وَالْجَارُ يَحْبُوْهُ بِجَفْنَتِهِ ... وَلَا يَذُمُّ رَفِيْقُهُ خَبَرَهْ
فَأَصَابَهُ حَيْنٌ فَأَدْرَكَهُ ... فَلَنِعْمَ مَقْبُوْرًا وَمَنْ قَبَرَهْ
وَالْخَيْرُ لَا يَأْتِي عَلَى عَجَلٍ ... وَالشَّرُّ يَسْبِقُ سَيْلُهُ مَطَرَهْ

﴿٢٧٧: الطَّوِيْلُ﴾ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

٨ **تَقُوْلُ أَلَا تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى ... مَكَانَ الْبُكَا لَكِنْ بُنِيْتُ عَلَى الصَّبْرِ**
١٧٥٥ فَقُلْتُ أَعَبْدَاللهِ أَبْكِي أَمِ الَّذِي ... لَهُ الْجَدَثُ الْأَعْلَى قَتِيْلَ أَبِي بَكْرِ

وَعَبْدُ يَغُوْثَ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ … وَعَزَّ الْمُصَابُ حَثْوُ قَبْرٍ إِلَى قَبْرِ

أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةَ إِنَّهُمْ … أَبَوْا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ

فَإِمَّا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا … لَدَى وَاتِرٍ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ

فَإِنَّا لَلَحْمُ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيْرَةٍ … وَنُلْحِمُهُ حِيْنًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرِ

يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِيْنَ فَيُشْتَفَى … بِنَا إِنْ أُصِبْنَا أَوْ نُغِيْرُ عَلَى وِتْرِ ١٧٦٠

قَسَمْنَا بِذَاكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا … فَمَا يَنْقَضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ

«٢٧٨: الطَّوِيْلُ» أَبُو وَهْبٍ الْعَبْسِيُّ

وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِيَّ بِشَطْرِهِ … فَلَمَّا تَقَضَّى شَطْرُهُ مَالَ فِي شَطْرِي ٤

أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي … سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةٍ نَجْرِي

وَكُنْتُ بِهِ أُكْنَى فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا … كُنِيْتُ بِهِ فَاضَتْ دُمُوْعِي عَلَى نَحْرِي

وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْرٍ عَلَى الْعِدَى … فَأَصْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظُفْرِي ١٧٦٥

«٢٧٩: الطَّوِيْلُ» عِكْرِشَةُ الْعَبْسِيُّ

سَقَى اللهُ أَجْدَاثًا وَرَائِي تَرَكْتُهَا … بِحَاضِرِ قِنَّسْرِيْنَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ ٥

مَضَوْا لَا يُرِيْدُوْنَ الرَّوَاحَ وَغَالَهُمْ … مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابٌ جَرَيْنَ عَلَى قَدْرِ

وَلَوْ يَسْتَطِيْعُوْنَ الرَّوَاحَ تَرَوَّحُوْا … مَعِي أَوْ غَدَوْا فِي الْمُصْبِحِيْنَ عَلَى ظَهْرِ

لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُوْرُهُمْ … أَكُفًّا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسَلِ السُّمْرِ

يُذَكِّرُنِيْهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ … وَشَرٍّ فَمَا أَنْفَكُّ مِنْهُمْ عَلَى ذُكْرِ ١٧٧٠

﴿٢٨٠: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

لَنِعْمَ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْنَافِ حَائِلٍ ٣ **غَدَاةَ الْوَغَى أُكْلَ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ**

لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدِيْتَ غَيْرَ مُزَلَّجٍ ... وَلَا مُغْلِقٍ بَابَ السَّمَاحَةِ بِالْعُذْرِ

سَأَبْكِيْكَ لَا مُسْتَبْقِيًا فَيْضَ عَبْرَةٍ ... وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ

﴿٢٨١: الطَّوِيْلُ﴾
نُوَيْرَةُ الْمَازِنِيُّ

إِنِّي أُرِئُ الشَّامِتِيْنَ تَجَلُّدِي ١٤ **وَإِنِّي لَكَالطَّاوِي الْجَنَاحَ عَلَى كَسْرِ**

١٧٧٥ يُرَى وَاقِعًا لَمْ يُدْرَ مَا تَحْتَ رِيْشِهِ ... وَإِنْ نَاءَ لَمْ يَسْطِعْ نُهُوْضًا إِلَى وَكْرِ

فَلَوْلَا سُرُوْرُ الشَّامِتِيْنَ بِكَبْوَتِي ... لَمَا رَقَأَتْ عَيْنَايَ مِنْ وَاكِفٍ يَجْرِي

عَلَى مَنْ كَفَانِي وَالْعَشِيْرَةَ كُلَّهَا ... نَوَائِبَ رَيْبِ الدَّهْرِ فِي عَثْرَةِ الدَّهْرِ

وَمَنْ كَانَتِ الْجَارَاتُ تَأْمَنُ لَيْلَهُ ... إِذَا خِفْنَ مَنْ بَاتَتْ غَوَائِلُهُ تَسْرِي

بَصِيْرٌ بِمَا فِيْهِ لَهُنَّ حَصَانَةٌ ... غَبِيٌّ عَنِ الْمَحْجُوْبِ بِالْبَابِ وَالسِّتْرِ

١٧٨٠ يَكُفُّ أَذَاهُ بَعْدَ مَا بَذْلِ عُرْفِهِ ... وَيَحْلُمُ حِلْمًا لَا يُذَمُّ وَلَا يُزْرِي

وَيَأْخُذُ مِمَّنْ رَامَ بِالْهَصْرِ هَيْضَهُ ... إِذَا مَا أَرَادَ الْأَخْذَ بِالْهَصْرِ وَالْقَسْرِ

وَلَا يَبْطُرُ الْأَيْسَارَ إِنْ نَالَ يُسْرَهُ ... وَلَا يَنْثَنِي عَنْ فِعْلِ خَيْرٍ لَدَى الْعُسْرِ

وَلَا يَتَأَرَّى لِلْعَوَاقِبِ إِنْ رَأَى ... لَهُ فُرْصَةً يَشْفِي بِهَا وَحَرَ الصَّدْرِ

وَلَكِنَّهُ رَكَّابُ كُلِّ عَظِيْمَةٍ ... يَضِيْقُ بِهَا صَدْرُ الْجَسُوْرِ عَلَى الْأَمْرِ

١٧٨٥ وَلَسْتُ وَإِنْ خُبِّرْتُ أَنِّي سَلِيْتُهُ ... بِنَاسٍ أَبَا سَوْدَاءَ إِلَّا عَلَى ذُكْرِ

شَمَائِلَ مِنْهُ طَيِّبَاتٍ يَعُدْنَنِي   وَأَخْلَاقَ مَحْمُوْدٍ عَلَى الزَّادِ وَالْقِدْرِ

فَتًى شَعْشَعٌ يُرْوَى السِّنَانُ بِكَفِّهِ   وَيَجْمَعُ لِلْمَوْلَى الْعَطَاءَ مَعَ النَّصْرِ

﴿٢٨٢: الطَّوِيْلُ﴾ عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَارِثِيُّ

إِنِّي لِأَرْبَابِ الْقُبُوْرِ لَغَابِطٌ ٦ **لِسُكْنَى سَعِيْدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ**

وَإِنِّي لَمَفْجُوْعٌ بِهِ أَنْ تَكَاثَرَتْ   عُدَاتِي وَلَمْ أَهْتِفْ سِوَاهُ بِنَاصِرِ

وَكُنْتُ كَمَغْلُوْبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ   وَقَدْ حَزَّ فِيْهِ نَصْلُ حَرَّانَ ثَائِرِ ١٧٩٠

أَتَيْنَاهُ زُوَّارًا فَأَمْجَدَنَا قِرًى   مِنَ الْبَثِّ وَالدَّاءِ الدَّخِيْلِ الْمُخَامِرِ

وَأُبْنَا بِزَرْعٍ قَدْ نَمَا فِي صُدُوْرِنَا   مِنَ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالدُّمُوْعِ الْبَوَادِرِ

وَلَمَّا حَضَرْنَا لِاقْتِسَامِ تُرَاثِهِ   وَجَدْنَا عَظِيْمَاتِ اللُّهَى وَالْمَآثِرِ

﴿٢٨٣: الْكَامِلُ﴾ الرَّبِيْعُ بْنُ زِيَادٍ

إِنِّي أَرِقْتُ فَلَمْ أُغَمِّضْ حَارِ ١٠ **مِنْ سَيِّئِ النَّبَإِ الْجَلِيْلِ السَّارِي**

مِنْ مِثْلِهِ تَمْشِي النِّسَاءُ حَوَاسِرًا   وَتَقُوْمُ مُعْوِلَةً مَعَ الْأَسْحَارِ ١٧٩٥

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ   تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي النُّهَى   إِلَّا الْمَطِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوْفًا   يَقْذِفْنَ بِالْمُهَرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

وَمَسَاعِرًا صَدَأُ الْحَدِيْدِ عَلَيْهِمُ   فَكَأَنَّمَا طُلِيَ الْوُجُوْهُ بِقَارِ

مَنْ كَانَ مَسْرُوْرًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ   فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِضَوْءِ نَهَارِ ١٨٠٠

يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ ... قَدْ قُمْنَ قَبْلَ تَبَلُّجِ الْأَسْحَارِ
قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوْهَ تَسَتُّرًا ... فَالْآنَ حِيْنَ بَدَوْنَ لِلنُّظَّارِ
يَضْرِبْنَ حُرَّ وُجُوْهِهِنَّ عَلَى فَتًى ... عَفِّ الشَّمَائِلِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ

«*٢٨٤: الطَّوِيْلُ» مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيْدُ

رَأَيْتُ الْبَوَاكِي بَعْدَ طُوْلِ عَوِيْلِهَا ... نَسِيْنَ وَمَا أَنْسَاكَ إِلَّا عَلَى ذُكْرِ
١٨٠٥ وَذَلِكَ أَنَّ الْجُوْدَ شَلَّتْ يَمِيْنُهُ ... غَدَاةَ عَدَا رَيْبُ الزَّمَانِ عَلَى بَكْرِ
أَرَادُوْا لِيُخْفُوْا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ ... فَطِيْبُ تُرَابِ الْقَبْرِ دَلَّ عَلَى الْقَبْرِ
فَتًى لَمْ يَزَلْ مُذْ شَدَّ عَقْدَ إِزَارِهِ ... مُشِيْدَ فِعَالٍ أَوْ مُقِيْمًا عَلَى ثَغْرِ
فَتًى لَمْ يُكَذِّبْ فِعْلُهُ نَادِبَاتِهِ ... بِمَا قُلْنَ فِيْهِ لَا وَلَا الْمَادِحَ الْمُطْرِي

«*٢٨٥: الطَّوِيْلُ» لَبِيْدٌ الْعَامِرِيُّ

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيْشَ أَبُوْهُمَا ... وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيْعَةَ أَوْ مُضَرْ
١٨١٠ وَنَائِحَتَان تَنْدُبَانِ بِعَاقِلٍ ... أَخَا ثِقَةٍ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرْ
فَقُوْمَا فَقُوْلَا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا ... وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعَرْ
وَقُوْلَا هُوَ الْمَيْتُ الَّذِي لَا صَدِيْقَهُ ... أَضَاعَ وَلَا خَانَ الْخَلِيْلَ وَلَا غَدَرْ
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا ... وَمَنْ يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدِ اعْتَذَرْ

«قَافِيَةُ السِّيْنِ»

«٢٨٦: الْكَامِلُ» مُهَلْهِلُ التَّغْلِبِيُّ

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوْقِدَتْ ... وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ الْمَجْلِسُ
١٨١٥ وَتَكَلَّمُوْا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيْمَةٍ ... لَوْ كُنْتَ حَاضِرَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبِسُوْا

فَإِذَا تَشَاءُ رَأَيْتَ وَجْهًا وَاضِحًا وَذِرَاعَ بَاكِيَةٍ عَلَيْهَا بُرْنُس
تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لَائِمَ حُرَّةٍ تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ أَوْ تَيْأَس

«٢٨٧: الطَّوِيْلُ» أَبُو صَعْتَرَةَ الْبَوْلَانِيُّ

رُكَيْزَةُ وَابْنَا أُمِّهِ الْهَمُّ وَالْمُنَى ٣ وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كُلَّمَا غِبْتُ هَاجِسُ
أَوَدُّهُمُ وُدًّا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
بَنِي رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا أَعَانَنِي عَلَى ضَرِّ أَعْدَائِي الَّذِيْنَ أُمَارِسُ ١٨٢٠

«قَافِيَةُ الضَّادِ»
«٢٨٨: الطَّوِيْلُ» أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا ٨ خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
فَوَاللهِ لَا أَنْسَى قَتِيْلًا رُزِئْتُهُ بِجَانِبِ قُوْسَى مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
بَلَى إِنَّهَا تَعْفُو الْكُلُوْمُ وَإِنَّمَا نُوَكَّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ سِوَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضِ
وَلَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُهَبَّجًا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيْلَةِ وَالْخَفْضِ ١٨٢٥
وَلَكِنَّهُ قَدْ لَوَّحَتْهُ مَخَامِصٌ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ
كَأَنَّهُمُ يَشَّبَّثُوْنَ بِطَائِرٍ خَفِيْفِ الْمُشَاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْضِ
يُبَادِرُ قُرْبَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهَابِذٌ يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

«قَافِيَةُ الْعَيْنِ»
«٢٨٩: الطَّوِيْلُ» الْبَرَاءُ الْفَقْعَسِيُّ

أَبَعْدَ بَنِي أُمِّي الَّذِيْنَ تَتَابَعُوْا ٦ أُرَجِّي الْحَيَاةَ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
ثَمَانِيَةٌ كَانُوْا ذُؤَابَةَ قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ ١٨٣٠

أُولَئِكَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رُزِئْتُهُمْ ... وَمَا الْكَفُّ إِلَّا إِصْبَعٌ ثُمَّ إِصْبَعُ

لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالْخَلِيْلِ الَّذِي لَهُ ... عَلَيَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لَمُفَجَّعُ

وَإِنِّيَ بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي ... وَلَا ضَائِرِي فِقْدَانُهُ لَمُمَتَّعُ

يَرَى لِيَ ذَنْبًا إِنْ غَنِيْتُ مُفَارِقًا ... لَهُ وَالْغِنَى أَبْقَى جَمَالًا وَأَوْسَعُ

﴿٢٩٠: الطَّوِيْلُ﴾ هِشَامُ أَخُو ذِي الرُّمَّةِ

١٨٣٥ **نَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِيْنَ آبَتْ رِكَابُهُمْ ... لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُوْا بِشَرٍّ فَأَسْمَعُوْا** ٥

نَعَوْا بَاسِقَ الْأَخْلَاقِ لَا يَخْلُفُوْنَهُ ... تَكَادُ الْجِبَالُ الصُّمُّ مِنْهُ تَصَدَّعُ

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بِغَيْلَانَ بَعْدَهُ ... عَزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ بِالْمَاءِ مُتْرَعُ

خَوَى الْمَجْلِسُ الْمَعْمُوْرُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهَمٍ ... وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعْضَعُوْا

وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيْبَاتُ بَعْدَهُ ... وَلَكِنَّ نَكْءَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

﴿٢٩١: الْكَامِلُ﴾ مُوَيْلِكٌ الْمَزْمُوْمُ

١٨٤٠ **اُمْرُرْ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ ... أُمُّ الْعَلَاءِ فَنَادِهَا لَوْ تَسْمَعُ** ١٣

أَنَّى حَلَلْتِ وَكُنْتِ جِدَّ فَرُوْقَةٍ ... بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَفْزَعُ

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْكِ مِنْ مَفْقُوْدَةٍ ... إِذْ لَا يُلَائِمُكِ الْمَكَانُ الْبَلْقَعُ

فَلَقَدْ تَرَكْتِ صَغِيْرَةً مَرْحُوْمَةً ... لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعٌ عَلَيْكِ فَتَجْزَعُ

فَقَدَتْ شَمَائِلَ مِنْ لِزَامِكِ حُلْوَةً ... فَتَبِيْتُ تُسْهِرُ أَهْلَهَا وَتُفَجِّعُ

١٨٤٥ فَإِذَا سَمِعْتُ أَنِيْنَهَا فِي لَيْلِهَا ... طَفِقَتْ عَلَيْكِ شُؤُوْنُ عَيْنِيَ تَدْمَعُ

وَلَقَلَّ مَا لَبِثَتْ خِلَافَكِ أَنْ دَعَا ... دَاعٍ وَكَانَ دُعَاؤُهُ يُتَوَقَّعُ

وَلَقَدْ أَتَيْتُكِ بِالْحَبِيْبَةِ مُعْلِمًا ... جَزِعًا وَكُنْتُ أَخَالُنِي لَا أَجْزَعُ

أَفَمَا عَرَفْتِ وَلَا قَرَيْتِ حَبِيْبَةً ... أَوْفَى إِلَيْكِ بِهَا مُحِبٌّ مُوْجَعُ

وَقَرَا السَّلَامَ فَمَا رَجَعْتِ تَحِيَّةً ... وَاللهُ يَأْمُرُ بِالتَّحِيَّةِ تُرْجَعُ

حَتَّى وَدِدْتُ مِنَ الصَّبَابَةِ أَنَّنِي ... مَيْتٌ نَوَائِحُهُ عَلَيْهِ تَفَجَّعُ ١٨٥٠

فِي مِثْلِ قَبْرِكِ عِنْدَ قَبْرِكِ ثَاوِيًا ... حَتَّى نُصَاحَ مِنَ السَّمَاءِ فَنَفْزَعُ

《٢٩٢: الْكَامِلُ》 نَهَارٌ الْيَشْكُرِيُّ

عِتْبَانُ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لِيَ جَانِبٌ ... حَتَّى رُزِئْتُكَ وَالْجُدُوْدُ تَضَعْضَعُ ٥

قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا ... فَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ

وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِيْنَ بِعَيْشِهِمْ ... قَدْ عِشْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ

فَلِمَنْ أَقُوْلُ إِذَا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ ... أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَوْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ ١٨٥٥

وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً ... يُبْكَى عَلَيْكَ مُقَنَّعًا لَا تَسْمَعُ

《٢٩٣: الطَّوِيْلُ》 قَالَ آخَرُ

نُعَى لِي أَبُو الْمِقْدَامِ فَاسْوَدَّ مَنْظَرِي ... مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَكَّتْ عَلَيَّ الْمَسَامِعُ ٢

وَأَقْبَلَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ ... إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ

《٢٩٤: الطَّوِيْلُ》 حُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ

أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُوْلَا لِقَبْرِهِ ... سَقَتْكَ الْغَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعَا ٩

فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ ... مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلْمَكَارِمِ مَضْجَعَا ١٨٦٠

وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُوْدَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتْرَعَا

بَلَى قَدْ وَسِعْتَ الْجُوْدَ وَالْجُوْدُ مَيِّتٌ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضِقْتَ حَتَّى تَصَدَّعَا

فَتًى عِيْشَ فِي مَعْرُوْفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعَا

وَلَمَّا مَضَى مَعْنٌ مَضَى الْجُوْدُ وَانْقَضَى وَأَصْبَحَ عِرْنِيْنُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعَا

١٨٦٥ تَعَزَّ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْهُ وَلَا يَكُنْ عَزَاؤُكَ عَنْ مَعْنٍ بِأَنْ تَتَضَعْضَعَا

فَمَا مَاتَ مَنْ أَنْتَ ابْنُهُ لَا وَلَا الَّذِي لَهُ مِثْلُ مَا أَسْدَى أَبُوْكَ وَمَا سَعَى

تَمَنَّى رِجَالٌ شَأْوَهُ مِنْ ضَلَالِهِمْ فَأَضْحَوْا عَلَى الْأَذْقَانِ صَرْعَى وَظُلَّعَا

《٢٩٥: الْبَسِيْطُ》 اِمْرَأَةٌ مِنْ كِنْدَةَ

لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنَّ سَيِّدَكُمْ ٤ أَسْلَمْتُمُوْهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمُ امْتَنَعَا

يَا فَارِسًا مَا تَرَكْتُمْ فِي دِيَارِكُمُ يَدْعُو رَبِيْعَةَ لَا نِكْسًا وَلَا وَرِعَا

١٨٧٠ أَنْعَى فَتًى لَمْ تَذُرَّ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ضَرَّ أَوْ نَفَعَا

لَا أَسْمَعَنْ بَعْدَ قَيْسٍ صَوْتَ بَاكِيَةٍ عَلَى قَتِيْلٍ وَلَا مَيْتٍ وَإِنْ فَجَعَا

《٢٩٦: الطَّوِيْلُ》 يَحْيَى الْحَارِثِيُّ

نَعَى نَاعِيَا عَمْرٍو بِلَيْلٍ فَأَسْمَعَا ٧ فَرَاعَا فُؤَادًا لَا يَزَالُ مُرَوَّعَا

عَذِيْرِيَ مِنْ دَهْرٍ كَأَنِّي وَتَرْتُهُ رَهِيْنٌ بِحَبْلِ الْوُدِّ أَنْ يَتَقَطَّعَا

وَمَا دَنِسَ الثَّوْبُ الَّذِي زَوَّدُوْكَهُ وَإِنْ خَانَهُ رَيْبُ الْبِلَى فَتَقَطَّعَا

١٨٧٥ دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ تُرِيْدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعَا

فَطَابَ ثَرًى أَفْضَى إِلَيْكَ وَإِنَّمَا | يَطِيْبُ إِذَا كَانَ الثَّرَى لَكَ مَضْجَعَا
مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ | تَقَرُّ بِهَا عَيْنَايَ فَانْقَطَعَا مَعَا
هُمَا مَضَيَا وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ صَرْعَتِي | وَلَابُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأُصْرَعَا

«*٢٩٧: الْوَافِرُ»
طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ

٦ **وَلَمْ أَرَ هَالِكًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ | كَزُرْعَةَ يَوْمَ قَامَ بِهِ النَّوَاعِي**
أَتَمَّ شَبِيْبَةً وَأَعَزَّ فَقْدًا | عَلَى الْمَوْلَى وَأَكْرَمَ فِي الْمَسَاعِي ١٨٨٠
وَأَقْوَلَ لِلَّتِي نَبَذَتْ بَنِيْهَا | وَقَدْ رَأَتِ السَّوَابِقَ لَا تُرَاعِي
لَقَدْ أَرْدَى الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَجْدٍ | غُلَامًا غَيْرَ مَنَّاعِ الْمَتَاعِ
وَلَا فَرِحٍ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ | وَلَا جَزِعٍ مِنَ الْحَدَثَانِ لَاعِ
وَلَا وَقَّافَةٍ وَالْخَيْلُ تَرْدِي | وَلَا خَالٍ كَأُنْبُوْبِ الْيَرَاعِ

«٢٩٨: الطَّوِيْلُ»
أَرْطَاةُ الْمُرِّيُّ

٤ **هَلَ انْتَ ابْنَ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحٌ | مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَادٍ غَدَاةَ غَدٍ مَعِي** ١٨٨٥
وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ | وُقُوْفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكًى وَمَجْزَعِ
عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتِبٍ | وَفِي غَيْرِ مَا قَدْ وَارَتِ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ
فَلَوْ كَانَ لُبِّي شَاهِدًا مَا أَصَابَنِي | سُهُوٌّ لِأَحْجَارٍ بِبَيْدَاءَ بَلْقَعِ

«قَافِيَةُ الْفَاءِ»

«*٢٩٩: الطَّوِيْلُ»
الْفَارِعَةُ بِنْتُ طَرِيْفٍ

١٣ **أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلْحِمَامَ وَلِلرَّدَى | وَدَهْرٍ مُلِحٍّ بِالْكِرَامِ عَنِيْفِ**
وَلِلْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى | وَلِلشَّمْسِ لَمَّا أَنْعَمَتْ بِكُسُوْفِ ١٨٩٠

أَيَا شَجَرَ الْخَابُوْرِ مَا لَكَ مُوْرِقًا ... كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيْفِ

فَتًى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى ... وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسُيُوْفِ

وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ ... وَأَجْرَدَ ضَخْمِ الْمَنْكَبَيْنِ عَطُوْفِ

تَبَلُّ الثَّنَايَا رَسْمَ قَبْرٍ كَأَنَّهُ ... عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيْفِ

١٨٩٥ تَضَمَّنْ سَرْوًا حَاتِمِيًّا وَسُؤْدَدًا ... وَسَوْرَةَ ضِرْغَامٍ وَقَلْبَ حَصِيْفِ

فَإِنْ يَكُ أَرْدَاهُ يَزِيْدُ بْنُ مَزْيَدٍ ... فَرُبَّ زُحُوْفٍ فَلَّهَا بِزُحُوْفِ

فَتًى لَا يَلُوْمُ السَّيْفَ حِيْنَ يَهُزُّهُ ... إِذَا مَا اخْتَلَى مِنْ عَاتِقٍ وَصَلِيْفِ

كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ طِعَانًا وَلَمْ تَقُمْ ... مَقَامًا عَلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ خَفِيْفِ

وَلَمْ تَغْدُ يَوْمَ الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ لَاقِحٌ ... وَصُمُّ الْقَنَا يَنْهَزْنَهَا بِأُنُوْفِ

١٩٠٠ فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِيْعِ وَلَيْتَنَا ... فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَائِنَا بِأُلُوْفِ

فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنَيْ طَرِيْفٍ فَإِنَّنِي ... أَرَى الْمَوْتَ حَلَّالًا بِكُلِّ شَرِيْفِ

«قَافِيَةُ الْقَافِ»

﴿٣٠٠: الْكَامِلُ﴾ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ

يَا رَاكِبًا إِنَّ الْأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ ... مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقُ

بَلِّغْ بِهِ مَيْتًا بِأَنَّ تَحِيَّةً ... مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا الرَّكَائِبُ تَخْفِقُ

مِنِّي إِلَيْكَ وَعَبْرَةً مَسْفُوْحَةً ... جَادَتْ لِمَائِحِهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ

١٩٠٥ فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ ... إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ لَا يَنْطِقُ

ظَلَّتْ سُيُوْفُ بَنِي أَبِيْهِ تَنُوْشُهُ ... لِلّٰهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشَقَّقُ

صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَّةِ مُتْعَبًا ... رَسْفَ الْمُقَيَّدِ وَهْوَ عَانٍ مُوْثَقُ

أَمُحَمَّدٌ هَا أَنْتَ ضَنْءُ نَجِيْبَةٍ ... فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ فَرُبَّمَا ... مَنَّ الْفَتَى وَهْوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْنَقُ

النَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ قَتَلْتَ قَرَابَةً ... وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ ١٩١٠

«*٣٠١: الْكَامِلُ» الْأَسَدِيُّ

٤ **يَا قَبْرُ عِنْدَ بُيُوْتِ آلِ مُحَرِّقٍ ... جَادَتْ عَلَيْكَ رَوَاعِدٌ وَبُرُوْقُ**

هَلْ يَنْفَعَنَّكَ ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ ... فِيْهَا أَدَاءُ أَمَانَةٍ وَحُقُوْقُ

ذَهَبَتْ بِكَ الْأَيَّامُ عُلْوًا بَعْدَ مَا ... كَادَتْ بِكَ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَضِيْقُ

حَتَّى السَّمَاءِ فَكُنْتَ قُرْبَ نُجُوْمِهَا ... وَلَئِنْ بَلَغْتَ نُجُوْمَهَا لَحَقِيْقُ

«٣٠٢: الطَّوِيْلُ» الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ

٦ **جُزِيْتَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا وَبَارَكَتْ ... يَدُ اللهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيْمِ الْمُمَزَّقِ** ١٩١٥

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ ... لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبَقِ

قَضَيْتَ أُمُوْرًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا ... بَوَائِجَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتَّقِ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُوْنَ وَفَاتُهُ ... بِكَفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

أَبَعْدَ قَتِيْلٍ بِالْمَدِيْنَةِ أَظْلَمَتْ ... لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاهُ بِأَسْؤُقِ

تَظَلُّ الْحَصَانُ الْبِكْرُ تُلْقِي جَنِيْنَهَا ... نَثَا خَبَرٍ فَوْقَ الْمَطِيِّ مُعَلَّقِ ١٩٢٠

«قَافِيَةُ الْكَافِ»
﴿٣٠٣: الطَّوِيْلُ﴾
رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

خَلِيْلَيَّ هُبَّا طَالَ مَا قَدْ رَقَدْتُمَا ٦ أَجِدَّكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا
أَجِدَّكُمَا لَا تَرْثِيَانِ لِمُوْجَعٍ حَزِيْنٍ عَلَى قَبْرَيْكُمَا قَدْ بَكَاكُمَا
جَرَى النَّوْمُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ مِنْكُمَا كَأَنَّكُمَا سَاقِي عُقَارٍ سَقَاكُمَا
أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدَ كُلِّهَا وَلَا بِخُزَاقٍ مِنْ صَدِيْقٍ سِوَاكُمَا
١٩٢٥ أُقِيْمُ عَلَى قَبْرَيْكُمَا لَسْتُ بَارِحًا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيْبَ صَدَاكُمَا
وَأَبْكِيْكُمَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ إِنْ بَكَاكُمَا

﴿٣٠٤: الطَّوِيْلُ﴾
مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ

لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُوْرِ عَلَى الْبُكَى ٣ رَفِيْقِي لِتَذْرَافِ الدُّمُوْعِ السَّوَافِكِ
وَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى فَالدَّكَادِكِ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْأُسَى يَبْعَثُ الْأَسَى فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

«قَافِيَةُ اللَّامِ»
﴿٣٠٥: الْمَدِيْدُ﴾
اِبْنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا

١٩٣٠ **إِنَّ بِالشِّعْبِ الَّذِي دُوْنَ سَلْعٍ ٢٦ لَقَتِيْلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ**
قَذَفَ الْعِبْءَ عَلَيَّ وَوَلَّى أَنَا بِالْعِبْءِ لَهُ مُسْتَقِلُّ
وَوَرَاءَ الثَّأْرِ مِنْهُ ابْنُ أُخْتٍ مَصِعٌ عُقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ
مُطْرِقٌ يَرْشَحُ مَوْتًا كَمَا أَطْـ ـرَقَ أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمَّ صِلُّ
خَبَرٌ مَا جَاءَنَا مُصْمَئِلٌّ جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيْهِ الْأَجَلُّ
١٩٣٥ بَزَّنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُوْمًا بِأَبِيٍّ جَارُهُ مَا يُذَلُّ

شَامِسٌ فِي الْقُرِّ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشِّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلُّ
يَابِسُ الْجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ وَنَدِيُّ الْكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ
ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الْحَـزْمُ حَيْثُ يَحُلُّ
غَيْثُ مُزْنٍ غَامِرٌ حَيْثُ يَجْرِي وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْثٌ أَبَلُّ
مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفَلُّ وَإِذَا يَغْزُو فَسِمْعٌ أَزَلُّ ١٩٤٠
وَلَهُ طَعْمَانِ أَرْيٌ وَشَرْيٌ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ
يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيْدًا وَلَا يَصْـ ـحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَفَلُّ
فَلَئِنْ فَلَّتْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ لَبِمَا كَانَ هُذَيْلًا يَفُلُّ
وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مُنَاخٍ جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فِيْهِ الْأَظَلُّ
صَلِيَتْ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوْا ١٩٤٥
يُوْرِدُ الْأَلَّةَ حَتَّى إِذَا مَا نَهِلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلُّ
تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وَتَرَى الذِّئْبَ لَهَا يَسْتَهِلُّ
وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَمْشِي بِطَانًا تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ
وَفُتُوٍّ هَجَّرُوْا ثُمَّ أَسْرَوْا لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوْا
فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا هُوِّمُوْا رُعْتَهُمْ فَاشْمَعَلُّوْا ١٩٥٠

كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ — كَسَنَا الْبَرْقِ إِذَا مَا يُسَلُّ
فَادَّرَكْنَا الثَّأْرَ مِنْهُمْ وَلَمَّا — يَنْجُ مِنْ لِحْيَانَ إِلَّا الْأَقَلُّ
مَطْلِعَ الشَّمْسِ فَلَمَّا اسْتَحَرَّتْ — أَدْبَرُوْا مِنْ فَوْرِهِمْ فَاجْفَأَلُّوْا
حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا — وَبِلَأْيٍ مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ
١٩٥٥ فَاسْقِنِيْهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو — إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ

﴿*٣٠٦: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ

نَوَائِحُ يَنْدُبْنَ الْمُهَلَّبَ حُسَّرًا — تَوَالَى عَلَيْهِنَّ الْمَصَائِبُ وَالثَّبْلُ ٦
يُطَاوِعْنَ مَنْ أَوْصَى وَأَوْجَفَ فِي الْبُكَا — وَإِنْ قِيْلَ مَهْلًا قِيْلَ مَا بَعْدَهُ مَهْلُ
وَآلَيْنَ لَا يَكْنُنَّ وَجْهًا لِحُرَّةٍ — عَنِ اللَّطْمِ حَتَّى تَمْحَلَ الْحَدَقُ النُّجْلُ
يُشَقِّقْنَ عَنْهُنَّ الْجُيُوْبَ كَآبَةً — وَلَهْفًا عَلَى أُسْدٍ أُتِيْحَ لَهَا الْقَتْلُ
١٩٦٠ إِذَا شَتَّ شَعْبٌ أَوْ تَشَاجَرَ مَنْطِقٌ — فَعِنْدَهُمُ فِيْهِ الْحُكُوْمَةُ وَالْفَصْلُ
مَعَاطِيْرُ يَسْتَسْقِي الْفَقِيْرُ بِسَيْبِهِمْ — كَأَنَّ أَدِيْمَ الْأَرْضِ بَعْدَهُمُ مَحْلُ

﴿٣٠٧: الطَّوِيْلُ﴾ طَرِيْفٌ الْعَبْسِيُّ

أَرَابِعَ مَهْلًا بَعْدَ هَذَا وَأَجْمِلِي — فَفِي النَّاسِ نَاهٍ وَالْعَزَاءُ جَمِيْلُ ٩
فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِيْنَ قَدْ حَالَ دُوْنَهُ — تُرَابٌ وَزَوْرَاءُ الْمُقَامِ دَحُوْلُ
نَحَاهُ لِلَحْدٍ زِبْرِقَانٌ وَحَارِثٌ — وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَكِ غُوْلُ
١٩٦٥ فَأَيُّ فَتًى وَارَوْهُ ثُمَّتَ أَقْبَلَتْ — أَكُفُّهُمُ تَحْثِي مَعًا وَتَهِيْلُ

وَظَلَّتْ بِيَ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَأَنَّمَا … تَصَعَّدُ بِي أَرْكَانُهَا وَتَجُوْلُ

وَشَدَّ إِلَيَّ الطَّرْفَ مَنْ كَانَ طَرْفُهُ … بِعَهْدِ عُبَيْدِاللّٰهِ وَهْوَ كَلِيْلُ

لَئِنْ كَانَ عَبْدُاللّٰهِ حَلَّ مُصَابُهُ … عَلَى حِيْنِ شَيْبِي بِالشَّبَابِ بَدِيْلُ

لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي قَنَاةٌ صَلِيْبَةٌ … وَإِنْ مَسَّ جِسْمِي نَهْكَةٌ وَذُبُوْلُ

وَمَا حَالَةٌ إِلَّا سَتُصْرَفُ حَالُهَا … إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُوْلُ ١٩٧٠

«٣٠٨: الْوَافِرُ» عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَنَمَةَ

٨ **لِأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ … بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيْلُ**

نُقَسِّمُ مَالَهُ فِيْنَا وَنَدْعُو … أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيْلُ

أَجِدَّكِ لَنْ تَرَيْهِ وَلَنْ تَرَاهُ … تَخُبُّ بِهِ مُوَاشِكَةٌ ذَمُوْلُ

حَقِيْبَةُ رَحْلِهَا بَدَنٌ وَسَرْجٌ … تُعَارِضُهَا مُرَبَّبَةٌ ذَؤُوْلُ

إِلَى مِيْعَادِ أَرْعَنَ مُكْفَهِرٍّ … تُضَمَّرُ فِي جَوَانِبِهِ الْخُيُوْلُ ١٩٧٥

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا … وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْطَةُ وَالْفُضُوْلُ

أَفَاتَتْهُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو … وَلَا يُوْفِي بِبِسْطَامٍ قَتِيْلُ

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ … كَأَنَّ جَبِيْنَهُ سَيْفٌ صَقِيْلُ

«٣٠٩: الطَّوِيْلُ» الْعُجَيْرُ السَّلُوْلِيُّ

٨ **تَرَكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا … بِمَرَّ وَمِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ يُجَادِلُهْ**

تَرَكْنَا فَتًى قَدْ أَيْقَنَ الْجُوْعُ أَنَّهُ … إِذَا مَا ثَوَى فِي أَرْحُلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهْ ١٩٨٠

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَضَائِلٌ ... وَلَا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُهْ
إِذَا الْقَوْمُ أَمُّوْا بَيْتَهُ فَهْوَ عَامِدٌ ... لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوْا بِهِ فَهْوَ فَاعِلُهْ
جَوَادٌ بِدُنْيَاهُ بَخِيْلٌ بِعِرْضِهِ ... عَطُوْفٌ عَلَى الْمَوْلَى قَلِيْلٌ غَوَائِلُهْ
فَتًى لَيْسَ لِابْنِ الْعَمِّ كَالذِّئْبِ إِنْ رَأَى ... بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهْوَ آكِلُهْ
١٩٨٥ إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ ... وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بَاطِلُهْ
يَسُرُّكَ مَظْلُوْمًا وَيُرْضِيْكَ ظَالِمًا ... وَكُلُّ الَّذِي حَمَّلْتَهُ فَهْوَ حَامِلُهْ

سَقَى جَدَثًا وَارَى أُرِيبَ بْنَ عَسْعَسٍ ... مِنَ الْعَيْنِ غَيْثٌ يَسْبِقُ الْبَرْقَ وَابِلُهْ ٧
《٣١٠: الطَّوِيْلُ》 الْقُلَاخُ الْمِنْقَرِيُّ

مُلِثٌّ إِذَا أَلْقَى بِأَرْضٍ بَعَاعَهُ ... تَغَمَّدَ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَايِلُهْ
فَمَا مِنْ فَتًى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا ... بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَمِيْدًا نُبَادِلُهْ
١٩٩٠ لِيَوْمِ حِفَاظٍ أَوْ لِدَفْعِ كَرِيْهَةٍ ... إِذَا عَيَّ بِالْحِمْلِ الْمُعَضِّلِ حَامِلُهْ
وَذِي تُدْرَإٍ مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَابَةٍ ... بِأَشْجَعَ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يُنَازِلُهْ
قَبَضْتَ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تُقِيْدَهُ ... وَحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ أَخْضَعَ كَاهِلُهْ
فَتًى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ ... سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتَى وَيُذْكَرُ نَائِلُهْ

أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيْقِ مُجَاوِرِي ... مُقِيْمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيْدَ غَوَائِلُهْ ١٢
《٣١١: الطَّوِيْلُ》 زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّثْرِيَّةِ

١٩٩٥ فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَآزِفٌ ... وَلَا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُهْ

إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بَاطِلُهْ

يُعِيْنُكَ مَظْلُوْمًا وَيُنْجِيْكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَّلْتَهُ فَهْوَ حَامِلُهْ

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذَوَّرًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهْ

إِذَا مَا طَهَا لِلْقَوْمِ كَانَ كَأَنَّهُ حَمِيٌّ وَكَانَتْ شِيْمَةً لَا تُزَايِلُهْ

مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيْسَ مُفَاضَةٍ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيْلًا حَمَائِلُهْ ٢٠٠٠

وَقَدْ كَانَ يُرْوِي الْمَشْرَفِيَّ بِكَفِّهِ وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهْ

كَرِيْمٌ إِذَا لَاقَيْتَهُ مُتَبَسِّمٌ وَإِمَّا تَوَلَّى أَشْعَثُ الرَّأْسِ جَافِلُهْ

إِذَا الْقَوْمُ أَمُّوْا بَيْتَهُ فَهْوَ عَامِدٌ لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوْا بِهِ فَهْوَ فَاعِلُهْ

تَرَى جَازِرَيْهِ يُرْعَدَانِ وَنَارُهُ عَلَيْهَا عَدَوْلِيُّ الْهَشِيْمِ وَصَامِلُهْ

يَجُرَّانِ ثِنْيًا خَيْرُهَا عَظْمُ جَارَةٍ بَصِيْرًا بِهَا لَمْ تَعْدُ عَنْهَا مَشَاغِلُهْ ٢٠٠٥

《٣١٢: الطَّوِيْلُ》 يَزِيْدُ الطَّائِيُّ

أَصَابَ الْغَلِيْلُ عَبْرَتِي فَأَسَالَهَا وَعَادَ اهْتِمَامُ لَيْلَتِي فَأَطَالَهَا ٤

أَلَا مَنْ رَأَى قَوْمًا كَأَنَّ رِجَالَهُمْ نَخِيْلٌ أَتَاهَا عَاصِفٌ فَأَمَالَهَا

أُدَفِّنُ قَتْلَاهَا وَآسُو جِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنَى لَهَا

وَقَائِلَةٍ مَنْ أَمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ يَزِيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا

《٣١٣: الطَّوِيْلُ》 حُرَيْثٌ الطَّائِيُّ

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ أَخِي الشَّتْوَةِ الْغَبْرَاءِ وَالزَّمَنِ الْمَحْلِ ٥ ٢٠١٠

فَإِنْ تَقْتُلُوْا بِالْغَدْرِ أَوْسًا فَإِنَّنِي ... تَرَكْتُ أَبَا سُفْيَانَ مُلْتَزِمَ الرَّحْلِ
فَلَا تَجْزَعِي يَا أُمَّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ ... تُصِيْبُ الْمَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ
قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً ... كِرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ
وَلَوْلَا الْأُسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً ... وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي

٢٠١٥ **لِتَمْضِ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا ... مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيْلِ** ٣ ﴿٣١٤: الطَّوِيْلُ﴾ عَقِيْلٌ الْمُرِّيُّ
فَتًى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ ... فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيْلِ
طَوِيْلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَهْمٌ كَأَنَّمَا ... تَصُوْلُ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُ بِقَبِيْلِ

لَا يَهْنِئِ النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَإٍ ... وَمَا يَسُوْقُوْنَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مَالِ ٤ ﴿٣١٥: الْبَسِيْطُ﴾ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ
بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّاوِي عَلَى أَمَرٍ ... أَمْسَى بِبَلْدَةِ لَا عَمٍّ وَلَا خَالِ
٢٠٢٠ سَهْلُ الْخَلِيْقَةِ مَشَّاءٌ بِأَقْدُحِهِ ... إِلَى ذَوَاتِ الذُّرَى حَمَّالُ أَثْقَالِ
حَسْبُ الْخَلِيْلَيْنِ نَأْيُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا ... هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بَالِ

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا ... أَسِيْرُ ثَقِيْفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ ٤ ﴿٣١٦: الطَّوِيْلُ﴾ أَبُو الشَّغْبِ الْعَبْسِيُّ
لَعَمْرِي لَئِنْ أَعْمَرْتُمُ السِّجْنَ خَالِدًا ... وَأَوْطَأْتُمُوْهُ وَطْأَةَ الْمُتَثَاقِلِ
لَقَدْ كَانَ يُرْوِي الْمَشْرَفِيَّ بِكَفِّهِ ... وَيُعْطِي اللُّهَى فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
٢٠٢٥ فَإِنْ تَسْجُنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسْجُنُوا اسْمَهُ ... وَلَا تَسْجُنُوْا مَعْرُوْفَهُ فِي الْقَبَائِلِ

«*٣١٧: الرَّمَلُ»
جَلِيْلَةُ بِنْتُ مُرَّةَ

يَا ابْنَةَ الْأَقْوَامِ إِنْ لُمْتِ فَلَا ١٦ **تَعْجَلِي بِاللَّوْمِ حَتَّى تَسْأَلِي**

فَإِذَا أَنْتِ تَبَيَّنْتِ الَّذِي	يُوْجِبُ اللَّوْمَ فَلُوْمِي وَاعْذُلِي

إِنْ تَكُنْ أُخْتُ امْرِئٍ لِيْمَتْ عَلَى	شَفَقٍ مِنْهَا عَلَيْهِ فَافْعَلِي

جَلَّ عِنْدِي فِعْلُ جَسَّاسٍ فَيَا	حَسْرَتِي عَمَّا انْجَلَتْ أَوْ تَنْجَلِي

فِعْلُ جَسَّاسٍ عَلَى وَجْدِي بِهِ	قَاطِعُ ظَهْرِي وَمُدْنٍ أَجَلِي ٢٠٣٠

لَوْ بِعَيْنٍ فُقِئَتْ عَيْنِي سِوَى	أُخْتِهَا فَانْفَقَأَتْ لَمْ أَحْفِلِ

تَحْمِلُ الْعَيْنُ قَذَى الْعَيْنِ كَمَا	تَحْمِلُ الْأُمُّ أَذَى مَا تَفْتَلِي

يَا قَتِيْلًا قَوَّضَتْ صَرْعَتُهُ	سَقْفَ بَيْتَيَّ جَمِيْعًا مِنْ عَلِ

قَوَّضَتْ بَيْتِي الَّذِي اسْتَحْدَثْتُهُ	وَانْثَنَتْ فِي هَدْمِ بَيْتِي الْأَوَّلِ

وَرَمَانِي قَتْلُهُ مِنْ كَثَبٍ	رَمْيَةَ الْمُصْمَى بِهِ الْمُسْتَأْصَلِ ٢٠٣٥

لَيْتَهُ كَانَ دَمِي فَاحْتَلَبُوْا	دَرَكًا مِنْهُ دَمِي مِنْ أَكْحَلِي

يَا نِسَائِي دُوْنَكُنَّ الْيَوْمَ قَدْ	خَصَّنِي الدَّهْرُ بِرُزْءٍ مُعْضِلِ

خَصَّنِي قَتْلُ كُلَيْبٍ بِلَظَى	مِنْ وَرَائِي وَلَظَى مُسْتَقْبِلِي

لَيْسَ مَنْ يَبْكِي لِيَوْمَيْهِ كَمَنْ	إِنَّمَا يَبْكِي لِيَوْمٍ يَنْجَلِي

دَرْكُ الثَّائِرِ يَشْفِيْهِ وَفِي	دَرَكِي ثَأْرِيَ ثُكْلُ الْمُثْكِلِ ٢٠٤٠

إِنَّنِي قَاتِلَةٌ مَقْتُولَةٌ فَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَرْتَاحَ لِي

«قَافِيَةُ الْمِيمِ»
﴿٣١٨: الْوَافِرُ﴾ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ

يُؤَسِّي عَنْ زِيَادَةَ كُلُّ حَيٍّ ° خَلِيٍّ مَا تَأَوَّبُهُ الْهُمُومُ
فَلَوْ كُنْتُ الْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا لَطَالَبَ لَا أَلَفُّ وَلَا سَؤُومُ
وَلَا هَيَّابَةٌ بِاللَّيْلِ نِكْسٌ وَلَا ضَرِعٌ إِذَا أَمْسَى نَؤُوْمُ
٢٠٤٥ وَكَيْفَ تَجَلُّدُ الْأَقْوَامِ عَنْهُ وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ الثَّأْرُ الْمُنِيْمُ
غَشُوْمٌ حِيْنَ يَنْصُرُ مُسْتَقَادٌ وَخَيْرُ الطَّالِبِي التِّرَةِ الْغَشُوْمُ

﴿*٣١٩: الْوَافِرُ﴾ ابْنُ أُمِّ حَزْنَةَ

وَكَانَ أَخِي زَعِيمَ بَنِي حُيَيٍّ ° وَكُلُّ قَبِيْلَةٍ لَهُمُ زَعِيْمُ
كَأَنِّي يَوْمَ قَارِعَةِ الْمُثَنَّى عَلَى أَنِّي كَظَمْتُ لَهَا أَمِيْمُ
هَجَمْتُ بِحَدِّ سَيْفِي ثُمَّ جَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ وَابْتَهَشَتْ رَعُوْمُ
٢٠٥٠ أَلُوْمُ النَّائِبَاتِ مِنَ اللَّيَالِي وَمَا تَدْرِي اللَّيَالِي مَنْ أَلُوْمُ
بَلَى إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ أُصِيبَتْ بِمَقْتَلِهِ هِيَ الثَّأْرُ الْمُنِيْمُ

﴿٣٢٠: الطَّوِيْلُ﴾ أُمُّ الصَّرِيْحِ الْكِنْدِيَّةُ

هَوَتْ أُمُّهُمْ مَاذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرِّعُوْا ⁴ بِجَيْشَانَ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا
أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوْا وَالْقَنَا فِي نُحُوْرِهِمْ وَأَنْ يَرْتَقُوْا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَّمَا
وَلَمْ يَتَهَيَّبْ حَرَّهَا الْقَوْمُ إِنَّهُمْ كِرَامٌ يَرَوْنَ الْمَوْتَ فِي الْحَرْبِ مَغْنَمَا
٢٠٥٥ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوْا لَكَانُوْا أَعِزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمَا

﴿٣٢١: الطَّوِيْلُ﴾
عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيْبِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ ٣ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا
تَحِيَّةَ مَنْ غَادَرْتَهُ عَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطٍ بِلَادَكَ سَلَّمَا
فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا

﴿٣٢٢: الطَّوِيْلُ﴾
إِيَاسُ بْنُ الْأَرَتِّ

لَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهُهُ ٤ دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إِنْ تَكَلَّمَا
وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ صَالِحٍ وَكَانَ كَثِيْرَ الْخَيْرِ لِلشَّرِّ تَوْأَمَا ٢٠٦٠
تَتَابَعَ قِرْوَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ وَكَانَ السُّرُوْرُ يَوْمَ مَاتَ مُذَمَّمَا
هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أَطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ أَوْلَى وَأَكْرَمَا

﴿٣٢٣: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

إِذَا مَا امْرُؤٌ أَثْنَى بِآلَاءِ مَيِّتٍ ٣ فَلَا يُبْعِدِ اللهُ الْوَلِيْدَ بْنَ أَدْهَمَا
فَمَا كَانَ مِفْرَاحًا إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَلَا كَانَ مَنَّانًا إِذَا هُوَ أَنْعَمَا
لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ وَلَكِنَّمَا وَارَى ثِيَابًا وَأَعْظُمَا ٢٠٦٥

﴿٣٢٤: الطَّوِيْلُ﴾
رُقَيْبَةُ الْجَرْمِيُّ

أَقُوْلُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَرْوَعُ مَاجِدٌ ٤ كَغُصْنِ الْأَرَاكِ وَجْهُهُ حِيْنَ وَسَّمَا
أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ رَائِيًا رِفَاعَةَ طُوْلَ الدَّهْرِ إِلَّا تَوَهُّمَا
فَأُقْسِمُ مَا جَشَّمْتُهُ مِنْ مُلِمَّةٍ تَؤُوْدُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمَا
وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهْوَ غَضْبَانُ قَدْ غَلَا مِنَ الْغَيْظِ وَسْطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمَا

﴿٣٢٥: الْكَامِلُ﴾
مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيْرٍ

نِعْمَ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ ٣ يَوْمَ الْبَقِيْعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ ٢٠٧٠

سَهْلُ الْفِنَاءِ إِذَا حَلَلْتَ بِبَابِهِ — طَلْقُ الْيَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الْخُدَّامِ
وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيْقَهُ وَشَقِيْقَهُ — لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو الْأَرْحَامِ

«٣٢٦: الْكَامِلُ» قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ

بَكِّي عَلَى قَتْلَى الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ — طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرَامِ ٣
كَانُوْا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحَرِّقٍ — وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ
٢٠٧٥ لَا تَهْلِكِي جَزَعًا فَإِنِّي وَاثِقٌ — بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ

«٣٢٧: الطَّوِيْلُ» عَمْرَةُ الْخَثْعَمِيَّةُ

لَقَدْ زَعَمُوْا أَنِّي جَزِعْتُ عَلَيْهِمَا — وَهَلْ جَزَعٌ أَنْ قُلْتُ وَا بِأَبَاهُمَا ١٠
وَأَهْلِي فِدَاءُ الْعَاصِمَيْنِ كِلَيْهِمَا — وَلَا عِشْتُ إِنْ كَانَ الْفُؤَادُ قَلَاهُمَا
هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ — إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا
هُمَا يَلْبَسَانِ الْحَمْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ — شَحِيْحَانِ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا
٢٠٨٠ شِهَابَانِ مِنَّا أُوْقِدَا ثُمَّ أُخْمِدَا — وَكَانَ سَنًا لِلْمُدْلِجِيْنَ سَنَاهُمَا
إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمَخُوْفَ بِهَا الرَّدَى — يُخَفِّضُ مِنْ جَأْشَيْهِمَا مُنْصُلَاهُمَا
إِذَا اسْتَغْنَيَا حُبَّ الْجَمِيْعُ إِلَيْهِمَا — وَلَمْ يَنْأَ عَنْ نَفْعِ الصَّدِيْقِ غِنَاهُمَا
إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَخْشَعَا خَشْيَةَ الرَّدَى — وَلَمْ يَخْشَ رُزْءًا مِنْهُمَا مَوْلَيَاهُمَا
لَقَدْ سَاءَنِي أَنْ عَنَّسَتْ زَوْجَتَاهُمَا — وَأَنْ عُرِّيَتْ بَعْدَ الْوَجَى فَرَسَاهُمَا
٢٠٨٥ وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهُمَا — خِيَارُ الْأَوَاسِي أَنْ يَمِيْلَ غِمَاهُمَا

«قَافِيَةُ النُّوْنِ»
《٣٢٨: الطَّوِيْلُ》
خَلَفُ بْنُ خَلِيْفَةَ

أُعَاتِبُ نَفْسِي إِنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيًا ٭ وَقَدْ يَضْحَكُ الْمَوْتُوْرُ وَهْوَ حَزِيْنُ
وَبِالدَّيْرِ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجٍ لَهُ ٭ دُوَيْنَ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيْعِ شُجُوْنُ
رُبًى حَوْلَهَا أَمْثَالُهَا إِنْ أَتَيْتَهَا ٭ قَرَيْنَكَ أَشْجَانًا وَهُنَّ سُكُوْنُ
كَفَى الْهَجْرُ أَنَّا لَمْ يَضِحْ لَكَ أَمْرُنَا ٭ وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِيْنُ

《٣٢٩: الطَّوِيْلُ》
مُسْلِمٌ الْأَنْصَارِيُّ

حَنِيْنٌ وَيَأْسٌ كَيْفَ يَتَّفِقَانِ ٭ مَقِيْلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ ٢٠٩٠
غَدَتْ وَالثَّرَى أَوْلَى بِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ٭ إِلَى مَنْزِلٍ نَاءٍ لَعَمْرُكَ دَانِ
فَلَا وَجْدَ حَتَّى تَنْزِفَ الْعَيْنُ مَاءَهَا ٭ وَتَعْتَرِفُ الْأَحْشَاءُ بِالْخَفَقَانِ

《٣٣٠: الْبَسِيْطُ》
أَبُو الْحَجْنَاءِ الْعَبْسِيُّ

يَا شَيْبَةَ الْخَيْرِ إِمَّا كُنْتَ لِي شَجَنًا ٭ آلَيْتُ بَعْدَكَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجَنِ
كَذَبْتُكَ الْوُدَّ لَمْ تَقْطُرْ عَلَيْكَ دَمًا ٭ عَيْنِي وَلَمْ يَنْفَطِرْ قَلْبِي مِنَ الْحَزَنِ
أَضْحَتْ جِيَادُ ابْنِ قَعْقَاعٍ مُقَسَّمَةً ٭ فِي الْأَقْرَبِيْنَ بِلَا مَنٍّ وَلَا ثَمَنِ ٢٠٩٥
وَرَّثْتَهُمْ فَتَسَلَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوْا ٭ وَمَا وَرِثْتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ

«قَافِيَةُ الْيَاءِ»
《٣٣١: الطَّوِيْلُ》
النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزِئْتُ مُحَارِبًا ٭ فَمَا لَكِ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ ٭ وَكَانَ ابْنَ أُمِّي وَالْخَلِيْلَ الْمُصَافِيَا
فَتًى تَمَّ فِيْهِ مَا يَسُرُّ صَدِيْقَهُ ٭ عَلَى أَنَّ فِيْهِ مَا يَسُوْءُ الْأَعَادِيَا
فَتًى كَمُلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ ٭ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا ٢١٠٠

﴿٣٣٢: الطَّوِيْلُ﴾
صَخْرُ بْنُ الشَّرِيْدِ

وَلَائِمَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُوْمُنِي ٨ أَلَا لَا تَلُوْمِيْنِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا

وَقَالُوْا أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَا لِيَ لَا أَهْجُوْهُمُ ثُمَّ مَا لِيَا

أَبَى الْهُجْرَ أَنِّي قَدْ أَصَابُوْا كَرِيْمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَا مِنْ شِمَالِيَا

إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنَّا مُعَاوِيَا

٢١٠٥ لَنِعْمَ الْفَتَى أَدَّى ابْنُ صِرْمَةَ بَزَّهُ إِذَا رَاحَ فَحْلُ الشَّوْلِ أَحْدَبَ عَارِيَا

وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ رَقْرَقْتُ عَبْرَةً وَحَيَّيْتُ رَمْسًا عِنْدَ لِيَّةَ ثَاوِيَا

وَذِي إِخْوَةٍ قَطَّعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَكُوْنِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

﴿٣٣٣: الطَّوِيْلُ﴾
التَّيْمِيُّ

أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَدْهَى مُصِيْبَةً ٣ أَصَابَتْ مَعَدًّا يَوْمَ أَصْبَحْتَ ثَاوِيَا

٢١١٠ لَعَمْرِي لَئِنْ سُرَّ الْأَعَادِي وَأَظْهَرُوْا شَمَاتًا لَقَدْ مَرُّوْا بِرَبْعِكَ خَالِيَا

فَإِنْ تَكُ أَفْنَتْهُ اللَّيَالِي فَأَوْشَكَتْ فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سَيُفْنِي اللَّيَالِيَا

﴿٣٣٤: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

أَجَارِيَ مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةً ٤ إِلَيْكَ وَمَا أَزْدَادُ إِلَّا تَنَائِيَا

أَجَارِيَ لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ فَدَيْتُكَ مَسْرُوْرًا بِنَفْسِي وَمَالِيَا

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُمَلَّاكَ حِقْبَةً فَحَالَ قَضَاءُ اللهِ دُوْنَ رَجَائِيَا

٢١١٥ أَلَا لِيَمُتْ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا

الْبَابُ الرَّابِعُ

الْمَدِيْحُ

﴿*٣٣٥: الطَّوِيْلُ﴾
مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيْدِ

وَهِلْتُ فَلَمْ أُمْتَعْ عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ ۝ وَأَكْبَرْتُ أَنْ أَلْقَى بِيَوْمِكَ نَاعِيَا ٧
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَاعِجُ الْأَسَى ۝ وَأَنْ لَيْسَ إِلَّا الدَّمْعُ لِلْحُزْنِ شَافِيَا
أَبَحْتُ لَكَ الْأَنْوَاحَ فَارْتَجَّ بَيْنَهَا ۝ نَوَادِبُ يَنْدُبْنَ اللُّهَى وَالْمَعَالِيَا
فَمَا كَان مَنْعَى الْفَضْلِ مَنْعَى وَحَادَةٍ ۝ وَلَكِنَّ مَنْعَى الْفَضْلِ كَانَ مَنَاعِيَا
أَلِلْبَأْسِ أَمْ لِلْجُوْدِ أَمْ لِمَقَاوِمٍ ۝ مِنَ الْمَجْدِ يَزْحَمْنَ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ٢١٢٠
فَلَمْ أَرَ إِلَّا قَبْلَ يَوْمِكَ ضَاحِكًا ۝ وَلَمْ أَرَ إِلَّا بَعْدَ يَوْمِكَ بَاكِيَا
عَفَتْ بَعْدَكَ الْأَيَّامُ لَا بَلْ تَبَدَّلَتْ ۝ وَكُنَّ كَأَعْيَادٍ فَصِرْنَ مَبَاكِيَا

﴿٣٣٦: الْبَسِيْطُ﴾
دِعْبِلٌ الْخُزَاعِيُّ

أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ الثَّاوِي بِبَلْقَعَةٍ ۝ تَسْفِي الرِّيَاحُ عَلَيْهَا مِنْ سَوَافِيْهَا ٣
هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ أَنْ لَا هُبُوْبَ بِهِ ۝ وَقَدْ تَكُوْنُ حَسِيْرًا إِذْ يُبَارِيْهَا
أَضْحَى قِرًى لِلْمَنَايَا رَهْنَ بَلْقَعَةٍ ۝ وَقَدْ يَكُوْنُ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَقْرِيْهَا ٢١٢٥

﴿بَابُ الْمَدِيْحِ﴾
«قَافِيَةُ الْأَلِفِ»
﴿٣٣٧: الْوَافِرُ﴾
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي ۝ حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيْمَتَكَ الْحَيَاءُ ٦
وَعِلْمُكَ بِالْحُقُوْقِ وَأَنْتَ فَرْعٌ ۝ لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا ۝ بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ
خَلِيْلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ ۝ عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيْلِ وَلَا مَسَاءُ
إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا ۝ كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ ٢١٣٠

تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَمَجْدًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشِّتَاءُ

﴿٣٣٨: الْوَافِرُ﴾ الْقَاسِمُ الْمُرِّيُّ

أَرَى الْخُلَّانَ بَعْدَ أَبِي خُبَيْبٍ ٨ بِحَجْرٍ فِي جَنَابِهِمُ جَفَاءُ

مِنَ الْبِيْضِ الْوُجُوْهِ بَنِي سِنَانٍ لَوَ انَّكَ تَسْتَضِيْءُ بِهِمْ أَضَاءُوْا

لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ وَنُوْرٌ مَا يُغَيِّرُهُ الْعَمَاءُ

٢١٣٥ هُمُ حَلُّوْا مِنَ الشَّرَفِ الْمُعَلَّى وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيْرَةِ حَيْثُ شَاءُوْا

بُنَاةُ مَكَارِمٍ وَأُسَاةُ كَلْمٍ دِمَاؤُهُمُ مِنَ الْكَلَبِ الشِّفَاءُ

فَأَمَّا بَيْتُكُمْ إِنْ عُدَّ بَيْتٌ فَطَالَ السَّمْكُ وَاتَّسَعَ الْفِنَاءُ

وَأَمَّا أُسُّهُ فَعَلَى قَدِيْمٍ مِنَ الْعَادِيِّ إِنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ

فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ

﴿*٣٣٩: الْوَافِرُ﴾ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزَّبِيْرِ

٢١٤٠ **إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ ٤ فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ**

وَلَا جَاءَ الْبَشِيْرُ بِغُنْمِ قَوْمٍ وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ

فَيَوْمٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ رِجَالٍ كَثِيْرٍ حَوْلَهُمْ نَعَمٌ وَشَاءُ

فَبُوْرِكَ فِي بَنِيْكَ وَفِي أَبِيْهِمْ إِذَا ذُكِرُوْا وَنَحْنُ لَكَ الْفِدَاءُ

﴿٣٤٠: الْكَامِلُ﴾ الْهُذَيْلُ الْبَوْلَانِيُّ

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّيَ غَائِبًا ٩ لَمُدَافِعٌ مِنْ دُوْنِهِ وَوَرَائِهِ

٢١٤٥ وَمُفِيْدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً مُتَزَحْزِحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

وَمَتَى أَجِدْهُ فِي الشَّدَائِدِ مُرْمِلًا أُلْقِ الَّذِي فِي مِزْوَدِي بِوِعَائِهِ
وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهِهِ بِطَرِيْفَةٍ لَمْ أَطَّلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ
وَإِذَا اسْتَرَاشَ حَمِدْتُهُ وَوَفَرْتُهُ وَإِذَا تَصَعْلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرَبَائِهِ
وَإِذَا أَرَدْتُ عِتَابَهُ أَنْظَرْتُهُ حَتَّى أُعَاتِبَهُ بِبَعْضِ خَلَائِهِ
وَإِذَا تَتَبَّعَتِ الْجَلَائِفُ مَالَهُ قُرِنَتْ صَحِيْحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ ٢١٥٠
وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا جَمِيْلًا لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ حُسْنَ رِدَائِهِ
وَإِذَا غَدَا يَوْمًا لِيَرْكَبَ مَرْكَبًا صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سِيْسَائِهِ

«قَافِيَةُ الْبَاءِ»
﴿٣٤١: الطَّوِيْلُ﴾
الْعُجَيْرُ السَّلُوْلِيُّ

أَقُوْلُ لِعَبْدِاللّٰهِ وَهْنًا وَدُوْنَنَا مُنَاخُ الْمَطَايَا مِنْ مِنًى فَالْمُحَصَّبُ ٥
لَكَ الْخَيْرُ عَلِّلْنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةً تَمُرُّ وَسِعْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ
فَقَامَ فَأَدْنَى مِنْ وِسَادِي وِسَادَهُ طَوِي الْبَطْنِ مَمْشُوْقُ الذِّرَاعَيْنِ شَرْحَبُ ٢١٥٥
بَعِيْدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيْلِ احْتِفَاظُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُوْرُ الرِّضَى حِيْنَ يَغْضَبُ
هُوَ الظَّفِرُ الْمَيْمُوْنُ إِنْ رَاحَ وَاغْتَدَى بِهِ الرَّكْبُ وَالتِّلْعَابَةُ الْمُتَحَبِّبُ

﴿٣٤٢: الطَّوِيْلُ﴾
الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ

جَزَى اللّٰهُ خَيْرًا غَالِبًا مِنْ عَشِيْرَةٍ إِذَا حَدَثَانُ الدَّهْرِ نَابَتْ نَوَائِبُهْ ٤
فَكَمْ دَافَعُوْا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاحَمَتْ عَلَيَّ وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهْ
إِذَا قُلْتُ عُوْدُوْا عَادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ أَشَمُّ مِنَ الْفِتْيَانِ جَمٍّ مَوَاهِبُهْ ٢١٦٠

إِذَا أَخَذَتْ بُزْلُ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا ⁂ تَجَرَّدَ فِيْهَا مُتْلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهْ

﴿٣٤٣: الطَّوِيْلُ﴾
أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيُّ

إِذَا قِيْلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيْلَةً ٣ **وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهْ**

فَإِنَّ بَنِي لَأْمِ بْنِ عَمْرٍو أَرُوْمَةٌ ⁂ سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاقِبُهْ

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوْهُهُمْ ⁂ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَاقِبُهْ

«قَافِيَةُ التَّاءِ»

﴿٣٤٤: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

٢١٦٥ **سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي** ٣ **أَيَادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ**

فَتًى غَيْرُ مَحْجُوْبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيْقِهِ ⁂ وَلَا مُظْهِرِ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا ⁂ فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

﴿*٣٤٥: الطَّوِيْلُ﴾
طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ

جَزَى اللّٰهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِيْنَ أَزْلَقَتْ ٥ **بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِيْنَ فَزَلَّتِ**

أَبَوْا أَنْ يَمَلُّوْنَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَا ⁂ تُلَاقِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا لَمَلَّتِ

٢١٧٠ فَذُو الْمَالِ مَوْفُوْرٌ وَكُلُّ مُعَصَّبٍ ⁂ إِلَى حُجُرَاتٍ أَدْفَأَتْ وَأَظَلَّتِ

وَقَالُوْا هَلُمَّ الدَّارَ حَتَّى تَبَيَّنُوْا ⁂ وَتَنْجَلِي الْغَمَّاءُ عَمَّا تَحَلَّتِ

وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا لِسَلْمَى وَأَهْلِهَا ⁂ قَطِيْنًا وَمَلَّتْنَا الْبِلَادُ وَمُلَّتِ

«قَافِيَةُ الْجِيْمِ»

﴿٣٤٦: الطَّوِيْلُ﴾
الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ

وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَمِيْصَهُ ٤ **يَجُرُّ شِوَاءً بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجِ**

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي ⁂ كَرِيْمٌ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجِ

٢١٧٥ فَتًى يَمْلَأُ الشِّيْزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ ⁂ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدَجَّجِ

فَتًى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيْشَةٍ ... وَلَا فِي بُيُوْتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ

«قَافِيَةُ الدَّالِ»

﴿*٣٤٧: الْبَسِيْطُ﴾ عِيْسَى بْنُ أَوْسٍ

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ ... قَوْمٌ بِأَوَّلِهِمْ أَوْ مَجْدِهِمْ قَعَدُوْا ٥

أَوْ خَلَّدَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا ذَوِي كَرَمٍ ... مِمَّا يُحَاذَرُ مِنْ آجَالِهِمْ خَلَدُوْا

قَوْمٌ أَبُوْهُمْ سِنَانٌ حِيْنَ تَنْسُبُهُمْ ... طَابُوْا وَطَابَ مِنَ الْأَوْلَادِ مَا وَلَدُوْا

إِنْسٌ إِذَا أَمِنُوْا جِنٌّ إِذَا فَزِعُوْا ... بِيْضٌ مَصَالِيْتُ أَيْسَارٌ إِذَا جُهِدُوْا ٢١٨٠

مُحَسَّدُوْنَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ ... لَا يَنْزِعُ اللهُ مِنْهُمْ مَا لَهُ حُسِدُوْا

﴿٣٤٨: الْوَافِرُ﴾ قَالَ آخَرُ

لَمْ أَرَ مَعْشَرًا كَبَنِي صُرَيْمٍ ... تَلُفُّهُمُ التَّهَائِمُ وَالنُّجُوْدُ ٣

أَجَلَّ جَلَالَةً وَأَعَزَّ فَقْدًا ... وَأَقْضَى لِلْحُقُوْقِ وَهُمْ قُعُوْدُ

وَأَكْثَرَ نَاشِئًا مِخْرَاقَ حَرْبٍ ... يُعِيْنُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُوْدُ

﴿٣٤٩: الطَّوِيْلُ﴾ نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ

فَوَاللهِ مَا يَدْرِي امْرُؤٌ ذُو جَنَابَةٍ ... وَلَا جَارُ بَيْتٍ أَيُّ يَوْمَيْكَ أَجْوَدُ ٤ ٢١٨٥

أَيَوْمًا إِذَا لَاقَيْتَهُ ذَا يَسَارَةٍ ... فَأَعْطَيْتَ عَفْوًا مِنْكَ أَوْ يَوْمَ تُجْهَدُ

وَإِنَّ خَلِيْلَيْكَ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى ... مُقِيْمَانِ بِالْمَعْرُوْفِ مَا دُمْتَ تُوْجَدُ

مُقِيْمَانِ لَيْسَا تَارِكَيْكَ لِخَلَّةٍ ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حِيْنَ تُفْقَدُ

﴿٣٥٠: الْبَسِيْطُ﴾ رَجُلٌ مِنْ آلِ حَرْبٍ

بَاتَتْ تَلُوْمُ وَتَلْحَانِي عَلَى خُلُقٍ ... عُوِّدْتُهُ عَادَةً وَالْخَيْرُ تَعْوِيْدُ ٤

قَالَتْ أَرَاكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرَفٍ ... فِيْمَا فَعَلْتَ فَهَلَّا فِيْكَ تَصْرِيْدُ ٢١٩٠

قُلْتُ اتْرُكِيْنِي أَبِعْ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ … يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُوْدُ
إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا فِعْلَ مَكْرُمَةٍ … قَالَتْ لَنَا أَنْفُسٌ حَرْبِيَّةٌ عُوْدُوْا

《٣٥١: الطَّوِيْلُ》
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

إِنِّي امْرُؤٌ عَافِي إِنَائِيَ شِرْكَةٌ … وَأَنْتَ امْرُؤٌ عَافِي إِنَائِكَ وَاحِدُ ٣
أُقَسِّمُ جِسْمِي فِي جُسُوْمٍ كَثِيْرَةٍ … وَأَحْسُو قَرَاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ
٢١٩٥ أَتَهْزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتَ وَأَنْ بَدَا … بِجِسْمِي شُحُوْبُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ

《٣٥٢: الطَّوِيْلُ》
حُطَائِطُ بْنُ يَعْفُرَ

تَقُوْلُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رُهْمٌ حَرَبْتَنَا … حُطَائِطُ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدَا ٥
إِذَا مَا أَفَدْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ … تَكُوْنُ عَلَيْهَا كَابْنِ أُمِّكَ أَسْوَدَا
فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيَ الْجَوَابَ تَبَيَّنِي … أَكَانَ الْهُزَالُ حَتْفَ زَيْدٍ وَأَرْبَدَا
أَرِيْنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي … أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيْلًا مُخَلَّدَا
٢٢٠٠ ذَرِيْنِي فَلَا أَعْيَا بِمَا حَلَّ سَاحَتِي … أَسُوْدُ فَأَكْفِي أَوْ أُطِيْعُ الْمُسَوَّدَا

《٣٥٣: الطَّوِيْلُ》
يَزِيْدُ بْنُ الْجَهْمِ

لَقَدْ أَمَرَتْ بِالْبُخْلِ أُمُّ مُحَمَّدٍ … فَقُلْتُ لَهَا حُثِّي عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدَا ٤
فَإِنِّي امْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِيَ عَادَةً … وَكُلُّ امْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
أَحِيْنَ بَدَا فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ … إِلَيَّ بَنُو عَيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدَا
رَجَوْتِ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبْوَتِي … وَرَاءَكِ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدَا

《٣٥٤: الْبَسِيْطُ》
قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ

٢٢٠٥ **أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَّعْتِنِي عَذَلًا … مَاذَا مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُوْدِ** ٣

إِلَّا يَكُنْ وَرَقِي غَضًّا أُرَاحُ بِهِ ... لِلْمُعْتَفِيْنَ فَإِنِّي لَيِّنُ الْعُوْدِ
لَا يَعْدَمِ السَّائِلُوْنَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ ... إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُوْدِ

﴿٣٥٥: الْوَافِرُ﴾
عَبْدُ اللهِ الْجَعْدِيُّ

أَلَا بَكَرَتْ تَلُوْمُكَ أُمُّ سَعْدٍ ... وَغَيْرُ اللَّوْمِ أَدْنَى لِلسَّدَادِ ٥
وَمَا بَذْلِي تِلَادِي دُوْنَ عِرْضِي ... بِإِسْرَافٍ أُمَيْمَ وَلَا فَسَادِ
فَلَا وَأَبِيْكِ لَا أُعْطِي صَدِيْقِي ... مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي ٢٢١٠
وَلَكِنِّي امْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي ... عَلَى عِلَّاتِهَا جَرْيَ الْجَوَادِ
مُحَافَظَةً عَلَى حَسَبِي وَأَرْعَى ... مَسَاعِيَ آلِ وَرْدٍ وَالرُّقَادِ

﴿٣٥٦: الْكَامِلُ﴾
فَدَكِيٌّ الْبَهْرَانِيُّ

إِنْ أَجْزِ عَلْقَمَةَ بْنَ سَيْفٍ سَعْيَهُ ... لَا أَجْزِهِ بِبَلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدِ ٤
لَأَحَبَّنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَزَفَّنِي ... زَفَّ الْهَدِيِّ إِلَى الْغَنِيِّ الْوَاجِدِ
وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِهَجْمَةٍ ... مِئَةٍ تَشُقُّ عَلَى عِصِيِّ الذَّائِدِ ٢٢١٥
وَلَقَدْ شَفَيْتُ مَلِيْلَتِي فَتَمَيَّثَتْ ... عَنْ آلِ عَتَّابٍ بِمَاءٍ بَارِدِ

«قَافِيَةُ الرَّاءِ»

﴿٣٥٧: الطَّوِيْلُ﴾
طُرَيْحٌ الثَّقَفِيُّ

طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيْمَا صَنَعْتَ بِي ... فَقَصَّرْتُ مَغْلُوْبًا وَإِنِّي لَشَاكِرُ ٣
وَقَدْ كُنْتَ تُعْطِيْنِي الْجَزِيْلَ بَدِيْهَةً ... وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ ذَاكَ حَاقِرُ
فَأَرْجِعُ مَغْبُوْطًا وَتَرْجِعُ بِالَّتِي ... لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرُ

﴿٣٥٨: الطَّوِيْلُ﴾
أَعْشَى رَبِيْعَةَ

أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيْرَ نَزُوْرُهُ ... وَكَانَ امْرَأً يُحْبَى وَيُكْرَمُ زَائِرُهْ ٣ ٢٢٢٠

إِذَا كُنْتَ فِي النَّجْوَى بِهِ مُتَفَرِّدًا فَلَا الْجُوْدُ مُخْلِيْهِ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرُهْ
كِلَا شَافِعَيْ سُؤَّالِهِ مِنْ ضَمِيْرِهِ عَنِ الْبُخْلِ نَاهِيْهِ وَبِالْجُوْدِ آمِرُهْ

«٣٥٩: الْكَامِلُ» لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ

٣ **نَحْنُ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكُوْرَا**
تَبْكِي السُّيُوْفُ إِذَا فَقَدْنَ أَكُفَّنَا جَزَعًا وَتَعْلَمُنَا الرِّفَاقُ بُحُوْرَا
٢٢٢٥ وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُوْرِ نِسَائِكُمْ مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصُّرَاخُ بُكُوْرَا

«٣٦٠: الطَّوِيْلُ» أَرْطَاةُ الْمُرِّيُّ

٤ **وَلَوْ أَنَّ مَا نُعْطِي مِنَ الْمَالِ نَبْتَغِي بِهِ الْحَمْدَ يُعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ**
لَظَلَّتْ قَرَاقِيْرٌ صِيَامًا بِعَالِجٍ مِنَ الضَّحْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي لُجَجٍ خُضْرِ
وَلَا نَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيْحَ تَعَزُّزًا وَنُغْنِي عَنِ الْمَوْلَى وَنَجْبُرُ ذَا الْكَسْرِ
غَلَبْنَا بَنِي حَوَّاءَ مَجْدًا وَسُؤْدَدًا وَلَكِنَّنَا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

«٣٦١: الْكَامِلُ» اِبْنُ الْمَوْلَى

٢٢٣٠ ٥ **وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيْمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي**
وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيْلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرِ
وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيْعَةً أَتْمَمْتَهَا بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدَّرِ
وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيْكَ بِنَائِلٍ قَالَ النَّدَى فَأَطَعْتَهُ لَكَ أَكْثِرِ
يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا إِنْ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصِرِ

«٣٦٢: الْبَسِيْطُ» الْعَرَنْدَسُ الْكِلَابِيُّ

٢٢٣٥ ٦ **هَيْنُوْنَ لَيْنُوْنَ أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ**

إِنْ يُسْأَلُوا الْخَيْرَ يُعْطُوْهُ وَإِنْ خُبِرُوْا ... فِي الْجَهْدِ أُدْرِكَ مِنْهُمْ طِيْبُ أَخْبَارِ

وَإِنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لَانُوْا وَإِنْ شُهِمُوْا ... كَشَّفْتَ آسَادَ حَرْبٍ غَيْرَ أَغْمَارِ

فِيْهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْخَيْرُ مُتَّلَدًا ... وَلَا يُعَدُّ نَثَا خِزْيٍ وَلَا عَارِ

لَا يَنْطِقُوْنَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوْا ... وَلَا يُمَارُوْنَ مَنْ مَارُوْا بِإِكْثَارِ

مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لَاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ ... مِثْلَ النُّجُوْمِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي ٢٢٤٠

«٣٦٣: الطَّوِيْلُ»
ابْنُ عَنْقَاءَ الْفَزَارِيُّ

٧ **رَآنِي عَلَى مَا بِي عُمَيْلَةُ فَاشْتَكَى ... إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسَرَّ كَمَا جَهَرْ**

دَعَانِي فَآسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أُلَمْ ... عَلَى حِيْنَ لَا بَدْوٌ يُرَجَّى وَلَا حَضَرْ

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَثْنَيْتُ فِعْلَهُ ... وَأَوْفَاكَ مَا أَوْلَيْتَ مَنْ ذَمَّ أَوْ شَكَرْ

غُلَامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْخَيْرِ يَافِعًا ... لَهُ سِيْمِيَاءُ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرْ

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِيْنِهِ ... وَفِي أَنْفِهِ الشِّعْرَى وَفِي جِيْدِهِ الْقَمَرْ ٢٢٤٥

إِذَا قِيْلَتِ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ... ذَلِيْلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرْ

وَلَمَّا رَأَى الْمَجْدَ اسْتُعِيْرَتْ ثِيَابُهُ ... تَرَدَّى رِدَاءً سَابِغَ الذَّيْلِ وَاتَّزَرْ

«قَافِيَةُ الْعَيْنِ»
«*٣٦٤: الطَّوِيْلُ»
ابْنُ دَارَةَ

٣ **جَزَى اللهُ خَيْرًا طَيِّئًا مِنْ عَشِيْرَةٍ ... وَمِنْ نَاصِرٍ تَلْقَى بِهِمْ كُلَّ مَجْمَعِ**

هُمُ خَلَطُوْنِي بِالنُّفُوْسِ وَدَافَعُوْا ... وَرَائِي بِرُكْنٍ ذِي مَنَاكِبَ مِدْفَعِ

وَقَالُوْا تَعَلَّمْ أَنَّ مَالَكَ إِنْ يُصَبْ ... نُفِدْكَ وَإِنْ تُحْبَسْ نَزُرْكَ وَتَشْفَعِ ٢٢٥٠

«قَافِيَةُ الْفَاءِ»
﴿٣٦٥: الطَّوِيْلُ﴾
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تَلُوْمُنِي ° تُخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءَ وَالنَّفْسُ أَخْوَفُ

لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفْتِنَا مِنْ أَمَامِنَا يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَوِّفُ

إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغِنَى حَالَ دُوْنَهُ أَبُو صِبْيَةٍ يَشْكُو الْمَفَاقِرَ أَعْجَفُ

لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُوْنَهَا كَرِيْمٌ أَصَابَتْهُ حَوَادِثُ تَجْرُفُ

٢٢٥٥ تَقُوْلُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ بِأَرْضِنَا وَلَمْ تَدْرِ أَنِّي لِلْمُقَامِ أُطَوِّفُ

«قَافِيَةُ اللَّامِ»
﴿٣٦٦: الطَّوِيْلُ﴾
خَلَفُ بْنُ خَلِيْفَةَ

عَدَلْتُ إِلَى فَخْرِ الْعَشِيْرَةِ وَالْهَوَى ^١٦ إِلَيْهِمْ وَفِي تَعْدَادِ فَخْرِهِمُ شُغْلُ

إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ أَشْرَفَتْ لَهَا الذِّرْوَةُ الْعَلْيَاءُ وَالْكَاهِلُ الْعَبْلُ

إِلَى النَّفَرِ الْبِيْضِ الْأُوْلَى هُمْ كَأَنَّهُمْ صَفَائِحُ يَوْمِ الرَّوْعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ

إِلَى مَعْدِنِ الْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ وَالنَّدَى هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخُلُقُ الْجَزْلُ

٢٢٦٠ أُحِبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ مَتَى يَظْعَنُوْا عَنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُوْ

عِذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمُ عَدُوٌّ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحْلُو

عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا وَلِيْدُهُمُ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ

إِذَا اسْتُجْهِلُوْا لَمْ يَعْزُبِ الْحِلْمُ عَنْهُمُ وَإِنْ آثَرُوْا أَنْ يَجْهَلُوْا عَظُمَ الْجَهْلُ

هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاكَرَتْ مُلُوْكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُزْلُ

٢٢٦٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوْا وَإِنْ غَضِبُوْا فِي مَوْطِنٍ رَخُصَ الْقَتْلُ

لَنَا فِيْهِمُ حِصْنٌ حَصِيْنٌ وَمَعْقِلٌ ... إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ الْمَخَاوِفُ وَالْأَزْلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ يَدْعُو صَرِيْخُهُمْ ... إِذَا الْجَارُ وَالْمَأْكُوْلُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ

سُعَاةٌ عَلَى أَبْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ... وَتَبْلُ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمُ تَبْلُ

إِذَا طَلَبُوْا ذَحْلًا فَلَا الذَّحْلُ فَائِتٌ ... وَإِنْ ظَلَمُوْا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ

مَوَاعِيْدُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوْا ... بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ ٢٢٧٠

بُحُوْرٌ تُلَاقِيْهَا بُحُوْرٌ غَزِيْرَةٌ ... إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَإِخْوَتُهَا ذُهْلُ

﴿*٣٦٧:الْبَسِيْطُ﴾ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ

لَا عَيْنُ نَارِكَ عَنْ سَارٍ مُغَمِّضَةٌ ... وَلَا مَحِلَّتُكَ الطَّاطَا وَلَا الدَّغَلُ

يَحْيَا وَقُوْدُكَ وَالنِّيْرَانُ مَيِّتَةٌ ... إِذَا أَنَاخَ بِجُنْحِ اللَّيْلَةِ الطَّفَلُ

لَمَّا عَبَأْتُ لِقَوْسِ الْمَجْدِ أَسْهُمَهَا ... حِيْنَ الْجُدُوْدُ عَنِ الْأَحْسَابِ تَنْتَضِلُ

أَحْرَزْتَ مِنْ عَشْرِهَا تِسْعًا وَوَاحِدَةً ... فَلَا الْعَمَى لَكَ مِنْ رَامٍ وَلَا الشَّلَلُ ٢٢٧٥

أَنْسَيْتَنَا فِي النَّدَى أَسْلَافَ أَوَّلِنَا ... فَأَنْتَ لِلْجُوْدِ فِيْمَا بَعْدَنَا مَثَلُ

﴿٣٦٨: الطَّوِيْلُ﴾ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ

سَمِعْتُ بِفِعْلِ الْفَاعِلِيْنَ فَلَمْ أَجِدْ ... كَمِثْلِ أَبِي قَابُوْسَ حَزْمًا وَنَائِلَا

فَسَاقَ الْإِلَهُ الْغَيْثَ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ ... إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلَا

فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَلْتَهُ ... مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوْحَ الْمَذَانِبِ سَائِلَا

مَتَى تُنْعَ يُنْعَ الْبَأْسُ وَالْجُوْدُ وَالنَّدَى ... وَتُصْبِحْ قَلُوْصُ الْحَرْبِ جَرْبَاءَ حَائِلَا ٢٢٨٠

فَلَا مَلِكٌ مَا يُدْرِكَنَّكَ سَعْيُهُ ... وَلَا سُوْقَةٌ مَا يَمْدَحَنَّكَ بَاطِلَا

﴿٣٦٩: الطَّوِيْلُ﴾ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ

٧ **فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهِدَ الْخَنَا ... وَلَا اسْتَعْذَبَ الْعَوْرَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا**

يَدُوْمُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ وَيَتَّقِي ... تَصَرُّفَهَا مِنْ شِيْمَةٍ وَانْتِقَالَهَا

وَتَفْضُلُ أَيْمَانَ الرِّجَالِ شِمَالُهُ ... كَمَا فَضَلَتْ يُمْنَى يَدَيْهِ شِمَالَهَا

٢٢٨٥ وَمَا أَجِمَ الْمَعْرُوْفَ مِنْ طُوْلِ كَرِّهِ ... وَأَمْرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى وَافْتِعَالَهَا

وَيَبْتَذِلُ النَّفْسَ الْمَصُوْنَةَ نَفْسَهُ ... إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتِذَالَهَا

بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَلْتَهُمْ ... وَبَاعَكَ فِي الْأَبْوَاعِ قِدْمًا فَطَالَهَا

فَأَنْتَ النَّدَى فِيْمَا يَنُوْبُكَ وَالسَّدَى ... إِذَا الْخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقِدْرِ مَالَهَا

﴿٣٧٠: الطَّوِيْلُ﴾ جَابِرُ بْنُ حَيَّانَ

٣ **فَإِنْ يَقْتَسِمْ مَالِي بَنِيَّ وَنِسْوَتِي ... فَلَنْ يَقْسِمُوْا خُلْقِي الْكَرِيْمَ وَلَا فِعْلِي**

٢٢٩٠ أُهِيْنُ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي ... سَأُوْرِثُهُ الْأَحْيَاءَ سِيْرَةَ مَنْ قَبْلِي

وَمَا وَجَدَ الْأَقْوَامُ فِيْمَا يَنُوْبُهُمْ ... لَهُمْ عِنْدَ عِلَّاتِ الزَّمَانِ فَتًى مِثْلِي

﴿*٣٧١: الطَّوِيْلُ﴾ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

٤ **أَعَاذِلَ كَمْ مِنْ نَارِ حَرْبٍ غَشِيْتُهَا ... وَكَمْ لِيَ مِنْ يَوْمٍ أَغَرَّ مُحَجَّلِ**

وَإِنْ تَسْأَلِي الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنَّنِي ... لَمُشْتَرَكٌ مَالِي فَدُوْنَكِ فَاسْأَلِي

وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمَ تُتَّقَى ... وَمُكْرِمُ نَفْسِي عَنْ دَنِيَّاتِ مَأْكَلِ

٢٢٩٥ وَمَا إِنْ كَسَبْتُ الْمَالَ إِلَّا لِبَذْلِهِ ... لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكَبَّلِ

﴿٣٧٢: الْبَسِيْطُ﴾
قَالَ آخَرُ

٢ **إِذَا انْتَدَى وَارْتَدَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ** **شُوْسُ الرِّجَالِ خُضُوْعَ الْجُرْبِ لِلطَّالِي**
كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ أَرْؤُسِهِمْ لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالِ

﴿٣٧٣: الْكَامِلُ﴾
عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ

٧ **إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ إِذَا انْتَدَوْا** **بَدَؤُوْا بِحَقِّ اللهِ ثُمَّ النَّائِلِ**
الْمَانِعِيْنَ مِنَ الْخَنَا جَارَاتِهِمْ وَالْحَاشِدِيْنَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ
وَالْخَالِطِيْنَ فَقِيْرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ وَالْبَاذِلِيْنَ عَطَاءَهُمْ لِلسَّائِلِ ٢٣٠٠
وَالضَّارِبِيْنَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ ضَرْبَ الْمُهَجْهِجِ عَنْ حِيَاضِ الْآبِلِ
وَالْقَائِلِيْنَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ
خُزْرٌ عُيُوْنُهُمُ إِلَى أَعْدَائِهِمْ يَمْشُوْنَ مَشْيَ الْأُسْدِ تَحْتَ الْوَابِلِ
لَيْسُوْا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيْلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوْا بِالشَّاعِلِ

﴿٣٧٤: الْبَسِيْطُ﴾
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

٣ **الْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ لَهُمْ** **كَالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُوْلَ الدِّنْدِنِ الْبَالِي** ٢٣٠٥
أَصُوْنُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أُدَنِّسُهُ لَا بَارَكَ اللهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ
أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَكْسِبُهُ وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ

«قَافِيَةُ الْمِيْمِ»
﴿٣٧٥: الطَّوِيْلُ﴾
الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ

٤ **لَهُ يَوْمُ بُؤْسٍ فِيْهِ لِلنَّاسِ أَبْؤُسٌ** **وَيَوْمُ نَعِيْمٍ فِيْهِ لِلنَّاسِ أَنْعُمُ**
فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُوْدِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَى وَيَمْطُرُ يَوْمَ الْبَأْسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ
فَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَأْسِ خَلَّى عِقَابَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمُ ٢٣١٠

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُوْدِ خَلَّى يَمِيْنَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمُ

﴿٣٧٦: الْبَسِيْطُ﴾ الْحَزِيْنُ اللَّيْثِيُّ

إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا ٦ إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيْمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٢٣١٥ أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمُ لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمُ

بِكَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيْحُهُ عَبِقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِيْنِهِ شَمَمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِيْنَ يَبْتَسِمُ

﴿٣٧٧: الْكَامِلُ﴾ أَبُو دَهْبَلَ الْجُمَحِيُّ

إِنَّ الْبُيُوْتَ مَعَادِنٌ فَنِجَارُهُ ٤ ذَهَبٌ وَكُلُّ بُيُوْتِهِ ضَخْمُ

عُقِمَ النِّسَاءُ فَلَا يَلِدْنَ شَبِيْهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

٢٣٢٠ مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ بِلَا مُتَبَاعِدٌ سِيَّانِ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ

نَزْرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِنًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمُ

﴿٣٧٨: الطَّوِيْلُ﴾ حَاتِمٌ الطَّائِيُّ

وَعَاذِلَةٍ قَامَتْ عَلَيَّ تَلُوْمُنِي ٤ كَأَنِّي إِذَا أَتْلَفْتُ مَالِي أَضِيْمُهَا

أَعَاذِلُ إِنَّ الْجُوْدَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي وَلَا يُخْلِدُ النَّفْسَ الشَّحِيْحَةَ لُوْمُهَا

وَتُذْكَرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى وَعِظَامُهُ مُغَيَّبَةٌ فِي اللَّحْدِ بَالٍ رَمِيْمُهَا

٢٣٢٥ وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيْمِ نَفْسِهِ يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيْمُهَا

﴿٣٧٩: الطَّوِيْلُ﴾ شُقْرَانُ

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ ٥ عَلَيَّ لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمَا

وَلَكِنَّنِي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أُبَالِي أَنْ أَدِيْنَ وَتَغْرَمَا

أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللهُ فِيْهِمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا

ثِقَالُ الْحُلُوْمِ وَالْجِفَانِ رَحَاهُمُ رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُوْنَ كَيْلًا غَذَمْذَمَا

جُفَاةُ الْمَحَزِّ لَا يُصِيْبُوْنَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُوْنَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُّمَا ٢٣٣٠

﴿*٣٨٠: الطَّوِيْلُ﴾ أَبُو الْحَجْنَاءِ

كَأَنَّ ابْنَ صَبَّاحٍ وَكِنْدَةُ حَوْلَهُ ٤ إِذَا مَا بَدَا بَدْرٌ تَوَسَّطَ أَنْجُمَا

عَلَى أَنَّ لِلْبَدْرِ الْمُحَاقَ وَأَنَّهُ تَمَامٌ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَتَمُّمَا

تَرَى الْمِنْبَرَ الشَّرْقِيَّ يَهْتَزُّ تَحْتَهُ إِذَا مَا عَلَا أَعْوَادَهُ وَتَكَلَّمَا

وَأَنْتَ ابْنُ خَيْرِ النَّاسِ إِلَّا نُبُوَّةً وَمِنْ قَبْلِهَا كُنْتَ السَّنَامَ الْمُقَدَّمَا

﴿*٣٨١: الْكَامِلُ﴾ الْقَاسِمُ بْنُ أُمَيَّةَ

تَرَى الْمِنْبَرَ الشَّرْقِيَّ يَخْتَالُ أَنْ يَرَى ٤ جَبِيْنَكَ يَوْمًا حَاسِرًا وَمُعَمَّمَا ٢٣٣٥

وَحُقَّ لَهُ مِنْ مِنْبَرٍ أَنْتَ زَيْنُهُ وَحُقَّ بِأَنْ يَخْتَالَ أَوْ يَتَفَخَّمَا

أَخَالِدُ لَوْلَا أَنْتَ مَا قَامَ قَائِمٌ لِيَرْأَبَ صَدْعًا مِنْ زُجَاجٍ وَلَا دَمَا

بِكَ اللهُ أَحْيَا الْجُوْدَ بَعْدَ ذَهَابِهِ وَقَدْ بَارَتِ الْأَحْسَابُ إِلَّا تَوَهُّمَا

﴿٣٨٢: الْكَامِلُ﴾ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ

يَا أَيُّهَا السَّدِمُ الْمُلَوِّي رَأْسَهُ ٩ لِيَقُوْدَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيْمَا

أَتُرِيْدُ عَمْرَو بْنَ الْخَلِيْعِ وَدُوْنَهُ كَعْبٌ إِذَنْ لَوَجَدْتَهُ مَرْؤُوْمَا ٢٣٤٠

إِنَّ الْخَلِيْعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ   كَالْقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وَحَزِيْمَا

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ   لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُوْمَا

قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسْطَ بُيُوْتِهِمْ   وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُخَالُ نُجُوْمَا

وَمُخَرَّقٌ عَنْهُ الْقَمِيْصُ تَخَالُهُ   وَسْطَ الْبُيُوْتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيْمَا

٢٣٤٥ حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللِّوَاءُ رَأَيْتَهُ   تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الْخَمِيْسِ زَعِيْمَا

لَنْ تَسْتَطِيْعَ بِأَنْ تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ   حَتَّى تُحَوِّلَ ذَا الْهِضَابِ يَسُوْمَا

إِنْ سَالَمُوْكَ فَدَعْهُمُ مِنْ هَذِهِ   وَارْقُدْ كَفَى لَكَ بِالرُّقَادِ نَعِيْمَا

﴿٣٨٣: الطَّوِيْلُ﴾ مِلْحَةُ الْجَرْمِيُّ

فَتًى عُزِلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا ° **فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمِ**

كَأَنَّ زُرُوْرَ الْقُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ   عَلَائِقُهَا مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ

٢٣٥٠ عَمَلَّسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ   سَمُوْمٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَثَّمِ

إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ بِجَبِيْنِهِ   سُرَى اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ لَمْ يَتَكَهَّمِ

كَأَنَّ قُرَادَيْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُمَا   بِطِيْنٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ

﴿٣٨٤: الْبَسِيْطُ﴾ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ

مَاذَا رُزِيْنَا غَدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رِمَعٍ ° **عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيْمٍ وَمِنْ كَرَمِ**

ظَلَّ لَنَا وَاقِفًا يُعْطِي فَأَكْثَرُ مَا   قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعَمِ

٢٣٥٥ ثُمَّ انْتَحَى غَيْرَ مَذْمُوْمٍ وَأَعْيُنُنَا   لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ سَافِحٍ سَجِمِ

تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا ... بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ

وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لَا أَيْدِيْكَ وَاحِدَةٌ ... عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أَوْلَيْتَ مِنْ قِدَمِ

«٣٨٥: الطَّوِيْلُ» الْعُجَيْرُ السَّلُوْلِيُّ

إِنَّ ابْنَ عَمِّي لَابْنُ زَيْدٍ وَإِنَّهُ ... لَبَلَّالُ أَيْدِي جِلَّةِ الشَّوْلِ بِالدَّمِ ٤

طَلُوْعُ الثَّنَايَا بِالْمَطَايَا وَسَابِقٌ ... إِلَى غَايَةٍ مَنْ يَبْتَدِرْهَا يُقَدَّمِ

مِنَ النَّفَرِ الْمُدْلِيْنَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ ... بِمُسْتَحْصِدٍ فِي جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمِ ٢٣٦٠

جَدِيْرُوْنَ أَلَّا يَذْكُرُوْكَ بِرِيْبَةٍ ... وَلَا يُغْرِمُوْكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تَغَرَّمِ

«قَافِيَةُ النُّوْنِ»

«٣٨٦: الْكَامِلُ» قَيْسُ الْمِنْقَرِيُّ

إِنِّي امْرُؤٌ لَا يَعْتَرِي خُلُقِي ... دَنَسٌ يُفَنِّدُهُ وَلَا أَفْنُ ٤

مِنْ مِنْقَرٍ فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ ... وَالْفَرْعُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ

خُطَبَاءُ حِيْنَ يَقُوْمُ قَائِلُهُمْ ... بِيْضُ الْوُجُوْهِ مَصَاقِعٌ لُسْنُ

لَا يَفْطُنُوْنَ لِعَيْبِ جَارِهِمُ ... وَهُمُ لِحِفْظِ جِوَارِهِ فُطُنُ ٢٣٦٥

«٣٨٧: الطَّوِيْلُ» أَعْشَى بَنِي رَبِيْعَةَ

وَمَا أَنَا فِي حَقِّي وَلَا فِي خُصُوْمَتِي ... بِمُهْتَضَمٍ حَقِّي وَلَا قَارِعٍ سِنِّي ٥

وَلَا مُسْلِمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جِنَايَةٍ ... وَلَا خَائِفٍ مَوْلَايَ مِنْ شَرِّ مَا أَجْنِي

وَإِنَّ فُؤَادًا بَيْنَ جَنْبَيَّ عَالِمٌ ... بِمَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي وَمَا سَمِعَتْ أُذْنِي

وَفَضَّلَنِي فِي اللُّبِّ وَالشِّعْرِ أَنَّنِي ... أَقُوْلُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا أَعْنِي

فَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ ... عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبٍ وَابْنِ ٢٣٧٠

﴿٣٨٨*: الْكَامِلُ﴾
الْقَاسِمُ بْنُ أُمَيَّةَ

لَا يَنْكُتُوْنَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ ٤ لِتَطَلُّبِ الْعِلَّاتِ بِالْعِيْدَانِ

بَلْ يَبْسِطُوْنَ وُجُوْهَهُمْ فَتَرَى لَهَا عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ

وَإِذَا الْحَرِيْبُ أَنَاخَ وَسْطَ بُيُوْتِهِمْ رَدُّوْهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانِ

وَإِذَا دَعَوْتَهُمُ لِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ سَدُّوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالْخِرْصَانِ

﴿٣٨٩: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

٢٣٧٥ **كَرِيْمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حَيَائِهِ ٢ وَيَدْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِ**

وَكَالسَّيْفِ إِنْ لَايَنْتَهُ لَانَ مَتْنُهُ وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَنْتَهُ خَشِنَانِ

«قَافِيَةُ الْيَاءِ»

﴿٣٩٠: الْبَسِيْطُ﴾
امْرَأَةٌ مِنْ إِيَادٍ

الْخَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرَّوْعِ إِذْ هُزِمَتْ ٤ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْمِيْهَا

لَم يُبْدِ فُحْشًا وَلَمْ يُهْدَدْ لِمُعْضِلَةٍ وَكُلُّ مَكْرُمَةٍ يُلْفَى يُسَامِيْهَا

الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزُبُهُمْ إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيْهَا

٢٣٨٠ لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةً أَبَدًا وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُوْرٌ فَهْوَ كَافِيْهَا

﴿٣٩١: الطَّوِيْلُ﴾
الْمُعَذَّلُ الْبَكْرِيُّ

جَزَى اللّٰهُ فِتْيَانَ الْعَتِيْكِ وَإِنْ نَأَتْ ٥ بِيَ الدَّارُ عَنْهُمْ خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا

هُمُ خَلَطُوْنِي بِالنُّفُوْسِ وَأَكْرَمُوا الصْـ ـصَحَابَةَ لَمَّا حُمَّ مَا كُنْتُ لَاقِيَا

هُمُ يُفْرِشُوْنَ اللِّبْدَ كُلَّ طِمِرَّةٍ وَأَجْرَدَ سَبَّاحٍ يَبُذُّ الْمُغَالِيَا

طَعَامُهُمُ فَوْضَى فَضًا فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُوْنَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا

٢٣٨٥ كَأَنَّ دَنَانِيْرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيَا

الْبَابُ الْخَامِسُ

الْأَضْيَافُ

﴿*٣٩٢: الطَّوِيْلُ﴾
رَافِعٌ الْيَرْبُوْعِيُّ

بَنِي عَاصِمٍ مَنْ تُرْسِلُوْنَ مِنَ الْمَدَى ٤ **مَعَ الْخَيْلِ يَجْرِي مِثْلَ مَا كُنْتُ جَارِيَا**

لَهُ مِثْلُ طَرْفِي سَامِيًا عِنْدَ غَايَتِي   وَطُوْلِ عِنَانِي وَارْتِفَاعِ غُبَارِيَا

إِذَا كَانَ لَوْنِي كُلَّ لَوْنٍ وَبُدِّلَتْ   تَزِيْدُ عَلَيَّ حُمْرَتِي بِاصْفِرَارِيَا

فَسِرِّي كَإِعْلَانِي وَتِلْكَ سَجِيَّتِي   وَإِظْلَامُ لَيْلِي مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِيَا

﴿بَابُ الْأَضْيَافِ﴾
«قَافِيَةُ الْبَاءِ»
﴿٣٩٣: الْبَسِيْطُ﴾
مُرَّةُ التَّمِيْمِيُّ

أَنَا ابْنُ مُحْكَانَ أَخْوَالِي بَنُو مَطَرٍ ٢٥ **أَنْمِي إِلَيْهِمْ وَكَانُوْا مَعْشَرًا نُجُبَا** ٢٣٩٠

الْمُطْعِمُوْنَ إِذَا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ   شَحْمَ السَّنَامِ إِذَا مَا دَرُّهَا جَدَبَا

وَمُرْمِلِي الزَّادِ مَعْنِيٍّ بِحَاجَتِهِمْ   مَنْ كَانَ يَرْهَبُ ذَمًّا أَوْ يَقِي حَسَبَا

أُدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أُقْرِفْ بِأُمِّهِمُ   وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبَا

فَقُلْتُ وَاللَّيْلُ مَخْشِيٌّ ذَمَامَتُهُ   عَلَى الْكَرِيْمِ وَحَقُّ الضَّيْفِ قَدْ وَجَبَا

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ   ضُمِّي إِلَيْكِ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرُبَا ٢٣٩٥

وَخَيِّرِيْهِمْ أَنُدْنِيْهِمْ وَنُنْزِلُهُمْ   فِي بَاحَةِ الدَّارِ أَمْ نَبْنِي لَهُمْ قُبَبَا

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ   لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنُبَا

لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيْهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ   حَتَّى يَلُفَّ عَلَى خَيْشُوْمِهِ الذَّنَبَا

وَقُمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفِي وَأَعْرَضَ   مِثْلُ الْمَجَادِلِ كُوْمٌ بَرَّكَتْ عُصَبَا

قَدْ حَسَّرَ الْبَقْلُ شَيْئًا مِنْ رَوَادِفِهَا   حَدَّ الشِّتَاءِ وَكَانَتْ جِلَّةً دُبَبَا ٢٤٠٠

فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مَتْلِيَّةٍ ... جَلْسٍ فَصَادَفَ مِنْهَا سَاقُهَا عَطَبَا

زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكَّرَةٍ ... لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرْحِنَا انْتَحَبَا

أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا ... فَخِلْتُ جَازِرَنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتَبَا

يُنَشْنِشُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهْيَ بَارِكَةٌ ... كَمَا تُنَشْنِشُ كَفَّا قَاتِلٍ سَلَبَا

٢٤٠٥ نَصَبْتُ قِدْرِي لَهُمْ وَالْأَرْضُ قَدْ لَبِسَتْ ... مِنَ الصَّقِيْعِ مُلَاءً جِدَّةً قُشُبَا

كَالْقُنْبُلَانِيَّةِ الدَّهْمَاءِ تَجْذِبُهَا ... مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ حَتَّى أَسْمَحَتْ جَنَبَا

لَهَا أَزِيْزٌ يُزِيْلُ اللَّحْمَ أَزْمَلُهُ ... عَنِ الْعِظَامِ إِذَا مَا اسْتَحْمَشَتْ غَضَبَا

تَرْمِي الصَّلَاةَ بِنَبْلٍ غَيْرِ طَائِشَةٍ ... وَفْقًا إِذَا أَنِسَتْ مِنْ تَحْتِهَا لَهَبَا

زَيَّافَةٍ مِثْلِ جَوْفِ الْفِيْلِ أَوْسَطُهَا ... لَوْ يَقْذِفُ الرَّأْلُ فِي حَيْزُوْمِهَا ذَهَبَا

٢٤١٠ وَحَاطِبَانِ يَهُشَّانِ الْهَشِيْمَ لَهَا ... وَحَاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُوْنَهَا عَتَبَا

حَتَّى إِذَا مَا قَضَى الْأَضْيَافُ حَاجَتَهُمْ ... لَمْ يَجْفُ غَابِرُهَا عُجْمًا وَلَا عَرَبَا

أَقُوْلُ لَمَّا غَدَوْا أُوْصِي قَعِيْدَتَنَا ... غَذِّي بَنِيْكِ فَلَنْ تَلْقِيْهِمُ حِقَبَا

لَا تَعْذُلِيْنِي عَلَى إِتْيَانِ مَكْرُمَةٍ ... نَاهَبْتُهَا إِذْ رَأَيْتُ الْحَمْدَ مُنْتَهَبَا

فِي عَقْرِ نَابٍ وَلَا مَالٍ أَجُوْدُ بِهِ ... وَالْحَمْدُ خَيْرٌ لِمَنْ يَنْتَابُهُ عُقَبَا

٢٤١٥ **بَكَرَتْ تَلُوْمُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى ° بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلَامَتِي وَعِتَابِي**

﴿*٣٩٤: الْكَامِلُ﴾
حَرِيُّ بْنُ ضَمْرَةَ

أَأَصُرُّهَا وَبُنَيُّ عَمِّي سَاغِبٌ   فَكَفَاكِ مِنْ إِبَةٍ عَلَيَّ وَعَابِ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ   أَنْ سَوْفَ تَخْلِجُنِي سَبِيْلُ صِحَابِي

أَرَأَيْتِ إِنْ صَرَخَتْ بِلَيْلٍ هَامَتِي   وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيًا أَثْوَابِي

هَلْ تَخْمِشَنْ إِبِلِي عَلَيَّ وُجُوهَهَا   أَوْ تَعْصِبَنَّ رُؤُوْسَهَا بِسِلَابِ

«قَافِيَةُ الحَاءِ»
﴿٣٩٥: الطَّوِيْلُ﴾
عُتْبَةُ بْنُ بُجَيْرٍ

٩ **وَمُسْتَنْبِحٍ بَاتَ الصَّدَى يَسْتَتِيْهُهُ   إِلَى كُلِّ صَوْتٍ وَهْوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ** ٢٤٢٠

فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ   وَسَارٍ أَضَافَتْهُ الْكِلَابُ النَّوَابِحُ

فَقَالُوْا غَرِيْبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ   مُتُوْنُ الْفَيَافِي وَالْخُطُوْبُ الطَّوَائِحُ

فَقُمْتُ وَلَمْ أَجْثِمْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ   مَعَ النَّفْسِ عِلَّاتُ الْبَخِيْلِ الْفَوَاضِحُ

وَنَادَيْتُ شِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا   ضَمِنَّا قِرَى عَشْرٍ لِمَنْ لَا يُصَافِحُ

فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيْمٌ كَأَنَّهُ   وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرْطِ الْفُكَاهَةِ مَازِحُ ٢٤٢٥

إِلَى جِذْمِ مَالٍ قَدْ نَهِكْنَا سَوَامَهُ   وَأَعْرَاضُنَا فِيْهِ بَوَاقٍ صَحَائِحُ

جَعَلْنَاهُ دُوْنَ الذَّمِّ حَتَّى كَأَنَّهُ   إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْثِرِيْنَ الْمَنَائِحُ

لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمِئِيْنَ وَلَا يُرَى   إِلَى بَيْتِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ

«قَافِيَةُ الدَّالِ»
﴿٣٩٦: الطَّوِيْلُ﴾
مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ

٣ **وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضَّوْءِ بَعْدَ مَا   كَسَا الْأَرْضَ نَضَّاحُ الْجَلِيْدِ وَجَامِدُهْ**

لِأُكْرِمَهُ إِنَّ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ   وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهْ ٢٤٣٠

أَبِيْتُ أُعَشِّيْهِ السَّدِيْفَ وَإِنَّنِي لِمَا نَالَ حَتَّى يَتْرُكَ الْحَيَّ حَامِدُهْ

﴿٣٩٧: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ

وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوِّ دَعَوْتُهُ ٤ بِشَقْرَاءَ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكٍ وَقُوْدُهَا

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمُوْقِدِ نَارٍ مُحْمِدٍ مَنْ يَرُوْدُهَا

نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتَ صُبَابَةٍ مِنَ الدُّهْمِ مِبْطَانًا طَوِيْلًا رُكُوْدُهَا

٢٤٣٥ فَإِنْ شِئْتَ أَثْوَيْنَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا وَإِنْ شِئْتَ بَلَّغْنَاكَ أَرْضًا تُرِيْدُهَا

﴿٣٩٨: الطَّوِيْلُ﴾ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِاللّٰهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ ٦ وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ

إِذَا مَا صَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيْلًا فَإِنِّي لَسْتُ آكِلَهُ وَحْدِي

أَخًا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتٍ فَإِنَّنِي أَخَافُ مَذَمَّاتِ الْأَحَادِيْثِ مِنْ بَعْدِي

وَكَيْفَ يُسِيْغُ الْمَرْءُ زَادًا وَجَارُهُ خَفِيْفُ الْمِعَى بَادِي الْخَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ

٢٤٤٠ وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ يُلَاحِظُ أَطْرَافَ الْأَكِيْلِ عَلَى عَمْدِ

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا وَمَا فِيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبْدِ

«قَافِيَةُ الرَّاءِ»

﴿٣٩٩: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ

وَمُسْتَنْبِحٍ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ ١٢ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهْوَ لِلسَّمْعِ أَصْوَرُ

يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيْحِ بَارِدٌ وَنَكْبَاءُ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصَرْصَرُ

حَبِيْبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيْمِ مُنَاخُهُ بَغِيْضٌ إِلَى الْكَوْمَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ

٢٤٤٥ حَضَأْتُ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْءَهَا وَمَا كَادَ لَوْلَا حَضْأَةُ النَّارِ يُبْصِرُ

دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقِرَى فَأَسْرَى يَبُوْعُ الْأَرْضَ وَالنَّارُ تَزْهَرُ
فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرْحَبًا هَلُمَّ وَلِلصَّالِيْنَ بِالنَّارِ أَبْشِرُوْا
فَجَاءَ وَمَحْمُوْدُ الْقِرَى يَسْتَفِزُّهُ إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ بِالصُّبْحِ يَصْفِرُ
تَأَخَّرْتُ حَتَّى لَمْ تَكَدْ تَصْطَفِي الْقِرَى عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ
وَقُمْتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالْبَرْكُ هَاجِدٌ بَهَازِرُهُ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ ٢٤٥٠
فَأَعْضَضْتُهُ الطُّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا بَلَاءً وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ
فَأَوْفَضْنَ عَنْهَا وَهْيَ تَرْغُو حُشَاشَةً بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانُ أَحْمَرُ
فَبَاتَتْ رُحَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا وَفُوْهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرْغَرُ

«٤٠٠: الطَّوِيْلُ» الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ

آلَيْتُ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّنِي سَنَا النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مُتَنَوِّرِ ٥
فَيَا مُوْقِدَيْ نَارِي ارْفَعَاهَا لَعَلَّهَا تُضِيْءُ لِسَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتِرِ ٢٤٥٥
وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا كَرِيْمُ الْمُحَيَّا شَاحِبُ الْمُتَحَسَّرِ
إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا رَفَعْتُ لَهُ بِاسْمِي وَلَمْ أَتَنَكَّرِ
فَبِتْنَا بِخَيْرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا وَبِتْنَا نُهَيِّي طُعْمَهُ غَيْرَ مَيْسِرِ

«٤٠١: الطَّوِيْلُ» زَيْدُ الْفَوَارِسِ

أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ وَنَامِي وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي ٦
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَائِبَةٍ صَمَّاءَ لَمْ أَتَتَرْتَرِ ٢٤٦٠

يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غِبِّ لِقَائِهِ ... خَلِيًّا نَعِيْمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيَّرِ

وَرَاكِدَةٍ مَلْأَى طَوِيْلٍ صِيَامُهَا ... قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرِ

طُرُوْقًا فَلَمْ أُفْحِشْ وَقَسَّمْتُ لَحْمَهَا ... إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُوْنَ نَارَ الْعَذَوَّرِ

إِذَا كَانَ ضَرْبُ الْخُبْزِ مَسْحًا بِخِرْقَةٍ ... وَأُخْمِدَ دُوْنَ الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ

﴿٤٠٢: الْبَسِيْطُ﴾ قَالَ آخَرُ

٢٤٦٥ **أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا لَا تُكْذَبِيْنَ بِهِ ... يَا بَكْرُ أَيُّ فَتًى لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ** ٤

إِنِّي أُجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسَبِي ... وَلَا أُفَارِقُ إِلَّا طَيِّبَ الدَّارِ

كَمْ مِنْ لَئِيْمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا إِبِلٍ ... فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مُعْطٍ وَلَا قَارِ

وَلَوْ يَكُوْنُ عَلَى الْجُدَّادِ يَمْلِكُهُ ... لَمْ يَسْقِ ذَا غُلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي

«قَافِيَةُ الْعَيْنِ»

﴿٤٠٣: الطَّوِيْلُ﴾ كَعْبٌ الْغَنَوِيُّ

لِحَافِي لِحَافُ الضَّيْفِ وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ ... وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعُ ٢

٢٤٧٠ أُحَدِّثُهُ إِنَّ الْحَدِيْثَ مِنَ الْقِرَى ... وَتَكْلَأُ عَيْنِي عَيْنَهُ حِيْنَ يَهْجَعُ

﴿٤٠٤: الْكَامِلُ﴾ الْمُثَلَّمُ الْمَرِّيُّ

بَكَرَ الْعَوَاذِلُ بِالسَّوَادِ يَلُمْنَنِي ... جَهْلًا يَقُلْنَ أَلَا تَرَى مَا تَصْنَعُ ٦

أَفْنَيْتَ مَالَكَ فِي السَّفَاهِ وَإِنَّمَا ... أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمَرْنَكَ أَجْمَعُ

وَقُتُوْدِ نَاجِيَةٍ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ ... وَالطَّيْرُ عَاشِيَةُ الْعَوَافِي وُقَّعُ

بِمُهَنَّدٍ ذِي حِلْيَةٍ جَرَّدْتُهُ ... يَبْرِي الْأَصَمَّ مِنَ الْكُعُوْبِ وَيَقْطَعُ

٢٤٧٥ لِتَنُوْبَ نَائِبَةٌ فَيُعْلَمَ أَنَّنِي ... مِمَّنْ يُغَرُّ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُخْدَعُ

إِنِّي مُقَسِّمُ مَا مَلَكْتُ فَجَاعِلٌ — أَجْرًا لِآخِرَةٍ وَدُنْيَا تَنْفَعُ

﴿٤٠٥: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلٍ لُحُوْمَهَا — مِنَ السَّيْفِ لَاقَتْ حَدَّهُ وَهْوَ قَاطِعُ ٣

نُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلُحُوْمِهَا — وَأَلْبَانِهَا إِنَّ الْكَرِيْمَ مُدَافِعُ

وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلْقًا سِوَى خُلْقِ نَفْسِهِ — يَدَعْهُ وَتَرْجِعْهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

﴿٤٠٦: الطَّوِيْلُ﴾
حَاتِمٌ الطَّائِيُّ

أَكُفُّ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ الْتِمَاسُهَا — أَكُفَّ صِحَابِي حِيْنَ حَاجَتُنَا مَعَا ٤ ٢٤٨٠

أَبِيْتُ هَضِيْمَ الْكَشْحِ مُضْطَمِرَ الْحَشَا — مِنَ الْجُوْعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي رَفِيْقِيَ أَنْ يَرَى — مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَقْرَعَا

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ — وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

«قَافِيَةُ الْقَافِ»
﴿٤٠٧: الطَّوِيْلُ﴾
عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ

ذَرِيْنِي فَإِنَّ الشُّحَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ — لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوْقُ ٥

ذَرِيْنِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنَّنِي — عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيْعِ شَفِيْقُ ٢٤٨٥

وَإِنِّي كَرِيْمٌ ذُو عِيَالٍ تَهُمُّنِي — نَوَائِبُ يَغْشَى رُزْؤُهَا وَحُقُوْقُ

وَكُلُّ كَرِيْمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقِرَى — وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِيْنَ طَرِيْقُ

لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا — وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيْقُ

«قَافِيَةُ اللَّامِ»
﴿٤٠٨: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

وَمُسْتَنْبِحٍ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ — حَضَأْتُ لَهُ نَارًا لَهَا حَطَبٌ جَزْلُ ٤

فَقُمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَغَنِمْتُهُ — مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوْزُوْا بِهِ قَبْلُ ٢٤٩٠

وَأَبْرَأْتُهُ مِنْ سُوْءِ مَا فَعَلَ الطَّوَى بِتَعْجِيْلِ مَا ضَمَّ الْمَطِيَّةُ وَالرَّحْلُ
فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعْتُهُ قِرًى وَأَرْخِصْ بِحَمْدٍ كَانَ كَاسِبَهُ أَكْلُ

«٤٠٩: الطَّوِيْلُ» النَّمْرِيُّ

وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوِّ كَأَنَّمَا يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السُّرَى وَتُقَاتِلُهْ ١٢
دَعَا بَائِسًا مِثْلَ الْجُنُوْنِ وَمَا بِهِ جُنُوْنٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرٍ يُحَاوِلُهْ
٢٤٩٥ فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ نَادَيْتُ نَحْوَهُ بِصَوْتِ كَرِيْمِ الْجَدِّ حُلْوٍ شَمَائِلُهْ
وَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ أَثْقَبْتُ ضَوْءَهَا وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهْوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهْ
فَلَمَّا رَآنِي كَبَّرَ اللّٰهَ وَحْدَهُ وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بَلَابِلُهْ
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِدْتَ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَائِلُهْ
وَقُمْتُ إِلَى بَرْكٍ هِجَانٍ أُعِدُّهُ لِوَجْبَةِ حَقٍّ نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهْ
٢٥٠٠ بِأَبْيَضَ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطَلْ عَلَيَّ حَمَائِلُهْ
فَجَالَ قَلِيْلًا وَاتَّقَانِي بِخَيْرِهِ سَنَامًا وَأَمْلَاهُ مِنَ النِّيِّ كَاهِلُهْ
بِقَرْمٍ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فَحْلَهَا طَوِيْلِ الْقَرَا لَمْ يَعْدُ أَنْ شَقَّ بَازِلُهْ
فَحَزَّ وَظِيْفُ الْقَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يُنَشَّطُ عَاقِلُهْ
بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَبِمِثْلِهِ كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيْمًا أَوَائِلُهْ

«٤١٠: الْكَامِلُ» حَسَّانُ الطَّائِيُّ

٢٥٠٥ **تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدَوِيِّ قَالَتْ بَاطِلًا أَزْرَى بِقَوْمِكَ قِلَّةُ الْأَمْوَالِ** ٦

إِنَّا لَعَمْرُ أَبِيْكِ يَحْمَدُ ضَيْفُنَا ... وَيَسُوْدُ مُقْتِرُنَا عَلَى الْإِقْلَالِ
غَضِبَتْ عَلَيَّ أَنِ اتَّصَلْتُ بِطَيِّئٍ ... وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ طَيِّئِ الْأَجْبَالِ
وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ آلِ حَيَّةَ مَنْصِبِي ... وَبَنُو جُوَيْنٍ فَاسْأَلِي أَخْوَالِي
وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيْلَةَ جَاءَنِي ... مُرْدٌ عَلَى جُرْدِ الْمُتُوْنِ طِوَالِ
أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً ... وَيَزِيْدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَّالِ ٢٥١٠

《٤١١: الطَّوِيْلُ》
قَالَ آخَرُ

وَزَادٍ وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيْهِ تَأَنُّسًا ... وَمَا بِيَ لَوْلَا أُنْسَةُ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ ٣
وَزَادٍ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَكَرُّمًا ... إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقَلِيْلَ مِنَ الْبَقْلِ
وَزَادٍ أَكَلْنَاهُ وَلَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ ... غَدًا إِنَّ بُخْلَ الْمَرْءِ مِنْ أَسْوَإِ الْفِعْلِ

«قَافِيَةُ الْمِيْمِ»

《٤١٢: الطَّوِيْلُ》
إِبْرَاهِيْمُ بْنُ هَرْمَةَ

وَمُسْتَنْبِحٍ تَسْتَكْشِطُ الرِّيْحُ ثَوْبَهُ ... لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهْوَ بِالثَّوْبِ مُعْصِمُ ٤
عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ ... لِيَنْبَحَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْزَعَ نُوَّمُ ٢٥١٥
فَجَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقِرَى ... لَهُ مَعَ إِتْيَانِ الْمُهِبِّيْنَ مَطْعَمُ
يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا ... يُكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهْوَ أَعْجَمُ

《٤١٣: الطَّوِيْلُ》
حَاتِمٌ الطَّائِيُّ

أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْرِفُ السِّرَّ غَيْرُهُ ... وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبِيْضَ وَهْيَ رَمِيْمُ ٣
لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقِرَى طَاوِيَ الْحَشَا ... مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَئِيْمُ
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي يَمِيْنِي وَبَيْنَهَا ... وَبَيْنَ فَمِي دَاجِي الظَّلَامِ بَهِيْمُ ٢٥٢٠

الْبَابُ السَّادِسُ

النَّسِيْبُ

«قَافِيَةُ النُّوْنِ»
﴿٤١٤: الْبَسِيْطُ﴾
أَبُو كَدْرَاءَ الْعِجْلِيُّ

يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَهْلًا لَا تَلُوْمِيْنِي ٤ إِنِّي كَرِيْمٌ وَإِنَّ اللَّوْمَ يُؤْذِيْنِي

فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبُخْلَ مُشْتَرَكٌ وَإِنْ أَجُدْ أُعْطِ عَفْوًا غَيْرَ مَمْنُوْنِ

لَيْسَتْ بِبَاكِيَةٍ إِبْلِي إِذَا فَقَدَتْ صَوْتِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيِّ يَبْكِيْنِي

بَنَى الْبُنَاةُ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرُمَةً لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْآجُرِّ وَالطِّيْنِ

«قَافِيَةُ الْيَاءِ»
﴿٤١٥: الْبَسِيْطُ﴾
حُجْرُ بْنُ حُجَيَّةَ

وَلَا أُدَوِّمُ قِدْرِي بَعْدَ مَا نَضِجَتْ ٣ بُخْلًا لِتَمْنَعَ مَا فِيْهَا أَثَافِيْهَا ٢٥٢٥

لَا أَحْرِمُ الْجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ وَلَا أَقُوْمُ بِهَا فِي الْحَيِّ أُخْزِيْهَا

وَلَا أُكَلِّمُهَا إِلَّا عَلَانِيَةً وَلَا أُخَبِّرُهَا إِلَّا أُنَادِيْهَا

﴿بَابُ النَّسِيْبِ﴾
«قَافِيَةُ الْبَاءِ»
﴿٤١٦: الطَّوِيْلُ﴾
جَمِيْلُ الْعُذْرِيُّ

بُثَيْنَةُ مَا فِيْهَا إِذَا مَا تُبُصِّرَتْ ٣ مَعَابٌ وَلَا فِيْهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ

لَهَا النَّظْرَةُ الْأُوْلَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ

إِذَا ابْتَذَلَتْ لَمْ يُزْرِهَا تَرْكُ زِيْنَةٍ وَفِيْهَا إِذَا ازْدَانَتْ لِذِي نِيْقَةٍ حَسْبُ ٢٥٣٠

﴿٤١٧: الطَّوِيْلُ﴾
عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ

أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيْبُ ٧ وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيْبُ

أُحِبُّ هُبُوْطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنَّنِي لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيْبُ

أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيْبُ

وَلَا زَائِرًا وَحْدِي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيْلَ أَنْتَ مُرِيْبُ

وَهَلْ رِيْبَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ نَجِيْبَةٌ إِلَى إِلْفِهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيْبُ ٢٥٣٥

وَإِنَّ الْكَثِيْبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى ... إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَبِيْبُ
تَمَتَّعْتُ مِنْ أَهْلِ الْكَثِيْبِ بِنَظْرَةٍ ... وَقَدْ قِيلَ مَا بَعْدَ الْغَدَاةِ كَثِيْبُ

﴿٤١٨: الطَّوِيْلُ﴾ عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ

لَكِ اللهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتِنِي ... وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتِنِي وَمُثِيْبُ
وَآخِذُ مَا أُعْطِيْتُ صَفْوًا وَإِنَّنِي ... لَأَزْوَرُ عَمَّا تَكْرَهِيْنَ هَيُوْبُ
٢٥٤٠ فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا ... مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوْبُ
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيْكِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... عَلَيَّ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مِنْكِ رَقِيْبُ

﴿٤١٩: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ

أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَّنَتْهَا وَإِنْ مَضَتْ ... لَهَا حِجَجٌ يَزْدَادُ طِيْبًا تُرَابُهَا
أَلَمْ تَعْلَمَنْ يَا رَبِّ أَنْ رُبَّ دَعْوَةٍ ... دَعَوْتُكَ فِيْهَا مُخْلِصًا لَوْ أُجَابُهَا
فَأُقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَى نَسَبًا لَهَا ... ذِئَابَ الْفَلَا حُبَّتْ إِلَيَّ ذِئَابُهَا
٢٥٤٥ لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى لَئِنْ هِيَ أَصْبَحَتْ ... بِوَادِي الْقُرَى مَا ضَرَّ غَيْرِي اغْتِرَابُهَا

﴿٤٢٠: الطَّوِيْلُ﴾ وَجِيْهَةُ الضَّبِّيَّةُ

وَعَاذِلَةٍ تَغْدُو عَلَيَّ تَلُوْمُنِي ... عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَمْحُ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِي
فَمَا لِيَ إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيْرَتِي ... وَأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقُصَيْبَةِ مِنْ ذَنْبِ
فَلَوْ أَنَّ رِيْحًا بَلَّغَتْ وَحْيَ مُرْسِلٍ ... حَفِيٍّ لَنَاجَيْتُ الْجَنُوْبَ عَلَى النَّقْبِ
فَقُلْتُ لَهَا أَدِّي إِلَيْهِمْ تَحِيَّتِي ... وَلَا تَخْلِطِيْهَا طَالَ سَعْدُكِ بِالتُّرْبِ
٢٥٥٠ فَإِنِّي إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلْتُهَا ... هَلِ ازْدَادَ صَدَّاحُ النُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبِ

﴿٤٢١: الطَّوِيْلُ﴾ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْحٍ

وَكُلُّ مُصِيْبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا ٣ **سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيِّنَةَ الْخَطْبِ**
وَقُلْتُ لِقَلْبِي حِيْنَ لَجَّ بِهِ الْهَوَى وَكَلَّفَنِي مَا لَا أُطِيْقُ مِنَ الْحُبِّ
أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى أَفِقْ لَا أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ

﴿٤٢٢: الطَّوِيْلُ﴾ إِيَاسٌ الطَّائِيُّ

هَلُمَّ خَلِيْلِي وَالْغَوَايَةُ قَدْ تُصْبِي ٤ **هَلُمَّ نُحَيِّ الْمُنْتَشِيْنَ مِنَ الشَّرْبِ**
نُسَلِّ مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بِشَرْبَةٍ وَنَفْرِ شُرُوْرَ الْيَوْمِ بِاللَّهْوِ وَاللَّعْبِ ٢٥٥٥
إِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ فَاجْعَلَنَّهَا بِخَيْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلُ ذُو شَغْبِ
فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ فَإِنَّكَ لَاقٍ مِنْ غُمُوْمٍ وَمِنْ كَرْبِ

﴿*٤٢٣: الطَّوِيْلُ﴾ الْمَجْنُوْنُ

تَجَنَّبْتَ لَيْلَى حِيْنَ لَجَّ بِكَ الْهَوَى ٥ **وَهَيْهَاتَ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ**
وَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ بِخَيْفِ مُنًى تَرْمِي جِمَارَ الْمُحَصَّبِ
وَيُبْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَذَفَتْ بِهِ مِنَ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ ٢٥٦٠
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ كَنَاظِرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدًى أَيْنَمَا تَذْهَبْ بِهِ الرِّيْحُ يَذْهَبِ

﴿٤٢٤: الطَّوِيْلُ﴾ مِرْدَاسُ بْنُ هَمَّاسٍ

هَوِيْتُكِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُنِي الْهَوَى ٤ **وَزُرْتُكِ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبِ**
وَحَتَّى رَأَى مِنِّي أَدَانِيْكِ رِقَّةً عَلَيْكِ وَلَوْلَا أَنْتِ مَا لَانَ جَانِبِي
أَلَا حَبَّذَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهَوَى مَنْ لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ ٢٥٦٥

بِنَفْسِي ظِبَاءٌ مِنْ رَبِيْعَةِ عَامِرٍ عِذَابُ الثَّنَايَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ

«قَافِيَةُ الْحَاءِ»

﴿٤٢٥: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ بَعْضُ بَنِي فِزَارَةَ

٣ **وَلَمَّا الْتَقَيْنَا بَعْدَ طُوْلِ تَهَاجُرٍ وَقَدْ كِدْتُ لِلْبَيْنِ الطَّوِيْلِ أُسَامِحُ**

صَدَدْنَا كَأَنَّا لَا مَوَدَّةَ بَيْنَنَا وَفِي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهَا التَّبَارِحُ

فَصَافَحْتُ مَنْ لَاقَيْتُ فِي الْبَيْتِ غَيْرَهَا وَكُلُّ الْهَوَى مِنِّي لِمَنْ لَا أُصَافِحُ

﴿٤٢٦: الطَّوِيْلُ﴾ تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيِّرِ

٢٥٧٠ ٤ **وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُوْنِي تُرْبَةٌ وَصَفَائِحُ**

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيْمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

وَأُغْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنَالُهُ أَلَا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَصَعَّدَتْ بِطَرْفِي إِلَى لَيْلَى الْعُيُوْنُ اللَّوَامِحُ

﴿٤٢٧: الْوَافِرُ﴾ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ

٤ **كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيْلَ يُغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ**

٢٥٧٥ قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

فَلَا بِاللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرَجِّي وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ

لَهَا فَرْخَانِ قَدْ عَلِقَا بِوَكْرٍ فَعُشُّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيَاحُ

«قَافِيَةُ الدَّالِ»

﴿٤٢٨: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ

٩ **تَبِعْتُ الْهَوَى يَا طَيْبَ حَتَّى كَأَنَّنِي مِنَ اجْلِكِ مَضْرُوْسُ الْجَرِيْرِ قَؤُوْدُ**

تَعَجْرَفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ أَهْلَهُ فَصَرَّفَهُ الرُّوَّاضُ كَيْفَ تُرِيْدُ

٢٥٨٠ وَإِنَّ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنْكِ وَقَدْ بَدَتْ لِعَيْنَيَ آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيْدُ

وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِلنَّاسِ مُظْهَرٌ وَمَا كُلُّ مَا لَا تَسْتَطِيْعُ تَذُوْدُ
وَإِنِّي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكِ كَمَا رَجَا صَدِي الْجَوْفِ مُرْتَادًا كُدَاهُ صَلُوْدُ
وَكَيْفَ طِلَابِي وَصْلَ مَنْ لَوْ سَأَلْتُهُ قَذَى الْعَيْنِ لَمْ يُطْلِبْ وَذَاكَ زَهِيْدُ
وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيْلُ لَقَالَ لِي أَرَاكَ صَحِيْحًا وَالْفُؤَادُ جَلِيْدُ
فَيَا أَيُّهَا الرِّئْمُ الْمُحَلَّى لَبَانُهُ بِكَرْمَيْنِ كَرْمَيْ فِضَّةٍ وَفَرِيْدُ ٢٥٨٥
أَجِدَّكَ لَا أَمْشِي بِرَمَّانَ خَالِيًا وَغَضْوَرَ إِلَّا قِيْلَ أَيْنَ تُرِيْدُ

《٤٢٩: الطَّوِيْلُ》
قَالَ آخَرُ

قَلِيْلَةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِيْنُهَا شَبَابٌ وَمَخْفُوْضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ ٣
أَرَادَتْ لِتَنْتَاشَ الرِّوَاقَ فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَأْطَأَتْهُ الْوَلَائِدُ
تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيْثِ كَأَنَّهَا أَخُو سَقْطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ

《٤٣٠: الطَّوِيْلُ》
الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ

لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوْقِدَ النَّوَى عَلَى كَبِدِي نَارًا بَطِيْئًا خُمُوْدُهَا ٦ ٢٥٩٠
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوْتَ صَبَابَتِي إِذَا قَدُمَتْ أَيَّامُهَا وَعُهُوْدُهَا
فَقَدْ جَعَلَتْ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا عِهَادُ الْهَوَى تُوْلَى بِشَوْقٍ تُعِيْدُهَا
بِسُوْدٍ نَوَاصِيْهَا وَحُمْرٍ أَكُفُّهَا وَصُفْرٍ تَرَاقِيْهَا وَبِيْضٍ خُدُوْدُهَا
مُخَصَّرَةِ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُوْدَهَا بِأَحْسَنَ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُوْدُهَا
يُمَنِّيْنَنَا حَتَّى تَرِفَّ قُلُوْبُنَا رَفِيْفَ الْخُزَامَى بَاتَ طَلٌّ يَجُوْدُهَا ٢٥٩٥

إِذَا جِئْتُهَا وَسْطَ النِّسَاءِ مَنَحْتُهَا ٣ صُدُوْدًا كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ يُرِيْدُهَا ﴿٤٣١: الطَّوِيْلُ﴾ عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ

وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُوْدِ مِنَ الْجَوَى كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قَدْ أُصِيْبَ وَحِيْدُهَا

هَلِ اللهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوْبٍ تَسَلَّفَتْ أَمِ اللهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا مُعِيْدُهَا

مُرًّا عَلَى أَهْلِ الْغَضَى إِنَّ بِالْغَضَى ٤ رَقَارِقَ لَا زُرْقَ الْعُيُوْنِ وَلَا رُمْدَا ﴿٤٣٢: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ

٢٦٠٠ أَكَادُ غَدَاةَ الْجِزْعِ أُبْدِي صَبَابَةً وَقَدْ كُنْتُ غَلَّابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدَا

فَلِلّٰهِ عَيْنِي أَيَّ نَظْرَةِ ذِي هَوًى نَظَرْتُ وَأَيْدِي الْعِيْسِ قَدْ نَكَّبَتْ رَقْدَا

يُقَرِّبْنَ مَا قُدَّامَنَا مِنْ تَنُوْفَةٍ وَيَزْدَدْنَ مِمَّنْ خَلْفَهُنَّ بِنَا بُعْدَا

أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدِ ١٠ فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجْدًا عَلَى وَجْدِ ﴿٤٣٣: الطَّوِيْلُ﴾ عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ

أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى عَلَى غُصُنٍ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ

٢٦٠٥ يَمِيْلُ بِهَا غُصْنٌ تُكَفْكِفُهُ الصَّبَا تُبَكِّي هَدِيْلًا فِي الظَّلَامِ وَمَا تُجْدِي

بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيْدُ وَلَمْ تَكُنْ جَلِيْدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي

وَقَدْ زَعَمُوْا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ

بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بِنَا عَلَى ذَاكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ

وَلَكِنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وُدِّ

٢٦١٠ وَقَالَ نِسَاءٌ لَسْنَ لِي بِنَوَاصِحٍ لِيَعْلَمْنَ مَا أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي

أَأَحْبَبْتَ لَيْلَى جُهْدَ حُبِّكَ كُلَّهُ ... لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى وَزِدْتُ عَلَى الْجُهْدِ
عَلَى ذَاكَ مَا تَمْحُو لِيَ الذَّنْبَ عِنْدَهَا ... وَتَمْحُو دَوَاعِي حُبِّهَا ذَنْبَهَا عِنْدِي

﴿٤٣٤: الْكَامِلُ﴾
قَالَ آخَرُ

بَيْضَاءُ آنِسَةُ الْحَدِيْثِ كَأَنَّهَا ... قَمَرٌ تَوَسَّطَ جِنْحَ لَيْلٍ مُبْرِدِ ٤
مَوْسُوْمَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ ... إِنَّ الْحِسَانَ مَظِنَّةٌ لِلْحُسَّدِ
وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرَقْرِقُ مُقْلَةً ... سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِدِ ٢٦١٥
خُوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ تَعَوَّذَتْ ... بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمْ تُقْصِدِ

﴿٤٣٥: الطَّوِيْلُ﴾
اِبْنُ هَرِمٍ الْكِلَابِيُّ

وَإِنِّي عَلَى طُوْلِ التَّجَنُّبِ وَالنَّوَى ... وَوَاشٍ أَتَاهَا بِي وَوَاشٍ بِهَا عِنْدِي ٤
لَأُحْسِنُ رَمَّ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ ... بِجَذِّ الْقَوَافِي وَالْمُنَوَّقَةِ الْجُرْدِ
وَأَسْتَخْبِرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا ... وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرَّكْبَ عَهْدُهُمُ عَهْدِي
فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةٌ ... عَلَى لِحْيَتِي نَثْرَ الْجُمَانِ مِنَ الْعِقْدِ ٢٦٢٠

«قَافِيَةُ الرَّاءِ»

﴿٤٣٦: الطَّوِيْلُ﴾
أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ ... إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ ٣
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَقَانِ مِنَ الْبُكَا ... فَأَعْشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأُبْصِرُ
فَلَا مُقْلَتِي مِنْ غَامِرِ الْمَاءِ تَنْجَلِي ... وَلَا عَبْرَتِي مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ تَقْطُرُ

﴿٤٣٧: الطَّوِيْلُ﴾
خَلَفُ بْنُ خَلِيْفَةَ

سَلَبْتِ عِظَامِي لَحْمَهَا فَتَرَكْتِهَا ... مُجَرَّدَةً تَضْحَى لَدَيْكِ وَتَخْصَرُ ٦
وَأَخْلَيْتِهَا مِنْ مُخِّهَا فَكَأَنَّهَا ... قَوَارِيْرُ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيْحُ تَصْفِرُ ٢٦٢٥

إِذَا سَمِعَتْ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعْقَعَتْ   مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلِ مَا تَتَنَظَّرُ

خُذِي بِيَدِي ثُمَّ ارْفَعِي الثَّوْبَ فَانْظُرِي   بِيَ الضُّرَّ إِلَّا أَنَّنِي أَتَسَتَّرُ

فَمَا حِيْلَتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ بِكِ رَحْمَةٌ   عَلَيَّ وَلَا لِي عَنْكِ صَبْرٌ فَأَصْبِرُ

فَوَاللّٰهِ مَا قَصَّرْتُ فِيْمَا أَظُنُّهُ   رِضَاكِ وَلَكِنِّي مُحِبٌّ مُكَفَّرُ

﴿٤٣٨: الطَّوِيْلُ﴾ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ

٢٦٣٠ **أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي ؎ أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرُهُ الْأَمْرُ**

لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى   أَلِيْفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوْعُهُمَا الزَّجْرُ

فَيَا حُبَّهَا زِدْنِي هَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ   وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكِ الْحَشْرُ

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا   فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

﴿٤٣٩: الْبَسِيْطُ﴾ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ

أَقُوْلُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ ؎ وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرُ

٢٦٣٥ يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي   عَبْدٌ لِأَهْلِكِ هَذَا الشَّهْرَ مُؤْتَجَرُ

إِنْ كَانَ ذَا قَدَرًا يُعْطِيْكِ نَافِلَةً   مِنَّا وَيَحْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

جِنِّيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنٌّ يُعَلِّمُهَا   رَمْيَ الْقُلُوْبِ بِسَهْمٍ مَا لَهُ وَتَرُ

﴿٤٤٠: الْوَافِرُ﴾ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُوْدٍ

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤَادِي ؎ فَظَاهِرُهُ مَعَ الْخَافِي يَسِيْرُ

تَغَلْغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ   وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُوْرُ

٢٦٤٠ شَقَقْتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيْهِ   هَوَاكِ فَلِيْمَ فَالْتَامَ الْفُطُوْرُ

وَأَنْفَذَ قَادِحَاكِ سَوَادَ قَلْبِي فَأَنْتِ عَلَيَّ مَا عِشْنَا أَمِيْرُ

﴿٤٤١: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ

وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمَ وَدَّعَتْ ٢ تَوَلَّتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِرُ

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيْدٍ بِنَظْرَةٍ إِلَيَّ الْتِفَاتًا أَسْلَمَتْهُ الْمَحَاجِرُ

﴿٤٤٢: الطَّوِيْلُ﴾ عَمْرٌو الرَّقَاشِيُّ

تَضِيْقُ جُفُوْنُ الْعَيْنِ عَنْ عَبَرَاتِهَا ٤ فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ

وَغُصَّةِ صَدْرٍ أَظْهَرَتْهَا فَرَفَّهَتْ حَزَازَةَ حَرٍّ فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ ٢٦٤٥

أَلَا لِيَقُلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يُلَامُ الْفَتَى فِيْمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ

قَضَى اللهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجْرِي الْأُمُوْرُ عَلَى قَدْرِ

﴿*٤٤٣: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ

وَدَاعٍ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى ٤ فَهَيَّجَ أَحْزَانَ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِي

دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا أَطَارَ بِلَيْلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي

يُنَادِي بِلَيْلَى أَسْخَنَ اللهُ عَيْنَهُ وَلَيْلَى بِأَرْضِ الشَّامِ فِي بَلَدٍ قَفْرِ ٢٦٥٠

إِذَا بَانَ مَنْ تَهْوَى وَأَسْلَمَكَ الْعَزَا فَفُرْقَةُ مَنْ تَهْوَى أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ

﴿٤٤٤: الْوَافِرُ﴾ الصِّمَّةُ الْقُشَيْرِيُّ

أَقُوْلُ لِصَاحِبِي وَالْعِيْسُ تَخْدِي ٥ بِنَا بَيْنَ الْمُنِيْفَةِ فَالضِّمَارِ

تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيْمِ عَرَارِ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ

أَلَا يَا حَبَّذَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ وَرَيَّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقِطَارِ

وَأَهْلُكَ إِذْ يَحُلُّ الْحَيُّ نَجْدًا وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِ ٢٦٥٥

شُهُوْرٌ يَنْقَضِيْنَ وَمَا شَعَرْنَا ... بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سَرَارِ

«قَافِيَةُ الْعَيْنِ»

﴿٤٤٥: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

وَقَفْتُ لِلَيْلَى بِالْمَلَا بَعْدَ حِقْبَةٍ ٣ **بِمَنْزِلَةٍ فَانْهَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ**

وَأَتْبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعَتْ ... وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمُوَدِّعُ

كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْفُؤَادِ مُعَلَّقًا ... تَقُوْدُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ فَأَتْبَعُ

﴿٤٤٦: الطَّوِيْلُ﴾
الصِّمَّةُ الْقُشَيْرِيُّ

٢٦٦٠ **حَنَنْتَ إِلَى رَيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ** ١١ **مَزَارَكَ مِنْ رَيَّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا**

فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا ... وَتَجْزَعَ إِنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا

بِنَفْسِيَ تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرُّبَا ... وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا

قِفَا وَدِّعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى ... وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَعْرَضَ دُوْنَنَا ... وَجَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعَا

٢٦٦٥ تَلَفَّتُّ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي ... وَجِعْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لِيْتًا وَأَخْدَعَا

بَكَتْ عَيْنِيَ الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا ... عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعَا

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَنْثَنِي ... عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا

وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ ... عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

مَعِي كُلُّ غِرِّيْدٍ عَصَى عَاذِلَاتِهِ ... بِوَصْلِ الْغَوَانِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَرَعْرَعَا

٢٦٧٠ إِذَا رَاحَ يَمْشِي فِي الرِّدَاءَيْنِ أَسْرَعَتْ ... إِلَيْهِ الْعُيُوْنُ النَّاظِرَاتُ التَّطَلُّعَا

﴿٤٤٧: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

أَمَا يَسْتَفِيْقُ الْقَلْبُ إِلَّا انبَرَى لَهُ ٤ **تَوَهُّمُ صَيْفٍ مِنْ سُعَادَ وَمَرْبَعِ**
أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنَ إِنَّهُ مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنِيَ تَدْمَعِ
عَهِدْتُ بِهَا وَحْشًا عَلَيْهَا بَرَاقِعٌ وَهَذِي وُحُوْشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبَرْقَعِ
تَشَابَهُ فِي أَجْيَادِهَا وَعُيُوْنِهَا وَلَمْ تَتَّفِقْ أَشْبَاهُ سُوْقٍ وَأَذْرُعِ

«قَافِيَةُ الْفَاءِ»
﴿٤٤٨: الطَّوِيْلُ﴾
كُثَيِّرٌ

تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَنَا ٣ **مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ** ٢٦٧٥
ضَعَائِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلَا دَمٍ فَيَا عَجَبًا لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَائِفِ
وَلِلْعَيْنِ مَلْهًى فِي التِّلَادِ وَلَمْ يَقُدْ هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَاقْتِيَادِ الطَّرَائِفِ

«قَافِيَةُ الْقَافِ»
﴿٤٤٩: الطَّوِيْلُ﴾
عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ

وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُوْلِ وَدُوْنَهَا ٨ **خَمِيْصُ الْحَشَا تُوْهِي الْقَمِيْصَ عَوَاتِقُهْ**
قَلِيْلُ قَذَى الْعَيْنَيْنِ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصْرَ عَنَّا بَوَائِقُهْ
عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهًا عَلَيْنَا وَتَبْرِيْحٌ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقُهْ ٢٦٨٠
فَشَيَّعْتُهُ مِقْدَارَ مِيْلٍ وَلَيْتَنِي بِكُرْهِي لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أُرَافِقُهْ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وِصَالَ وَأَنَّهُ مَدَى الصُّرْمِ مَضْرُوْبٌ عَلَيْنَا سُرَادِقُهْ
رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ لَبُلَّ نَجِيْعًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهْ
وَلَمْحٍ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِيْضَهُ وَمِيْضُ الْحَيَا يُهْدَى لِنَجْدٍ شَقَائِقُهْ
وَرُحْنَا وَكُلٌّ نَفْسُهُ قَدْ تَصَعَّدَتْ إِلَى النَّحْرِ حَتَّى ضَمَّهَا مُتَضَائِقُهْ ٢٦٨٥

«قَافِيَةُ الْكَافِ»
﴿٤٥٠: الطَّوِيْلُ﴾
عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ

سَلِي الْبَانَةَ الْغَيْنَاءَ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي ... بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيَّيْتُ أَطْلَالَ دَارِكِ ٥

وَهَلْ قُمْتُ فِي أَظْلَالِهِنَّ عَشِيَّةً ... مَقَامَ أَخِي الْبَأْسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذَلِكِ

لِيَهْنِكِ إِمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى الْحَشَا ... وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ

فَلَوْ قُلْتِ طَأْ فِي النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ ... رِضًا لَكِ أَوْ مُدْنٍ لَنَا مِنْ وِصَالِكِ

٢٦٩٠ لَقَدَّمْتُ رِجْلِي نَحْوَهَا فَوَطِئْتُهَا ... هُدًى مِنْكِ لِي أَوْ ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكِ

«قَافِيَةُ اللَّامِ»
﴿٤٥١: الطَّوِيْلُ﴾
يَزِيْدُ بْنُ الطَّثْرِيَّةِ

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَّا مَلَاثُ إِزَارِهَا ... فَدِعْصٌ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَتِيلُ ١٠

تَقَيَّظُ أَكْنَافَ الْحِمَى وَيُظِلُّهَا ... بِنَعْمَانَ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيْلُ

أَلَيْسَ قَلِيْلًا نَظْرَةٌ إِنْ نَظَرْتُهَا ... إِلَيْكِ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكِ قَلِيْلُ

فَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُوْنَهَا ... لَنَا مِنْ أَخِلَّاءِ الصَّفَاءِ خَلِيْلُ

٢٦٩٥ وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطَعْ بِهِ ... عَذُوْلٌ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيْلُ

أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوَى ... وَخَوْفَ الْعِدَى فِيْهِ إِلَيْكِ سَبِيْلُ

فَدَيْتُكِ أَعْدَائِي كَثِيْرٌ وَشُقَّتِي ... بَعِيْدٌ وَأَشْيَاعِي لَدَيْكِ قَلِيْلُ

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ ... فَأَفْنَيْتُ عِلَّاتِي فَكَيْفَ أَقُوْلُ

فَمَا كُلَّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكِ حَاجَةٌ ... وَلَا كُلَّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكِ رَسُوْلُ

٢٧٠٠ صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوَيْتُهَا ... سَتُنْشَرُ يَوْمًا وَالْعِتَابُ يَطُوْلُ

﴿٤٥٢: الْكَامِلُ﴾
الْحَارِثُ الْمَخْزُوْمِيُّ

إِنِّي وَمَا نَحَرُوْا غَدَاةَ مِنًى ٤ عِنْدَ الْجِمَارِ تَؤُوْدُهَا الْعُقْلُ
لَوْ بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِنِهَا سُفْلًا وَأَصْبَحَ سُفْلُهَا يَعْلُو
فَيَكَادُ يَعْرِفُهَا الْخَبِيْرُ بِهَا فَيَرُدُّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَحْلُ
لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا ضَمِنَتْ مِنِّي الضُّلُوْعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

﴿٤٥٣: الطَّوِيْلُ﴾
عَبْدُ اللهِ النَّهْدِيُّ

وَحُقَّةِ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءٍ لَبِسْتُهَا ٤ شَبَابِي وَكَأْسٍ بَاكَرَتْنِي شَمُوْلُهَا ٢٧٠٥
جَدِيْدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْهَا غُيُوْلُهَا
وَمُخْمَلَةٍ بِاللَّحْمِ مِنْ دُوْنِ ثَوْبِهَا تَطُوْلُ الْقِصَارَ وَالطِّوَالُ تَطُوْلُهَا
كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوْعَ غَمَامَةٍ عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيْلُهَا

﴿٤٥٤: الْكَامِلُ﴾
عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ

إِنَّ الَّتِي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَّهَا ٤ خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوًى لَهَا
بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيْمُ فَصَاغَهَا بِلَبَاقَةٍ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا ٢٧١٠
حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلَّهَا
وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ شَفَعَ الضَّمِيْرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَلَّهَا

﴿٤٥٥: الطَّوِيْلُ﴾
الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ

أَيَا عَجَبَا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُوْنَنِي ٤ كَأَنْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي
يَقُوْلُوْنَ لِي اصْرِمْ يَرْجِعِ الْعَقْلُ كُلُّهُ وَصُرْمُ حَبِيْبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ لِلْعَقْلِ
وَيَا عَجَبَا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّيَ أَجْزِيْهِ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي ٢٧١٥

وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنْ كَانَ أَهْلُهَا ... أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنَيَّ مِنْ أَهْلِي

﴿*٤٥٦: السَّرِيْعُ﴾
قَالَ آخَرُ

شَمَّرْتُ ذَيْلِي فِي طِلَابِ الصِّبَا ... وَكُنْتُ دَهْرًا مُسْبَلَ الذَّيْلِ ٤

أَقْنَعُ بِالْوَعْدِ إِذَا عَاشِقٌ ... لَمْ يُرْضِهِ الْوَعْدُ بِلَا نَيْلِ

فَطَالَ مَا كُنْتُ غَرِيْبَ الْكَرَى ... أَدْعُو بِطُوْلِ الْعَوْلِ وَالْوَيْلِ

٢٧٢٠ يَقْظَانُ أَشْكُو طُوْلَ لَيْلِي إِلَى ... وَسْنَانَ يَشْكُو قِصَرَ اللَّيْلِ

﴿*٤٥٧: الْكَامِلُ﴾
صَالِحٌ الْبَصْرِيُّ

أَصْدَدْنَ بَعْدَ تَأَلُّفِ الشَّمْلِ ... وَقَطَعْنَ مِنْكَ حَبَائِلَ الْوَصْلِ ٧

هِيْفُ الْخُصُوْرِ قَوَاصِدُ النَّبْلِ ... قَتَّلْنَنَا بِنَوَاظِرٍ نُجْلِ

كَحَلَ الْجَمَالُ جُفُوْنَ أَعْيُنِهَا ... فَغَنِيْنَ مِنْ كَحَلٍ بِلَا كُحْلِ

فِي كُلِّ نَظْرَةِ نَاظِرٍ عَرَضَتْ ... مِنْهُنَّ قَتْلَةُ ضَائِعِ الْعَقْلِ

٢٧٢٥ مِنْ كُلِّ قَاعِدَةٍ عَلَى دَمِثٍ ... رَابِي الْمَجَسِّ كَلَابِدِ الرَّمْلِ

قَعَدَتْ بِهَا أَرْدَافُهَا وَهَفَتْ ... مِنْهَا الْخُصُوْرُ بِفَاحِمٍ جَثْلِ

فَكَأَنَّهُنَّ إِذَا أَرَدْنَ خُطًى ... يَقْلَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِنْ وَحْلِ

«قَافِيَةُ الْمِيْمِ»

﴿٤٥٨: الْبَسِيْطُ﴾
زِيَادُ بْنُ مُنْقِذٍ

لَا حَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ ... وَلَا شَعُوْبُ هَوًى مِنِّي وَلَا نُقُمُ ٤٣

وَلَا أُحِبُّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا ... عَنْسًا وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قُدَمُ

٢٧٣٠ إِذَا سَقَى اللهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةٍ ... فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تَضْطَرِمُ

وَحَبَّذَا حِيْنَ تُمْسِي الرِّيْحُ بَارِدَةً   وَادِي أُشَيَّ وَفِتْيَانٌ بِهِ هُضُمُ

الْحَامِلُوْنَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمُ   عَلَى الْعَشِيْرَةِ وَالْكَافُوْنَ مَا جَرَمُوْا

وَالْمُطْعِمُوْنَ إِذَا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ   وَبَاكَرَ الْحَيَّ مِنْ صُرَّادِهَا صِرَمُ

وَشَتْوَةٍ فَلَّلُوْا أَنْيَابَ لَزْبَتِهَا   عَنْهُمْ إِذَا كَلَحَتْ أَنْيَابُهَا الْأُزُمُ

حَتَّى انْجَلَى حَدُّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمُ   بِنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمُ ٢٧٣٥

هُمُ الْبُحُوْرُ عَطَاءً حِيْنَ تَسْأَلُهُمْ   وَفِي اللِّقَاءِ إِذَا تَلْقَى بِهِمْ بُهَمُ

وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوْا فِي كَوَاثِبِهَا   ١٠   فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيْلٌ وَلَا قَزَمُ

لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيًّا فَأَخْبُرَهُمْ   إِلَّا يَزِيْدُهُمُ حُبًّا إِلَيَّ هُمُ

كَمْ فِيْهِمُ مِنْ فَتًى حُلْوٍ شَمَائِلُهُ   جَمِّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْمَدَ الْبَرَمُ

تُحِبُّ زَوْجَاتُ أَقْوَامٍ حَلَائِلَهُ   إِذَا الْأُنُوْفُ امْتَرَى مَكْنُوْنَهَا الشَّبَمُ ٢٧٤٠

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهُلَّاكَ تَتْبَعُهُ   يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَذِمُ

كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يُمْطِرُهُمْ   مِنْ مُسْتَحِيْرٍ غَزِيْرٍ صَوْبُهُ دِيَمُ

غَمْرُ النَّدَى لَا يَبِيْتُ الْحَقُّ يَثْمُدُهُ   إِلَّا غَدَا وَهْوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ

إِلَى الْمَكَارِمِ يَبْنِيْهَا وَيَعْمُرُهَا   حَتَّى يَنَالَ أُمُوْرًا دُوْنَهَا قُحَمُ

تَشْقَى بِهِ كُلُّ مِرْبَاعٍ مُوَدَّعَةٍ   عَرْفَاءَ يَشْتُو عَلَيْهَا تَامِكٌ سَنِمُ ٢٧٤٥

تَرَى الجِفَانَ مِنَ الشِّيْزَى مُكَلَّلَةً قُدَّامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيْفُ وَالْكَرَمُ
يَنُوْبُهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا إِذَا نَهِلُوْا عَلُّوْا كَمَا عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ ٢٠
زَارَتْ رُوَيْقَةُ شُعْثًا بَعْدَ مَا هَجَعُوْا لَدَى نَوَاحِلَ فِي أَرْسَاغِهَا الخَدَمُ
وَقُمْتُ لِلزَّوْرِ مُرْتَاعًا فَأَرَّقَنِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ
٢٧٥٠ وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشْيُ يَبْهَظُهَا مِنَ الْقَرِيْبِ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّأَمُ
وَبِالتَّكَالِيْفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَى وَمَا يَبْدُو لَهَا قَدَمُ
سُوْدٌ ذَوَائِبُهَا بِيْضٌ تَرَائِبُهَا دُرْمٌ مَرَافِقُهَا فِي خَلْقِهَا عَمَمُ
رُوَيْقَ إِنِّي وَمَا حَجَّ الحَجِيْجُ لَهُ وَمَا أَهَلَّ بِجَنْبَيْ نَخْلَةَ الحُرُمُ
لَمْ يُنْسِنِي ذِكْرَكُمْ مُذْ لَمْ أُلَاقِكُمُ عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قِدَمُ
٢٧٥٥ وَلَمْ تُشَارِكِّ عِنْدِي بَعْدُ غَانِيَةٌ لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعَمُ
مَتَى أَمُرُّ عَلَى الشَّقْرَاءِ مُعْتَسِفًا خَلَّ النَّقَا بِمَرُوْحٍ لَحْمُهَا زِيَمُ
وَالْوَشْمَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا مِنَ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلِهَا ثَرَمُ ٣٠
بَلْ لَيْتَ شِعْرِيَ عَنْ جَنْبَيْ مُكَشَّحَةٍ وَحَيْثُ يُبْنَى مِنَ الحِنَّاءَةِ الْأُطُمُ
عَنِ الْأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ آرَامِهَا إِرَمُ
٢٧٦٠ وَجَنَّةٍ مَا يُذَمُّ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا جَبَّارُهَا بِالنَّدَى وَالحَمْلِ مُحْتَزِمُ

فِيْهَا عَقَائِلُ أَشْبَاهُ الْمَهَا خُرُدٌ   لَمْ يَغْذُهُنَّ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يُتُمُ

يَنْتَابُهُنَّ كِرَامٌ مَا يَذُمُّهُمُ   جَارٌ غَرِيْبٌ وَلَا يُؤْذَى لَهُمْ حَشَمُ

مُخَدَّمُوْنَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ   وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمُ

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي   جَرْدَاءُ سَابِحَةٌ أَوْ سَابِحٌ قُدُمُ

نَحْوَ الْأُمَيْلِحِ مِنْ سَمْنَانَ مُبْتَكِرًا   بِفِتْيَةٍ مِنْهُمُ الْمَرَّارُ وَالْحَكَمُ ٢٧٦٥

لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُوْنَ أَرْدِيَةٌ   إِلَّا جِيَادُ قِسِيِّ النَّبْعِ وَاللُّجُمُ

مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبَذُّلِهِمْ [٤٠]   بِالصَّيْدِ حِيْنَ يُصِيْخُ الْقَانِصُ اللَّحِمُ

فَيَفْزَعُوْنَ إِلَى جُرْدٍ مُسَحَّجَةٍ   أَفْنَى دَوَابِرَهُنَّ الرَّكْضُ وَالْأَكَمُ

يَرْضَخْنَ صُمَّ الصَّفَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ   كَمَا تَطَايَحَ عَنْ مِرْضَاخِهِ الْعَجَمُ

يَغْدُو أَمَامَهُمُ فِي كُلِّ مَرْبَأَةٍ   طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضَمُ ٢٧٧٠

﴿٤٥٩: الوَافِرُ﴾
الْبُرْجُ الطَّائِيُّ

وَنَدْمَانٍ يَزِيْدُ الْكَأْسَ طِيْبًا [١٤]   **سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُوْمُ**

رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ   بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةَ مَنْ يَلُوْمُ

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقٌ   مِنَ الْفِتْيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضُوْمُ

إِلَى وَجْنَاءَ نَاوِيَةٍ فَكَاسَتْ   وَهَى الْعُرْقُوْبُ مِنْهَا وَالصَّمِيْمُ

كَهَاةٍ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ   لَهُ خُلُقٌ يُحَاذِرُهُ الْغَرِيْمُ ٢٧٧٥

فَأَشْبَعَ شَرْبَهُ وَسَعَى عَلَيْهِمْ بِإِبْرِيقَيْنِ كَأْسُهُمَا رَذُوْمُ
تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمَيًّا كُمَيْتًا مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيْمُ
تُرَنِّحُ شَرْبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كُلُوْمُ
فَقُمْنَا وَالرِّكَابُ مُخَيَّسَاتٌ إِلَى فُتُلِ الْمَرَافِقِ وَهْيَ كُوْمُ
٢٧٨٠ كَأَنَّا وَالرِّحَالَ عَلَى صِوَارٍ بِرَمْلِ خُزَاقَ أَسْلَمَهُ الصَّرِيْمُ
فَبِتْنَا بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ مِسْكٍ فَيَا عَجَبَا لِعَيْشٍ لَا يَدُوْمُ
وَفِيْنَا مُسْمِعَاتٌ عِنْدَ شَرْبٍ وَغِزْلَانٌ يُعَدُّ لَهَا الْحَمِيْمُ
نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي ذَوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيْمُ
إِلَى حُفَرٍ أَسَافِلُهُنَّ جُوْفٌ وَأَعْلَاهُنَّ صُفَّاحٌ مُقِيْمُ

﴿٤٦٠: الْكَامِلُ﴾ أَبُو الشِّيْصِ الْخُزَاعِيُّ

٢٧٨٥ **وَقَفَ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتِ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدَّمُ** ٤
أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيْذَةً حُبًّا لِذِكْرِكِ فَلْيَلُمْنِي اللُّوَّمُ
أَشْبَهْتِ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إِذْ صَارَ حَظِّيَ مِنْكِ حَظِّيَ مِنْهُمُ
وَأَهَنْتِنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِيَ صَاغِرًا مَا مَنْ يَهُوْنُ عَلَيْكِ مِمَّنْ أُكْرِمُ

﴿٤٦١: الطَّوِيْلُ﴾ كُثَيِّرٌ

وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ أَنَّنِي بِمَا فِي ضَمِيْرِ الْحَاجِبِيَّةِ عَالِمُ ٤
٢٧٩٠ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَّنِي وَعَلِمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلُمْنِي اللَّوَائِمُ

وَمَا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ فَرِيْقَيْنِ مِنْهَا عَاذِرٌ لِي وَلَائِمُ
فَرِيْقٌ أَبَى أَنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ عُنْوَةً وَآخَرُ فِيْهَا قَابِلُ الضَّيْمِ رَاغِمُ

﴿٤٦٢: الطَّوِيْلُ﴾ عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي دَلَجَ السُّرَى وَجُوْنُ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُوْمُ ٣
وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتِ قَلْبِي حَزَازَةً وَقَرَّفْتِ قَرْحَ الْقَلْبِ فَهْوَ كَلِيْمُ
وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتِ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ بَعِيْدُ الرِّضَا دَانِي الصُّدُوْدِ كَظِيْمُ ٢٧٩٥

﴿٤٦٣: الطَّوِيْلُ﴾ فَأَجَابَتْهُ أُمَامَةُ

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَّ بِي مَنْ كَانَ فِيْكَ يَلُوْمُ ٣
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيْمُ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا بِجِسْمِيَ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُوْمُ

﴿*٤٦٤: الطَّوِيْلُ﴾ قَالَ آخَرُ

أَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وَأَحْسَبُ أَنَّنِي كَرِيْمٌ عَلَى لَيْلَى وَغَيْرِي كَرِيْمُهَا ٤
فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ تَرْكًا لِبَيْنِهَا وَفِي الْعَيْنِ مِنْ لَيْلَى قَذًى لَا يَرِيْمُهَا ٢٨٠٠
لَئِنْ آثَرَتْ بِالْوُدِّ أَهْلَ بِلَادِهَا عَلَى نَازِحٍ مِنْ أَرْضِهَا لَا نَلُوْمُهَا
وَلَا يَسْتَوِي مَنْ لَا يُرَى غَيْرَ لَمَّةٍ وَمَنْ هُوَ ثَاوٍ عِنْدَهَا مَا يَرِيْمُهَا

﴿*٤٦٥: الطَّوِيْلُ﴾ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

رَقُوْدُ الضُّحَى لَا تَقْرَبُ الْجِيْرَةَ الْقُصَا وَلَا الْجِيْرَةَ الْأَدْنَيْنَ إِلَّا تَجَشُّمَا ٧
وَلَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي يَكُوْنُ حَدِيْثُهَا أَمَامَ بُيُوْتِ الْحَيِّ إِنَّ وَإِنَّمَا
وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةٌ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرَنُّمَا ٢٨٠٥

مُطَوَّقَةٌ خَطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا ... دَنَا الصَّيْفُ وَانْزَاحَ الرَّبِيْعُ وَأَنْجَمَا

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي بِأَجْزَاعِ بِيْشَةٍ ... أَوِ النَّخْلِ مِنْ تَثْلِيْثَ أَوْ بِيَلَمْلَمَا

عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُوْنُ غِنَاؤُهَا ... فَصِيْحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا

فَلَمْ أَرَ مَحْزُوْنًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا ... وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا

٢٨١٠ **وَيُقِرُّ عَيْنِي وَهْيَ نَازِحَةٌ ... مَا لَا يُقِرُّ بِعَيْنِ ذِي الْحِلْمِ** ٨

﴿٤٦٦: الْكَامِلُ﴾
أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ

إِنِّي أَرَى وَأَظُنُّ أَنْ سَتَرَى ... وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِيَ النَّجْمِ

وَلَلَيْلَةٌ مِنْهَا تَعُوْدُ لَنَا ... فِي غَيْرِ مَا رَفَثٍ وَلَا إِثْمِ

أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَإِنْ نَزَحَتْ ... مِمَّا مَلَكْتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ

قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا ... فَعَجِلْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

٢٨١٥ وَلَمَا بَقِيْتُ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى ... بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِي

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ... ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ عَنْ عِلْمِ

بِيَدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ ... تَفْرِيْجُ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيْعَةِ عَامِرٍ ... نَؤُوْمُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ ٦

﴿٤٦٧: الطَّوِيْلُ﴾
أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ

فَجَاءَتْ كَخُوْطِ الْبَانِ لَا مُتَتَابِعٌ ... وَلَكِنْ بِسِيْمَا ذِي وَقَارٍ وَمِيْسَمِ

٢٨٢٠ فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا فَدَيْنَاكِ لَا يَرُحْ ... صَحِيْحًا وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيْهِ فَأَلْمِمِي

فَأَلْقَتْ قِنَاعًا دُوْنَهُ الشَّمْسُ وَاتَّقَتْ بِأَحْسَنِ مَوْصُوْلَيْنِ كَفٍّ وَمِعْصَمِ
وَقَالَتْ فَلَمَّا أَفْرَغَتْ فِي فُؤَادِهِ وَعَيْنَيْهِ مِنْهَا السِّحْرَ قُلْنَ لَهَا انْعَمِي
فَوَدَّ بِجَدْعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ تَنَادَوْا وَقَالُوْا فِي الْمُنَاخِ لَهُ نَمِ

﴿*٤٦٨: الْكَامِلُ﴾ عَدِيُّ بْنُ الرِّقَاعِ

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِيَ قَدْ عَسَا فِيْهِ الْمَشِيْبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ ٤
وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ عَاسِمِ ٢٨٢٥
وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ
يَصْطَادُ يَقْظَانَ الرِّجَالِ حَدِيْثُهَا وَتَطِيْرُ بَهْجَتُهَا بِرُوْحِ الْحَالِمِ

﴿٤٦٩: الْكَامِلُ﴾ قَالَ آخَرُ

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجِوَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيْمِ ٣
مِنْ مُحْذِيَاتِ أَخِي الْهَوَى جُرَعَ الْأَسَى بِدَلَالِ غَانِيَةٍ وَمُقْلَةِ رِيْمِ
وَقَصِيْرَةِ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيْسُهَا لَوْ دَامَ مَجْلِسُهَا بِفَقْدِ حَمِيْمِ ٢٨٣٠

«قَافِيَةُ النُّوْنِ»

﴿*٤٧٠: الطَّوِيْلُ﴾ بَعْضُ التَّمِيْمِيِّيْنَ

مَرَرْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ عَامِرِيَّةٍ لَهَا بَشَرٌ صَافِي الْأَدِيْمِ هِجَانِ ٤
فَقَالَتْ وَأَلْقَتْ جَانِبَ السِّتْرِ دُوْنَنَا مِنَ ايَّةِ أَرْضٍ أَوْ مَنِ الرَّجُلَانِ
فَقُلْتُ لَهَا أَمَّا تَمِيْمٌ فَأُسْرَتِي هُدِيْتِ وَأَمَّا صَاحِبِي فَيَمَانِي
رَفِيْقَانِ ضَمَّ السَّفْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّتَّى فَيَأْتَلِفَانِ

﴿٤٧١: الْبَسِيْطُ﴾ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ أَوْ يُحْدِثَنْ لَكَ طُوْلُ الدَّهْرِ نِسْيَانَا ٣ ٢٨٣٥

إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَاتِرُهُ مِنْ حَاجَةٍ وَأُمِيْتُ السِّرَّ كِتْمَانَا
وَحَاجَةٍ دُوْنَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا جَعَلْتُهَا لِلَّذِي أَخْفَيْتُ عُنْوَانَا

﴿٤٧٢: الْوَافِرُ﴾
أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ

أَرَارَ اللهُ مُخَّكِ فِي السُّلَامَى ٣ عَلَى مَنْ بِالْحَنِيْنِ تُعَوِّلِيْنَا
فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِيْنَ وَجْدِي وَلَكِنِّي أُسِرُّ وَتُعْلِنِيْنَا
٢٨٤٠ وَبِي مِثْلُ الَّذِي بِكِ غَيْرَ أَنِّي أُحَلُّ عَنِ الْعِقَالِ وَتُعْقَلِيْنَا

﴿٤٧٣: الْكَامِلُ﴾
جَرِيْرٌ

إِنَّ الظَّعَائِنَ يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ ٣ أَبْكَيْنَ عِنْدَ فِرَاقِهِنَّ عُيُوْنَا
غَيَّضْنَ مِنْ عَبَرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيْتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِيْنَا
بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُوْرُ بِدَارِهِ يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَى وَحَيِيْنَا

«قَافِيَةُ الْيَاءِ»
﴿*٤٧٤: الطَّوِيْلُ﴾
الْمَجْنُوْنُ

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيْتَيْنِ بَعْدَ مَا ٣ يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
٢٨٤٥ لَحَى اللهُ أَقْوَامًا يَقُوْلُوْنَ إِنَّنَا وَجَدْنَا طَوَالَ الدَّهْرِ لِلْحُبِّ سَالِيَا
أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمْضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ رُوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى يَغِبَّ لَيَالِيَا

﴿٤٧٥: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

وَمَا أَحْدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَنَا ٦ سُلُوًّا وَلَا طُوْلُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا
خَلِيْلَيَّ إِلَّا تَبْكِيَا لِيَ أَسْتَعِنْ خَلِيْلًا إِذَا أَنْزَفْتُ دَمْعِي بَكَى لِيَا
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنٌ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالُ تَلَاقِيَا
٢٨٥٠ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَلْقَانِيَ الْمَوْتُ بَغْتَةً وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ بَقِيْنَ كَمَا هِيَا

الْبَابُ السَّابِعُ

الْهِجَاءُ

وَدِدْتُ عَلَى حُبِّي الْحَيَاةَ لَوَ انَّهَا ... يُزَادُ لَهَا فِي عُمْرِهَا مِنْ حَيَاتِيَا
وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ أَنِّي أُحِبُّهَا ... فَهَذَا لَهَا عِنْدِي فَمَا عِنْدَهَا لِيَا

«بَابُ الْهِجَاءِ»
«قَافِيَةُ الْأَلِفِ»
«٤٧٦: الطَّوِيْلُ»
مُحْرِزٌ الضَّبِّيُّ

٨ **أَلَا ابْلِغْ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى ... وَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِيْنَ فَنَاءُ**
كُسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ ... يُلَهَّى بِهِ الْمَحْرُوْبُ وَهْوَ عَنَاءُ
أُخَبِّرُ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمُ ... وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُنْبِئُوْنَ أَسَاءُوْا ٢٨٥٥
لَهُمْ رَيْثَةٌ تَعْلُو صَرِيْمَةَ أَمْرِهِمْ ... وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةٌ فَقَضَاءُ
وَإِنِّي لَرَاجِيْكُمْ عَلَى بُطْءِ سَعْيِكُمْ ... كَمَا فِي بُطُوْنِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعْيَ أُسْرَةِ مَازِنٍ ... وَهَلْ كُفَلَائِي فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ
لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرُ لَحْمِهَا ... وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوْبِ غُثَاءُ
كَأَنَّ دَنَانِيْرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ ... وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوْهَ لِقَاءُ ٢٨٦٠

«قَافِيَةُ الْبَاءِ»
«٤٧٧: الطَّوِيْلُ»
فُرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ

٩ **جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ ... جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدَّيْنَ طَالِبُهْ**
لَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا آضَ شَيْظَمًا ... يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهْ
وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ ... أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهْ
فَلَمَّا رَآنِي أَحْسِبُ الشَّخْصَ أَشْخُصًا ... بَعِيْدًا وَذَا الشَّخْصِ الْبَعِيْدِ أَقَارِبُهْ
تَغَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوَى يَدِي ... لَوَى يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهْ ٢٨٦٥

وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنَ الزَّادِ أَحْلَى زَادِنَا وَأَطَايِبُهْ

وَجَمَّعْتُهَا دُهْمًا جِلَادًا كَأَنَّهَا أَشَاءُ نَخِيْلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهْ

فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيْبًا كَأَنَّنِي حُسَامُ يَمَانٍ فَارَقَتْهُ مَضَارِبُهْ

أَيَظْلِمُنِي مَالِي وَيَحْنَثُ أَلْوَتِي فَسَوْفَ يُلَاقِي رَبَّهُ فَيُحَاسِبُهْ

﴿*٤٧٨: الطَّوِيْلُ﴾ السَّمْهَرِيُّ الْعُكْلِيُّ

٢٨٧٠ **لَقَدْ جَمَّعَ الْحَدَّادُ بَيْنَ عِصَابَةٍ ٧ تَسَاءَلَ فِي الْأَسْجَانِ مَاذَا ذُنُوْبُهَا**

مُقَرَّنَةِ الْأَقْدَامِ فِي السِّجْنِ تَشْتَكِي ظَنَابِيْبَ قَدْ أَمْسَتْ مُبِيْنًا عُلُوْبُهَا

إِذَا حَرَسِيٌّ قَعْقَعَ الْبَابَ أُرْعِدَتْ فَرَائِصُ أَقْوَامٍ وَطَارَتْ قُلُوْبُهَا

بِمَنْزِلَةٍ أَمَّا اللَّئِيْمُ فَسَامِنٌ بِهَا وَكِرَامُ الْقَوْمِ بَادٍ شُحُوْبُهَا

أَلَا لَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ عُكْلٍ قَبِيْلَتِي وَلَمْ أَدْرِ مَا شُبَّانُ عُكْلٍ وَشِيْبُهَا

٢٨٧٥ قُبَيِّلَةٌ لَا يَقْرَعُ الْبَابَ وَفْدُهَا بِخَيْرٍ وَلَا يَأْتِي السَّدَادَ خَطِيْبُهَا

فَإِنْ تَكُ عُكْلٌ سَرَّهَا مَا أَصَابَنِي فَقَدْ كُنْتُ مَصْبُوْبًا عَلَى مَنْ يُرِيْبُهَا

﴿٤٧٩: الطَّوِيْلُ﴾ عَاصِيَةُ الْبَوْلَانِيَّةُ

أَعَاصِيَ جُوْدِي بِالدُّمُوْعِ السَّوَاكِبِ ٤ وَبَكِّي لَكِ الْوَيْلَاتُ قَتْلَى مُحَارِبِ

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَّلَتْهُمْ عِمَارَةٌ مِنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤُوْسِ الذَّوَائِبِ

صَبَرْنَا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا وَلَكِنَّمَا أَثْآرُنَا فِي مُحَارِبِ

٢٨٨٠ قَبِيْلٌ لِئَامٌ إِنْ ظَفِرْنَا عَلَيْهِمُ وَإِنْ يَغْلِبُوْنَا يُوْجَدُوْا شَرَّ غَالِبِ

«قَافِيَةُ الْحَاءِ»
﴿٤٨٠: الْوَافِرُ﴾
مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ

هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبَتْنِي ٤ **مَعَاشِرُ خِلْتُهَا عَرَبًا صِحَاحَا**
فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَبَحُوْا طَوِيْلًا إِلَيَّ وَمَا أَجَبْتُ لَهُمْ نُبَاحَا
أَمِنْهُمْ أَنْتُمُ فَأَكُفَّ عَنْكُمْ وَأَدْفَعَ عَنْكُمُ الشَّتْمَ الصُّرَاحَا
وَحَسْبُكَ تُهْمَةً بِبَرِيْءِ قَوْمٍ يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقَمٍ جَنَاحَا

«قَافِيَةُ الدَّالِ»
﴿٤٨١: الطَّوِيْلُ﴾
مُدْرِكٌ الْفَقْعَسِيُّ

لَقَدْ كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَهْيَ بِغِرَّةٍ ٧ **وَيَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَيَّ شَرُوْدُهَا** ٢٨٨٥
فَقَدْ أَمْكَنَتْنِي الْوَحْشَ مُذْ رَثَّ أَسْهُمِي وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانِصٌ لَا يَصِيْدُهَا
وَأَعْرَضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي سَوَاءٌ عَلَيْنَا بُخْلُ سَلْمَى وَجُوْدُهَا
فَلَا تَحْسُدَنْ عَبْسًا عَلَى مَا أَصَابَهَا وَذُمَّ حَيَاةً قَدْ تَوَلَّى زَهِيْدُهَا
تَشَبَّهَ عَبْسٌ هَاشِمًا أَنْ تَسَرْبَلَتْ سَرَابِيْلَ خَزٍّ أَنْكَرَتْهَا جُلُوْدُهَا
فَلَا تَحْسَبَنَّ الْخَزَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ لِعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِيْدُهَا ٢٨٩٠
فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيْثِ نِسَاؤُهَا وَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيْمِ عَبِيْدُهَا

﴿٤٨٢: الطَّوِيْلُ﴾
عَارِقٌ الطَّائِيُّ

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ رِسَالَةً ٥ **إِذَا اسْتَحْقَبَتْهَا الْعِيْسُ تُنْضَى مِنَ الْبُعْدِ**
أَيُوْعِدُنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ تَبَيَّنْ رُوَيْدًا مَا أُمَامَةُ مِنْ هِنْدِ
وَمِنْ أَجَإٍ حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدِ
غَدَرْتَ بِعَهْدٍ أَنْتَ كُنْتَ اجْتَذَبْتَنَا إِلَيْهِ وَبِئْسَ الشِّيْمَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ ٢٨٩٥

وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْفَتَى وَطَعَامُهُ ... إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةٌ مِنْ دَمِ الْفَصْدِ

«قَافِيَةُ الرَّاءِ»
﴿٤٨٣: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

بَنِي أَسَدٍ إِلَّا تَنَحَّوْا تَطَأْكُمُ ... مَنَاسِمُ حَتَّى تُحْطَمُوْا وَحَوَافِرُ ٧

وَمِيْعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوْا لِقَاءَنَا ... مِيَاهٌ تَحَامَتْهَا تَمِيْمٌ وَعَامِرُ

وَمَا نَامَ مَيَّاحُ الْبِطَاحِ وَمَنْعِجٍ ... وَلَا الرَّسِّ إِلَّا وَهْوَ عَجْلَانُ سَاهِرُ

٢٩٠٠ تَضَاءَلْتُمُ عَنَّا كَمَا ضَمَّ شَخْصَهُ ... أَمَامَ الْبُيُوْتِ الْخَارِئُ الْمُتَقَاصِرُ

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُبْتَغَى ... لَيَالِيَ عَشْرًا عِنْدَنَا وَهْوَ عَائِرُ

وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لِئَامًا أَذِقَّةً ... وَلَيْسَ لَكُمْ مَوْلًى مِنَ النَّاسِ نَاصِرُ

ضَمَمْنَاكُمُ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ إِلَيْكُمُ ... كَمَا ضَمَّتِ السَّاقَ الْكَسِيْرَ الْجَبَائِرُ

﴿*٤٨٤: الطَّوِيْلُ﴾
مَبْذُوْلُ الْعُذْرِيُّ

وَمَوْلًى كَضِرْسِ السَّوْءِ يُؤْذِيْكَ مَسُّهُ ... وَلَابُدَّ إِنْ أَذَاكَ أَنَّكَ بَاقِرُهْ ٥

٢٩٠٥ دَوِي الْجَوْفِ إِنْ يُنْزَعْ يَسُؤْكَ مَكَانُهُ ... وَإِنْ يَبْقَ تُصْبِحْ كُلَّ يَوْمٍ تُحَاذِرُهْ

يُسِرُّ لَكَ الْبَغْضَاءَ وَهْوَ مُجَامِلٌ ... وَمَا كُلُّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ تُنَاكِرُهْ

فَلَا يَكُ أَدْنَى النَّاسِ مِنْكَ مَحَلَّةً ... دَوِي الصَّدْرِ يُخْفَى غِشَّهُ وَتُكَاشِرُهْ

وَمَا كُلَّ مَنْ مَدَّدْتَ ثَوْبَكَ دُوْنَهُ ... لِتَسْتُرَهُ فِيْمَا أَتَى أَنْتَ سَاتِرُهْ

﴿٤٨٥: الْبَسِيْطُ﴾
رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

دَبَبْتَ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُوْنَ قَدْ بَلَغُوْا ... جَهْدَ النُّفُوْسِ وَأَلْقَوْا دُوْنَهُ الْأُزُرَا ٣

٢٩١٠ وَكَابَرُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ ... وَعَانَقَ الْمَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبَرَا

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

﴿٤٨٦: الطَّوِيْلُ﴾
قَالَ آخَرُ

كَاثِرْ بِسَعْدٍ إِنَّ سَعْدًا كَثِيْرَةٌ وَلَا تَبْغِ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءً وَلَا نَصْرَا ٣

وَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَلِّهَا إِذَا أَمِنَتْ وَنَعْتَهَا الْبَلَدَ الْقَفْرَا

تَرُوْعُكَ مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ جُسُوْمُهَا وَتَزْهَدُ فِيْهَا حِيْنَ تَقْتُلُهَا خُبْرَا

﴿٤٨٧: الْبَسِيْطُ﴾
مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا حِيْنَ زُرْتُكُمُ لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ ٣ ٢٩١٥

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيْحُ الْمِسْكِ تَفْغَمُنِي وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ مَشْبُوْبًا عَلَى النَّارِ

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيْحِي حِيْنَ أَبْصَرَنِي وَكَانَ يَعْرِفُ رِيْحَ الزِّقِّ وَالْقَارِ

﴿*٤٨٨: الطَّوِيْلُ﴾
زِيَادٌ الْأَعْجَمُ

قُمْ صَاغِرًا يَا شَيْخَ جَرْمٍ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِشَيْخِ الصِّدْقِ قُمْ غَيْرَ صَاغِرِ ٦

فَإِنَّكَ شَيْخٌ مَيِّتٌ وَمُوَرِّثٌ قُضَاعَةَ مِيْرَاثَ الْبَسُوْسِ وَقَاشِرِ

قَضَى اللهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلِقْتُمُ بَقِيَّةَ خَلْقِ اللهِ آخِرَ آخِرِ ٢٩٢٠

وَلَوْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمُ إِلَى حَقِّهِمْ لَمْ تُدْفَنُوْا فِي الْمَقَابِرِ

فَمَا لَكُمُ فِي أَرْضِ نَجْدٍ وَغَوْرِهَا إِذَا اقْتُسِمَا بِالْحَقِّ شِبْرٌ لِشَابِرِ

فَلَمْ تَسْمَعُوْا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَمْ تُدْرِكُوْا إِلَّا مَدَقَّ الْحَوَافِرِ

«قَافِيَةُ الْعَيْنِ»
﴿*٤٨٩: الطَّوِيْلُ﴾
شَاتِمُ الدَّهْرِ الْعَبْدِيُّ

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ وَعْرًا سَبِيْلُهُ وَأَبْدَى لَنَا ظَهْرًا أَجَبَّ مُسَلَّعَا ٧

وَمَعْرِفَةً خَصَّاءَ غَيْرَ مُفَاضَةٍ عَلَيْهِ وَلَوْنًا بِالْعَثَانِيْنِ أَجْدَعَا ٢٩٢٥

وَجَبْهَةَ قِرْدٍ كَالشِّرَاكِ ضَئِيْلَةً ... وَصَعَّرَ خَدَّيْهِ وَأَنْفًا مُجَدَّعَا

هُنَاكَ ذَكَرْتُ الذَّاهِبِيْنَ أُوْلِي النُّهَى ... وَقُلْتُ لِعَمْرٍو وَالْحُسَامِ أَلَا دَعَا

فَإِنِّي أَرَى الْحَيَّيْنِ كَعْبًا وَعَامِرًا ... أَصَابَهُمُ دَهْرٌ وَكَانَ مُفَجَّعَا

أَرَى كُلَّ مَأْفُوْنٍ وَكُلَّ حَزَنْبَلٍ ... وَتِرْعِيَّةٍ شَهْدَارَةٍ قَدْ تَضَلَّعَا

٢٩٣٠ وَسَامَى الْمَعَالِي يَبْتَغِيْهَا لِنَفْسِهِ ... فَيَا لَكَ دَهْرًا لَا يَزَالُ مُرَوَّعَا

«قَافِيَةُ الْقَافِ»
﴿٤٩٠: الطَّوِيْلُ﴾
عَارِقٌ الطَّائِيُّ

أَلَا حَيِّ قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهْ ... وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهْ ١٤

وَمَنْ لَا تُوَاتِي دَارُهُ غَيْرَ فَيْنَةٍ ... وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ تُفَارِقُهْ

وَجُنَّ جُنُوْنًا أَنْ تَذَكَّرَ ذِكْرَةً ... مِنَ الْحَيِّ لَوْ يَبْكِي إِلَى مَنْ يُصَادِقُهْ

تَأَوَّبَهُ مِنَ الْحَبِيْبِ عَلَائِقُهْ ... وَأَيْقَنَ أَنَّ الْحَيَّ غَدْوًا مُفَارِقُهْ

٢٩٣٥ تَخُبُّ بِصَحْرَاءِ الثُّوَيَّةِ نَاقَتِي ... كَعَدْوِ رَبَاعٍ قَدْ أَمَحَّتْ نَوَاهِقُهْ

إِلَى الْمَلِكِ الْخَيْرِ بْنِ هِنْدٍ نَزُوْرُهُ ... وَلَيْسَ مِنَ الْفَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهْ

فَإِنَّ النِّسَاءَ غَيْرَ مَا قَالَ قَائِلٌ ... غَنِيْمَةُ سَوْءٍ وَسْطَهُنَّ مَهَارِقُهْ

وَلَوْ نِيْلَ فِي عَهْدٍ لَنَا لَحْمُ أَرْنَبٍ ... وَفَيْنَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مُغَالِقُهْ

فَهَبْكَ ابْنَ هِنْدٍ لَا تُعَدُّ لُبَانَةً ... وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا عَهْدُهُ وَمَوَاثِقُهْ

٢٩٤٠ أَكُلُّ خَمِيْسٍ أَخْطَأَ الْغُنْمَ مَرَّةً ... وَصَادَفَ حَيًّا دَائِنًا فَهْوَ سَائِقُهْ

وَكُنَّا أُنَاسًا سَاكِنِيْنَ بِغِبْطَةٍ يَسِيْلُ بِنَا تَلْعُ الْمَلَا وَأَبَارِقُهْ
فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٌ عَلَيْنَا رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهْ
حَلَفْتُ بِهَدْيٍ مُشْعَرٍ بَكَرَاتُهُ تَخُبُّ بِصَحْرَاءِ الْغَبِيْطِ دَرَادِقُهْ
لَئِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمُ لَأَنْتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهْ

«قَافِيَةُ اللَّامِ»
﴿٤٩١: الطَّوِيْلُ﴾ جَوَّاسُ بْنُ الْمُقَعْطَلِ

أَعَبْدَ الْمَلِيْكِ مَا شَكَرْتَ بَلَاءَنَا ٦ **فَكُلْ فِي رَخَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلُ** ٢٩٤٥
بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلُ
فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ مِنَ الْعِزِّ لَا يَسْطِيْعُهُ الْمُتَنَاوِلُ
نَفَحْتَ لَنَا سَجْلَ الْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا كَأَنَّكَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَاهِلُ
وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ تَضَاءَلْتَ إِنَّ الْخَائِفَ الْمُتَضَائِلُ
فَلَوْ طَاوَعُوْنِي يَوْمَ بُطْنَانَ أُسْلِمَتْ لِقَيْسٍ فُرُوْجٌ مِنْكُمُ وَمَقَاتِلُ ٢٩٥٠

﴿٤٩٢: الطَّوِيْلُ﴾ زُمَيْلُ بْنُ أُبَيْرٍ

إِنِّي امْرُؤٌ أَطْوِي لِمَوْلَايَ شِرَّتِي ٥ **إِذَا أَثَّرَتْ فِي أَخْدَعَيْكَ الْأَنَامِلُ**
خُلِقْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظُمٍ طِوَالٍ تَطَوَّى بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ
وَقَلْبٍ جَلَتْ عَنْهُ الشُّؤُوْنُ وَإِنْ تَشَأْ يُخَبِّرْكَ ظَهْرَ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ
وَلَسْتُ بِرَبْلٍ مِثْلِكَ احْتَمَلَتْ بِهِ حَصَانٌ نَأَتْ عَنْ فَحْلِهَا وَهْيَ حَائِلُ
فَجِئْتَ ابْنَ أَحْلَامِ النِّيَامِ وَلَمْ تَجِدْ لِصِهْرِكَ إِلَّا نَفْسَهَا مَنْ تُبَاعِلُ ٢٩٥٥

﴿٤٩٣: الطَّوِيْلُ﴾
طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

فَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ٥ وَعَمْرًا وَعَوْفًا مَا تَشِي وَتَقُوْلُ

فَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالٌ عَرِيَّةٌ شَآمِيَةٌ تَزْوِي الْوُجُوْهَ بَلِيْلُ

وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَاءَبَ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيْلُ

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهْوَ ذَلِيْلُ

٢٩٦٠ وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيْلُ

﴿*٤٩٤: الْمُنْسَرِحُ﴾
حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ

قَدْ قَالَ جَزْءٌ وَلَمْ يَقُلْ جَلَلًا ٦ إِنِّي تَرَوَّحْتُ نَاعِمًا جَذِلَا

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا جَزْءُ فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلَا

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ أُوْرَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلَا

كَمْ كَانَ مِنْ إِخْوَتِي إِذَا احْتَضَنَ الْـ ـفُرْسَانُ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ الْأَسَلَا

٢٩٦٥ مِنْ سَيِّدٍ مَاجِدٍ أَخِي ثِقَةٍ يُعْطِي جَزِيْلًا وَيَضْرِبُ الْبَطَلَا

إِنْ جِئْتَهُ خَائِفًا أَمِنْتَ وَإِنْ قَالَ سَأَحْبُوْكَ نَائِلًا فَعَلَا

﴿٤٩٥: الْكَامِلُ﴾
أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيْدِيُّ

عَجَبًا لِأَحْمَدَ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ ٩ أَنَّى يَلُوْمُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَذُّلِي

إِنَّ الْعَجِيْبَ لَمَا أُبِثُّكَ أَمْرَهُ مِنْ كُلِّ مَثْلُوْجِ الْفُؤَادِ مُهَبَّلِ

وَغْدٍ يَلُوْكُ لِسَانَهُ بِلَهَاتِهِ وَتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لَا تَنْجَلِي

٢٩٧٠ مُتَصَرِّفٍ لِلنُّوْكِ فِي غُلَوَائِهِ زَمِرِ الْمُرُوْءَةِ جَامِحٍ فِي الْمِسْحَلِ

وَإِذَا شَهِدْتَ بِهِ مَجَالِسَ ذِي النُّهَى ... وَبَلَتْ سَحَابَتُهُ بِنُوْكٍ مُسْبِلِ
غَلَبَ الزَّمَانَ بِجَدِّهِ فَسَمَا بِهِ ... وَكَبَا الزَّمَانُ لِوَجْهِهِ وَالْكَلْكَلِ
وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَّتِي وَسَمَا بِهَا ... طَلَبِي الْمَكَارِمَ بِالْفَعَالِ الْأَفْضَلِ
لِأَنَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا ... عَثَرَ الزَّمَانُ بِذِي الدَّهَاءِ الْحُوَّلِ
فَلَئِنْ غُلِبْتُ لَتَغْلِبَنَّ ضَرِيْبَتِي ... كَلَبَ الزَّمَانِ بِعِفَّةٍ وَتَجَمُّلِ ٢٩٧٥

{*٤٩٦: الطَّوِيْلُ} النَّجَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ

إِذَا اللهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ ... فَعَادَى بَنِي الْعَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلِ ٦
قُبَيِّلَةٌ لَا يَغْدِرُوْنَ بِذِمَّةٍ ... وَلَا يَظْلِمُوْنَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ
وَلَا يَرِدُوْنَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً ... إِذَا صَدَرَ الْوُرَّادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلِ
تَعَافُ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لُحُوْمَهُمْ ... وَيَأْكُلْنَ مِنْ عَوْفٍ وَكَعْبِ بْنِ نَهْشَلِ
أُولَئِكَ إِخْوَانُ الذَّلِيْلِ وَأُسْرَةُ اللْـ ... ـلَئِيْمِ وَرَهْطُ الْخَائِنِ الْمُتَذَلِّلِ ٢٩٨٠
وَمَا سُمِّيَ الْعَجْلَانَ إِلَّا لِقَوْلِهِمْ ... خُذِ الْقَعْبَ وَاحْلُبْ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَاعْجَلِ

«قَافِيَةُ الْمِيْمِ»

{٤٩٧: الطَّوِيْلُ} عَمَلَّسُ بْنُ عَقِيْلٍ

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عَقِيْلًا رِسَالَةً ... فَإِنَّكَ مِنْ حَيٍّ عَلَيَّ كَرِيْمُ ٦
أَلَا تَعْلَمُ الْأَيَّامُ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ ... وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيْمُ
وَإِذْ لَا يَقِيْكَ النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ ... بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِيْنَ تَضِيْمُ
أَتَرْقَعُ وَهْيَ الْأَبْعَدِيْنَ وَلَمْ يَقُمْ ... لِوَهْيِكَ بَيْنَ الْأَقْرَبِيْنَ أَدِيْمُ ٢٩٨٥

فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً ... فَإِنَّكَ مَعْطُوْفٌ عَلَيْكَ رَحِيْمُ

وَأَمَّا إِذَا آنَسْتَ أَمْنًا وَغِبْطَةً ... فَإِنَّكَ لِلْقُرْبَى أَلَدُّ خَصُوْمُ

«٤٩٨: الطَّوِيْلُ»
يَزِيْدُ بْنُ قَنَافَةَ

٤ لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ... لَبِئْسَ الْفَتَى الْمَدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمُ

غَدَاةَ أَتَى كَالثَّوْرِ أُحْرِجَ فَاتَّقَى ... بِجَبْهَتِهِ أَقْتَالَهُ وَهْوَ قَائِمُ

٢٩٩٠ كَأَنَّ بِصَحْرَاءِ الْمُرَيْطِ نَعَامَةً ... تُبَادِرُهَا جِنْحَ الظَّلَامِ نَعَائِمُ

أَعَارَتْكَ رِجْلَيْهَا وَهَافِيَ لُبِّهَا ... وَقَدْ جُرِّدَتْ بِيْضُ الْمُتُوْنِ صَوَارِمُ

«قَافِيَةُ النُّوْنِ»
«٤٩٩: الْبَسِيْطُ»
قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ

٣ إِنْ يَسْمَعُوْا رِيْبَةً طَارُوْا بِهَا فَرَحًا ... عَنِّي وَمَا سَمِعُوْا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوْا

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوْا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوْا

جَهْلًا عَلَيَّ وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمُ ... لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبُنُ

«قَافِيَةُ الْهَاءِ»
«٥٠٠: الْكَامِلُ»
جَوَّاسُ بْنُ الْمُقَعْطَلِ

٢٩٥٥ ٦ صَبَغَتْ أُمَيَّةُ فِي الدِّمَاءِ رِمَاحَنَا ... وَطَوَتْ أُمَيَّةُ دُوْنَنَا دُنْيَاهَا

أَأُمَيَّ رُبَّ كَتِيْبَةٍ مَكْرُوْهَةٍ ... صِيْدِ الْكُمَاةِ عَلَيْكُمُ دَعْوَاهَا

كُنَّا وُلَاةَ طِعَانِهَا وَضِرَابِهَا ... حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمُ غُمَّاهَا

فَاللّٰهُ يَجْزِي لَا أُمَيَّةُ سَعْيَنَا ... وَعُلًا شَدَدْنَا بِالرِّمَاحِ عُرَاهَا

جِئْتُمْ مِنَ الْحَجَرِ الْبَعِيْدِ نِيَاطُهُ ... وَالشَّامُ تُنْكِرُ كَهْلَهَا وَفَتَاهَا

٣٠٠٠ إِذْ أَقْبَلَتْ قَيْسٌ كَأَنَّ عُيُوْنَهَا ... حَدَقُ الْكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيْمَاهَا

Osol Al-Adab Min Ash'ar Al-'Arab

By

Ahmed Bin Mish'al Bin Omira